Hi-Tech صخر
الإدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT SATURDAY 12, JULY, 1997 ISSUE NO 12552
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٨ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٥٢

العراقيون افترشوا الأرض في ظل الحافلات:

حفاوة سورية وصد لبناني

□ المصنع (الحدود السورية - اللبنانية) - من ابراهيم حميدي:

■ في منطقة المصنع على الحدود بين سورية ولبنان، كان رئيس البعثة العراقية الى الدورة العربية الثامنة السيد حسين سعيد يبدل امس ثيابه في ظل احدى الحافلات الثلاث التي نقلته مع ٩٦ رياضياً من بغداد عبر الأراضي السورية، فيما كان النائب الثاني لرئيس اللجنة الأولمبية السيد اصيل طبرة ينام مع آخرين على كراس او في جانبيها.

ارتدى سعيد لباساً فضفاضاً واقل رسمية «لأننا سنبقى هنا فترة طويلة» وأعاد ترتيب حقيبة السفر وأعادها الى صندوق الحافلة ليعود ويشرح لـ «الحياة» «القضية التي فعلتها بنا اللجنة المنظمة للدورة العربية»، مؤكداً انه استلم قبل يومين رسائل تاكيد من اللجنة «انها ترحب بنا في لبنان وبمشاركتنا في الألعاب، فجهزنا انفسنا بحيث تاتي الدفعة الأولى وتضم ٩٧ شخصاً في ست العاب (القدم، الطائرة، العاب قوى، ملاكمة بنوعيها وأثقال) والدفعة الثانية بعد اربعة ايام للمشاركة في العاب التنس والطاولة والدراجات والجيدو، فيما تاتي الدفعة الثالثة في ١٩ الشهر الجاري للمشاركة في العاب المصارعة والكاراتيه والرماية بحيث يصير عدد الألعاب ١٣ لعبة بمشاركة ١٥٠ شخصاً». لكنه أضاف انه بعد مغادرة الوفد بغداد «فوجئنا مرتين الأولى بمدى الترحاب السوري منذ وصولنا الى نقطة التنف على الحدود السورية - العراقية وحتى وصولنا الى هنا. والثانية طريقة استقبال الرسميين اللبنانيين لنا».

وكان الوفد العراقي وصل فجر أول من امس الى التنف حيث استقبله القيّمون على الحدود

التتمة في الصفحة (٦)

رياضيون عراقيون يؤدون الصلاة في الجانب السوري من نقطة المصنع الحدودية مع لبنان. (أ ف ب)

نحو محاكمة نهج تحت شعار "من اين لك هذا"

حملة عنيفة على انصار رفسنجاني ظاهرها القضاء على الفساد

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ قبل أسابيع قليلة من انتهاء الولاية الثانية للرئيس هاشمي رفسنجاني، فتحت جهات سياسية متنفذة في النظام الايراني، عبر البوابة الاعلامية، النار على فلسفة الرؤى التنموية التي تباهت بها حكومة رفسنجاني طيلة سنوات، واتكات هذه الجهات على «التجاوزات» القانونية و«الهدر» في الأموال و«سوء استغلال» المناصب في الادارة والسلطة التنفيذية من قبل من «قادوا» مسيرة الانماء، لتحمل بشدة على السياسات الايرانية والمسؤولين، ولترفع شعار تطبيق المبدأ الدستوري «من اين لك هذا». وبدت الحملة كانها رغبة في محاكمة النهج «الرفسنجاني» وإدانته، وبات القضاء مطالباً بأن «يتحمل مسؤوليته ويضرب بقوة

التتمة في الصفحة (٦)

رسالة من نجل السيستاني [illegible] تصدّيه لبيانات استهدفت فضل الله

□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقت «الحياة» من مكتب العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله في بيروت امس نسخة عن رسالة من نجل آية الله العظمى السيد السيستاني، السيد محمد رضا السيستاني، اكد فيها نفي المرجع الاب ما نسب اليه عن تاييده البيانات التي صدرت ضد فضل الله خصوصاً انها لم تحمل توقيعه وختمه، وذلك رداً على ما نقلته «الحياة» عن السيد مرتضى الكشميري.

وأكد مكتب السيد فضل الله في بيروت لـ «الحياة» تعليقاً على ما نشر في عدد أمس عن لسان السيد الكشميري نافياً «ما جاء في بيانات نشرت في لبنان بان السيستاني اشاد بالزعيم الديني الشيعي اللبناني السيد محمد حسين فضل الله»، ان الاخير تلقى رسالة نجل السيستاني امس من احد الوجهاء في الكويت وكان تلقاها رداً على استفسار منه لدى مرجعية السيستاني عن صحة المنشورات التي صدرت ضد فضل

التتمة في الصفحة (٦)

اللبناني أكبر الوفود والجيبوتي أصغرها

المشاركة العربية قياسية في الدورة الثامنة للألعاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ يفتتح رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي في الثامنة والنصف مساء اليوم الدورة الرياضية العربية الثامنة في المدينة الرياضية حيث يلقي كلمة يؤكد استمرار تسميتها باسم «مدينة كميل شمعون الرياضية».

واستمرت قضية مشاركة الرياضيين العراقيين الذين لم يمنحهم لبنان تأشيرة دخول في التفاعل امس، فوصل اعضاء البعثة العراقية، في الثامنة والنصف صباح امس الى نقطة الحدود اللبنانية - السورية، بعدما عبروا الحدود العراقية - السورية. ومنعت قوى الامن العام اللبناني هؤلاء من دخول الاراضي اللبنانية. وبقوا هناك في انتظار القرار الرسمي اللبناني بدخولهم او عدمه.

وفور وصول البعثة التي تضم ٩٧ رياضياً وادارياً واعلامياً، عقد نائب رئيس اللجنة الاولمبية ورئيس البعثة العراقية أصيل طبرة لقاء مع رئيس الامن العام في المصنع ناظم الجراح حيث ابلغ شفوياً عدم السماح للبعثة بدخول الاراضي اللبنانية. وبعد اجتماع استمر حوالى ساعة، قال طبرة في

التتمة في الصفحة (٦)

كشف اتفاقه وبن علوي في لندن على "مشاريع" للحوار

بيلين: نؤيد الانسحاب من لبنان بالتفاهم مع "حزب الله"

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ قال يوسي بيلين وهو أحد أبرز قادة حزب العمل الاسرائيلي ان حزبه سيؤيد حكومة بنيامين نتانياهو اذا قررت «انسحاباً كاملاً» من جنوب لبنان وأضاف: «لا استبعد تفاهماً بين اسرائيل وحزب الله» في هذا الشأن. ذلك ان «زعماء هذا الحزب متطرفون ولكن لا اعتقد انهم مجانين وليس مستحيلاً التوصل الى تفاهم معهم». وزاد انه اذا كان من الضروري وجود دولي، لفرنسا مثلاً، فهذا في مصلحتنا». وأوضح ان فكرة الانسحاب من جنوب لبنان «كنت اقترحتها شخصياً قبل الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) ١٩٩٦ وما زلت اعتقد ان على اسرائيل ان تنسحب».

واعتبر بيلين، الذي كان الوزير المسؤول عن تنسيق المفاوضات في حكومة شمعون بيريز في حديث الى «الحياة» في لندن، ان «حزب الله» احترم في صورة عامة نتائج عملية «عناقيد الغضب» العسكرية التي نفذتها حكومته في الجنوب في آذار (مارس) ١٩٩٦. وأضاف ان اسرائيل «تريد الانسحاب الى اراضيها» على ان ينتشر الجيش اللبناني على جانبه من الحدود الدولية «ويصبح جيش لبنان الجنوبي جزءاً منه». لكنه اضاف ان القوات الاسرائيلية «سترد اذا تعرضت لاعمال عنف» تنطلق من الاراضي اللبنانية.

وهل يمكن اعتبار اتخاذ

التتمة في الصفحة (٦)

بعد قرار مجلس الأمن تمديد العقوبات

ليبيا تدعو الدول العربية والافريقية الى عدم التزام الحظر الجوي

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ قال ديبلوماسيون ليبيون «ان ما يحدث في مجلس الامن تجاوز كل الحدود وقرار تمديد العقوبات (أول من أمس) من دون التعاطي الجاد مع مقترحات الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية الداعية الى حل سلمي لأزمة لوكربي لن يجبر ليبيا على التنازل».

وقالت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد لـ «الحياة»: «اذا كانت الادارة الاميركية تظن ان استمرار العقوبات سيجبر ليبيا على تسليم مواطنيها (المتهمين في قضية لوكربي) فهي مخطئة وتصوراتها قاصرة تكشف عن عدم معرفتها بالشعب الليبي». واضافت ان «الاميركيين يخشون محاكمة عادلة لليبيين لقناعتهم ان ليبيا بريئة من تهمة تفجير الطائرة الاميركية «بان اميركان» فوق بلدة لوكربي في العام ١٩٨٨».

وزادت: «ظهر بوضوح امام الراي العام الدولي مدى التعنت الذي تمارسه الادارة الاميركية في مجلس الامن تجاه ليبيا»، مشيراً الى ان رفض مقترحات الجامعة ومنظمة الوحدة الافريقية يتضمن «استهانة كبيرة بالمنطقتين الاقليميتين ودولها الاعضاء».

وناشدت السفيرة راشد الدول العربية والافريقية «عدم التزام الحظر الجوي». واعتبرت ذلك «الرد المناسب على قرار تمديد العقوبات خصوصاً ان ليبيا

التتمة في الصفحة (٦)

اليوم افتتاح المدينة الرياضية والدورة العربية معاً

إنه وقت الرياضة هذا الذي نحن فيه!

□ بيروت - من حسن داوود:

■ قبل يوم من افتتاحها، تهيئة للدورة الرياضية العربية، ما زال العمل جارياً بالمدينة الرياضية. على مدى يومين سبقا الافتتاح، الذي يجري في الثامنة من مساء اليوم السبت، كان حوالي ٤٠٠٠ عامل يجرون التنظيفات الاخيرة، تلك التي تعقب عادة الانتهاء من البناء. في خارج المبنى الذي ينبغي ان نقف بداخله حتى نعرف انه بيضوي وليس مستديراً، كان عمال آخرون يشتغلون بما سوف يكملونه بعد انتهاء الدورة. مهندسو «المدينة» والعاملون فيها يسمون ما تمّ إنجازه بالمرحلة الاولى التي تليها مراحل بينها ما يظهر من مبنى ثان قريب حقق العمل فيه بعض التقدم. كما ستبنى في تلك المراحل اللاحقة مبان لألعاب اخرى عديدة.

لكن المدينة أنجزت مبناها الام، ذلك الذي كان اللبنانيون يطلقون على مثيله السابق، بمفرده ومن دون اضافات، اسم المدينة الرياضية. بدا المبنى الجديد، من الطريق المؤدية اليه والتي جرى توسيعها حتى باتت اعرض طرق بيروت، شاهقاً متسعاً على نحو يجعله اضخم أبنية لبنان. وعلى مدى الايام الماضية جرى للمكان ما يشبه ان يكون احتفالاً بالضوء إذ كان موضع المدينة يشاهد، ليلاً، مغموراً بضبابة ضوء مشعّة واسعة.

انه اضخم مباني لبنان. الصحف هنا ما زالت تعدّد منذ اشهر مواصفاته التقنية والهندسية التي منها قول المهندسين الاجانب انه «واحد من ثلاثة استادات هي الأهم في العالم». «لقد جرى استغلال المساحة على نحو لم يترك متراً واحداً من دون استخدام فعلي» قال احد المهندسين اللبنانيين. مبنى المدينة الرياضية السابق كان يتّسع لحوالي ٢٧ الف متفرّج فيما المبنى الحالي، الذي اقيم على المساحة ذاتها، يتّسع لما يزيد على ٤٨ ألفاً. لا يفوق المدينة الحالية في سعتها الا استاد القاهرة، لكن المدينة الرياضية فاقته بحداثة وتنوّع مرافقها التي بينها قاعات استقبال وقاعات للصحافيين وعيادات مختلفة الوظائف وصالونات رئاسية، هذا اضافة الى القاعات المتصلة بحاجات الرياضيين وتدريباتهم، كما الى مداخلها ومخارجها الستة والخمسين التي تؤمن اخلاء المدينة كاملة بست دقائق فقط.

لقد أنجز بناء «المدينة» في فترة قياسية، اذ كان العمل فيها، طوال الاشهر الفائتة، ليلاً نهاراً من دون توقف، بحسب بلال العلايلي احد المشرفين على المشروع. مشتغلون في «المشروع» قالوا ان رئيس الوزراء رفيق الحريري كان كثيراً ما يتردد الى المكان معايناً الاشغال فيه، حتى ان بعضهم ذكر انه «كان ياتي الى هنا ثلاث مرات

ISSN 0967-5590
12
9 770967 559071

التتمة في الصفحة (٦)

استقبل وفدين من اميركا والمكسيك

رئيس الجمهورية حثّ المغتربين على ممارسة ضغط لاخراج اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ حثّ رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس المغتربين اللبنانيين على «توحيد كلمتهم وممارسة ضغط دولي لاخراج اسرائيل من ارضنا».

استقبل الهراوي امس في قصر بعبدا وفداً اميركياً اعضاؤه من اصل لبناني برئاسة السيد جان حرب الذي اوضح ان «هدف الزيارة مساعدة اللبنانيين انسانياً».

واضاف ان «مؤسسة الباك التي يترأسها جمعت حتى الآن نحو ستة ملايين دولار أدوية ومساعدات طبية وانسانية جمعت في الولايات المتحدة الاميركية بالتعاون مع مؤسسة «اميريك كير». وقدّم قسم منها الى مركز الرعاية الدائمة على ان يتبع ذلك مساعدات لمؤسسات اخرى.

ثم استقبل الهراوي وفداً من الجالية اللبنانية في المكسيك ضمّ نحو ١٢٠ شخصاً برئاسة رئيس النادي اللبناني في مكسيكو اليخاندرو خوري في حضور الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف يونس، زار لاحقاً المدرسة الحربية. وبعد تعريف من يونس عن الجالية اللبنانية في المكسيك تحدث خوري عن «الدور المهم الذي تؤديه الجالية اللبنانية في المكسيك على الصعد السياسي الاقتصادي والاجتماعي».

ورد رئيس الجمهورية بكلمة رحّب فيها بالوفد وقال: «اهلاً وسهلاً بكم في بلدكم لبنان. قد يكون اليوم من أجمل أيام حياتي لان مجيئكم سبقته زيارة لوفد اميركي يتحدر من اصل لبناني، وهذا دليل الى ان لبنان استعاد عافيته والتفاف اللبنانيين حول دولتهم».

ودعا الجامعة الثقافية الى ارسال معلمين ليعلّموا المهاجرين لغتهم الام». واضاف «الفخر الذي يعتز به لبنان، وانا خصوصاً، ان اللبنانيين الذين اغتربوا احترموا قوانين البلد الذي استضافهم وحازوا جنسيته لكنهم لم ينسوا بلدهم الام ولم يشاركوا في الوضع الاقتصادي، بل صاروا خصوصاً في اميركا اللاتينية، بمثابة عمود يساند الدولة على كل الصعد. تعاطوا بالسياسة واحتلوا مراكز عالية ومنهم من وصل الى رئاسة الجمهورية. واليوم ارى ان في غالبية دول اميركا اللاتينية، في مجالس النواب، لبنانيين».

وتابع «من اسبوع جاءني وفد من كولومبيا حيث عدد مجلس الشيوخ ١٠٢، بينهم ٢٥ لبنانياً اي الربع. كل ذلك افتخر به خصوصاً اننا لم نسمع يوماً بأي شكوى عن لبناني في دول الاغتراب. تتعجبون من الاحصاءات العالمية، فهناك اربعة ملايين نسمة في لبنان ولكن هناك ١٥ مليون لبناني في بلدان الانتشار، برع كثر منهم على الصعد السياسي والاقتصادي والطبي والثقافي».

وقال الهراوي: «لبنان في حاجة اليكم في دول الاغتراب، فلتكن كلمتكم موحدة كمتحدرين من اصل لبناني. ولا تنسوا ان هناك جزءاً من لبنان ما زال محتلاً من اسرائيل. ونامل من كل المتحدرين ان يكونوا متفاهمين بعضهم مع بعض وان يمارسوا ضغطاً دولياً لتخرج اسرائيل من ارضنا. واعطي مثلاً اتمنى الا يؤخذ على غير معناه، هل هناك يهودي في العالم لا يتضامن مع اسرائيل؟ يرسلون المساعدات ويؤثرون في الصحف ووسائل الاعلام دعماً للدولة اليهودية. لا نريد مساعدة مالية ولكن معنوية حتى تشعروا ان البلد في حاجة اليكم، وآمل ان تنقلوا الى الخارج ان لبنان في الف خير».

الى ذلك، عرض رئيس الجمهورية التطورات العامة مع الوزير السابق فؤاد بطرس. واستقبل وفداً من «جمعية انماء الجميزة» برئاسة نقيب اصحاب المطابع جوزف رعيدي الذي شكر له رعايته لمهرجان درج الفن، واوضح ان الهراوي منح الرئيس الفخري للجمعية فردينان داغر وسام الارز من رتبة فارس.

شلايكر يؤيد اي خطوة للمساعدة في الجنوب

عبدالمجيد زار الهراوي والحريري

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد مساء امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، وقوّم معه التطورات العربية في ضوء تعثر عملية السلام.

وكان التقى ظهراً رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي آقام مأدبة غداء على شرفه، وبحثا في الاوضاع العربية والتحضيرات الجارية لافتتاح الدورة العربية الثامنة اليوم.

وللمرة الثانية خلال هذا الاسبوع قام القائم باعمال السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر بزيارة رئيس الحكومة. ودعا الديبلوماسي الاميركي بعد الزيارة الى «ان يعمل الجميع لتخفيف التوتر في الجنوب». وأبدى «تشجيع بلاده ودعمها اي خطوة يمكن اتخاذها لمساعدة المواطنين هناك»، معتبراً «ان المواطنين على جانبي الحدود يجب ان يكون لهم الحق في العيش في سلام وطمانينة».

وعن تهديدات اسرائيل ومحاولاتها عرقلة فتح معبر كفرفالوس، قال: «اعتقد ان اي خطوة يمكن اتخاذها لمساعدة المواطنين في الجنوب هي خطوة ايجابية». وعن المواضيع التي بحث فيها مع الرئيس الحريري قال «تبادلنا وجهات النظر حيال متابعة الخطوات التي يجب اتخاذها بالنسبة الى مؤتمر اصدقاء لبنان». وكان الحريري استقبل امس سفير بريطانيا في لبنان دايفيد روس ماكليتان وعرض معه برنامج زيارته المقررة للندن الاسبوع المقبل. كذلك بحث مع السفير الفرنسي دانيال جوانو في العلاقات اللبنانية - الفرنسية، واستقبل الرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى فيليب خيرالله.

"التاريخ لن تمحوه جرافة أو طريق"

جنبلاط: حفلة هبل في المدينة الرياضية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في تصريح امس، «على الجمهور اللبناني والعربي ان يضع ولو زهرة واحدة في اي نقطة ممكنة قبل ان يدخل مدينة كميل شمعون الرياضية، لحضور حفلة الهبل الرياضي وبالتالي الفكري» في افتتاح الدورة العربية الرياضية الثامنة.

واضاف جنبلاط: «في كل شبر من هذه المنطقة سقط شهيد في مواجهة اسرائيل وعملائها: شهيد لبناني وشهيد فلسطيني وشهيد سوري وشهيد عراقي، وشهداء آخرون امميون، وهذا التمني يأتي من باب العودة الى ذاكرة التاريخ التي لن تمحوها جرافة من هنا، او طريق من هناك، او اي مشروع اعماري فضفاض غير منتج وغير مجد...».

ناشد رئيس الجمهورية عدم التوقيع على التمديد للبلديات

حرب أسف لاستبعاد المشاريع المهمة: رد الحكومة على النواب فارغ وعدائي

□ بيروت - «الحياة»:

■ ناشد النائب بطرس حرب رئيس الجمهورية الياس الهراوي عدم التوقيع على قانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية الذي صادق عليه المجلس النيابي في جلساته الاشتراعية الاخيرة، معلناً انه يدرس الطعن في هذا القانون أمام المجلس الدستوري. وانتقد حرب اسلوب رد الحكومة على النواب ووصفه بانه «فارغ وعدائي واتهامي».

وقال حرب، في تصريح امس، «ان الاسلوب الذي اتبع في مناقشة الحكومة في سياستها العامة، لم يكن ناجحاً على اعتبار انه لم يحقق اهدافه اطلاقاً بل على العكس جاء مسيئاً الى صورة المجلس النيابي والحكومة وسياستها العامة». واضاف «ان مجرد قبول النواب بعدم البدء بالجلسة ببيان للحكومة عن سياستها العامة ومناقشة بيانها، شكّل انحرافاً للجلسة عن اهدافها وبالتالي اظهار النواب كأنهم يكررون ملاحظاتهم السابقة».

واعتبر حرب «ان الحكومة ردّت على النواب ببيان فارغ من اي محتوى وعدائي وإتهامي لهم كأنهم هم من اعتدى على أمن البلاد ومن أوقع الضرر بها، بقصد ترك الانطباع امام الرأي العام انها على حق وان المناقشات انتهت عندما واجه رئيس الحكومة (رفيق الحريري) النواب المعارضين بردّ حاسم قطع اي جدل او اي مناقشة. وفي الواقع طالب النواب بابداء ملاحظاتهم على ما ادلى به رئيس الحكومة، ولكن وبكل اسف لم يعطوا حق الجواب، ما ادى الى تعطيل الاهداف الكاملة التي عقدت من اجلها جلسات المناقشة، وما دفع المجلس النيابي بعد انتهائها الى تعديل المادة الـ ١٣٦ من النظام الداخلي وادخال فقرة خاصة تفرض على الحكومة، عند بدء اي جلسة للمناقشة العامة بالإدلاء ببيان تتم المناقشة على اساسه».

واعرب حرب عن اسفه لاستبعاد المشاريع الاساسية، خلال جلسات التشريع، «ما ادى الى خيبة امل عند المواطنين، وهذا لا يخدم صورة المجلس النيابي او صورة الحكم في البلاد». وأوضح انه طالب «بتعيين جلسة سريعة للمجلس لمتابعة مناقشة اقتراحات القوانين هذه، ولكن ونظراً الى غياب رئيس الحكومة مطلع الاسبوع المقبل وتعذر عقد جلسة خلال الدورة الاستثنائية الجارية، قبلت بالتزام رئيس المجلس النيابي تعيين جلسة جديدة في عشرة ايام تناقش خلالها اقتراحات القوانين، مع العلم ان هناك اضراراً كبيرة تلحق بالمواطنين وبالحال الاقتصادية خصوصاً في قطاع مستوردي السيارات وحركة بيعها». وكرر حرب اسفه لتأجيل المجلس النيابي الانتخابات البلدية الى نيسان (ابريل) ١٩٩٩ «خصوصاً ان الحكومة هي التي أوحت للمجلس باستبعاد الاستحقاقات البلدية بعدما ارسلت مشروع قانون بتمديد الولايات البلدية حتى نهاية نيسان (ابريل) ١٩٩٨، وتخلت عنه لتؤيد اقتراح التمديد للعام ١٩٩٩». واعلن انه يدرس «امكان الطعن في هذا القانون امام المجلس الدستوري». مناشداً رئيس الجمهورية الياس الهراوي «وقف تنفيذه ورده الى المجلس النيابي لمناقشته من جديد تحت طائلة أن يتخذ المجلس الموقف المنسجم مع اقتناعاته ويتحمل مسؤولية القرار الذي تتخذه الغالبية النيابية».

وتعليقاً على تأجيل الانتخابات البلدية تمنى النائب السابق فؤاد السعد على المجلس النيابي «الرجوع عن قانون التأجيل وإلاّ كرّت السبحة وعندئذ رحمة الله على النظام الديموقراطي في لبنان».

وشجب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني سعد الله مزرعاني «اقدام المجلس النيابي على اجازة تأجيل الانتخابات البلدية»، مستغرباً «صدور هذا القرار عن اكثرية المجلس النيابي وعن الحكومة».

وأعلنت «الجماعة الاسلامية» رفضها تأجيل الانتخابات، ورأت «ان الامل معقود على عشرة نواب ليرفعوا قضية الشعب الاساسية امام المجلس الدستوري حتى يلغي تأجيل هذه الانتخابات المهمة».

منوها بدور مصر والسعودية وسورية

الشيخ قباني اشاد بالدعم العربي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اشاد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بدور مصر والسعودية وسورية خصوصاً، والعالم العربي عموماً، في دعم لبنان واجهاض أي مخطط اسرائيلي لتقسيم البلاد.

واضاف قباني، في حفلة اقامتها جمعية الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الاعمال على شرفه مساء اول من امس، ان التسامح في لبنان لم يغب خلال الاعوام الـ ١٦ الماضية، مشيراً إلى ان «هذا التسامح كان قائماً في اغلب المناطق، ولو كانت هناك حرب دينية لتبدل الحال كثيراً وما شاع السلام والاستقرار».

وأوضح قباني، خلال الحفلة التي حضرها سفيرا لبنان وسورية لدى مصر هشام دمشقية وعيسى درويش واعضاء الجمعية، ان زيارته لمصر حققت نتائج عدة اهمها تاكيد القاهرة استعدادها لمساعدة دار الفتوى في انشاء جامعة بيروت الاسلامية سعياً لخدمة اللبنانيين جميعاً. وأوضح ان «الجامعة لن تكون تكراراً لسابقتها لكنها ستكون في طليعة الجامعات الاسلامية، اذ تضم كليات ومعاهد في مجالات عدة ومتخصصة». وفي ما يتعلق بممارسات اسرائيل قال انها (اسرائيل) كيان اجنبي محتل والقوة لا تعطي شرعية، وليس هناك شيء يستمر الى الأبد».

السبع يتحدث عن تكوّن نظام اعلامي جديد في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد وزير الاعلام باسم السبع ان «هناك نظاماً اعلامياً جديداً يتكون في لبنان منذ سنوات ورهاننا كبير على تطوره في اتجاه يقلص مساحة الفوضى ويعزز مساحة الديموقراطية»، واوضح ان «الصحافة المكتوبة شكلت وما زالت حجر الزاوية في هذا النظام» ودعاها الى «اطلاق حوار جدي ومسؤول حول مستقبل الاعلام اللبناني ودوره على مشارف القرن الواحد والعشرين». كلام السبع جاء في افتتاحه قبل ظهر امس ندوة ينظمها برعايته في فندق «ماريوت» مركز الشرق الاوسط للابحاث والدراسات بعنوان «وسائل الاعلام المتعددة الوسائط تاثيراتها ونتائجها» بالتعاون مع صحف «السفير» و«النهار» و«الاوريون لوجور»، حضرها الى الوزير السبع، النائب سمير عازار، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، منسق انشطة الامم المتحدة في لبنان السيد روس ماونتن، رئيسة مؤسسات الامام الصدر السيدة رباب الصدر، المستشار الاعلامي والثقافي في السفارة الفرنسية السيد فرنسوا أبي صعب، نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني ورؤساء تحرير عدد من وسائل الاعلام.

الضاهر: ضغوط وإكراه في الانتخابات الفرعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قابل النائب والوزير السابق مخايل الضاهر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، في الديمان امس. وقال بعد المقابلة «ان الانتخابات النيابية الفرعية حصلت فيها، خلافاً لما نسمعه من بعض المسؤولين والنواب، ضغوط كثيرة وإكراه على الاقتراع لبعض المرشحين».

واضاف «ان المعارضة في الداخل تؤدي واجبها وتنتقد في شكل موضوعي». واعتبر «ان معارضة الخارج لا قيمة لها، واصبحت نوعاً من الوعظ والتنظير من بعيد، وليس لديها فاعلية. وكنا نتمنى ان يتفضل معارضو الخارج ويعيشوا مع الناس على أرض المعركة».

واستغرب اثارة موضوع قيادة الدرك وبقاء هذا المنصب شاغراً «خصوصاً اذا قرنت اثارته مع اللغط الذي حصل على موضوع تسمية المدينة الرياضية». وتمنى «ان تفعّل الرابطة المارونية دور المؤمنين بلبنان المميز بنظامه الديموقراطي والحريات والقيم، وحق الشعب في تقرير مصيره، ولا يقتصر دورها على الصعيد الماروني وحسب بل يتعداه ليشمل كل لبنان». واعتبر ان الـ ٤٣ الف صوت التي نالها في الانتخابات الفرعية الاخيرة «اصوات حرة تحدّت الدنيا وصوّتت لمصلحته».

واستغرب تأجيل الانتخابات البلدية وقال «ما دامت الدولة اجرت الانتخابات النيابية فهي قادرة على اجراء الانتخابات البلدية. فلماذا لم تجرِ انتخابات في ظل القانون القائم؟ واذا كان لا بد من تعديل القانون فليعدل في ما بعد».

وكان صفير استقبل قائد الدرك السابق العميد تيودور مكاري.

علاقة فضل الله بـ"حزب الله" باردة لخلاف على المرجعية وتحرّك الطفيلي لا يهدّد الحزب لكنه لا يريحه

□ بيروت -
من محمد شقير:

■ الدعوة الى «ثورة الجياع» التي أطلقها الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي بالتجمع أمام سرايا بعلبك في ٤ تموز (يوليو) الجاري، سلّطت الاضواء على الوضع في الساحة الشيعية ومدى تأثره بالتحرك الذي يعد له صاحبه لينتقل به الى العاصمة وضاحيتها الجنوبية على خلاف التقديرات التي توقعت ان تبقى عند حدود منطقة بعلبك الهرمل.

وفي إطلالة خاطفة على الملف الشيعي تُسجّل الملاحظات الآتية:

- ان دعوة الشيخ الطفيلي جاءت في ظل الخلاف بين العلامة السيد محمد حسين فضل الله وقيادة «حزب الله» في شأن المرجعية، وهو خلاف لا يمكن عزله عن التباين القائم بين السيد فضل الله والجمهورية الاسلامية في ايران.

- ان التباين على المرجعية لم يترجم موقفاً داعماً على الأقل في العلن من جانب السيد فضل الله للشيخ الطفيلي، علماً ان الأول اعتبر ان المطالب مشروعة، وانه شخصياً يتناولها على الدوام في خطبة الجمعة او في المناسبات. لكنه يدعو في استمرار الى وحدة الصف الاسلامي ولا يشجع على تفتيت الساحة الاسلامية خصوصاً انه يلتقي في القضايا المصيرية الكبرى مع قيادة «حزب الله».

- ان فضل الله بدأ يغيب منذ مدة عن المهرجانات والاحتفالات التي يقيمها «حزب الله» وتفسير غيابه ان للمرجعية قدسية تستدعي منه البقاء على مسافة واحدة من جميع الافرقاء الاسلاميين في الساحة، والشيعية خصوصاً.

- الاشكال الذي حصل اخيراً بين عناصر من «حزب الله» وآخرين تابعين للسيد فضل الله يتولّون حراسة المقر الذي يقيم فيه، وقد طوّق في سرعة، ولم يترك اثراً على العلاقة بينه وبين الحزب، اذ أعقبته لقاءات بينهما.

- انفتاح «حزب الله» على رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين، فزاره أمينه العام السيد حسن نصرالله على رأس وفد وهو بدأ قبل تنفيذ الدعوة الى «ثورة» الجياع.

- عدم ارتياح «حزب الله» الى الطريقة التي تعاطت فيها الدولة من خلال أجهزتها مع التجمع الذي اقامه الطفيلي في بعلبك وهذا ما أظهره نواب الحزب في كلماتهم في الجلسة النيابية المخصصة لمناقشة الحكومة، اذ وجّهوا انتقادات غير مباشرة وطلبوا تشكيل لجنة تحقيق نيابية للتحقيق في حملة الدهم والاعتقالات التي قامت بها الاجهزة الامنية تنفيذاً لمذكرات استنابية صادرة في حق عدد من سارقي السيارات ومهرّبي المخدرات.

وفي هذا الصدد، تردد ان الحزب نقل مآخذه على الدولة الى دمشق، عبر وفد قيادي زارها وتولّى وضع المسؤولين السوريين في مجموعة من التساؤلات تتعلق بكل ما عقب التجمع امام سرايا بعلبك من اشكالات.

وجاءت تساؤلات الحزب بعدما احيطت قيادته علماً من كبار المسؤولين السوريين ان ليس صحيحاً ما يتردد ان دمشق «تساير» الداعين الى «ثورة الجياع» او على الاقل قررت «التطنيش» عن تحرك الشيخ الطفيلي بهدف الغمز من قناة الحزب، وصولاً الى التأكيد ان حفظ الأمن كان في عهدة الاجهزة الامنية اللبنانية وان دور الجيش السوري يقتصر على المؤازرة.

وتردد ايضاً ان الحزب، وإن كان يؤيد المطالب التي رفعها الشيخ الطفيلي، لا يجد في المقابل تفسيراً لكل ما حصل في بعلبك، لاعتقاده ان هناك من يودّ استغلال تحركه وتوظيفه على طريق المسّ بالحزب وبوحدته خصوصاً ان بعض الجمهور الذي لبّى دعوته ليس بعيداً منه.

اما على صعيد الموقف الشيعي الآخر فإن الشيخ شمس الدين، وان كان يدعم المطالب ويؤيد مبادرة مجلس الوزراء ولو متأخراً، بالاهتمام بأوضاع المناطق الريفية، لا يبدي في المقابل حماسة لتحرك الطفيلي الذي لا يترك مناسبة الا يتهجم فيها على المجلس الشيعي.

وبالنسبة الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري فان «حركة امل» كانت ذاقت الامرين من الانشقاقات التي شهدتها في الثمانينات والتي ادت الى انفصال احد مسؤوليها حسين الموسوي (ابو هشام) الذي شكّل تنظيماً أطلق عليه اسم «امل الاسلامية» ومن ثم انفصال مجموعة اخرى بقيادة زكريا حمزه (ابو يحيى) ومصطفى الديراني (الذي اختطفه الكوماندوس الاسرائيلي من منزله في قصر نبا) وعلي الحسيني، حملت اسم «المقاومة المؤمنة».

لذلك فان البعض في الساحة الشيعية يعتبر ان الرئيس بري مستفيد ولو بالمعنى السلبي من تحرك الشيخ الطفيلي، على رغم انه شخصياً زار البقاع قبل ايام من موعد «ثورة الجياع» في محاولة لقطع الطريق على من يحاول تصنيف الشيعة على اساس الجغرافيا، اي شيعي جنوبي وآخر بقاعي، اضافة الى انه أمّن غطاء سياسياً لاجتماع النواب والوزراء البقاعيين من اجل مواكبة طريقة ترجمة قرار الحكومة تخصيص ١٥٠ بليون ليرة لانماء المناطق الريفية في البقاع وعكار، كأنه أراد ان يسجل اختراقاً لا بل حضوراً من شأنهما ان يسهما في منع تصنيف الشيعة في لبنان على اساس مناطقي.

هل يتعرّض الحزب الى انتكاسة تنظيمية، ولو محدودة، على غرار الانتكاسة التي أصابت «امل» في الثمانينات، على رغم ان مراقبين داخل الطائفة الشيعية يستبعدون إحتمال تهديد وحدته الداخلية لغياب الدعم الاقليمي وتحديداً السوري والايراني للشيخ الطفيلي، اضافة الى ان الضرورات الدولية المتعلقة بجمود محادثات السلام تحول دون اضعاف الحزب الذي يشكّل رأس حربة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، كل ذلك في ظل استبعاد انتقال عدوى التجزئة التي أصابت الشيعة في السابق الى الحزب الذي يمضي قدماً في تطبيع علاقاته مع حركة «امل»؟

بكلام آخر، ان الحال التي أسّس لها الشيخ الطفيلي لن تهدد الحزب وإن كانت في المطلق لن تريحه.

مغربي: لا يبشر بالخير التقاسم الطائفي للمناصب القضائية

□ لندن - «الحياة»:

■ تساءل المحامي محمد مغربي في بيان عن الاسباب التي حملت القاضي منح متري على تقديم استقالته، معتبراً ان الكفاءة والنزاهة والاقدمية ليست المعايير الاولى في الاختيار للمناصب القضائية الارفع. فالمعيار الاول هو الحظ ويعني ذلك الطائفة المحظوظة. فإن كل منصب رفيع يُخصص لطائفة محظوظة. وعندما لا يكون القاضي من الطائفة المحظوظة، فان لا حظ له في المناصب.

واضاف «ان عودة التقاسم الطائفي السافر للمناصب القضائية الرفيعة لا تبشّر بالخير لمستقبل يمكن للقضاء ان يستعيد فيه استقلاله كسلطة دستورية لا نفوذ فيها سوى لحكم القانون».

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزأة
الرياض - هاتف: ٢٢٢٠٢٤٩/٢٢٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

AL HAYAT SATURDAY 12, JULY, 1997 ISSUE NO 12552
السبت ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٧ ربيع الأول ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥٥٢

مطالباً بالتمديد للقوات الدولية

لبنان ناشد الامم المتحدة انهاء محنة الأسرى لدى اسرائيل

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ طلب وزير الخارجية فارس بويز من الأمين العام للامم المتحدة، كوفي انان «بذل اقصى الجهود لانهاء محنة الأسرى» اللبنانيين في المعتقلات والسجون الاسرائيلية.

ولفت بويز في رسالة الى الأمين العام لمناسبة «يوم الأسير» في ١٤ تموز (يوليو) الجاري الى «مأساة اكثر من ٢٠٠ أسير لبناني في المعتقلات تحت السيطرة الاسرائيلية في جنوب لبنان وداخل اسرائيل، كثيرون منهم اعتقل منذ ١٩٨٤.

وطلبت الحكومة اللبنانية، في رسالة اخرى وجهها نائب المندوب الدائم لدى المنظمة الدولية، الدكتور هشام حمدان، الى الأمين العام تمديد فترة انتداب القوات الدولية في الجنوب، والتي تنتهي في نهاية الشهر، لفترة ستة اشهر اخرى. وشددت على معاناة المدنيين اللبنانيين تحت الاحتلال الاسرائيلي، مشيرة الى «رفض اسرائيل المتواصل الافراج عن مئات من المعتقلين اللبنانيين الابرياء المحتجزين في السجون الاسرائيلية منذ سنوات والى مخيمات الاعتقال المشهورة في الخيام ومرجعيون، في جنوب لبنان، التي تديرها الميليشيا الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية».

يذكر ان الولايات المتحدة سجلت قبل شهر تقريباً معارضتها لقرار تمويل القوات الدولية في الجمعية العمومية بسبب تضمنه بنداً يطالب اسرائيل بدفع تكاليف الاضرار من جراء قصفها لمقر الوحدة الفيجية في قانا. وهددت البعثة الاميركية بأن التمديد للقوات الدولية آخر تموز (يوليو) لن يكون روتينياً.

وبحسب مصادر مطلعة على الملف تنوي الولايات المتحدة الموافقة على التمديد للقوات الدولية من دون عرقلة، لكنها قد توجه اسئلة الى الأمين العام تتعلق بما تم اقراره في الجمعية العمومية بالنسبة الى قرار تمويل هذه القوات.

وفي رسالته الى الأمين العام، عرض بويز كامل ملف الأسرى وارفق الرسالة بلائحة باسمائهم والمعتقلات والسجون وتواريخ اعتقالهم واحوالهم الصحية. كما عرض ما يتعرض له المعتقلون من تعذيب جسدي وعقلي. وقال: «ان المعتقلين لم توجه اليهم اي اتهامات قانونية، وهم يعانون من معاملة غير انسانية وتعذيب غير معقول».

وزاد «ان الحجة التي تقدمها اسرائيل بان جيش لبنان الجنوبي هو المسؤول عن معتقل الخيام مرفوضة كلياً. ولا تعفي اسرائيل من المسؤولية اذ انها القوة المحتلة في جنوب لبنان وبالتالي فانها مسؤولة وفقاً للقانون الدولي عن الاعمال التي ترتكب في الأراضي التي تحتلها، وان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي أداة لقوات الاحتلال الاسرائيلية وما كان له ان يبقى من دون دعم اسرائيل».

قذائف على كفرفالوس لليوم الثالث وليفين يهدد بزيادة الدعم

□ بيروت - «الحياة»:

■ لليوم الثالث واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي» قصف معبر كفرفالوس واستهدفته امس بخمس قذائف سقطت احداها على بعد ٢٠ متراً من وحدات الجيش اللبناني التي تعمل على ازالة الالغام تمهيداً لفتح المعبر.

وقام قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين يرافقه قائد وحدة الارتباط الجنرال ايلي عميتاي بزيارة جزين ليل اول من امس حيث اجريا سلسلة اجتماعات مع ضباط وعناصر «الجنوبي» ومع فاعليات جزينية.

وهدد ليفين بعدم السماح بفتح معبر كفرفالوس «في حال سيساهم ذلك في ادخال اجهزة الدولة اللبنانية الشريط الحدودي». وقال «ان القوات الاسرائيلية ستزيد دعمها لمنطقة جزين لا سيما المعدات العسكرية والاسلحة، والدعم الناري المدفعي والجوي»، معتبراً «ان جزين هي رمز العلاقة بين اسرائيل والشريط. وقال ان «الجنوبي» «سيبقى في جزين». وأعلن انه اذا وجد لن فتح معبر كفرفالوس «لمصلحة ابناء المنطقة فلا مانع من ذلك اما اذا كان ذلك مناورة او مخادعة لادخال المخربين او عناصر من استخبارات الدولة اللبنانية فلن يتم ذلك».

وكرر ليفين تهديداته وقال «اذا حاول «حزب الله» المس بسكان المستعمرات فان اسرائيل ستعمد الى ضربه وضرب من يقف وراءه ومن يتعاون معه وستضرب كل المناطق اللبنانية وهذا ما سيلحق الاذى بالمدنيين».

وفي المواقف حيّا وزير الصناعة ونائب جزين نديم سالم الجيش اللبناني «على جهوده الرامية الى العمل لاعادة فتح معبر كفرفالوس تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء، وخصوصاً قوة الجيش التي تعمل على ازالة الالغام والعوائق من محيط المعبر وتتعرض يومياً لشتى انواع التهديد، وآخرها القصف التحذيري اليومي لعرقلة فتح المعبر». ولفت الى «استمرار القوة في العمل رغم رسائل التحذير المتكررة التي تلقتها بان القصف سيتحول مباشرة عليها».

واستغرب سالم «استمرار القصف في هذا الوقت بشكل لافت في وقت كانت قوى الامر الواقع تكرر استعدادها لفتح المعبر وتسهيل مرور المواطنين». وسأل عن المغزى من ذلك، وقال «نخشى ان يكون ما يحصل مقدمة لتهجير ابناء المنطقة وجزين تحديداً عبر اعتماد سياسة الارض المحروقة لفرض مخطط التوطين وهو ما حذرنا منه سابقاً ونكرره اليوم».

من جهته ابدى راعي ابرشية صيدا المارونية المطران مطانيوس الخوري ارتياحه الى «الجهود الحثيثة التي تبذلها الدولة لفتح معبر كفرفالوس». وتوجه بالشكر الى قيادة الجيش اللبناني «التي تتعاطى مع هذا الموضوع في جدية واندفاع»، مستنكراً «ما يتعرض له الجيش في تنفيذ مهامه». وناشد «جميع الفاعليات في مدينة جزين ان تتعاطى مع موضوع فتح المعبر بايجابية وتخطي كل العراقيل التي تحول دون ذلك». واعتبر «ان خطوة الالف ميل في عملية السلام تبدأ بفتح المعابر والحوار الايجابي على اساس السيادة والاستقلال».

ودعت الرهبنة الانطونية، التي اجتمعت برئاسة الاباتي يوحنا سليم بمشاركة عدد من ممثلي الجمعيات واللجان العاملة في المنطقة في بيان امس، الدولة الى «تفعيل اجهزتها في منطقة جزين والعمل بشكل فعلي وسريع على فتح معبر كفرفالوس».

وفي الوضع الميداني، قصفت القوات الاسرائيلية صباح وبعد ظهر امس محيط عدد من قرى اقليم التفاح بمدافع الميدان من عيار ١٥٥ ملم. وأعلنت «المقاومة الاسلامية»، ان مجموعة منها نصبت مكمناً عصر امس لدورية من «الجنوبي» عند مدخل موقع سجد. وذكرت ان مجموعة منها تصدت ليل اول من امس لمحاولة تسلل في اتجاه جافور داريا.

الطفيلي أكد التحضير للمرحلة الرابعة: بيروت عاصفة في وجه الحكّام

■ بيروت - «الحياة» - أكد الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ «حزب الله» انه بدأ يحضّر للمرحلة الرابعة من «ثورة الجياع» والتي ستكون في بيروت «عاصفة في وجه الحكام» فيما رأى الإمام محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى انه «عندما تتولى حكومة الحكم كهيئة حاكمة يجب ان تتولاه على اساس مصلحة الناس وخدمتهم، اما الحكم من اجل الحكم ومن دون اي هدف فهذا لا يكون حكماً بل هو استغلال».

ولاحظ شمس الدين في خطبة الجمعة امس «ان صمود لبنان وسورية والشعب الفلسطيني مظهر يتعلق بالصدق في مقابل العدوان الاسرائيلي المنظم، والمقاومة السياسية لرفض التطبيع بكل صيغه وصوره».

وتطرق الى موضوع المرجعية، فقال «ان من الاخطار التي بدأت تحيق بالمرجعية خطر الحزبية المرجعية الدينية عند المسلمين» لافتاً الى «ان البيان الموقع والممهور الصادر عن جهة الإمام السيستاني مرجع التقليد هو بيان صحيح مئة في المئة وان بعض التحريفات والتحويرات التي وردت في بعض الصحف هي اشتباه وخطأ».

واعتبر نائب رئيس المجلس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ان «ليس المطلوب اجتراح المعجزات بل الحرص على الدستور والممارسة بحسب القانون والأنظمة». ودعا المسؤولين الى «التعاون في ما بينهم لا على اساس المقاسمة والمحاصصة بل على قاعدة اعطوا الحق لمن يستحق».

وأكد السيد محمد حسين فضل الله «ان القوة لا ترد إلا بالقوة، واذا قصف العدو اطفالنا ومدننا وقرانا فان مسألة ان نقصف العدو هي مسألة دفاع شرعي عن النفس والانسان والواقع كله». وحيا ما قامت به «المقاومة الاسلامية» في الايام الاخيرة، داعياً الامة الى «الوقوف مع المجاهدين مادياً ومعنوياً لانهم قوة الوطن كله».

وأكد الشيخ الطفيلي «ان ثورة الجياع مستمرة». وقال: «البعض حاول اعتبارها غيمة صيف انتهت في ٤ تموز (يوليو)، لكننا نقول للجميع انها بدأت على رغم كل التهويل والتخويف، وان مشاركة الناس فيها تشكل صرخة قوية ضد الحاكم وقد بدأنا بالتحضير للمرحلة الرابعة في بيروت، وستكون عاصفة في وجه الحكام. واستنكر عمليات الدهم التي حصلت في البقاع «وطاولت الابرياء لا المجرمين والمطلوبين، وما رافقها من اعتداء على اعراض الناس وبيوتهم واغراضهم»، معتبراً «ان ذلك بعيد عن كل القوانين وحقوق الانسان». وقال «لن نقبل بتكرار هذا الامر وعلى القرى التي تُدهم ان تدافع عن نفسها بقوة السلاح».

نائب البوندستاغ نفى اي نية في ترحيل جماعي للاجئين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكر نائب رئيسة البرلمان الاتحادي (البوندستاغ) بوركهارد هيرش الذي زار لبنان اخيراً انه اكد للمسؤولين اللبنانيين «ان الحكومة الالمانية لن تسمح باعادة جماعية للاجئين اللبنانيين والفلسطينيين». وقال هيرش في مؤتمر صحافي عقده أمس في بون ان المسؤولين اللبنانيين الذين اجتمع معهم قلقون جداً من الاخبار التي تحدثت عن عزم المانيا على ترحيل نحو عشرين الف لاجئ دفعة واحدة الى لبنان من بينهم ١٥ الف لبناني.

وأكد هيرش انه لم يتم التوصل الى أي اتفاق في هذا الصدد، كما لن يتم التفكير بتاتاً باعادة جماعية لما لذلك من انعكاسات سلبية على الوضع الاجتماعي والسياسي الهش في البلاد. واضاف انه ابلغ المسؤولين في لبنان ان الترحيل الفوري يطول فقط الذي يرتكبون جرماً في المانيا، ولاحظ ان قسماً كبيراً من اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين هربوا من النزاعات العسكرية في جنوب لبنان. وقال: «يجب على السلطات الالمانية ان تعرف ان الحدود بكاملها في الجنوب لا تزال حدوداً دموية، وهي الحدود العربية - الاسرائيلية الوحيدة التي لا تزال تقع فيها ضحايا. ومن غير الممكن ارسال اناس الى منطقة تقع فيها حرب».

ودعا هيرش الى اعادة تحريك العلاقات البرلمانية بين المانيا ولبنان من جديد بعد جمود لفترة طويلة. وقال انه وجه باسم رئيسة البوندستاغ ريتا زوسموت دعوة رسمية لرئيس مجلس النواب نبيه بري الى زيارة المانيا، وان الاخير قبلها وسيعين موعدها لاحقاً.

أوتوبيسات بأحجام مختلفة تجتاح الشوارع

"جحش" الدولة عاود السير لكن "بوسطات الحريري" منظّمة أكثر

□ بيروت - من حازم الأمين:

■ اجتاحت البوسطة شوارع بيروت في الاسبوعين الاخيرين، واصبحت جزءاً من الخط الذي ترسمه السيارات المتقاطرة في شوارع المدينة المزدحمة. وهكذا وفجأة استفاق سكان المدينة على حضورها الكثيف. اوتوبيسات نقل مشترك عام وخاص. بولمانات وحافلات متوسطة. الزرقاء هي اوتوبيسات الدولة والحمراء، وهي اصغر حجماً، تابعة لشركة خاصة. اما الـ «بولمان» وهو اضخم وسائل النقل في بيروت اليوم، فقد خصصته الشركة نفسها للانتقال الى مدن اخرى كصيدا وصور وطرابلس وزحلة.

وبالفعل فان اوتوبيس النقل المشترك، او ما كان يطلق عليه اسم «جحش الدولة» اقتحم في اول يوم من تموز (يوليو) الجاري الطرق المزدحمة في بيروت، ودخل الاحياء الصغيرة والمكتظة والتي قد يخيل للمرء ان من المستحيل على عربة ضخمة ان تعبر طرقها الضيقة. انه يصل الى حي السلّم في أقصى الضاحية الجنوبية، ويتجول في احياء منطقة الطريق الجديدة.

وتشهد الضواحي الشرقية لبيروت كبرج حمود وكورنيش النهر وصولاً الى الحدث، حركة عبور كثيفة لهذا الاوتوبيس. ومن داخل بيروت وصولاً الى الضواحي البعيدة كعاليه والكحالة وبرمانا ووادي الزينة، سينتقل يومياً كما تقول وزارة النقل اللبنانية، ثمانون الف مواطن بمئتي حافلة كبيرة تابعة للوزارة، سيعبرون على سبعة وعشرين خط سير جديداً تم افتتاحها حديثاً.

لكن كأي جديد تستقبله بيروت، النقل المشترك لم يستقر بعد على نظام ينخرط فيه المتنقلون في شكل منتظم. فعلى طول الطريق الممتدة بين عين المريسة والمتحف لم تنفك السيدتان اللتان تجلسان على مقعدين متجاورين في اوتوبيس النقل المشترك عن اعلان تبرمهما من عدم وجود من يرشدهما الى خط الاوتوبيس الذي يصل عين المريسة بعاليه. وتساءلتا عن خريطة خطوط الاوتوبيس التي توزع عادة على محطاته. السيدتان اضطرتا الى الذهاب الى منطقة المتحف، ومنها ستقلعان باوتوبيس آخر الى عاليه، وتكونان بذلك دفعتا ضعف التعرفة. السيدتان المتنقلتان من بيروت الى عاليه تريدان الاوتوبيس «أوروبياً» فهما تعرّفتا عليه في أوروبا، حيث توزع على الركاب خرائط بوجهة تحرك الاوتوبيس وموعد عبوره. واحدة منهما تريد الاتصال بالتلفزيون لاثارة موضوع جهل السائقين بشبكة الاوتوبيس. فالسائق لا يعرف إلا خطه، ويبدو ان التلفزيون اصبح وسيلة الاتصال الوحيدة بالدولة في بيروت.

اليس ايضاً كانت تنتظر على محطة المتحف حافلة تقلها الى منزلها في الحدث. وهي سيدة في الستين من عمرها تعمل مدرّسة بيانو لدى عائلة بيروتية ميسورة. وترطن بعربية مكسّرة. قالت ان «بوسطات الحريري» منظمة اكثر، في اشارة الى البوسطات الحمراء التي تملكها شركة خاصة. وهي لا تدري لماذا يسمونها بوسطات الحريري اذ ان الامر التبس على الناس لان الحكومة اتخذت اجراءات تشجع الشركات الخاصة على الاستثمار في النقل العام، وقالت انها تنتظر البوسطة منذ اكثر من نصف ساعة.

ركاب اوتوبيسات بيروت اشخاص متعبون، ويبدو انهم خسروا كثيراً من حيويتهم حتى وصلوا الى مقعد الحافلة الوثير. لا شباب بينهم، ففي الغالب هم رجال متقاعدون او نساء عاملات في وظائف غير مكتبية، وجوههم تتصبب عرقاً، وهم في معظمهم صامتون، ليس بسبب احترافهم الصمت كما هي حال ركاب اوتوبيسات السيدتين «الأوروبيتي الثقافة»، لكن الصمت هنا ارهاق وتعب، كذلك ارباك وتعثر. تشعر ان الاوتوبيس ينقل حركة غريبة عن بيروت. ركابه هم المتحركون على هامش المدينة، والذين في داخله لا يمثلون تنوعها وحيويتها. وباستثناء اليس والسيدتين، لم يقوَ احد من الركاب على الكلام.

في الاوتوبيس. (الحياة)

اما سائقو حافلات الدولة الذين دربهم يد فريق فرنسي متخصص وأعاد تأهيلهم، بعدما كانوا توقفوا عن عملهم منذ بداية الحرب في ١٩٧٥، فهم يشكون امام الركاب تدني رواتبهم، والساعات المضنية التي يقضونها داخل الحافلات في ظل حر بيروت وازدحام شوارعها الخانق. وبسبب عدم وجود مساعدين لهم، يقوم السائقون ببيع البطاقات للركاب فور صعودهم الى الحافلة من الباب المجاور للسائق.

ويبدو ان المدير العام للنقل المشترك في لبنان بسام عبد الملك مدرك لطبيعة فهم اللبنانيين للنقل المشترك، فهو يدعوهم الى اعتماده كمن يريد ان يغير قناعة يعرفها لدى مخاطبيه. ويقول: «فليسمح لنا المواطن العادي، في أوروبا تستعمل النقل المشترك الشرائح الاجتماعية كلها مهندسون وأطباء، اغنياء وفقراء». ويؤكد «ضرورة استعمال النقل المشترك، خصوصاً بعدما زادت الرسوم على استيراد السيارات، ولم تعد العاصمة تتحمل مزيداً من الضغط».

ولكن لم يظهر بعد هل تحدث خطوط النقل المشترك الجديدة تغييراً في طبيعة فهم اللبناني لحركة انتقاله التي تلتبس عليه في كثير من الاحيان بسبب اغراقه وظيفة الانتقال هذه بمجموعة من المظاهر والطقوس الاجتماعية المكلفة على رغم الازمة المعيشية الخانقة التي يعيشها؟ فيقول احمد وهو تلميذ في احدى الجامعات الخاصة، ومحترف انتقال بالاوتوبيس، ان خجلاً وإرباكاً كبيرين كانا يصيبانه حين يصادف زميلاً له في الجامعة، على محطة الاوتوبيس او داخله. ويضيف احمد الذي يقول انه تخلص من هذا الاحساس، ان زميله ايضاً غالباً ما كان يبادله هذا الخجل والارباك.

الـ «بولمانات» الكبيرة التي خصصتها شركة خاصة للتنقل بين المدن اللبنانية، مختلفة عن اوتوبيسات النقل المشترك بسبب اختلاف وظيفتها اولاً، واختلاف الركاب الى حد ما ثانياً. فهي مبرّدة، وتغطي نوافذها الستائر، مقاعدها وثيرة اكثر، ومع ان ركابها ينتقلون الى اماكن بعيدة، فان صعودهم الى الحافلة واستقرارهم على مقعد فيها امر مختلف. معظمهم يصعد وفي يده حقيبة امتعة صغيرة، وفي الاخرى كعكة ابتاعها من بائع قرب المحطة. ثم ان طبيعة الاضاءة تشعر الركاب بدفء منزلي، يساهم فيه وجود تلفزيون في مقدم الحافلة يعرض فيلماً مصرياً، فينخرط الجميع في انسجامهم مع أحداث الفيلم ويتبادل الركاب الذين لا يعرفون بعضهم تعليقات عليه، وتقصر المسافات بين الركاب. وحين تصل الحافلة الى المحطة المقصودة قبل ان ينتهي الفيلم يتثاقل الركاب اثناء نزولهم عساهم يستطيعون متابعة بعض احداثه. حتى ان سيدة اضطرها شغفها باحداث الفيلم الى شراء بطاقة ثانية بعد الوصول الى صيدا والعودة في الحافلة نفسها الى بيروت لمتابعته حتى النهاية.

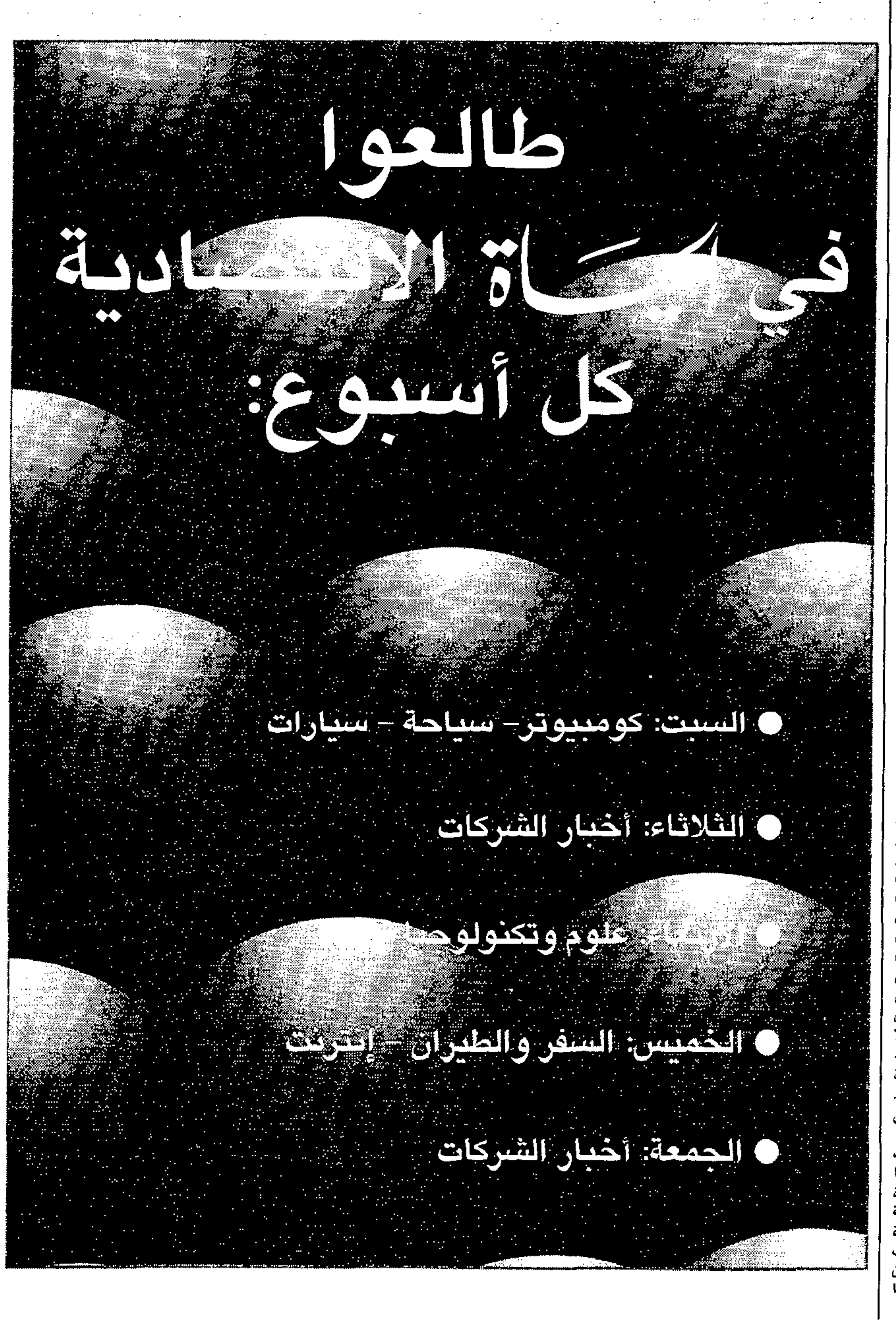

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة — No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء! — 25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل! It's Simple & Easy !
إتصل الان! Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس! Free Fax Info !
نتكلم العربية ! We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً! Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

عناصر من خفر السواحل التركي ينقلون جثة لاجئة عراقية.(رويتر)

١٦ عراقياً غرقوا قبالة السواحل التركية

■ ازمير (تركيا)، اثينا - ا ف ب، رويتر - واصلت قطع البحرية وخفر السواحل في تركيا عملياتها امس بحثاً عن ناجين اثر غرق سفينة في بحر ايجه قبالة سواحل تركيا هذا الأسبوع، ما أدى الى مقتل ١٦ عراقياً على الأقل كانوا يبحرون من تركيا الى اليونان بطريقة غير مشروعة.

وأكد مسؤول في خفر السواحل في ميناء ازمير غرب تركيا العثور امس على ثلاث جثث اخرى، ولا يزال ١٨ لاجئاً بينهم نساء وأطفال مفقودين.

وجنحت السفينة التي غرقت بعد ١٥ دقيقة على ابحارها من شبه جزيرة على الساحل التركي الاربعاء، وكانت في طريقها الى جزيرة كيوس اليونانية وعلى متنها ٤٠ من العراقيين الذين دفع كل منهم نحو الف دولار لنقله في هذه الرحلة القصيرة.

ودأب عراقيون معظمهم من الاكراد على الانتقال الى اوروبا عبر تركيا هرباً من الضائقة الاقتصادية والمعارك في شمال العراق، وعادة تقلهم سفن وقوارب قديمة من تركيا الى جزر يونانية.

وانقذ أول من امس ستة اشخاص نقلوا الى مستشفيات محلية، فيما اعتقل رجلان احدهما تركي والثاني عراقي في شأن الحادث.

الى ذلك أوقف ٦٤ عراقياً في منطقة تسامبوس في جزيرة ساموس شرق بحر ايجه بعدما دخلوا خلسة الى الأراضي اليونانية ونقلهم قارب.

وأوضحت شرطة الجزيرة أمس ان المجموعة تضم سبع نساء و١١ طفلاً و٤٦ رجلاً اقتيدوا الى مركز شرطة ساموس، وسيمثلون قريباً أمام المدعي العام. وتواصل السلطات في الجزيرة عمليات بحث في جزر المنطقة لأنها مقتنعة بأن المهربين الأتراك انزلوا مزيداً من المهاجرين بطريقة غير مشروعة على السواحل اليونانية.

... وفي ايطاليا

واعلنت الشرطة الايطالية امس توقيف ٣٠ مهاجراً البانياً وكرديين عراقيين بعيد وصولهم الى ايطاليا. وسيعطى الكرديان مهلة ١٥ يوماً لمغادرة البلاد.

رفسنجاني: مستعدون لتصدير خبراتنا

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اعتبر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان الولايات المتحدة «لن تستطيع» وقف مسيرة الانماء والاعمار والتنمية الاقتصادية والنهضة الشاملة» في بلاده. وقال ان المحاولات الأميركية منذ انتصار الثورة «فشلت كلها»، وعدّد ما تحقق في ايران من انجازات تجعلها بلداً «نموذجياً» في العالم الثالث. وخلص الى ان ما بلغته من «اكتفاء ذاتي» يغنيها عن «قوى الاستكبار».

وكان رفسنجاني يتحدث أمس في صلاة الجمعة في باحة جامعة طهران، واكد الرغبة في تصدير الخبرات الايرانية الى الخارج. وتابع ان الدول الافريقية «تحتل صدارة اهتماماتنا تليها الدول الآسيوية وكل دول العالم الثالث، عموماً».

وزاد: «لا نبتغي كسباً مادياً بل تقديم المساعدة لتحقيق الاكتفاء الذاتي»، واعتبر ان ما يمكن ان تقدمه بلاده من خبرات بشرية وتقنية هو «زكاة يجب ان تقدمها الثورة».

واستدرك ان حكومته لن تقدم اموالاً او مساعدات مادية، مؤكداً ان سبل المساعدة الايرانية «تختلف عن طرق الاستعمار والاستكبار».

وأشار الى آخر التطورات في الوضع الفلسطيني والاقليمي والمرتبط «التجاوزات الصهيونية»، ووصف الوضع في الأراضي المحتلة بانه «ساخن جداً»، محذراً من ان المنطقة بكاملها تشهد «غلياناً بسبب انتهاكات الصهاينة وممارساتهم المتناقضة مع ما يسمى اتفاق السلام».

وذكر ان «الصهاينة وضعوا أيديهم على بيت المقدس وقاموا بخطوة وقحة جديدة هي اهانة المقدسات»، في اشارة الى تمزيق مصاحف في مدينة الخليل.

وحمل بشدة على الادارة الأميركية، وقال ان «الأميركيين الذين يدعون انهم النموذج ودعاة سلام لاذوا بالصمت أمام الجريمة».

وهتف المصلون «الموت لأميركا، والموت لاسرائيل»، وتمنى رفسنجاني «ان يصحو العرب والمسلمون ولا تنطلي عليهم حيل المخادعين والطامعين، ويتصدوا دفاعاً عن الحق الفلسطيني والاسلامي في القدس».

أكد لـ«الحياة» ان الجزائر تتولى التنسيق العربي في «المنتدى المتوسطي»

موسى يدعو تركيا الى «دخول الشرق الأوسط من أبوابه»

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ حضّ وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس تركيا على دخول الشرق الأوسط من «أبوابه» في اشارة الى خطورة تطوير التعاون مع اسرائيل وأكد في تصريحات ادلى بها لـ «الحياة» في تونس انه «من مصلحتنا جميعاً في الشرق الأوسط والعالم العربي ان تكون لنا علاقات جيدة مع تركيا، وتاريخنا مع الأتراك طويل بسلبياته وايجابياته». ويشدد على ان اقامة علاقات مستقرة وايجابية بين الأتراك والعرب «لا تأتي بمحض الصدفة ولا بد لها من عناصر في مقدمها التعامل مع تركيا من منطلق الاطمئنان والصحة والأمان، لكن على تركيا ان تدرك ان هناك اموراً ينبغي اخذها في الاعتبار من ناحية حساسية العالم العربي وبينها موضوع شمال العراق وكذلك التحالفات الاستراتيجية التي تُعقد في المنطقة والتعامل مع وضع جديد ودقيق في العالم وفي الشرق الأوسط لا يتحمل قيام محاور او احلاف أو استراتيجيات من دون تفاهم شامل بين البلدان المعنية».

وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» عن اتجاهات الحكومة الجديدة التي يرأسها مسعود يلماز، ان «أبواب العالم العربي معروفة وليس بينها الأبواب التي طرقتها تركيا أخيراً أو تحاول طرقها الآن».

واعتبر ان «الاشارة التي وردت في البيان الختامي لقمة الحلف الأطلسي الأخيرة في مدريد شكلت بعداً جديداً على رغم كون الحلف لم يفكر سوى بالتوسع نحو اوروبا الشرقية وليس في مجال توسعه الطبيعي».

الا انه أكد ان «هذا البعد (المتوسطي) الجديد ما زالت عليه نقاط استفهام عدة: ما اطاره، وما أبعاده وما مضمونه؟». وأشار الى ان «منطقة المتوسط هي منطقة تداخل وتواصل أوروبي مع شمال افريقيا والبلدان المتوسطية، لذلك ينبغي ان نضع معايير وقواعد لبلورة هذا التواصل، وليس سراً اننا سنبحث هذه الأمور في الجزائر اليوم (امس) وغداً (اليوم) في اطار المنتدى المتوسطي وكذلك في اطار مسار برشلونة ومع الحلف الأطلسي لتوضيح ما المقصود بالبعد المتوسطي».

وأكد ان تونس ومصر اتفقتا على العمل في اطار المنتدى المتوسطي الذي بدأ اجتماعاته أمس في الجزائر في حضور ممثلي ١١ بلداً أوروبياً ومتوسطياً. وأضاف «اتفقنا (مع التونسيين) على ان لا يكون التنسيق ثنائياً وانما عربياً، والجزائر هي التي تتولى التنسيق على صعيدي مسار برشلونة والمنتدى المتوسطي».

وسئل عن احتمال طرح موضوع اتخاذ عقوبات ضد اسرائيل في اجتماعات المنتدى المتوسطي، فأكد ان «المنتدى ليس المحفل الذي تطرح فيه مثل هذه القضايا. الا ان عملية السلام برمتها ستكون في صلب المحادثات».

الوزير عمرو موسى يتحدث الى الصحافيين في تونس.(ا ف ب)

واشار الى ان موضوع عضوية ليبيا في المنتدى «مطروحة ومصر تدعم ترشيحها للانضمام الى المنتدى مثلما تدعم عضويتها في مسار برشلونة».

وسئل عن تعطل مسار السلام في الشرق الأوسط فاجاب بان «مصر ستبقى نشيطة لانقاذ عملية السلام لأن المرحلة دقيقة للغاية ومسار السلام يمر في أزمة خطرة يمكن ان تؤثر في مستقبل المنطقة». وشدد على ان «المصلحة العربية وكذلك الاسرائيلية تقتضيان ان تستمر العملية على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام».

واكد «اهمية اسهام الأطراف النشيطة والمهتمة بعملية السلام في انقاذها وما زالت الفرصة سانحة لذلك، والعمل جار حالياً، الا ان أي تحرك مصري يتم في اطار المرجعيات المتفق عليها».

واضاف: «نحن نسعى الى اقفال ملف النزاع العربي - الاسرائيلي، وهذا يتطلب من الطرفين وبالذات الاسرائيلي ان يكون مرناً بما فيه الكفاية وفي اطار ما تم الاتفاق عليه في مدريد بالنسبة الى كل المسارات وفي أوسلو بالنسبة الى المسار الفلسطيني». واعتبر ان الوقت لم يحن بعد لاتخاذ موقف نهائي من المؤتمر الاقتصادي المقبل في الدوحة. وقال «هناك كثير من الأمور الايجابية أو السلبية التي قد تحدث في الأثناء ولذلك من الأفضل ان لا يُتّخذ موقف نهائي في الموضوع».

وأكد ان العلاقات المصرية - الأميركية مهمة ونحافظ عليها ولدينا ما يشير الى ان الحرص عليها متبادل. واضاف «الا ان ذلك لا يمنع من وجود بعض المشاكل بينها مسألة المعونات واعتقد انه ستوضع له نهاية قريباً».

واعتبر تباعد وجهات النظر امراً طبيعياً «فلا يمكن ان تتطابق الرؤيتان في كل شيء. ومن هنا يظهر بعض التعاليق في الصحف الا اننا ساعون لاقامة علاقات ايجابية ومستمرة مع الولايات المتحدة».

ما الذي تتمناه في سيارة؟
(ضع علامة في الخانة المناسبة)

أ. هندسة ألمانية
ب. فخامة أمريكية
ج. سلامة سويدية
د. قيادة عالمية
هـ. جميع ما ورد أعلاه

أ. قوة ٢٠٠ حصاناً، محرك سعة ٣ ليترات، ٢٤ صماماً، وسرعة ٢٠٠ كيلومتر في الساعة.
ب. فخامة كاديلاك. ٨ امكانيات لتعديل مقعد السائق. نظام سمعي ٨ سماعات. تكييف هوائي مزدوج التحكم.
ج. وسادتي هواء اماميتين وأخرى جانبيتين. هيكل حماية وأبواب مدعمة. نظام فرامل مانع للإنغلاق.
د. دفع خلفي، مقود متطور يتفاعل مع سرعة السيارة. نظام توجيه متحسس لسرعة السيارة.
هـ. كاديلاك كاتيرا الجديده تتحلى بجميع هذه المزايا. اختبروها فعلياً اليوم.

كاديلاك
كاتيرا

اختبر قيادة كاديلاك كاتيرا الجديدة لدى الوكلاء المعتمدين: • المملكة العربية السعودية (سعرها ابتداءً من ١١٩،٠٠٠ ريال سعودي) شركة الجميح للسيارات هاتف، جدة: ٥١١١-٦٦٠، رياض: ٣٧٠٠-٤٩١، دمام: ٤٤٤٤-٨٥٩. مجموعة بالبيد المحدودة هاتف، جدة: ٤٤٤٤-٦٤٠. مؤسسة عبد اللطيف علي العيسى هاتف، رياض: ٨٠٣٨-٤٠٢. مؤسسة النصر التجارية هاتف، جدة: ٥٠٢٧-٦٧٢. شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة هاتف، دمام: ٢٤١١-٨٢٦، جدة: ٦٩٤٠-٦٦٠، الخبر: ٤١٨٤-٨٦٤.
• البحرين (سعرها ابتداء من ١٣،٢٨٠ دينار بحريني) الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م. هاتف، المنامة: ٥٠٠-٧٣٥.

جلسة استثنائية للجمعية العامة قريباً لدرس الاستيطان

مصر تحمّل اسرائيل مسؤولية جمود مبادرتها

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - أعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان المبادرة المصرية لكسر الجمود على المسار الفلسطيني «لم تحقق اي شيء حتى الآن»، مشيراً الى ان «الحكومة الاسرائيلية لم تتزحزح عن موقفها». وحمّل اسرائيل ايضاً مسؤولية «التوترات»، مبدياً *استعداد القاهرة* للتوسط بين الدولة العبرية وكل من سورية ولبنان.

وتعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة استثنائية الثلثاء المقبل لمناقشة رفض اسرائيل تجميد الاستيطان.

وقال موسى في حديث نشرته امس صحيفة «هارتس» الاسرائيلية: «ببساطة وبعد ستة اسابيع من المحاولات والاتصالات لم تحقق المبادرة المصرية اي شيء حتى الآن».

وأكد ان «اسرائيل لم تعدل موقفها، ولم يسجل اي تقدم والاستمرار في هذه الشروط غير وارد».

ودعا موسى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى اعلان «تجميد الاستيطان» في الأراضي الفلسطينية، معتبراً ان مثل هذا الموقف كفيل بتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وزاد ان اسرائيل ترفض التزام الاتفاقات الموقعة مشيراً الى توسيع مستوطنات. ويصر نتانياهو على ان اتفاقات السلام التي وقعتها الدولة العبرية مع منظمة التحرير الفلسطينية تسمح بتوسيع المستوطنات.

القمة الاقتصادية

ولفت موسى الى ان مصر ستكون مستعدة للتوسط لاستئناف عملية سلام بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان. وأضاف: «نحن دائماً مستعدون للعون اذا طلب منا، ولكن ما الذي يمكن عمله؟ الثقة المتبادلة انهارت في عملية السلام برمتها، ولم تعد هناك نيات حسنة والمناخ لا يشجع على التفاؤل».

ونبه الى ان مصر في ضوء الأزمة الحالية في عملية السلام، لم تقرر بعد هل ستحضر *القمة الاقتصادية في الدوحة*.

وذكر ان «المناخ المحيط بمؤتمر قطر لا يبعث على التفاؤل، والسبب ان الثقة فقدت تماماً في المنطقة. نتابع التطورات وفي ضوئها ستقرر».

الجمعية العامة

في نيويورك اعلن الناطق باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد ليل الخميس ان الجمعية العامة ستجتمع الثلثاء المقبل في دورة استثنائية للبحث في رفض اسرائيل تجميد نشاطاتها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واوضح خلال لقاء مع صحافيين ان «موعد الثلثاء تأكد». واضاف ان الدعوة الى عقد جلسة الثلثاء جاءت بعدما احبط الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان علماً بان اسرائيل رفضت الانصياع الى قرار أصدرته في نيسان (ابريل) الماضي الجمعية العامة وهو يدعو اسرائيل الى ان توقف فوراً بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

الملك حسين يقترب «يأس» ويذكّر نتانياهو بوعوده

■ عمان - رويتر - أعلن الملك حسين انه يشعر باليأس في شكل متزايد لتوقف محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، ولام الحكومة الاسرائيلية بسبب المأزق الذي وصلت اليه المفاوضات. واكد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو نكث بوعوده «خذل شعب اسرائيل» بعدم وفائه التزامات نحو الفلسطينيين.

وقال العاهل الأردني لـ «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي.بي.سي) في مقابلة بثها التلفزيون الأردني أيضاً مساء أول من أمس: «اشعر بيأس في شكل متزايد والوقت يمر».

واضاف: «نتانياهو شخص سيحكم عليه في الوقت المناسب. اعطيته كل التأييد الممكن في البداية. كان اختيار الشعب الاسرائيلي».

واستدرك: «لا بد ان اسلم بأنني اشعر بخيبة أمل كبيرة من آداء اسرائيل وحكومتها وزعامتها ككل في الفترة الاخيرة. أرجو ان يحدث بعض التحسن قبل فوات الأوان».

ونبّه الى ان «من أهم الجوانب في العملية برمتها انك اذا التزمت شيئاً يجب ان تفي به وفي الموعد المتفق عليه بكل وسيلة ممكنة».

وسئل عن مناخ اجتماعاته مع نتانياهو فأجاب انها اتسمت بمناخ «طيب» لكن ما يحدث بعد ذلك يكون سبب قلق وتشوش. نتحدث بصراحة ونبدو متفقين في الرأي وبالتأكيد في الاهداف نفسها. ولكن لا يبدو ان الأمور تسير في طريق يمكن ان تطابقه بما تحدثت عنه. هذا يحيرني».

وذكّر الملك حسين بأن نتانياهو كان وعد خلال اجتماع في واشنطن قبل شهور بأن يعلن اجراءات ستفاجئ من ينتقصون من شأنه. وتابع: «ما زلت أنتظر المفاجأة».

نتانياهو «يتفنّن» في تهدئة شارون عبر «اتصالات» هاتفية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية أمس ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو «يتفنّن» في حبس أنفاس وزرائه عن طريق التليفون النقال، واستخلصت ذلك من ثلاث مكالمات هاتفية مقتضبة بين نتانياهو ووزير البنى التحتية اريئيل شارون.

وجرت المكالمات في الوقت الذي كان شارون يتوقع الاسبوع الماضي تعيينه وزيراً للمال. وفي المحادثة الأولى خاطب نتانياهو شارون قائلاً: «أريك أريد ان استشيرك»، فأجاب:

- «سيدي رئيس الوزراء انا تحت تصرفك».

- «هل تستخدم هاتفاً سلكياً أم نقالاً؟»

- «نقال».

- «هذا لا يصلح (لأنه يمكن التقاط المكالمة عبر الهاتف النقال). متى استطيع الاتصال بك مرة أخرى؟»

- «بعد ساعتين».

- «اذاً اتفقنا».

وبعد أربع ساعات اتصل نتانياهو بشارون قائلاً:

- «أريك هل يمكن أن نتحدث الآن؟»

- «بكل سرور».

- «هل تستخدم هاتفاً سلكياً أم نقالاً؟»

- «نقال».

- «المشكلة انني أتحدث من هاتف نقال. هل يمكن أن نتحادث لاحقاً؟»

ومرت ساعتان وحدث اتصال بينهما من هاتفين سلكيين، وقال نتانياهو بلهجة حميمة: «اريك كيف حالك؟»

- «لا جديد».

- «هل أنت على هاتف سلكي؟»

- «بكل تأكيد».

- «وأنا أيضاً لكنني اعتقد اننا يجب ان نتحدث وجهاً لوجه. هذا أفضل من الهاتف».

وقال كاتب المقال ناحوم بارنيا ان نتانياهو ينجح من خلال محادثات هاتفية من هذا النوع في تهدئة أي وزير غير راضٍ عن مصيره لمدة ٢٤ ساعة على الأقل، علماً ان رئيس الوزراء عيّن ياكوف نئمان وزيراً للمال في نهاية المطاف.

تصعيد في مواجهات الخليل وصدامات في بيت لحم

■ الخليل، بيت لحم (الضفة الغربية) - رويتر، أ ف ب - تواصلت امس المواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في مدينة الخليل في الضفة الغربية، واسفرت عن إصابة ٢٤ فلسطينياً وعسكريين اسرائيليين.

واندلعت اشتباكات قرب قبر راحيل في مدينة بيت لحم في الضفة عندما القى حوالى ١٠٠ فلسطيني زجاجات حارقة على جنود اسرائيليين ردوا بإطلاق الرصاص المطاط واسفرت الاشتباكات عن اصابة ١٠ متظاهرين.

وقالت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان جنديين من «حرس الحدود» أصيبا بجروح طفيفة في الخليل أحدهما بسبب حجر والثاني بسبب قنبلة بنزين.

واوضح شهود ان شباناً ملثمين ألقوا عشرات من قنابل البنزين والمتفجرات على الجنود الذين ردوا بإطلاق النار والرصاص المطاطي من على سطوح المنازل وخلف المتاريس في شارع شلالة.

وذكر ممرضون فلسطينيون في مستشفى ميداني على خط المواجهة انهم أجلوا ٢٤ جريحاً أصيبوا بالطلقات المطاط، مشيرين الى ان صبيين في حال خطرة بعد اصابتهما في الرأس. وقال راتب زيتون الطيب في المستشفى الميداني ان بعض المصابين جرح بذخيرة حية.

واضاف الشهود ان بين المصابين مصورة وكالة «رويتر» رولا حلواني التي أصيبت بطلقة مطاط في ساقها.

استخدام القوة

وصرح الميجر جنرال عوزي ديان قائد المنطقة المركزية التي تشمل الضفة الغربية بان الجنود يستخدمون القوة لأن الشرطة الفلسطينية ترفض التدخل. واضاف: «لا تؤدي الشرطة الفلسطينية مهمتها هنا وفي هذه الظروف نؤدي نحن المهمة، اننا نرد في شكل يؤدي لإصابة مثيري الشغب».

وبدأت اشتباكات الخليل امس عندما أحرق خمسة شبان ملثمين علمين اسرائيليين بينما رشق آخرون بحجارة مجموعة جنود لجأوا الى مدرسة اليعقوبية. وروى الشهود ان المتظاهرين القوا أكثر من ١٣٠ زجاجة حارقة، وسمع دوي انفجارين نجما عن قنبلتين محليتي الصنع.

في غضون ذلك، افاد شهود ان حوالي ٢٠ مستوطناً احتلوا امس ارضاً قرب نابلس شمال الضفة بعدما تعرضت احدى سياراتهم لهجوم مسلح.

عرس جماعي في نابلس نظمته الحركة الاسلامية

■ نابلس (الضفة الغربية) - أ ف ب - في عرس جماعي هو الاول من نوعه في المناطق الفلسطينية، احتفل ليل الخميس في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية خمسة عشر رجلا بدخولهم «القفص الذهبي» وسط «بحر» بشري ضم حوالي خمسة عشر الف شخص، وفي شكل مختلف عن اعراس «الجاهلية» الحافلة بكل انواع المنكر» حسب تعبير احدهم.

وجرى العرس الجماعي برعاية الحركة الاسلامية ذات النفوذ القوي في المدينة، والتي تشكل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) عمودها الفقري. وهو يعكس منهجاً جديداً للحركة يستند الى مزج السياسي بالاجتماعي في مسعى لتكريس حضور قوي داخل نسيج المجتمع الفلسطيني.

واقيمت الحفلة في ساحة عامة تستعمل موقفاً للباصات والسيارات العمومية، رفعت على جوانبها عشرات الرايات التي كتب عليها «لا إله إلا الله» وقسمت بخط وهمي الى قسم للذكور وآخر للاناث لم يفلح لاحقاً في منع اختلاط جزئي ما دعا خطيب الحفلة الى مناشدة الجنسين اكثر من مرة العودة الى ما وراء خط الفصل.

وبدأت الحفلة بعد صلاة المغرب التي اداها العرسان وعائلاتهم وضيوفهم في مسجد قريب غص بالحاضرين، فصلى كثيرون في الشوارع المحيطة به.

ومن المسجد انطلقت «الزفة» التي لم يكن ما يميزها عن تظاهرة وطنية سياسية. وسارت في المقدمة فرقة كشافة تلتها فرقة قارعي الطبول وخلفهم مجموعة من المدعوين كانت تطلق التكبيرات وتردد الأناشيد الدينية. خلف الجميع سار العرسان وهم على ظهور الخيل رافعون سباباتهم في اشارة الشهادة الى وحدانية الله. ونجحت الغالبية في قطع المسافة الى مكان الحفل بسلام، الا عريس واحد طرحه حصانه ارضاً، فنهض نافضاً ما علق ببزته السوداء من غبار وسط تكبيرات الحشد.

استقبلت الالعاب النارية موكب «العرسان - الفرسان» الذين اعتلوا المنصة وسط زغاريد النساء وبينهن زوجاتهم اللواتي جلسن في الاماكن المخصصة للحضور.

وامتلأت المنصة بلوحات ولافتات كتبت عليها آيات قرآنية واحاديث نبوية عن الزواج، اضافة الى شعارات اسلامية عن الطهر والعفاف.

واختلطت في الحفل الخطابات السياسية الحماسية والفقرات الفنية «الاسلامية».

ومن على المنبر اعلن الشيخ حامد البيتاوي، رئيس المحكمة الشرعية في الضفة الغربية، تشكيل «لجنة العفاف» التي قال انها ستعمل على تنظيم حفلات للزواج «على الطريقة التي ترضي الله».

وشملت الفقرات الفنية اغاني اقرب الى الاناشيد الدينية. ووصف العريس معتصم منصور (٣٠ عاماً) العرس بانه «يرضي الله ورسوله ويرضي جميع الناس والاذواق».

وقال شاب من المدعوين اسمه أسامة عاشور ان هذه الفكرة «اعادت اليّ الامل بانني ساكون قادراً على الزواج». واوضح جمال منصور أحد رموز الحركة الاسلامية في نابلس ان «الفكرة اطلقها اربعة من العرسان الذين بدأوا بدعم منا لصق اعلانات في المساجد والأماكن العامة تدعو الراغبين في الزواج الى الانضمام اليهم، فوصل العدد الى ما هو عليه». وعن هدف الحركة الاسلامية من تنظيم العرس قال: «نريد تنمية وعي الناس بالحركة الاسلامية والقول ان العمل السياسي ليس كل شيء».

وذكر وائل حشاش، وهو عضو في اللجنة التحضيرية للحفلة، ان الحركة الاسلامية لم تتدخل في اختيار الزوجات لكن «لجنة العفاف» تود انشاء اول مكتب زواج اسلامي في فلسطين. وزاد: «سنفتح مقراً يعبيء فيه الراغبون في الزواج استمارات يوضحون فيها مواصفاتهم وصفات من يريدون شركاء حياتهم. وسيتولى مكتب الزواج الجمع بين الراسين بالحلال، بعد اجراء تدقيق وتحقيق في وضع الرجل تحديداً».

عريس على كتفي مشارك في الاحتفال (ا ف ب)

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in **Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.**

المغرب يدعو الى مؤتمر دولي لتنسيق سياسات مكافحة المخدرات

□ الرباط - «الحياة»:

■ قال وزير الداخلية المغربي السيد إدريس البصري ان المغرب سيدعو الى مؤتمر دولي لمكافحة المخدرات تحت رعاية الامم المتحدة يشارك فيه وزراء الداخلية والعدل لتنسيق السياسات الحكومية في هذا المجال.

واضاف البصري الذي كان يتحدث امس في ندوة صحافية حول ظروف وملابسات اطنان الكوكايين التي اكتشفتها السلطات المغربية على شواطئ المحيط الاطلسي، ان التعاون الذي قاده المغرب مع عدد من دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في موضوع الكوكايين مكّن من إلقاء القبض على المتورطين في هذه العملية وهم من جنسيات اوروبية واميركية لاتينية، ومن الإحاطة بكل ظروف هذه القضية وملابساتها.

وقال المسؤول المغربي ان المتهمين معتقلون في المغرب وستتم محاكمتهم وفق القوانين والإجراءات المحلية. واشار الى امكان تسليمهم الى بلادهم لتمضية بقية فترة العقوبات بحسب الاتفاقات في هذا المجال.

واستعرض البصري تفاصيل مثيرة حول قضية الاطنان الستة من الكوكايين التي لفظها البحر على سواحل المغرب في نهاية الشهر الماضي. وبحسب تلك التفاصيل فإن السلطات اوقفت في ٢١ حزيران (يونيو) الماضي افراد طاقم باخرة تدعى «دواناس» كانت راسية بميناء القنيطرة لاحتمال علاقتهم بكمية من الكوكايين لفظها البحر على شواطئ الدار البيضاء والجديدة. واعترف قائد الباخرة، وهو من جنسية كولومبية ويحمل جواز سفر باناميا مزوراً، بان الكوكايين كان محمولاً على متن الباخرة التي يقودها قبل إلقائه في البحر بسبب عطل ميكانيكي أصاب محركات الباخرة.

وصرح المتهم بان لقاءات جمعته مابين ٢٨ نيسان (ابريل) و٢٣ ايار (مايو) ١٩٩٧ بعدد من اصدقائه الكولومبيين، مع مسؤولي شركة بانامية، مالكة للباخرة (دواناس)، وذلك عن طريق شركة بانامية اخرى وسيطة في مجال المعاملات البحرية، قصد التوجه إلى ميناء اكادير (عبر لندن) للقاء مواطنين اسبان هناك، وتسلم زمام الباخرة «دواناس» التي كانت راسية بميناء اكادير بعدما قادها إلى هناك طاقم بريطاني مكوّن من اربعة اشخاص غادروا المغرب فور رسو الباخرة التي تم شراؤها من لندن بحوالى ٤٠٠ الف دولار بعد ان كانت تابعة من قبل للبحرية الملكية البريطانية.

وتضيف وحدة تنسيق مكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية في تقريرها، انه في يوم ٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٧، التقى طاقم الباخرة «دواناس» الجديد والذي اصبح يتكون من ٤ كولومبيين واسبانيين على بعد ٦٠٠ ميل بحري من جزيرة لاس بالماس الاسبانية بباخرة اخرى محملة بالمخدرات اسمها «تاسان» ولا تحمل اي علم، كانت قادمة من كولومبيا، حيث تم تسليم اكياس عدة تحتوي على مادة الكوكايين قصد نقلها إلى جنوب اوروبا. وخلال الابحار، اصيبت محركات الباخرة بعطل مما دفع الاسباني المسؤول عن المخدرات إلى الاتصال بواسطة الراديو بمقتني شحنة المخدرات الذين طلبوا منه مواصلة الابحار، في انتظار وصول باخرة اخرى لتسلّم البضاعة. ولما تاكد من عدم وصول باخرة الاغاثة وتفاقم العطل الذي أصاب الباخرة، امر الاسباني المكلف العملية بالتخلص من المخدرات بإلقائها في البحر قرب الشواطئ المغربية (الجديدة والدار البيضاء). في حين واصلت الباخرة المعطوبة رحلتها إلى ميناء القنيطرة قصد اصلاح الأعطال، وهناك اكتشف امرها من طرف سلطات المدينة.

تونس ومصر توقعان اتفاقات تعاون

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ انهت لجنة المتابعة والتنسيق التونسية - المصرية أمس اجتماعاتها التي بداتها الخميس برئاسة وزير الخارجية التونسي السيد عبدالرحيم الزواري ونظيره السيد عمرو موسى.

ووقع الوفدان الرسميان في مقر وزارة الخارجية التونسية امس في حضور الوزيرين موسى والزواري محضر اجتماعات اللجنة الذي حدد صيغ تنشيط التشاور والتنسيق في القضايا السياسية المشتركة وكذلك تطوير التعاون المصرفي والقضائي والقنصلي والاجتماعي وتنشيط المبادلات التجارية وصولاً الى اقامة منطقة للتبادل الحر في غضون ثمانية اعوام. وقال الزواري أن الاجتماعات فتحت افاقاً جديدة لتعزيز التعاون بين البلدين، فيما اكد موسى ان المحادثات التي اجراها مع كبار المسؤولين التونسيين ستعطي دفعة قوية للعلاقات الثنائية.

وأكد «ان الأبواب باتت مفتوحة لإقامة سوق عربية مشتركة وهو مشروع قديم، الا انه يشكل اليوم الاطار الذي نُفعّل فيه العمل على اقامة اتفاقات تجارية والانتقال لاحقاً بخطوات مدروسة نحو اقامة السوق المشتركة».

واستقبل الرئيس زين العابدين بن علي موسى قبل مغادرته الى الجزائر امس.

بدء اجتماعات «المنتدى المتوسطي»

الجزائر: الطيب الدراجي رئيساً للدرك

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها ان رئيس الجمهورية اليمين زروال وقّع الأسبوع الماضي مرسوماً يقضي بتعيين الجنرال الطيب الدراجي على راس قيادة الدرك الوطني خلفاً للجنرال عباس غزيل الذي أحيل على التقاعد.

والدراجي قريب من رئيس الجمهورية. وهو شارك في المفاوضات في الماضي بين رئاسة الدولة وقادة الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة). لكن المصادر الموثوق بها رفضت اعطاء طابع سياسي لتعيين الدراجي على رأس قيادة الدرك.

واشارت هذه المصادر، من جهة اخرى، الى امكان اطلاق زعيم «الانقاذ» الشيخ عباسي مدني قبل اول تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الى ذلك، بدات أمس اعمال منتدى دول البحر الابيض المتوسط على مستوى كبار الموظفين، في جنان الميثاق في العاصمة. وهدفت الجلسات الصباحية الى تحضير جدول اعمال الاجتماع على مستوى الوزراء ورؤساء الديبلوماسية وبعض السفراء الساعة الخامسة بعد ظهر امس.

وكشفت مصادر قريبة من وزارة الخارجية لـ «الحياة»، ان من بين ١١ دولة مشاركة في المنتدى، وهي الجزائر، تونس، المغرب، مصر، ايطاليا، اسبانيا، البرتغال، فرنسا، تركيا، اليونان ومالطا، سيشارك في الاجتماعات ستة وزراء خارجية من بينهم الوزراء الفرنسي والمصري والتونسي، بينما ستتمثل بقية الدول برؤساء السلك الديبلوماسي والسفراء.

ولا تستبعد المصادر الجزائرية ان تطرح في الاجتماعات موضوعات متعلقة بالوضع الأمني في المتوسط وتنقل الاشخاص والبضائع، وقضية الشراكة بين الشمال والجنوب. وترجح ان تحظى عملية السلام في الشرق الأوسط باهتمام في المناقشات. ويذهب بعض المصادر الى ان المنتدى قد يتبنى مبادرة اوروبية تقودها فرنسا في شان المنطقة.

وترى اوساط جزائرية ان انعقاد الدورة في الجزائر مؤشر الى اعادة الاعتبار للجزائر، ودليل على تحسن الوضع الأمني فيها. وتذهب الى التاكيد على ان الجزائر ستكون «عاصمة البحر المتوسط في المستقبل». ولوحظ ان اجراءات امنية مشددة اتخذت على الطرق المؤدية الى «جنان الميثاق» في اعالي العاصمة الجزائرية.

ليبيا

تتمة الصفحة الاولى

استجابت كل المقترحات الداعية الى حل سلمي يضمن المحاكمة العادلة» للمتهمين.

في غضون ذلك، اعلن في القاهرة امس توقف الاتصالات بين مصر وليبيا، وذلك وكالة «انباء الشرق الأوسط» المصرية ان السبب يرجع الى عطل فني كبير اصاب الخطوط ويجري حالياً إصلاحه.

إنه وقت الرياضة

تتمة الصفحة الاولى

في اليوم». هذا وقد واكبت العمل في اعادة بناء المدينة حملات اعلانية متصلة جعلت قيامها بمثابة إنجاز وطني بدت اهميته في النزاع الاخير الذي جرى بين سياسيين واعلاميين حول الاسم الذي ينبغي ان يُعطى له.

وقد اعتبر قيامه ملتقى لاثنتين من الأولويات التي جعلها رفيق الحريري في مصاف اول: إعادة البناء من ناحية، وإقامة صرح للرياضة في لبنان من ناحية ثانية. لقد وضعت الرياضة بين ركائز الاهتمام الاساسية، فوضعت في مرتبة لا تقل اهمية عن البناء الاقتصادي مثلاً، او عودة المهجرين. هذا وكان الجمهور الرياضي اللبناني قد سمح له وحده، في ظلّ القرارات بمنع التجمع او التظاهر، ان يجمع حشوده وان يطوف بها في الشوارع.

لقد وضعت الرياضة في مرتبة الاهتمام الاولى وهذا ما جعل المدينة الرياضية تعتبر، من قبل رياضيي لبنان وجمهورهم اولاً، إنجازاً وطنياً. أمين سر اتحاد كرة القدم رهيف علامة شبه إنجاز البناء بـ «الحلم» الذي يفوق حصوله التصديق.

الجمهور الرياضي هو الجمهور الاول في لبنان لذلك تكتسب اعادة بناء المدينة الرياضية هذا الاهتمام. انها تستقبل الألفي لاعب القادمين من الدول العربية قبل ان يُزال غبار البناء عن أرضيتها البيضاوية الواسعة كما عن الارض المبلّطة التي تسوّرها. لم تحظ عملية بناء بهذا الاهتمام. مبنى قصر الاونيسكو جرى ترميمه او إعادة بنائه بصمت ولم يُقم فيه، حتى الآن، نشاط واحد رغم انقضاء وقت على الانتهاء من العمل فيه. انه وقت الرياضة لا وقت سواها. جمهور الرياضيين اسرع الى الاحتفال واللاعبون العرب أسرعوا الى المجيء. في اليافطات التي رُفعت ترحيباً بهم في انحاء بيروت وضواحيها اعطوا القاب بدوا فيها فرسان الامة العربية وابطالها. انهم الفا رياضي قدموا الى لبنان البالغ الاحتفاء بكل قادم اليه في هذه الفترة من محاولته استعادة ما كان له. كل شيء يجري على قدم وساق في سبيل ذلك. مشاريع كثيرة تنجز في سرعات قياسية. المدينة الرياضية كانت تسابق الوقت لترتفع على انقاض مثيلتها السابقة. لقد جدّدت بناءها كما جددت الشارع الاكثر اتساعاً الذي يؤدي اليها. جرى ذلك في سرعة قياسية لم يستطع ساكنو المباني الواقعة خلف المدينة مجاراتها. لا يفصل بين ابنيتهم المتعبة المتآكلة وبين المدينة الرياضية الا شارع ضيّق. الحكومة سبقتهم اشواطا في عملية الخروج من الحرب.

بيلين:

تتمة الصفحة الاولى

اسرائيل قراراً في هذا الشان احتمالاً واقعيا؟ اجاب بيلين: «لا استطيع ان اتخيل عدم واقعية استعداد اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان من دون اتفاق رسمي. يجب ان يكون المرء متشائماً حقيقيا كي لا يتوقع حدوث مثل هذا الامر».

واكد ان الانسحاب يجب الا ينظر اليه باعتباره عملاً ضد سورية او «بديلاً» من انسحاب اسرائيل من الجولان «لكنني لا اريد ان يكون لسورية حق الفيتو على بقائنا في جنوب لبنان». وتابع ان الانسحاب «سيكون اشارة ايجابية الى السوريين باننا نعني ما نقول ومستعدون للعمل على اساس ما نقول».

وأبدى «استغرابه» لرفض رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري فكرة انسحاب اسرائيل وقال: «نريد الانسحاب والجانب الآخر يقول لنا: نرجوكم لا تنسحبوا». واضاف: «اللبنانيون يقولون لنا ان هذا ما يريده السوريون. ولعل السوريين يريدون ان نبقى كي يبرروا بقاء ٤٥ الفا من قواتهم في الاراضي اللبنانية». ولدى سؤاله هل يدعم نواب حزبه حكومة نتانياهو اذا اتخذت قرارا بالانسحاب من جنوب لبنان اجاب: «بالتاكيد سندعم اي قرار لحكومة نتانياهو في هذا الشان ولن نمارس اي لعبة سياسية عندما يتعلق الامر بالسلام ولن نسعى الى اسقاط الحكومة في هذا الخصوص».

وفي شان تقويمه لعملية السلام بعد سنة على مجيء نتانياهو الى الحكم، قال بيلين ان هناك جانبين لسياسة حكومة نتانياهو. «فمن جهة، نحن الآن في ادنى نقطة منذ مؤتمر مدريد. لا توجد مفاوضات مع اللبنانيين والسوريين وعمليا لا يحدث شيء بين اسرائيل وجيرانها وآخر مرة شهدنا فيها مثل هذا الوضع كان قبل ١٩٩١ فقط. ولخشى ان يكون العنف هو البديل من هذا الوضع. لماذا العنف؟ لانه اذا وجد فراغ فان الخطر هو ان يملاه العنف. ولا اعرف من اين سياتي العنف، ولكن اخشى انه سياتي اذا لم نستانف مفاوضات السلام».

وتابع انه من جهة اخرى «لا بد من الاعتراف بان لنتانياهو مساهمات، ربما غير مخطط لها، في عملية السلام. فهو اعترف بالعملية وبمنظمة التحرير وصافح ياسر عرفات وبذلك اضفى شرعية على المنظمة في نظر نصف سكان اسرائيل، واعترف نتانياهو بان اتفاق اوسلو هو الطريق الوحيد الى السلام ولم يقترح اي بديل منه»، ووافق على تقديم «تنازلات في الاراضي وهو امر كان ليكود يعارضه دائماً. ربما كانت تنازلات بنسبة ٤٠ او ٥٠ في المئة لكن قبوله المبدأ مهم جدا. بعبارة اخرى اعترف نتانياهو بنشاطات كثيرة بدأناها نحن (حكومتا اسحق رابين وشمعون بيريز)، لكنه من جهة اخرى تسبب في وقف عملية المفاوضات مع الفلسطينيين نتيجة اجراءات في شان المستوطنات (هارحوما) وفتح النفق وارتكب اخطاء كبيرة».

ورفض بيلين طروحات مفادها ان عملية السلام توقفت عمليا في عهد حكومته نتيجة التفجيرات في تل ابيب واعمال عنف لخرى ادت الى تنفيذ عملية «عناقيد الغضب» وقصف قانا في جنوب لبنان. وقال: «هذا ليس صحيحاً. كنا وسط عملية سلام ومحادثات. لكن المشاكل بدات نتيجة الاعمال الارهابية، التي توقفت ربما لانها حققت اهدافها».

وسئل هل يوافق على تاكيد حكومة نتانياهو ان «الارهاب» توقف نتيجة موقفها الحازم الامر الذي تؤكده استطلاعات للرأي تشير الى ان الغالبية في اسرائيل تشعر بأمان اكثر في عهد نتانياهو فأجاب: «صحيح ان الارهاب توقف ولا بد من الاعتراف بوقوع عمليات ارهابية قليلة جدا خلال السنة المنصرمة والناس يشعرون بالفعل بأمان اكبر، ولكن هذه هي الحجة الوحيدة التي يسوقها نتانياهو لتبرير سياسته».

ولاحظ بيلين ان هناك جوابين عن هذا السؤال. «اولا ان الارهاب توقف في آذار ١٩٩٦ نتيجة محادثات صارمة جداً بين رئيس الوزراء آنذاك شمعون بيريز وياسر عرفات وعد فيها الاخير بان يغير سياسته ويواجه «حماس» في شكل جدي تماما. واعترف عرفات ايضا بانه اخطا بمحاولته اشراك «حماس» في عملية التسوية. واعتقد ان طريقة المواجهة مع «حماس» كانت السبب الرئيسي لوقفهم العمليات الارهابية. اما الجواب الثاني فهو أن «حماس حققت ما ارادته وهو خروجنا من السلطة. فهم كانوا مقتنعين باننا اذا لم نكن في السلطة لن تستمر عملية السلام». واعرب عن اعتقاده بان «حماس» «تزداد قوة ورسوخا في ظل الوضع الراهن وصارت تشكل خطرا حقيقيا على القوى الفلسطينية الاكثر براغماتية».

وعلى صعيد الوضع السياسي في اسرائيل راى بيلين ان الصعوبات تزداد أمام نتانياهو للابقاء على الائتلاف الحاكم وهو مضطر الى تقديم تنازلات (لاطراف الائتلاف) قبل كل عملية تصويت في البرلمان». لكنه اقر «بصعوبة اسقاط الحكومة لان ذلك يتطلب تاييد ٥١ نائباً واذا سقطت يجب اجراء انتخابات برلمانية. لكنني لن استغرب الا تنهي هذه الحكومة مدتها القانونية. متى؟ لا اعلم. لكنها قد تسقط بسبب مسالة عادية او اقتصادية او غيرها. فكل عائق صغير امامها يتحول عائقا رئيسيا».

وكشف بيلين انه عقد اول من امس في لندن لقاء «مهماً وشيقاً جداً» مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله «واتفقنا على تحقيق مشاريع غير حكومية لابقاء قنوات الاتصالات بين العرب واسرائيل حتى بلا قنوات رسمية لاننا يجب ان نبقي العلاقات الانسانية والاقتصادية والثقافية، اي ان نبقي الامل». وأوضح ان اللقاء «كان مخططاً له مسبقاً ووقت مع زيارتي الى لندن لتتزامن مع وجوده فيها». وقال انهما بحثا في مسائل منها القمة الاقتصادية في قطر «وفهمت منه ان التمثيل السياسي «سيكون في مستوى ادنى مما كان في السابق».

واعتبر بيلين ان من الخطأ مقاطعة مؤتمر الدوحة «وثبت تاريخيا ان من يقاطع يدفع الثمن». ولاحظ ان عقد مؤتمر اقتصادي عربي «سيكون مجرد لقاء سياسي، بينما عقد مؤتمر اقتصادي دولي سيكون اقتصاديا بالفعل». وزاد: «صحيح اننا لن نغير العالم في يوم واحد لكن الامل الوحيد ان ننفتح على بعضنا بعضاً».

وقال انه يرفض مبدأ المقاطعة اصلا ويفضل الحوار دائما «وهذه فلسفتي في الحياة، لذا عملت من اجل مدريد ومستعد للحديث مع حزب الله». واضاف انه من هذا المنطلق قرر لقاء وزيرة التنمية الدولية البريطانية كلير شورت على رغم نصيحة السفارة الاسرائيلية بعدم عقد اللقاء. وقال: «شورت سياسية مهمة تريد مساعدة الفلسطينيين الذين هم الفريق الاضعف. افهم ذلك جيداً ولكن ان تكون مع الفريق الاضعف لا يعني ان تكون معاديا لاسرائيل. شورت يجب ان تكون مع معسكر السلام في اسرائيل وكزعيم اسرائيلي ساقول لها ان ما قالته ليس صحيحا».

والتقى بيلين شورت امس. وكانت اثارت استياء في اسرائيل بسبب خطاب اعتبرت فيه انه «امر غير عادل ان يتوقع العالم انهم (الفلسطينيين) يجب ان يقدموا تضحيات لتعويض الشر الذي جلبه الأوروبيون خلال الهولوكوست».

رسالة من نجل السيستاني

تتمة الصفحة الاولى

الله.

ونصت الرسالة التي وقّعها نجل السيستاني على الآتي:

«بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يسعدني ان انقل إليكم تحيات سماحة السيد مد ظله وتمنياته لكم بدوام الصحة والتوفيق وقد اطلع سماحته على رسالتكم المؤرخة في ٩٧/٦/٢٣ بشان المنشور الموزع اخيراً في عدد من دول العالم وما ورد فيه على لسان سماحته مد ظله، وبهذا الصدد احيطكم علماً بانه قد تم تكذيب ما ورد في هذا المنشور من قبل سماحة السيد شخصياً عند استقباله لمجاميع من زوار العتبات المقدسة من اللبنانيين وغيرهم، كما تصدت مكاتب سماحته في النجف الاشرف وقم ودمشق وبعض وكلائه الآخرين لنفي ما تضمنه المنشور المذكور جملة وتفصيلاً مع التاكيد على ان لا اعتبار لشيء مما ينسب الى سماحته في هذه المجالات ونحوها ما لم يحمل توقيعه وختمه.

إن من المؤسف جداً أن ورقة مكتوبة بالة الطابعة لا تحمل توقيعاً ولا ختماً وتشهد كل القرائن على كذب ما ورد فيها وافتعاله تتسبب في قدر كبير من البلبلة والإضطراب في صفوف المؤمنين وتحمل البعض على تصرفات لا مسؤولة.

إن سماحة السيد مد ظله في الوقت الذي يبدي اسفه الشديد وانزعاجه البالغ مما آلت إليه الامور في الساحة الشيعية في لبنان ليدعو الله تبارك وتعالى ان يسدد خطى الجميع الى ما فيه خير الأمة ورفعة شانها وان يجنبهم الخلل والزلل في القول والعمل بمحمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

وتقبلوا فائق تقديري واحترامي

٢٥ صفر ١٤١٨

المخلص محمد رضا السيستاني».

وتعليقاً على ما نسب الى علماء النجف بانهم وراء بيان صدر ضد السيد فضل الله قالت مصادر قريبة من الأخير: «إن العلماء ومراجع النجف الذين نسب إليهم هذا الكلام نفوه جميعاً ونفوا صدوره عنهم، وأبلغوا ذلك زوار العتبات المقدسة الذين زاروا النجف الأشرف لمناسبة أربعين الإمام الحسين».

وعن الكلام المنسوب في خبر «الحياة» امس الى السيد مرتضى الكشميري بان السيستاني رفض دعم مرجعية السيد فضل الله، قالت المصادر: «لم يعهد في المرجعية الشيعية ان مرجعية تدعم أخرى. كما ان سماحة السيد فضل الله لم يطلب اجازة اجتهاد من احد لأن كتبه الفقهية المطبوعة وابحاثه في دروس (الخارج) منذ ربع قرن، وتلامذته الكثيرين يشهدون بذلك». وعن قول شخصية شيعية ان الزوار الذين نقلوا عن السيستاني نفيه صدور بيانات عنه ضد فضل الله هم وفد أرسله فضل الله نفسه، قالت المصادر القريبة من الأخير: «لم يرسل سماحة السيد فضل الله اي وفد الى النجف بل كان الزوار من اللبنانيين وغيرهم من الذين ذهبوا لزيارة مرقد الإمام الحسين وسمعوا من المراجع النفي المذكور. وكان هناك رغبة من العلماء الذين نسب البيان اليهم ان يصار الى توضيح موقفهم أمام الناس».

اضافت: «اما ما نسب الى شخصية شيعية قريبة من مرجعية النجف عن ضعف السيد فضل الله فهو اشبه بالتمنيات من قبل بعض الذين يعملون على تزوير الحقائق خصوصاً ان هناك جهات معقّدة ومشبوهة تعمل على الإساءة الى العلاقات بين المراجع الشيعية. وقد اعلن سماحة السيد فضل الله انه يحترم هؤلاء العلماء والمراجع جميعاً ويرفض الإساءة إليهم من اي جهة كانت».

من جهة أخرى نفى المكتب الإعلامي للعلاّمة السيد فضل الله ان يكون آية الله العظمى السيستاني قد ألغى العمل بختمه وتوقيعه كما اشيع.

المشاركة العربية

تتمة الصفحة الاولى

تصريح: «ننتظر الاجابة من السلطات اللبنانية، وحتى الآن لم تبلغ السلطات اللبنانية اي شيء رسمي». ويحضر احتفال الافتتاح الذي تنبعث به المدينة الرياضية التي هدمها الاجتياح الاسرائيلي في ٨٢ وأعيد بناؤها بسرعة هائلة، رئيسا مجلس النواب نبيه بري، والحكومة رفيق الحريري، والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ورئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، اضافة الى شخصيات سياسية ورياضية لبنانية وعربية.

ويتضمن الافتتاح عروضاً فولكلورية لبنانية ولوحات فنية يشارك فيها ٣٥٠٠ طالب وطالبة و١٣٢٠ عنصراً من الجيش اللبناني ويستمر ساعتين و٢٥ دقيقة، فيما امتنعت المغنية اللبنانية الشهيرة ماجدة الرومي عن المشاركة في الاحتفال بعدما كانت جرت اتصالات معها لهذا الغرض. وكانت الاتصالات مستمرة معها مساء امس لإقناعها بالمشاركة، وعلم ان الاسباب تقنية.

وحققت الدورة ارقاماً قياسية تسجل للمرة الاولى في تاريخ الدورات العربية منها مشاركة ١٩ دولة و١٦٤٥ لاعباً و٤٧٠ لاعبة، و٢٠ لعبة و٨٦٠ صحافياً. ويعتبر الوفد اللبناني الاكبر في الدورة ويبلغ عدد اعضائه ٤٨٠ شخصاً بين اداري ومدرب ولاعب والوفد الجيبوتي الاصغر، اداري و٣ لاعبين. وستنطلق مسابقات الدورة ابتداء من غد الاحد وتستمر حتى ٢٧ تموز (يوليو)، حيث تكون حفلة الاختتام المباراة النهائية لكرة القدم في الثامنة من مساء الاحد ٢٧ تموز.

ويحفظ الامن اثناء الدورة، في المدينة ومحيطها، وفي الملاعب الاخرى التي ستجري فيها المباريات نحو ألفي جندي من الجيش اللبناني وثلاثة آلاف من قوى الامن الداخلي والقوى الامنية الاخرى.

ورأى الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية في تصريح اذاعي ان قرار الحكومة اللبنانية القاضي بعدم منح تأشيرات دخول لأعضاء الوفد العراقي الذي قرر المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة نابع من «السيادة اللبنانية التامة... وربما اراد الاشقاء في لبنان ضمان نجاح الدورة من خلال المشاركة المكثفة وتفادي حصول انسحابات او اشكالات في الملاعب تبعد الدورة من هدفها الاساسي وتدخلها في متاهات الجميع في غنى عنها...».

وقال الأمير فيصل «انه جرح عميق خلّفه الاجتياح العراقي للكويت ولا يزال كثيرون يعانون منه... وله انعكاساته مباشرة على الواقع العربي الحالي. وأنا متأكد ان الشعب العراقي يعرف انه غير مستهدف من هذه القرارات فهو دائماً على الرحب والسعة في اي مكان.. ونأمل في ان تكون الظروف المقبلة متاحة لمشاركتهم...».

وأثنى الامير فيصل على الجهود اللبنانية التي اثمرت في النهاية تنظيم الدورة العربية على الرغم من كل المعوقات والصعوبات. «وهذا التنظيم دليل ساطع على استعادة لبنان عافيته...».

يذكر ان الامير فيصل سيلقي كلمة في حفل افتتاح الدورة مساء اليوم بصفته رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية الذي يعقد اجتماعاته في بيروت الاثنين والثلثاء المقبلين، والتي ستشهد انتخاب مكتب تنفيذي جديد له، كما انها المرة الاولى التي يستضيف لبنان هذا التجمع منذ تأسيسه العام ١٩٧٦.

حفاوة سورية

تتمة الصفحة الاولى

وعدد من ضباط الأمن والشرطة لاصطحاب الحافلات الثلاث التي علقت عليها صور لمسؤولين عراقيين الى الحدود مع لبنان. وقال سعيد: «كان الاخوان السوريون متساهلين جداً. قاموا بكل شيء ورافقونا بل انهم دعونا الى وليمة في احدى الاستراحات على الطريق بين التنف ودمشق. كما انهم لم يسمحوا لنا بدفع فواتير البنزين للحافلات. وصلّينا صلاة الفجر سوية في مسجد الاستراحة... حتى وصلنا الى هنا ورأينا العجب العجاب». ويضيف: «هذه كل الوثائق التي تؤكد شرعية مشاركتنا. هذه رسالة من جامعة الدول العربية وأخرى من وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد وتلك من مدير اللجنة المنظمة زيد خيامي. لكن الاعجب ان ليس هناك قرار يسمح لنا بالدخول او يمنعه».

ووصل الوفد العراقي فجر امس الى المصنع ونزل الاداريون الى مركز الأمن العام للحصول على تاشيرات دخول، فكان الجواب «ليس لدينا صلاحيات منحكم ذلك وهناك قرارات علينا تمنعنا من ذلك». ويشير سعيد الى انه اتصل بمكتبي الوزير عبيد ورئيس اللجنة فكان الجواب «ليس لدينا صلاحيات اتخاذ القرار سلباً او ايجاباً». ويضيف «أريد ان اعرف من لديه سلطة لاتخاذ القرار».

وسئل عن السبب وما اذا كان انقطاع العلاقات الديبلوماسية بين بيروت وبغداد. فيرد رئيس البعثة: «هل تصدق هذا الكلام؟ ليست هناك علاقات مع اميركا. وشاركنا في اولمبياد اتلانتا العام الماضي. كما ان وفداً اقتصادياً لبنانياً زار بغداد وآخر سيزور بيروت الشهر المقبل». وعن الحل يقول: «سنبقى هنا الى ان تصلنا مذكرة رسمية تمنعنا من الدخول او تسمح لنا بذلك».

ورسم بعض اللاعبين الاداريين حلقة حول رئيس البعثة وتمدد آخرون في الحافلات او في ظلال احدى الشجرات فيما كان يتحدث بعضهم مع عناصر الجمارك اللبنانية ورجال الشرطة السوريين الذين رافقوا الوفد. ويستعد اعضاء الفريق مع هبوط الليل للنوم. ويقول احدهم «بل اننا سننام هنا بين الكراسي وفيها وعلى الأرض. المهم اننا وصلنا رسالة تاريخية الى العرب وفرحنا كثيراً بتعاطف اهالي لبنان الذين جاؤوا من شتورة وبر الياس والمصنع وعرضوا علينا تقديم الطعام لنا والضيافة. هذا مهم وهو الأساسي والجوهري». وقطع حديثه ليلوح بيده لأعضاء الوفد السوري الذاهب الى بيروت بعدما تبادل السلام معهم، وفعل الشيء نفسه مع اعضاء الوفد الأردني.

حملة عنيفة

تتمة الصفحة الاولى

على أيدي العابثين بقيم الاسلام والثورة وتبديد ثروات الشعب». ولم تجد اصوات رسمية عليا حرجاً في لوم السلطة القضائية وتنبيهها الى «مغبّة» تجاهل الملف والتباطؤ في حسمه «قانونياً».

ويبدو الرأي العام في ايران متطلعاً الى اعادة الحياة الى «الدفاع عن المستضعفين» الذي كان أحد العناوين الرئيسية للثورة، خصوصاً بعدما شن مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي اخيراً هجوماً عنيفاً على «حديثي العهد بالمال الذين لا حدّ لنوازعهم المادية ولا يشبع نهمهم شيء ولا يكفيهم اكتناز المال والثروة»، محذراً من انه «ستظهر فئة مستضعفة مالياً مضطهدة اجتماعياً». ولم يخف خامنئي خشيته وهو يتحدث الى اركان السلطة القضائية، من ان تكون لنشوء طبقة من اصحاب الثراء الفاحش انعكاسات اجتماعية خطرة، واعتبرها «احدى المصائب الأساسية التي تهدد البلاد ويجب التصدي لها بحزم». وشدد على ضرورة وقوف القضاء في وجه «الذين يحلمون بأن يكونوا قارون الزمان»، مطالباً مجلس الشورى (البرلمان) بتشريع قوانين «لمجابهة هذه الظاهرة الخطرة في المهد، قبل استفحالها».

وكان كلام خامنئي مطية لتنطلق جماعات سياسية في حملة شرسة على تكنوقراط الدولة الذين نظّروا للسياسات الاقتصادية والمالية في عهد رفسنجاني وأشرفوا على تنفيذها.

وتواصل صحيفة «كيهان» التابعة لمكتب مرشد الجمهورية هذه الحملة منذ اسبوعين، ولحقت بها صحيفة «رسالت» الموالية لليمين المحافظ فيما التزم باقي الصحف صمتاً مطبقاً، ما رجّح لدى مراقبين افتراض ان ما يجري ليس سوى معركة سياسية قد تكون لها علاقة بما يدور في الكواليس من معارك على التشكيلة الحكومية المقبلة، وما سيليها من تنافس سياسي ضمن فضاء النظام الذي يشهد حياة لسياسة استثنائية.

ولا شك ان المعني الاساسي بهذا الملف هو تيار «كوادر بناء ايران» المعروف بتيار انصار رفسنجاني والذي يضم خصوصاً مسؤولين في الحكومة والادارة، وتعتبر فئات التكنوقراط قاعدته البشرية فيما ينظر لأرباب المصانع على انهم ذراعه المالية. وواضح ان «الكوادر» يدركون هذه «اللعبة»، خصوصاً انهم كانوا ايدوا الرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي ويطمحون الى دور اساسي في عهده، لذلك تصدت ابنة رفسنجاني فائزة هاشمي للدفاع عنهم وعن سياساتهم ونهجهم، واتخذت من قبة البرلمان منبراً داعية الى «الواقعية» والتخلص من «الحزبية الضيقة» والتفكير في ما «يهدف الى اعمار البلاد». وابدت فائزة تعاطفاً مع «الكوادر» واعتبرت ان «التنمية حصلت بفضل مديرين اكفاء قاموا بواجبهم الاسلامي والوطني والثوري، واعمالهم مكّنت ايران من عزة». وانتقدت التقارير الصحافية التي كشفت «التجاوزات»، وتساءلت «لماذا تسعى اطراف الى نشر تقارير موجّهة وطرح قضايا غامضة كي تلحق الضرر بهؤلاء المسؤولين والمديرين الذين حاولوا ان يعملوا خارج الضوابط البيروقراطية المقيدة التي طالما نفر منها الناس؟».

لكن التساؤل وجد جواباً بسرعة، ووجه ١٥٦ نائباً رسالة الى رئيس القضاء تطالبه بتطبيق مبدأ «من اين لك هذا»، الوارد في المادة ١٤٢ من الدستور التي تنص على ان «رئيس السلطة القضائية يتولى التحقيق في اموال القائد، ورئيس الجمهورية، ومعاونيه والوزراء وزوجاتهم وأولادهم، قبل تحمّل المسؤولية وبعده، لئلا تكون (الاموال) ازدادت بطريق غير مشروع». وتساءل النائب مرتضى نبوي وهو عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام واحد الوجوه البارزة في اليمين المحافظ يشرف على صحيفة «رسالت»، في جريدته اول من امس عن سبب عدم اتخاذ القضاء «الاجراءات اللازمة حتى الآن» ازاء ملف الإثراء «غير المشروع» وعدم التحقيق في ما نُشر من تقارير «تكشف التجاوزات» في بعض الوزارات.

والمفارقة ان هذه الوزارات والمؤسسات يشرف عليها خمسة من رموز «الكوادر».

العدد الجديد من مجلة «النور»

صدر العدد الرابع والسبعون من مجلة «النور» الصادرة بالعربية في لندن، وتوزع في انحاء العالم العربي واوروبا، كما تصل الى الجاليات العربية في اميركا الشمالية ونيوزلندا واستراليا. وفيه تقرأ:

● الموقف داخل «حماس»: «النور» تحاور ثلاثة من قادة المكتب السياسي فيها.

● كيف يتخذ القرار على مستوى السلطة في ايران: «مجالس القرار في ايران» ضمن ملف عن إيران بعد فوز خاتمي.

● خلفية ما عرف باسم ثورة الجياع التي اطلقها الشيخ صبحي الطفيلي، الأمين العام السابق لحزب الله في لبنان: «البقاع اللبناني... تاريخ من الحرمان والجهاد».

وفي «النور» ايضاً ملف عن العزاء الحسيني الذي يقيمه المسلمون الشيعة كل عام في شهري محرم وصفر، واسباب استمراره وعوامل تجديده، وفيه آراء للسيد محمد بحر العلوم، والسيد عبدالمجيد الخوئي، ونص للشاعر شوقي بزيع.

وتلقي «النور» ضوء التوثيق والتحليل على العلاقات التركية - الاسرائيلية، وعلى قمة اسطنبول الاقتصادية، والوضع في منطقة البحيرات العظمى.

وفي «النور» ايضاً تجد اعلام الامة: فقهاءها، ومفكريها، وسياسييها، في هذا العدد: الإمام الخوئي في ذكراه الخامسة، وهبة الدين الشهرستاني، والبشير الابراهيمي. وتقرا ايضاً عن سعدالله ونوس ومحمد فاضل الجمالي، وفي الدين والتراث لمحمد شحرور، وعباس مهاجراني.

الى ذلك تقرا لرشيد الخيون، وشاكر الانباري، وجمال عبود، وحسني عبدالحافظ.

كل ذلك وغيره في عدد واحد من «النور» تجده في المكتبات.

للاتصال والمعلومات:

AN-NOOR MAGAZINE, P.O. BOX 7613,
LONDON NW6 6TZ
TEL: 0181-9304460 FAX: 0181-9690232

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١ — LONDON — لندن

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش III	مروش II	مروش I
62 SEYMOUR STREET	38 BEAUCHAMP PLACE	21 EDGWARE ROAD
0171-724 5024	0171-581 5434	0171-723 0773

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

بسبب تعاطفها مع الفلسطينيين

حملة اسرائيلية في لندن على وزيرة شؤون التنمية

□ لندن - «الحياة»:

■ تشن الأوساط الاسرائيلية في لندن حملة ضد وزيرة الدولة لشؤون التنمية الدولية كلير شورت، وذلك بعد الكلمة التي ألقتها في حفلة «جمعية العون الطبي الفلسطيني» (ماب) قبل نحو ثلاثة اسابيع، وعبرت خلالها عن تعاطفها مع الفلسطينيين في محنتهم. وانتقدت المفوضية الفلسطينية في المملكة المتحدة هذه الحملة معتبرة انها «مثيرة للحنق».

وفي اطار الحملة حاولت السفارة الاسرائيلية في لندن منع نائب وزير الخارجية الاسرائيلي السابق يوسي بيلين المعروف بأنه احد مهندسي اتفاق اوسلو، من الالتقاء بالوزيرة البريطانية.

ونقلت صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية امس عن الناطق باسم السفارة رون بروزور قوله: «صحيح ان السفارة أوصت بألا يلتقي (بيلين) كلير شورت». واضافت انه رغم ان بيلين لم يأخذ بنصيحة السفارة والتقى الوزيرة ليل الخميس - الجمعة، الا ان الناطق قال: «سيلتقي بيلين شورت من دون (حضور) السفير (الاسرائيلي)».

وكان الخلاف بدأ عندما القت شورت كلمة في حفلة «ماب» قالت فيها: «اعي الظلم التاريخي الذي وقع على الفلسطينيين والاجحاف بحقهم من جانب المجتمع الدولي الذي يتوقع منهم أن يقدموا التضحيات ليعوضوا اليهود عن الشر الذي لحق بهم من الاوروبيين خلال الهولوكوست».

واحتجت الخارجية الاسرائيلية رسمياً على مقارنة الوزيرة بين الاسرائيليين والنازيين. ونقل موظف في الخارجية عن شورت قولها انها لم تقصد الاساءة، ولا تعتقد ان في هذه الملاحظة اساءة، لافتاً الى ان الوزيرة ارادت ان تشير الى السياق التاريخي للصراع.

وتتزامن هذه الحملة مع حملة تشنها الخارجية الاسرائيلية ضد منتقدي الدولة العبرية وسياساتها الاخيرة، معتبرة ان اساس هذه الانتقادات عداء للسامية او لاسرائيل.

وتأتي الحملة ايضا في وقت تزداد الانتقادات البريطانية لسياسة الاستيطان الاسرائيلية، وتستبق زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للندن الاثنين، والتي سيلتقي خلالها رئيس الوزراء توني بلير.

الى ذلك، اعتبر المفوض الفلسطيني في لندن السيد عفيف صافية في بيان تلقته «الحياة» امس ان الحملة التي تشنها السفارة الاسرائيلية وصحيفة «جويش كرونيكل» ضد الوزيرة شورت «مثيرة للحنق»، معتبراً ان لا خطأ في ان تعبر الوزيرة عن تعاطفها مع الشعب الفلسطيني.

قادة "الجماعة" و"الجهاد" في الخارج يرفضون وقف العمليات

□ القاهرة - من محمد صلاح وحسام كمال:

■ تسارعت التطورات في قضية اعلان قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» يقضون احكاماً بالسجن المؤبد في سجن ليمان طرة - في قضية اغتيال الرئيس السابق أنور السادات - وقف العمليات العسكرية داخل البلاد وخارجها ووقف اصدار البيانات التي تحرض عليها. وأعلن قادة في التنظيمين مقيمون خارج مصر امس رفض الاعلان، مؤكدين استمرار المواجهات. وأصدر التنظيمان بيانين تلقتهما «الحياة» امس شككا في صدقية توقيع قادة التنظيمين الاعلان واعتبرا ان «الحركة الاسلامية تتعرض لمكيدة».

وكان المتهم محمد أمين عبدالسلام تلا بياناً اثناء الجلسة الأولى لقضية تفجيرات البنوك التي اتهم فيها ٩٧ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» السبت الماضي، وقع عليه ستة من قادة التنظيم هم: مكرم زهدي وناجح ابراهيم وعبود الزمر وفؤاد الدواليبي وحمدي عبدالرحمن وعلي الشريف. وأعلن هؤلاء وقف العمليات، ثم عاد عبدالسلام وأعلن في الجلسة الثانية الاربعاء الماضي ان اثنين من قادة تنظيم «الجهاد» هما طارق الزمر وصالح جاهين وقعا البيان. وأكد ان جميع قادة «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» الموجودين في سجن ليمان طرة وافقوا على الاعلان.

وحمل بيان «الجماعة الاسلامية» أمس عنوان «هذا بيان للناس» وحذر من محاولات تهدف الى «هز صورة الجماعة والايحاء بأن هناك تراجعاً في خطها الجهادي المعلن وبوجود انقسامات» في صفوفها. وأضاف البيان: «لن يستطيع أحد ان ينال من وحدتنا وصمودنا وتمسكنا بارادة الاستمرار». وأشار الى ان الجماعة «لا تستبعد ان يكون اعلان وقف العمليات احدى المكائد التي تحاك للتيار الاسلامي». وتساءل «كيف يتسنى لاخواننا الذين يحاكمون في قضية تفجيرات البنوك ان يتصلوا بقياداتهم في سجن ليمان طرة وهم الذين كانوا أعواماً في حبس انفرادي لا يتصلون ببعضهم بعضاً ولا يعرف لهم مكان. وتابع: «اننا اذ نؤكد ثقتنا في قياداتنا ونربأ بهم ان يصدر عنهم مثل هذا الاعلان وهم في كامل حريتهم، نؤكد في الوقت ذاته استمرارنا في حقنا الجهادي والدعوي».

وكرر مطالب للتنظيم وبينها اطلاق المعتقلين من اعضاء الجماعة وعلى رأسهم القادة الذين صدر اعلان وقف العمليات باسمائهم.

وحمل بيان جماعة «الجهاد» عنوان «لن ننسى ولن نهادن» وجاء فيه: «ان عقيدتنا التوحيد الخالص والعبودية لله وحده بلا ند ولا شريك، والتسليم به بالألوهية والربوبية، ونتناقض مع تقديس الانسان وتمجيد رغباته، والتسليم بحق الامم في الصراع من اجل مصالحها المادية والعلمانية والتمييز بين الناس على أساس الجنسية القومية وحاكمية الجماهير». وأضاف: «اذا كانت كل هذه الحقائق معلومة لنا فلماذا نهادن؟ ولماذا نستثقل عقبات الطريق وأعباء الدعوة؟».

وأصدرت وزارة الداخلية المصرية قراراً باعتقال أحد قياديي «الجماعة الاسلامية»، الذين وقعوا بياناً الاسبوع الماضي أعلنوا فيه وقف اعمال العنف والتحريض عليها، وذلك بعد انتهاء فترة سجنه. وكان القيادي حمدي عبدالرحمن حكم بالأشغال الشاقة ١٥ سنة في قضية اغتيال السادات في ١٩٨١، وطلب محاميه الافراج عنه قبل أيام بمجرد انتهاء فترة الحكم، لكن ادارة سجن ليمان طرة رفضت الاستجابة للطلب.

وأصدرت الوزارة أمراً باعتقال عبدالرحمن فور انتهاء فترة الحكم استناداً الى قانون الطوارئ الذي يمنحها سلطة اعتقال من يمثلون خطراً على الأمن العام.

تجدد الانتقادات المصرية للسياسة الأميركية

□ القاهرة - من حازم منير:

■ انتقدت احزاب معارضة في مصر استمرار سياسات التطبيع مع اسرائيل ودعت الحكومة المصرية الى مقاطعة القمة الاقتصادية المزمع عقدها في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعقد الحزب الناصري مؤتمرا في مدينة المنصورة (شمال القاهرة) مساء اول من امس شارك فيه ممثلون عن احزاب التجمع والعمل والاحرار وجماعة «الاخوان المسلمين» في اطار سلسلة الفعاليات التي اوصى مؤتمر شعبي حاشد عقد في القاهرة قبل شهرين بتنظيمها لدعم قضية القدس.

وندد المشاركون في المؤتمر بالسياسات الاميركية وانتقدوا اعتبار واشنطن شريكا في عملية السلام، ورأوا أنها «خصم رئيسي لا يمكن الاحتكام اليه في الصراع مع اسرائيل».

وقال الأمين العام للحزب الناصري السيد ضياء الدين داود ان «السلام في المنطقة وهم منذ توقيع اتفاقي كامب ديفيد». ولفت الى ان «اعتبار حرب اكتوبر (تشرين الأول) آخر الحروب أدى الى غياب البديل لفشل محادثات السلام، واصبح الجلوس على طاولة المفاوضات محتما مهما تضمن من تفريط». ودعا الحكومة المصرية الى «الكف عن التعلق بالسلام باعتباره الخيار الوحيد المطروح لانهاء احتلال اسرائيل للارض العربية». وأصدر المؤتمر توصيات حضت على مقاطعة البضائع الاميركية «إلى أن تستجيب واشنطن المطالب العربية المشروعة» ويتحقق الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة. ودعت الحكومة المصرية الى وقف الاتصالات مع اسرائيل وطرد سفيرها من القاهرة واستدعاء السفير المصري من تل ابيب ومقاطعة القمة الاقتصادية.

الميرغني والرئيس الكيني ناقشا سبل حل المشكلة السودانية

□ لندن - «الحياة»:

■ اجتمع رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني مع الرئيس الكيني دانيال أراب موي الذي يقود جهوداً لتحقيق السلام في السودان، وأبلغه موقف المعارضة.

وأوضح بيان أصدره التجمع الوطني امس ان الميرغني أشاد خلال اللقاء اول من امس بموقف دول الهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد) وموقف موي «الحاسم في شأن موافقة النظام السوداني على اعلان مبادئ ايغاد بعد رفض استمر أربع سنوات». وأضاف ان التجمع «يؤيد هذا الاعلان منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ باعتباره المرجعية الأساسية لأي تفاوض».

ووافق الرئيس السوداني عمر البشير اثناء قمة «ايغاد» الاربعاء الماضي على اعتبار اعلان المبادئ الذي يخير السودانيين بين دولة علمانية موحدة وإعطاء حق تقرير المصير لسكان جنوب البلاد، «قاعدة للتفاوض». وكان زعيم المتمردين الجنوبيين العقيد جون قرنق دعا الى اعتبار الاتفاق «ملزماً» لطرفي النزاع الا ان الخرطوم رفضت ذلك.

وأكد الميرغني، الذي يواصل جولة على دول «ايغاد» بدأها في اوغندا الثلثاء الماضي، ان التجمع «يلتزم وحدة السودان والسلام والتعددية واحترام حقوق الانسان».

واعتبر ان اصرار الحكومة السودانية على عدم مشاركة أحزاب المعارضة في محادثات السلام «مخطط فاشل يرمي الى نسف وحدة قوى المعارضة».

وشدد على ان «القضية هي قضية السودان كله وليست قضية الجنوب، وأي حل للمشكلة السودانية لا بد ان يتسم بالشمول كي يعم السلام ربوع السودان».

وعدلت دول «ايغاد» مشروعها للتفاوض وتجنبت الاشارة الى المعارضة الشمالية نتيجة رفض الحكومة السودانية. ومعروف ان مبادرة «ايغاد» تعنى بمعالجة مشكلة جنوب السودان.

ونقل البيان عن موي تأكيده انه «ظل يتابع ما اتفق عليه عبر معلومات تلقاها من الرئيس الاريتري اسياس افورقي وقرنق»، واعرب عن تفهمه مشاكل السودان واعتقاده ان «اهله يجب ان يقرروا» الحل لمشاكلهم.

قضية التجسس لاسرائيل:

المتهم المصري يرفض عرضاً للدفاع عنه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ كشف السيد جلال اسماعيل شقيق المصري المتهم في قضية التجسس عماد الدين اسماعيل ان الاسرائيلي المتهم في القضية عزام عزام طلب من شقيقه توكيل السيد فريد الديب الدفاع عنه بدءاً من الجلسة المقبلة السبت المقبل، وان شقيقه رفض الطلب وتمسك بمحاميه السيد احمد بكر.

وقال جلال اسماعيل لـ «الحياة» ان عزام التقى شقيقه قبل ايام اثناء فترة «الفسحة» داخل سجن طرة وعرض عليه ان يتولى الديب وهو محامي المتهم الاسرائيلي الدفاع عنه ايضا، على ان يتحمل عزام نفقاته، لكن المتهم المصري اكد له انه مقتنع بالاجراء الذي اتخذه محاميه في الجلسة الماضية، حين طلب من هيئة المحكمة تحويل موكله من متهم الى شاهد على المتهمين الاسرائيليين الثلاثة في القضية ليستفيد من نص مادة في قانون العقوبات تمنح المتهم البراءة في حال ابلاغه عن الجريمة قبل وقوعها. وتضم القضية ايضا فتاتين اسرائيليتين تحاكمان غيابياً هما زهرة يوسف جريس ومنى احمد شوانة.

الى ذلك قررت نقابة المحامين الفرعية في القاهرة تأجيل اعلان نتائج التحقيق الذي قامت به لجنة تابعة للنقابة في شكوى قدمها محامون ضد الديب. ونفت مصادر في النقابة ان يكون لتأجيل اعلان نتائج التحقيق علاقة بالزيارة التي قام بها اخيرا محام بريطاني موفد من المركز الدولي لاستقلال القضاة والمحامين للقاهرة، التي بحث خلالها في شكوى مقدمة من اسرائيل الى المركز في شأن تعرض الديب لضغوط لتدفعه الى عدم مواصلة الدفاع عن موكله.

وشددت المصادر على ان النقابة لا تخضع لأي ضغوط لإصدار قرار معين، مشيرة الى ان لجنة التحقيق ستعلن النتائج في جلسة تعقدها الاربعاء. واوضحت ان سبب التأجيل يعود الى سفر رئيس اللجنة نقيب المحامين في القاهرة السيد عبدالعزيز محمد الى الخارج.

ونفى المحامي مرتضى منصور وهو احد المحامين الذين يقودون حملة ضد الديب ان تكون بينه وبين الديب خصومة، مشيراً الى انه حضر الجلسة الاولى لقضية التجسس باعتباره مدعياً بالحق المدني للمطالبة بالتدخل في القضية ومطالبة اسرائيل بدفع تعويضات لمصلحة اسر ضحايا مذبحة قانا. لكن منصور اعتبر ان قبول الديب الدفاع عن عزام اساء الى المحامين المصريين.

في المقابل اكد الديب سلامة موقفه في شأن قضية التجسس. وقال انه قبل الدفاع عن عزام مثلما يقبل الدفاع عن أي متهم أمام القضاء المصري. وأوضح انه قدم الى لجنة التحقيق مستندات تؤكد سلامة موقفه. واعتبر ان الحملة ضده «تعود الى أسباب خاصة».

نائب من ليكود يلتقي شخصيات فلسطينية

■ القدس المحتلة، غزة - ا ف ب - قال النائب الاسرائيلي جدعون عزرا أمس انه يعقد اجتماعات غير رسمية مع شخصيات فلسطينية، لكنه نفى اجراء مفاوضات.

وأوضح النائب الليكودي ان الاجتماعات تضم ٧ اسرائيليين و١٣ فلسطينياً من بينهم مسؤولون وأساتذة جامعات.

ونفى نبأ أوردته صحيفة «معاريف» على اجرائه مفاوضات «سرية» مع الفلسطينيين. وقال: «المحادثات ليست سرية وهي ليست مفاوضات بل وسيلة للتعرف وفهم بعضنا بعضاً».

وكان مسؤول في الشرطة الفلسطينية في غزة ذكر اول من أمس ان قائد الشرطة الفلسطينية العميد غازي الجبالي ونظيره الاسرائيلي عساف حيفيتز سيعقدان اجتماعين قبل نهاية الشهر الجاري. وتابع المسؤول الذي فضل عدم كشف هويته ان اللقاء الأول سيعقد الأسبوع المقبل في القدس، على ان يعقبه لقاء في ٢٩ تموز (يوليو) في غزة حيث يبدأ حيفيتز في هذه المناسبة زيارته الرسمية الأولى لقطاع غزة.

واكد ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية زيارة حيفيتز لغزة، لكنه نفى زيارة الجبالي للقدس.

الزوج السابق لساره نتانياهو منع من نشر تسجيلات

■ تل ابيب - أ ف ب - اصدرت محكمة في تل ابيب امس حكماً يمنع الزوج السابق لزوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي ساره نتانياهو من نشر رسائل او تسجيلات حميمة معها قبل ان تصبح السيدة الاسرائيلية الاولى.

وافادت مصادر قضائية ان محكمة رامات غان في ضواحي تل ابيب منعت الزوج السابق من «نشر أي وثيقة او تسجيل عن زوجته السابقة يمكن ان يسيء اليها او الى حياتها الخاصة».

وعهد بالوثائق التي اعتبرتها المحكمة مسيئة الى محامي الزوج السابق لسارة، مع أمر بحظر نشرها في انتظار الحكم النهائي.

وتؤكد ساره ان زوجها السابق دورون نويبرغر صور من دون علمها شرائط فيديو عن حياتهما الخاصة فيما كان زواجهما ينهار، وهو امر ينفيه نويبرغر.

فقط ٢٧٢٧ ريال شهرياً، يمكنك قيادة

ميركوري ماونتنير ٩٧
قوة ٢٢٥ حصان
ضمان ٥ سنوات لمسافة غير محدودة.
• محرك سعة ٤ ليتر • دفع رباعي ٤x٤ • توجيه آلي • كيسان هوائيان لوقاية السائق والراكب الأمامي • مرايا آلية مزدوجة • نوافذ آلية • تكييف هواء مزدوج • كفرات تصلح لكافة التضاريس مركبة على عجلات كروم ١٦ بوصة.
يتوفر نظام الإستبدال
أطلب بطاقة أوتوكارد من الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
البطاقة التي تعطيك الكثير في كل مرة تستخدمها.
الدفعة الأولى: ٩,٩٩٩ ريال
أقساط شهرية لمدة ٤٨ شهراً: ٢,٧٢٧ ريال
السعر النقدي شاملاً اللوحة والإستمارة: ١١٥,٥٥٠ ريال
ميركوري
الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.
الموزعون الوحيدون لسيارات فورد ميركوري بالمملكة العربية السعودية
MERCURY
٩٠ عاماً من الخبرة
الفروع: جدة، الخبر، الرياض، المدينة المنورة، ينبع، الأحساء/الهفوف، جيزان، تبوك، القصيم/بريدة، حائل
يضاف أجور النقل. هذا العرض قد يختلف في المنطقة الشرقية

جانب من تظاهرة لصرب البوسنة احتجاجاً على عملية الاطلسي. (رويتر)

المجتمع الدولي يؤيد والبوسنيون يرحبون والصرب غاضبون

ردود فعل متباينة على عملية الأطلسي لاعتقال مجرمي الحرب

□ سارايفو، بالي – «الحياة»:

■ رحب المسلمون البوسنيون بالعملية التي قامت بها قوات حلف شمال الأطلسي لاعتقال مجرمي الحرب، فيما اثارت العملية غضب الصرب الذين اجمعوا على استنكارها بشدة ولوحوا بالرد عليها.

وأوضح الأمين العام لحلف الأطلسي خافيير سولانا ان العملية التي تمت في مدينة بريدور لاعتقال مجرمي الحرب، لا تتعارض مع التفويض الممنوح لقوة السلام في البوسنة الذي «يسمح لها بالقبض على هؤلاء المتهمين اذا صادفتهم أثناء ادائها لواجباتها».

وأضاف ان وحدة الحلف «ردت دفاعاً عن النفس بعدما اطلق أحد المتهمين النار عليها على الرغم من تحذير شفهي واضح».

وفي العاصمة المجرية بودابست، أعلن وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين «ان كل المتهمين بارتكاب جرائم حرب في البوسنة سيعتقلون ويحاكمون عاجلاً أم آجلاً».

ورحبت الصحف البوسنية التي صدرت في سارايفو امس بجهود الحلف الأطلسي لاعتقال مجرمي الحرب، وقالت صحيفة اوسلوبوجينيا «ان إحلال السلام الدائم في البلاد مرتبط بانزال العقاب العادل بكل الذين أجرموا بحق البوسنيين».

واجمع الصرب على التنديد والتحذير من عواقب العملية التي وصفتها وكالة «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة بانها «جريمة شنيعة».

ودعت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش في كلمة نقلها تلفزيون بانيالوكا الى الافراج عن الشخصين اللذين اعتقلا وسلما الى محكمة لاهاي.

وحذرت من امكان ان يرد الصرب بعنف على هذه الضربة التي وجهت لهم «ما قد يؤدي الى تعقيد الأوضاع المتوترة أصلاً في الجمهورية الصربية».

وذكرت بلافيتش أنها اتصلت هاتفياً بوزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت التي اكدت لها انه «سيتم اطلاق سراح الشخصين اللذين سلما الى محكمة لاهاي على الفور».

وعقدت بلافيتش اجتماعاً عاجلاً مع رئيس اركان جيش صرب البوسنة الجنرال بيرو تشوليتش وحضره اعضاء القيادة العسكرية العليا. ودعا العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك القادة الصرب الى انهاء خلافاتهم «والانصراف الى مواجهة الاعتداءات الخطيرة التي تستهدف مصيرهم».

وشوهدت تحركات مكثفة للقوات الدولية في منطقة الكيان الصربي الممتدة بين مقر القيادة المدنية لصرب البوسنة في بلدة بالي ومركز قيادتهم العسكرية في مدينة خان بيساك والتي يبلغ طولها نحو ٩٠ كيلومتراً.

وسرت اشاعات في بالي عن ان كاراجيتش كثف من احتياطاته الأمنية اذ أحاط منزله الخاص بحقل من الالغام وزاد من عدد حراسه كما أنه يتنقل بين ملاجئ عدة.

ونددت الصحف الصادرة في بلغراد امس باجراءات القوات الدولية لاعتقال مجرمي الحرب وحملت صحف المعارضة الرئيس الصربي سلوبودان «المسؤولية الأكبر للمشاكل التي يعاني منها صرب البوسنة».

وحضت السفارة الأميركية في بلغراد رعايا بلادها الذين يعيشون في صربيا أو يسافرون اليها على اتخاذ متطلبات الحذر الشديد.

الى ذلك، دانت روسيا امس عمل قوة حلف شمال الاطلسي في البوسنة. وفي أول رد فعل رسمي روسي على الحادث، أكدت وزارة الخارجية الروسية في بيان اذاعته وكالات الانباء الروسية ان «غارات رعاة البقر هذه تهدد كل عملية السلام التي ابرمت في دايتون بعد ان اجتازت فترة عصيبة».

وقالت ان روسيا «لا ولن تتحمل اي مسؤولية عن نتائج مثل هذه الاعمال المنفردة لا سيما وان وحدتها تدخل في عداد قوة حفظ السلام» في البوسنة.

وايدت الحكومة الروسية اعتقال مجرمي حرب متهمين ولكنها اكدت ان اعتقال متهمين «لا يدخل في عداد مهمة القوات المتعددة الجنسية» التي تنتشر في البوسنة. واوضحت ان المشكلة يجب ان تحل «بالتعاون المباشر من جانب الاطراف مع محكمة جرائم الحرب الدولية» في لاهاي.

وقال البيان ان «القيادة الروسية ستتصرف على اساس هذا كله» من دون مزيد من الايضاحات. وساندت روسيا صرب البوسنة من سلاف وارثونوكس طوال الحرب.

قوات بلغراد تهاجم مسلمي السنجاق وتعزل محافظهم المنتخب

□ سكوبيا – «الحياة»:

■ هاجمت قوات صربية خاصة تعززها العربات المصفحة امس مقر محافظة السنجاق في مدينة نوفي بازار حيث غالبية السكان من المسلمين البوشناق والواقعة في مثلث حدود صربيا مع الجبل الاسود والبوسنة.

واحتلت الشرطة الصربية مبنى المحافظة واخرجت منه عنوة المحافظ سليمان أوغليانين واعضاء مجلسها المنتخب بذريعة انهم «تصرفوا بصورة غير قانونية وخرقوا دستور البلاد ومبادئ التكافؤ بين المواطنين».

وأصيب خلال العملية اكثر من ١٠ اشخاص بجروح بينهم عدد من الموظفين واستخدمت الشرطة العنف لتفريق حشد من حوالى ٣ آلاف شخص تجمعوا في الساحة المقابلة للمحافظة «للاحتجاج على هذا العدوان». وأعلنت حكومة بلغراد انها فرضت حال الطوارئ في السنجاق وعينت عضو الحزب الاشتراكي (الحاكم في صربيا) حسين ليتشينا محافظاً والصربي بودو جينوفيتش نائباً له لتولي اعمال المحافظة حتى اجراء انتخابات جديدة.

وكان حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) في السنجاق بزعامة اوغليانين قد فاز بغالبية مقاعد المجلس البلدي للمنطقة في الانتخابات المحلية في صربيا التي جرت اواخر العام الماضي.

وواصلت الوحدات الصربية طوال امس الجمعة ضرب طوق بالمصفحات حول مبنى المحافظة كما نصب افراد من الشرطة القناصة البنادق الآلية فوق سطحه وشرفاته.

الحكومة الايطالية تستعد لشن حملة عليها

مافيا الكامورا تشارك سكان نابولي في دخلهم وتهدد حياتهم باستمرار

■ نابولي (ايطاليا) – رويتر – تستعد الحكومة الايطالية لشن حملة على المافيا التي تهدد حياة سكان نابولي وتقاسمهم دخولهم، لكن بعض المسؤولين في المدينة يشكون في ان تحل هذه الحملة المشكلة من جذورها.

وفي موجة العنف التي تجتاح نابولي منذ بداية العام لقي اكثر من ٨٠ شخصاً حتفهم واصيب عشرات في الاشهر الستة الماضية. وخاضت فصائل متحاربة من مافيا نابولي الشهيرة باسم الكامورا معارك دامية من اجل الهيمنة على شوارع المدينة.

وقال لويجي دي بييترو الذي سرقت سيارته وتعرض لتهديد بالسلاح مرتين في السنوات الثلاث الماضية «كلنا معرضون للخطر هنا. العنف يزداد والخوف يسيطر على الناس. انهم يشترون الاسلحة والشوارع تبدو مهجورة بعد التاسعة مساء. المدينة في حال غليان».

وقال النائب العام لمدينة نابولي أغوستينو كوردونا ان «جماعات الكامورا تنتشر وتأخذ موقفاً يدل على انها تشعر بقدرتها على تسوية الحسابات في وضح النهار من دون ان تعبأ بمن حولها».

وتمارس ٨٠ جماعة تقريباً من جماعات الكامورا نشاطها في نابولي وما حولها ولديها آلاف الاتباع وفقاً لما يقوله ممثل الادعاء لويجي بوبيو.

وأوضح بوبيو ان لألكامورا تنظيماً موزعاً على النقيض من مافيا صقلية التي تتسم بنظام صارم لتدرج السلطة ويفرض فيها «الرؤساء» الاوامر والاحترام.

وقال بوبيو «ان جماعات المافيا مفككة. والنظام يكاد يكون منعدماً ولا يوجد احترام بين الفصائل فاذا اقتحمت جماعة أراضي جماعة اخرى تنشب الحرب».

واضاف ان هذا التفكك يرجع جزئياً الى نجاح السلطات في استنفاد قوى الكامورا في السنوات القليلة الماضية.

ولا يزال جناح صغير من الكامورا ضالعاً في تجارة المخدرات على المستويين المحلي والدولي، فيما تعتمد الغالبية على التطفل على الاقتصاد المحلي من خلال تهريب السلع وابتزاز الشركات.

وفي منطقة سانيتا التي تنتشر فيها الجريمة، وهي من اكثر احياء نابولي سكاناً، يهون الناس من احداث العنف الأخيرة ويقولون ان الهجمات التي وقعت في الاشهر القليلة الماضية اثارت ضجة لانها استهدفت احياء الطبقتين المتوسطة والراقية.

ويقول روبرتو كولونا (٧٨ عاماً) الذي يعمل حلاقاً في وسط الحي «انها مسألة يومية هنا. الناس يعيشون في ذعر».

ويعزو السكان انتشار الجريمة المنظمة في المنطقة الى ارتفاع البطالة. فمدينة نابولي شهدت محاولات لاعادة ازدهارها في السنوات الثلاث الماضية ولكنها لا تزال من افقر المدن الاوروبية وتقترب فيها البطالة من ٢٥ في المئة.

ويضيف كولونا انه بخلاف التناحر بين جماعات المافيا يضطر اصحاب المتاجر في احيان كثيرة للجوء الى العصابات للحصول على قروض بفوائد باهظة.

ويتابع «حتى لو وصلت النسبة الى ١٥٠ في المئة يصبح المرء معرضاً للخطر اذا لم يدفع. ويبدأ التهديد بتصويب طلقات رصاص على النوافذ وسكب البنزين على عتبة البيت ثم تتوالى الاحداث».

وقالت كارلا دي ليليس (٣٥ عاماً) التي تعمل في صيدلية في سانيتا «عندما جاء رجل سبق ان تلقيت تحذيراً منه وطلب مني ادوية مجاناً اعطيتها له... ولم اوجه اي اسئلة».

وفي جميع انحاء المدينة ترتبط الجرائم، حتى جرائم النشل التي اشتهرت بها نابولي، بالعصابات بطريقة او بأخرى.

وينتقد انطونيو باسولينو رئيس مجلس مدينة نابولي وممثلو الادعاء بطء نظام القضاء في ايطاليا.

وافرج هذا الأسبوع عن ٣٠ متهماً يشتبه في انتمائهم الى الكامورا بتهمة قتل صبي في الحادية عشرة خلال قتال بين الفصائل لأن اجراءات المحكمة استغرقت وقتاً اطول من اللازم.

وقال القاضي انه افرج عنهم لأن المحاكمة التي ظلت بعد خمس سنوات في مراحلها الأولى استغرقت اطول من الفترة القانونية التي يمكن خلالها حبس المتهمين احتياطياً.

وقال مصدر بارز في الشرطة طلب عدم نشر اسمه «يوضح ذلك انفصام النظام القضائي. اننا من ناحية ترسل قوات الجيش ومن ناحية اخرى نطلق سراح ٣٠ من زعماء العصابات».

وأعلن وزير الداخلية الايطالي جيورجيو نابوليتانو هذا الاسبوع انه سيتم ارسال ما بين ٥٠٠ و٦٠٠ جندي الى نابولي في الاشهر الثلاثة المقبلة.

ومن المقرر أن يقوم الجنود بمهام الحراسة العادية في المدينة للسماح باعادة نشر مئات من ضباط الشرطة لمكافحة الجريمة المنظمة.

ولكن شرطة نابولي وسلطات الادعاء تتفقان على ان الجيش ليس هو الحل لمشكلة الكامورا في المدينة.

وقال بوبيو «وجود الجيش هنا سيساعد على حماية صورة نابولي ولكني لا اعتقد انه سيكون عاملاً مساعداً في معركتنا ضد العصابات. مطلوب اعداد اكبر بكثير للتغلب على العصابات».

وثيقة للاستخبارات تكشف "علاقة" لواشنطن في تبييض الذهب الذي سرقه النازيون

■ نيويورك – رويتر – أظهرت وثيقة للاستخبارات الاميركية انبعث الخميس انه في ذروة الحرب العالمية الثانية استخدمت البرتغال البنك الوطني السويسري في مبادلة ٢٠ طناً من الذهب الذي نهبه النازيون بذهب مودع في بنك الاحتياط الاتحادي الاميركي وبنك كندا المركزي.

وذكرت الوثيقة ان هذه المبادلة جرت لازالة الدليل على ان البرتغال تلقت ذهباً سرقه النازيون. وكان الحلفاء حذروا البرتغال ودولاً محايدة اخرى من انها ستتعرض لاعمال انتقامية اذا اشترت ذهباً المانياً مسروقاً.

وقال كالمان سولتانيك نائب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ان الوثيقة المؤرخة في العاشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٤٤ تورد تفاصيل «عملية تقليدية لغسل الأموال». ونشرت منظمته هذه الوثيقة التي كانت في السابق مصنفة سرية.

وجاء في الوثيقة التي قيل انها جاءت من «مصدر سري للغاية» انه في العام ١٩٤٢ أودع بنك البرتغال نحو أربعة اطنان من الذهب كان اشتراها من المانيا النازية في حسابه لدى البنك الوطني السويسري.

وقام البنك السويسري بتحويل الكمية من الذهب الذي له في حساب ببنك كندا الى البنك البرتغالي الذي نقل بدوره سند ملكية الذهب في حسابه بالبنك السويسري.

وفي ١٩٤٤ بادل السويسريون والبرتغاليون ١٥ طناً من الذهب المنهوب بذهب محفوظ في بنك الاحتياط الاتحادي في نيويورك.

وجاء في الوثيقة ان هدف بنك البرتغال كان «التخلص من الذهب المشترى من الرايخ بنك عن طريق البنك الوطني السويسري».

وقال سولتانيك «نجح الاشرار. فقد باع النازيون نهبهم. وبادل البرتغاليون نهبهم المسروق بنهب نظيف وكسب البنك الوطني السويسري عمولات عن كل مبادلة. ولم يستغرق هذا كله سوى بضع جرات من قلم».

وكانت العشرون طناً تساوي في القيمة ٢٤ مليون دولار في الاربعينات وتقدر اليوم بنحو ٢٢٠ مليون دولار.

وقال سولتانيك ان تلك المبادلات ربما كانت قانونية لأن السويسريين لهم الحق في تحويل الذهب الى حسابات اخرى ولم يكن هناك دليل على ان البنكين الكندي والاميركي كانا على علم بما يجري.

واضاف سولتانيك «كان البنكان الاميركي والكندي عن وعي أو غير وعي يخفيان نقل الذهب الذي نهبه النازي وساعد هذا في تفسير احد الجوانب الغامضة في الحرب العالمية الثانية: لماذا بدأت الحرب وليس لدى البرتغال احتياط من الذهب في نيويورك وانتهت ولديها ٢٥٨ طناً من الذهب في بنك الاحتياط الاتحادي».

وقال انه بات واضحاً الآن ان نسبة كبيرة ان لم يكن معظم الكمية البالغة ٢٥٨ طناً جاءت من مشتريات البرتغال من الذهب الذي نهبه النازيون.

الهند: عشرة قتلى في صدامات مع الشرطة إثر تدنيس تمثال هندوسي

■ بومباي (الهند) – أ ف ب – ذكرت مصادر طبية ان عشرة اشخاص على الاقل قتلوا بالرصاص وان ٢١ آخرين اصيبوا بجروح امس الجمعة غرب الهند في صدامات مع الشرطة اعقبت تدنيس تمثال هو موضع احترام وإجلال لدى الهندوس.

وقال متحدث باسم الشرطة ان رجال الأمن اضطروا الى فتح النار على حوالى ٣٠٠٠ متظاهر احرقوا مخازن وقطعوا شوارع منطقة شعبية شمال بومباي، واوضح المتحدث ان الاضطرابات امتدت الى مناطق اخرى من المدينة.

واحتشدت مجموعة من الاشخاص سيطر عليها الغضب صباح امس الجمعة قرب التمثال المدنس الذي يعود الى ب. ر. امبيدكار، الهندوسي الذي قاد الكفاح من اجل استقلال الهند الى جانب الماهاتما غاندي، واحد واضعي الدستور الهندي.

وكان امبيدكار الذي توفي في العام ١٩٥٦، موضع احترام وإجلال الطبقات الشعبية بسبب عمله الاجتماعي لدى طبقة المنبوذين.

وكان مجهولون وضعوا فوق التمثال شريطاً من الاحذية، الامر الذي اعتبر تدنيساً وشتيمة خطيرة. وغالباً ما يجرى تقديم المجرمين امام الناس وتطويق اعناقهم بالاحذية.

وحتى صباح امس لم يكن تم تحديد مرتكبي هذا العمل.

الجنرال ويسلي كلارك يتولى قيادة قوات الاطلسي في اوروبا

■ مونس (بلجيكا) – أ ف ب – تولى الجنرال الاميركي ويسلي كلارك صباح امس الجمعة قيادة القوات الحليفة في اوروبا خلال احتفال رسمي اقيم في المقر العام لهذه القوات بالقرب من مونس (جنوب بلجيكا). ويخلف الجنرال كلارك (٥٢ عاماً) الجنرال الاميركي جورج جلوان الذي كان يشغل هذا المنصب منذ ١٩٩٣.

وكان الجنرال كلارك يتولى حتى الآن إمرة القيادة الجنوبية للقوات المسلحة الاميركية ومقرها بنما التي تتولى الاشراف على العمليات العسكرية الاميركية في اميركا الوسطى والجنوبية.

وكان كلارك اكبر مسؤول عسكري في الفريق الذي تولى رئاسته الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك وابرم اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك الذي وقع في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥.

وفي مناسبة مغادرة الجنرال جلوان الذي بلغ سن التقاعد، اطلقت المدفعية اليوم ١٧ طلقة بحضور قوات الدول الـ ١٦ الاعضاء في الحلف.

وكان الجنرال جلوان خطط وتولى قيادة العمليات العسكرية للحلف والاشراف على ارسال القوة المتعددة الجنسيات التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة «ايفور» ثم قوة احلال الاستقرار «سفور».

مجلس الشيوخ الأميركي دان استيلاء هون سين على السلطة

بنوم بنه: ٥٠ قتيلاً وعشرات الجرحى

■ بنوم بنه – أ ف ب – ذكر شهود امس الجمعة ان حوالى ٥٠ شخصاً على الاقل قتلوا وجرح ١١٨ غيرهم في معارك جرت الاسبوع الماضي بين القوات الموالية لرئيسي الحكومة الكمبوديين هون سن والأمير نورودوم راناريد.

وكانت حصيلة سابقة للضحايا تتحدث عن قتل ١٦ شخصاً وجرح ٨٨ اخرين.

وقال اعضاء في وكالات الاغاثة ان حصيلة الضحايا يمكن ان ترتفع.

وفي واشنطن دان مجلس الشيوخ الاميركي مساء الخميس استيلاء رئيس الوزراء الثاني هون سين على السلطة في كمبوديا ودعا الى وقف المساعدة الاميركية لهذا البلد.

ودعا القرار الذي قدمه ستة من الشيوخ حاربوا في فيتنام دول «هيئة دول جنوب شرقي اسيا» الى ممارسة ضغوط على كمبوديا لتعود الى الديموقراطية.

وقال شوك هاغل السناتور الجمهوري عن نبراسكا «يجب ان نتأكد من ان هذا البلد لن يقع مجدداً في مستنقع الديكتاتورية». اما جون كيري السناتور الديموقراطي عن ماساشوستس فاكد «ان ما حصل انقلاب».

واعلنت الحكومة الأميركية الخميس عن وقف مساعدتها الاقتصادية لكمبوديا لفترة ثلاثين يوماً احتجاجاً على طرد الامير نورودوم رانارید من التحالف الحكومي من قبل رئيس الوزراء الآخر هون سين.

واستولى هون سين وانصاره على السلطة في بنوم بنه نهاية الاسبوع الماضي.

من جهة اخرى قال كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو أمر امس الجمعة طائرات نقل للقوات الجوية اليابانية بالتوجه الى قاعدة في تايلاند استعداداً لعملية اجلاء من كمبوديا.

وقال سيروكر كاجياما كبير امناء مجلس الوزراء في مؤتمر صحافي «هذا اجراء احتياطي ولا يعني ان الوضع في كمبوديا تغير». واضاف قوله «ستغادر الطائرات اوكيناوا حالما تكتمل الاستعدادات».

وفر عشرات اليابانيين من كمبوديا منذ قتل مهندس ياباني بقذيفة طائشة اوائل الاسبوع في قتال بين الفئات المتصارعة في كمبوديا.

وكان الأمير نورودوم رانارید حض مجلس الأمن الخميس على عدم الاعتراف باي حكومة تتمخض عن الانقلاب.

وبعد مقابلة رئيس المجلس بيتر أوزوالد قال رانارید انه سال المجلس ايضاً ان يوجه نداء الى الملك نورودوم سيهانوك الموجود الآن في بكين من اجل الوساطة في الازمة.

وعرض سيهانوك بالفعل القيام بدور وساطة لكنه قوبل بالرفض من جانب هون سين.

وقال رانارید انه سال المجلس «تجميد اي معونات أو مساعدات الى كمبوديا الا اذا عادت الى حالتها الطبيعية والى اطار اتفاق سلام باريس اي ان تكون دولة ديموقراطية ليبرالية».

وسط أجواء تفاؤل بتفاهم حول الازمة القبرصية

كليريدس ودنكطاش يتفقان على جولة جديدة من المحادثات الشهر المقبل

■ نيويورك، امينيا (الولايات المتحدة) – أ ف ب، رويتر – ذكرت مصادر ديبلوماسية امس ان الاجواء بدت ايجابية، وكذلك اللهجة السائدة، في الاجتماعات بين زعيمي قبرص، اليوناني كلافكوس كليريدس والتركي رؤوف دنكطاش، المجتمعين في امينيا (نيويورك) منذ الاربعاء الماضي، لاجراء مفاوضات ترمي الى اعادة توحيد الجزيرة، ما اسفر عن اتفاقهما على عقد جولة جديدة من المباحثات بين ١١ و١٦ آب (اغسطس) المقبل قرب جنيف في سويسرا.

وافادت مصادر الوفدين ان لهجة الاجتماعات التي تعقد مغلقة وبعيدة عن الصحافة تميزت بالايجابية.

واضافت ان الزعيمين، اللذين تجاوزا السبعين من العمر، طرحا ايضا امكان السباحة معا في واحد من احواض مركز مؤتمر تروتبك في امينيا التي تبعد ١٥٠ كلم عن نيويورك. وهذا اول اجتماع مباشر بين الزعيمين منذ نحو ثلاث سنوات.

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان افتتح الاربعاء الماضي هذه المفاوضات لاعادة توحيد الجزيرة داعيا الطرفين الى «شراكة جديدة»، لطي صفحة ٢٣ عاما من الانقسام. وقالت مصادر قبرصية ان كليريدس ودنكطاش اتفقا على ان يلتقيا مجددا في جنيف من ١١ الى ١٦ اب (اغسطس) المقبل.

واستغل دنكطاش فرصة التقاط صور تذكارية له مع كليريدس الاربعاء الماضي لتوجيه اشارة سياسية للتعبير عن المساواة بين الطائفتين القبرصيتين التركية. وجلس كليريدس الى يمين انان ودنكطاش الى يساره حينما افتتح الامين العام المحادثات التي من المقرر ان تستمر خمسة ايام في المنتجع الريفي القريب من نيويورك.

لكن مع ذلك ارتفعت اصوات من كلا الوفدين لتعبر عن خيبة الامل من شكل ومكان هذه المفاوضات. وقال مصدر تركي قبرصي: «لا حاجة لاجتياز اكثر من خمسة الاف كلم لنراهما يشربان القهوة معاً». واكد مصدر حكومي قبرصي ان «من السذاجة بمكان» الاعتقاد بان التقاء الزعيمين في فندق وسط الاحراج يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية.

يذكر ان قبرص مقسمة منذ تدخل الجيش التركي الذي يحتل الثلث الشمالي في تموز (يوليو) ١٩٧٤ بعد الانقلاب العسكري الذي دعا الى ضم الجزيرة لليونان.

سنة على الكارثة التي أودت بحياة ٢٣٠ شخصاً

"اف. بي. اي.": لا أدلة على عمل اجرامي في سقوط الطائرة الاميركية قرب نيويورك

■ واشنطن – اف ب – بعد مرور سنة على كارثة البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة «تي دبليو ايه» أعلن المسؤولون عن التحقيق الخميس امام الكونغرس ان ليس هناك دليل ملموس على ان الحادث متعمد.

وأعلن جيمس كالستروم مسؤول مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) ان التحقيق مستمر «ولكن جهودنا لم تسمح حتى الآن بالعثور على ادلة ملموسة تشير الى ان تحطم الطائرة نتيجة عمل اجرامي».

وكان ٢٣٠ شخصاً لقوا حتفهم مساء ١٧ تموز (يوليو) ١٩٩٦ في انفجار الطائرة في الجو عند ساحل لونغ ايلاند (نيويورك) بعد قليل على اقلاعها من مطار جون ف. كينيدي في نيويورك متوجهة الى باريس. وقال رئيس «المكتب الوطني لسلامة وسائل النقل» جيمس هول الذي لم يستبعد امكان وجود عمل اجرامي، ان ست نظريات اساسية تبقى قيد الدرس حول اسباب انفجار خزان الوقود المركزي للبوينغ الذي كان فارغاً في الواقع لكنه كان يحتوي على انبعاثات غازية للكيروزين.

وتاخذ النظريات في الاعتبار امكان حصول احتكاك في اسلاك كهربائية في الخزان او شرارة كهربائية. واعترف هول ايضاً بان «خلافات في الراي» قائمة بين «المكتب الوطني لسلامة وسائل النقل» والوكالة الفيديرالية التي تعنى بشؤون الطيران حول الاجراءات التي ينبغي اتخاذها للحد من مخاطر انفجار عرضي في خزانات الطائرة.

وأكد هول امام اللجنة الفرعية لمجلس النواب لشؤون الطيران «نعتبر ان من الممكن القيام بمزيد من الخطوات (في انتظار نتيجة التحقيق) للحد من امكان حصول انفجار آخر في احد الخزانات».

وقال هول ان «احتمال حصول انفجار ضعيف جداً، واذا كان في الامكان جعله اكثر ضعفاً من دون كلفة باهظة، نعتبر ان الجهد يستحق القيام به». واشار المسؤول في الوكالة الفيديرالية التي تعنى بشؤون الطيران غي غاردنر الى ان الاجراءات التي يقترحها «المكتب الوطني لسلامة وسائل النقل» ومنها تعديلات على مستوى الخزانات وملؤها المنتظم للحد من كميات الغاز وخفض حرارة الكيروزين سيكون لها «نتائج لا يعرف مداها».

نعي

إنا لله وإنا اليه راجعون
ينعى آل الصدر وآل الخرسان ببالغ الحزن والأسى
فقيدهم الراحل

المرحوم الأستاذ السيد حسين الصدر

الذي وافته المنية صبيحة يوم الأربعاء الموافق
١٩٩٧/٧/٩ في لندن.
نجل سماحة الزعيم العراقي المغفور له السيد محمد الصدر ووالد كل من الدكتور السيد محمد والمهندس السيد علي الصدر،
وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في مساء يوم الأحد ١٩٩٧/٧/١٣ من الساعة السادسة وحتى الساعة الثامنة والنصف مساءً، وذلك في مركز اهل البيت الاسلامي
العنوان:
11-13 Edgeley Road, London SW4 6EH
أقرب محطة قطار أنفاق: Clapham North

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT /

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٧٠٥	
الين الياباني	١١٣,٨١	
الجنيه الاسترليني	١,٦٩٣٣	

النفط في سوق لندن ١٧,٩٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم اب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن اقفال الجمعة $ ٣١٩,٨٠ السعر السابق ٣١٩,٤٠

تقرير عن السكان والموارد في المنطقة العربية أعدّته "اسكوا":

٧٣ مليون عربي يعيشون تحت خط الفقر

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدّر تقرير دولي عدد المواطنين العرب الذين لا يحصلون على ما يكفي من الغذاء بنحو عشرة ملايين شخص وعدد الذين يعيشون تحت خط الفقر بنحو ٧٣ مليون.

وذكر التقرير الصادر عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لبلدان غرب آسيا (اسكوا) تحت عنون «السكان والموارد الغذائية والبيئية في الوطن العربي» ان العجز في انتاج الحبوب يشكل الجانب الاكبر من العجز الغذائي العربي.

وقدّر متوسط انتاج الحبوب في الوطن العربي بنحو ٣٧,٤ مليون طن سنوياً تشكل نسبة القمح منها نحو ٤٥ في المئة، علماً ان القمح يشكل ما نسبته ٥٠ في المئة من الغذاء المستهلك في الوطن العربي. وقدّر التقرير الانتاج السنوي من القمح في البلدان العربية بنحو ١٦,٨ مليون طن مشيراً الى ان القمح يُزرع في مصر وسورية والمغرب والسودان والسعودية والعراق.

وذكر ان القطاع الزراعي في معظم البلدان العربية يتحمل حالياً اعباء التنمية الاقتصادية سواء كان ذلك في البلدان التي لا تتوافر فيها المتطلبات الغذائية الاساسية لمحدودية المداخيل فيها مثل السودان والصومال، او تلك التي تستورد كل حاجاتها من الخارج لكن الامن الغذائي فيها معرّض للتقلبات بسبب تقلّب اسعار النفط مثل الدول الخليجية.

عجز

وافاد التقرير ان الحبوب تشكل الجزء الاكبر من العجز الغذائي العربي. وقدّر هذا العجز بنحو ٥,١ بليون دولار.

ولاحظ ان المزارعين يشكلون نحو ٥٠ في المئة من سكان بلدان مثل السودان والصومال واليمن وما بين ٢٢ و٤٠ في المئة من سكان الجزائر ومصر والمغرب وتونس وعمان والسعودية وسورية ونحو ٧ - ١٢ في المئة من سكان ليبيا والعراق والاردن ولبنان.

وأوضح ان مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في الوطن العربي تبلغ نحو ١٩٨ مليون هكتار اي نحو ١٤ في المئة من مساحة الوطن العربي البالغة ١,٤ بليون هكتار.

وتشكل نسبة الاراضي المزروعة في الوطن العربي نحو ٣,١ في المئة من اجمالي المساحات المزروعة في العالم، فيما تبلغ مساحة الاراضي المستغلة زراعياً نحو ٥٤ مليون هكتار منها نحو ٣٤,٦ مليون هكتار تعتمد في زراعتها على مياه الامطار وتقع في الجزائر والسودان وسورية وتونس والمغرب، فضلاً عن عشرة ملايين هكتار من الاراضي المروية معظمها في سورية والعراق ومصر والسودان.

بدعم من الاتحاد الأوروبي

"بكدار" تنفذ مشاريع تطوير بلدية بقيمة ٥٥ مليون دولار

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ ذكر مدير «دائرة المشاريع» في المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار «بكدار» الدكتور خالد نجم ان المجلس باشر اخيراً تنفيذ برنامج دعم وتطوير مشاريع البلديات الفلسطينية الممول من الاتحاد الأوروبي بقيمة ٥٥ مليون دولار.

وأفاد ان البرنامج المذكور يشتمل ثلاث مراحل وانه رصد للأولى والثانية مبلغ ٣٠ مليون دولار ستخصص لتنفيذ مشاريع للبنية الأساسية وشراء المعدات اللازمة وانجاز برامج تدريبية للبلديات. بينما خصص للمرحلة الثالثة مبلغ ٢٥ مليون دولار.

وأشار الى انه رصد ١٣ مليون دولار من موازنة المرحلتين الأولى والثانية لثلاثة مشاريع ستنفذها بلدية غزة في مجال تعبيد الشوارع وتجهيزها بالبنية الأساسية ومشاريع اخرى تتعلق ببناء شبكات الصرف الصحي والانارة وتمديد خطوط الهواتف، واقامة شبكة مياه، واخرى لتصريف مياه الأمطار. موضحاً ان اكبر المشاريع التطويرية سيجري تنفيذه في منطقة الزيتون المكتظة بالسكان في مدينة غزة.

وذكر مدير دائرة المشاريع في «بكدار» في حديث صحافي ان بلديات خانيونس ورفح والقرى الشرقية في قطاع غزة رصدت موازنة لتنفيذ حملة مشاريع لبناء شبكة مياه الشفة، واخرى للصرف الصحي، وتجهيز البنية الأساسية للشوارع ورصفها بطبقة اسفلتية مؤكداً ان بعض تلك المشاريع أوشك على الانتهاء، والبعض الآخر تعمل البلديات على انجازه.

وعن موعد تنفيذ المرحلة الثالثة من المشروع قال نجم: «من المتوقع ان تتم الموافقة على التنفيذ في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل».

وأشار الى وجود تنسيق بين «بكدار» والاتحاد الأوروبي لدراسة آلية تنفيذ المشروع، الذي سيتركز في شكل اساسي على مشاريع البنى التحتية ومشاريع خدماتية متنوعة.

١٢٠٠ هيئة خيرية تؤمن نحو ٥٠ في المئة من الحاجات الاجتماعية للسكان الفلسطينيين

"البنك الدولي" يتحرك لتفعيل المنظمات الفلسطينية غير الحكومية بعدما تسبب السلام بتقليص دخلها الى ٣٠ في المئة

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يُقرض «البنك الدولي» عادة الحكومات، لكنه اقدم منذ ثلاث سنوات على اقراض سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية عندما بدا نشاطه في منطقة الضفة الغربية وغزة. واتخذ البنك خطوة اضافية الخميس الماضي عندما وافق على تقديم قرض مقداره عشرة ملايين دولار الى مجموعة من المنظمات غير الحكومية من ضمنها «جمعية الرفاه» التي تنشط من جنيف وستتولى ادارة القرض.

وصدرت موافقة المجلس التنفيذي في البنك الدولي على القرض الخميس الماضي على أساس ان يدعم مشروعاً تراوح قيمته بين ١٥ و٢٠ مليون دولار ويستهدف احياء وتفعيل المنظمات غير الحكومية التي اضطلعت بدور رئيسي في توفير الخدمات الاجتماعية الى الفلسطينيين العاديين قبل بدء عملية السلام.

وبالاضافة الى ما سيقدمه البنك الدولي، وافقت السعودية على تأمين ٢.٥ مليون دولار للمشروع. اما حكومة ايطاليا فستدعم المشروع بمليوني دولار، فيما ستساهم «جمعية الرفاه» نفسها بمقدار ٣٠٠ الف دولار فيه. ومعلوم ان هذه الجمعية لا تسعى الى الربح. وكان اسسها رجال اعمال فلسطينيون بارزون وقدّمت ٤٠ مليون دولار من المساعدات الانسانية والتنموية مذ أنشئت عام ١٩٨٣. وستدير هذه الجمعية القرض المقدم من «البنك الدولي» بالاشتراك مع منظمتين أخريين تشكلان معها المجموعة المشار اليها. وهاتان المنظمتان هما «المجلس الثقافي البريطاني» و«مؤسسة المساعدات الخيرية البريطانية» التي تنشط في اوروبا الشرقية وروسيا.

وستكون مهمة المجموعة اختيار المشاريع الجديرة بالتمويل من المقترحات المقدّمة اليها من المنظمات الفلسطينية غير الحكومية. ومن المنتظر ان تقدم المجموعة بين مليونين وثلاثة ملايين دولار في كل من الدفعات الخمس التي ستقدمها سنة ١٩٩٩. وتراوح المنح الفردية التي تقدمها الجمعية بين ٥٠ و١٥٠، بينما قد تراوح المخصصات الفردية التي تقدّم بين خمسة آلاف دولار ومليون دولار.

وقال مسؤولون في «البنك الدولي» لـ «الحياة» انه اختار هذه المجموعة بالذات لأنه اعتبرها «هيئة محايدة» لا تمثل اي منظمة محلية غير حكومية ولا تمثل السلطة الفلسطينية. وأضافوا ان الاختيار تمّ على اساس تنافس دولي شاركت فيه ثلاثون منظمة غير حكومية ومجموعات اخرى تقدمت بطلبات لادارة المشروع.

ووقّع اتفاق القرض الجمعة في واشنطن عبدالمجيد شومان رئيس «البنك العربي» باسم «جمعية الرفاه». وحضر مراسم التوقيع فيكتور قشقوس، المدير العام للجمعية ومحمود شبيد وهو مسؤول آخر في «جمعية الرفاه». اما كمال درويش، نائب رئيس «البنك الدولي» المكلف شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا فتولى التوقيع باسم هذه المؤسسة.

ويتكهن المسؤولون في البنك الدولي بأن اقرار الاجراءات العملية التنفيذية والمعايير الفنية التي يجب اتباعها في الاقراض سيستغرق نحو ثلاثة اشهر. ومن المنتظر ان تُمنح قروض المرحلة الأولى بحلول نهاية السنة الجارية.

والهدف المباشر من المشروع هو تعويض التراجع أو الخفض الكبير الذي اتّسمت به في الأعوام القليلة الماضية أنشطة عدد كبير من المنظمات غير الحكومية التي اضطلعت في الماضي بدور اساسي في توفير الخدمات الاقتصادية والاجتماعية في منطقتي الضفة الغربية وغزة. وفي تقدير البنك الدولي ان ما يزيد على ١٢٠٠ منظمة فلسطينية غير حكومية ونحو ٢٠٠ منظمة دولية غير حكومية تنشط في المنطقتين الفلسطينيتين. وكانت أهمية هذه المنظمات كلها كبيرة جداً لأنها وفّرت ما نسبته ٦٠ في المئة من تكاليف خدمات العناية الصحية الأولية و٥٠ في المئة تقريباً من تكاليف العناية الصحية الثانوية والتي تقدمها اطراف ثالثة. ومعلوم ان الجمعيات غير الحكومية تدير برامج الحضانة والعناية بالمعوقين. كما ان هذه المنظمات او الجمعيات غير الحكومية تدير معظم الخدمات الزراعية وبرامج الاسكان ذي الكلفة المتدنية وبرامج الاقراض للشركات الصغيرة.

وفي تقدير البنك الدولي ان ما يصل الى ٢٠٠ مليون دولار وصل الى هذه المنظمات غير الحكومية سنوياً من خارج المناطق الفلسطينية منذ مطلع التسعينات. لكن بحلول نهاية العام الاول الذي أعقب توقيع اتفاق اوسلو، كان الدعم الخارجي المقدم الى المناطق الفلسطينية تراجع الى نحو ٩٠ مليون دولار. بحلول ١٩٩٥ و١٩٩٦ استقر هذا الدعم على نحو ٦٠ مليون دولار سنوياً.

ويقول البنك الدولي في ورقة اصدرها لتكون أساس المناقشات في الضفة الغربية الأسبوع الجاري، انه نتيجة هذا التراجع في التمويل «لم يعد باستطاعة عدد كبير من المنظمات غير الحكومية مواصلة تقديم الخدمات الحيوية الى الفقراء والمهمّشين، او مواصلة الاضطلاع بدوره الكامل في مجال تحسين نوعية الحياة المدنية الفلسطينية».

ونظراً الى ان السلطة الفلسطينية لا تستطيع التدخل لملء الفراغ وتقديم الخدمات المنوّه عنها، يخلص البنك الدولي الى «وجود حاجة ماسة مستعجلة لانعاش طاقة المنظمات غير الحكومية لكي تتمكن من تأمين شبكة الامان الاجتماعي ومن المساهمة في توليد الفرص الاقتصادية».

وسيُستخدم معظم المال الجديد في تمويل المشاريع التي تهدف الى تقديم الخدمات الاقتصادية والاجتماعية الى الفقراء والمهمّشين في المجتمع الفلسطيني. وتشمل هذه المشاريع العناية بالمعوقين والمساهمة في الاسكان متدني الكلفة والعناية الصحية بالمرأة والمساهمة في الانشطة التنموية وفي برامج التربية والتعليم في مرحلة الحضانة.

ويهدف المشروع برمته الى تقوية الدور الذي تضطلع به المنظمات غير الحكومية في المجتمع المدني الفلسطيني والى تحسين علاقات العمل بين هذه المنظمات من جهة وبينها وبين السلطة الفلسطينية من جهة اخرى. وتقول ورقة البنك الدولي المطروحة للمناقشة ان هذه العلاقات غير مستتبة حتى الآن وتحض السلطات الفلسطينية على اقامة اطار قانوني ينظم انشطة الجمعيات غير الحكومية على أساس «انها شريك اقتصادي حيوي في اي اقتصاد معاصر حديث».

وتشير وثائق البنك الدولي الى ان المشروع الجديد برمته يتماشى مع الاولويات التنموية التي رسمتها السلطة الفلسطينية. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكد دعمه للمشروع الجديد في كتاب رفعه الى رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون في ٣١ آذار (مارس) الماضي اكد فيه تقدير السلطة الوطنية الفلسطينية «للمساهمة الكبيرة العميقة» التي تشارك فيها المنظمات غير الحكومية لحساب المجتمع الفلسطيني، وأعرب فيه عن سروره لأن العاملين في البنك الدولي: «اصغوا الى ما اعربنا عنه من حيال الحاجة الى ضمان شفافية اوضاع المؤسسات غير الحكومية المالية، وتم ترتيب آلية تضمن التنسيق الوثيق بين هذه المؤسسات وبين وزاراتنا الفنية المشاركة في المشروع».

يذكر ان هذا المشروع الجديد هو الثاني عشر الذي وافق عليه البنك الدولي لصالح منطقتي الضفة الغربية وغزة منذ ١٩٩٤. وهذا المشروع الجديد يجعل ما قدمه البنك الدولي يزيد على ٢٠٠ مليون دولار تمّ صرف ٧٢ مليون دولار منها حتى الآن. ويذكر ايضاً ان المجلس التنفيذي في البنك الدولي كان بطيئاً في التحرك في البدء لكنه عاد ووافق على سبعة مشاريع في خلال عام المؤسسة الدولية المالي السابق، وهو العام الذي انتهى في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي. وستعرض مجموعة اخرى من المشاريع على المجلس التنفيذي بغية اقراره خلال العام المالي المقبل.

كما ان البنك الدولي لعب دوراً مركزياً في الجهود التي بذلتها الجهات الدولية مانحة المساعدات للفلسطينيين.

وصرف البنك حتى الآن نحو ٢٨٠ مليون دولار من اموال هذه الجهات على مشاريع يديرها في منطقتي الضفة الغربية وغزة.

ويقول المسؤولون في البنك الدولي انهم ينشدون في البدء تجميع ٢٠ مليون دولار على الاقل للمراحل الأولى من المشروع الجديد.

لكن اذا سجّل المشروع نجاحاً، فسيكون الهدف، بعد بضعة اعوام، البدء باتخاذ الخطوات الآيلة الى استغناء الفلسطينيين عن دعم الجهات الدولية مانحة المساعدات والى اتجاههم (الفلسطينيين) نحو مصادر خاصة او شركات من أجل الحصول على اموال جديدة. وفي تصورات المسؤولين في البنك الدولي انشاء صندوق بقيمة ٥٠ مليون دولار يُصرف منه سنوياً نحو مليونين الى ثلاثة ملايين دولار تبعاً للحاجة. ويعرب هؤلاء المسؤولون عن تفاؤلهم حيال حظوظ نجاح المشروع بالنظر ما بذلته وتبذله المنظمات غير الحكومية الفلسطينية والدولية، منذ فترة طويلة، في سبيل النهوض بالمجتمع الفلسطيني. واذا تم تنفيذ المشروع بمستويات مهنية عالية وافلح التنفيذ في الحصول على سمعة جيدة، سيأتي الدعم الدولي المطلوب على حد ما يتكهن نايجل روبيرتس المسؤول عن مسيرة المشروع في "البنك الدولي". لكن روبيرتس يلفت ايضاً الى ان المشروع يواجه صعوبات لا يستهان بها بسبب ارتفاع معدلات البطالة والركود الاقتصادي العميق في الاقتصاد الفلسطيني فضلاً عن افتقار هذا الاقتصاد الى الاستثمارات الاجنبية.

ويقول المسؤولون في البنك الدولي ان الحكومة الاسرائيلية مهتمة بالمشروع الجديد لجهة ما فيه بالنسبة الى القدس. ويلفت هؤلاء المسؤولون الى ان بعض المنظمات الفلسطينية غير الحكومية مسجّل في القدس ويؤمن خدمات اجتماعية واقتصادية مهمة ويحتاج الى دعم.

واتخذ البنك الدولي موقفاً مفاده انه يدعم انشطة المنظمات غير الحكومية ذات الطبيعة الاجتماعية والانسانية والتنموية في القدس، وان بوسع المنظمات غير الحكومية الفلسطينية والدولية الناشطة في القدس ان تطلب المنح والمساعدات من المشروع الجديد.

سوق الاسهم السعودية الأسبوع الماضي: ارتفاع حجم التداول وعدد الصفقات

□ الرياض - «الحياة»:

■ سجلت سوق الاسهم السعودية الأسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) ارتفاعاً ملحوظاً في الأداء تمثل في زيادة الكميات المتداولة وارتفاع اسعار معظم الاسهم المتداولة وكذلك عدد الصفقات المنفذة.

وبلغت الكمية المتداولة ثلاثة ملايين سهم مقابل ١,٤٨٦ مليون سهم للأسبوع السابق وبارتفاع ١,٥١٣ مليون سهم وبنسبة ١٠٢ في المئة.

وبلغ المعدل اليومي للتداول ٥٠٠ الف سهم مقابل ٢٤٨ الف سهم للأسبوع السابق.

كذلك ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ١٨٣,٦ مليون دولار مقابل ٩١,٤ مليون دولار للأسبوع السابق وبارتفاع ٩٢,٢ مليون دولار وبنسبة ١٠١ في المئة. وبلغ المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة ٣٠,٦ مليون دولار مقابل ١٥,٢ مليون دولار.

وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٦٤٤٠ صفقة مقابل ٤١٢٥ صفقة وبارتفاع ٢٣١٥ صفقة او ما نسبته ٥٦,١ في المئة. وبلغ متوسط حجم الصفقة ٤٦٦ سهماً مقابل ٣٦٠ سهماً للأسبوع السابق.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر في تداول نهاية الاسبوع ١٦٣,١٧ نقطة مقابل ١٦٢,٤٦ نقطة ليوم الخميس من الأسبوع السابق، بارتفاع ٠,٧١ نقطة وبنسبة ٠,٤٤ في المئة.

ومن اصل ٥٩ شركة تم تداول اسهمها الأسبوع الماضي حققت اسهم ٣٣ شركة ارتفاعاً في اسعارها وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الأسبوع، وفي المقابل حققت اسهم ١٢ شركة تراجعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ١٤ شركة على اسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وقاد قطاع الاسمنت فعاليات السوق بكمية ١,٠٥ مليون سهم شكلت نسبة ٣٤,٩ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٤٥١ الف سهم للأسبوع السابق. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية ٢٦٩ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً الى ٢٠١ ريال للسهم. وتلاه سهم «اسمنت تبوك» بكمية ١٩٨ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً الى ١٢٦ ريالاً للسهم.

وجاء في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بكمية ٧٧٠ الف سهم شكلت نسبة ٢٥,٧ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٤٢٧ مليون سهم للأسبوع السابق. وتصدر سهم «الرياض للتعمير» اسهم القطاع بكمية ١٨٦ الف سهم حافظ السهم خلالها على سعره عند ٧٩ ريالاً للسهم وتبعه سهم «النقل الجماعي» بكمية ١٧٢ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ثلاثة ريالات الى ١٠٤ ريالات للسهم.

وجاء في المرتبة الثالثة قطاع المصارف بكمية ٧٦١ الف سهم شكلت نسبة ٢٥,٤ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٣٩١ الف سهم للأسبوع السابق. وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع المصارف ٢٠٣٢ صفقة بنسبة ٣١,٦ في المئة من اجمالي الصفقات. وبلغت قيمة اسهم القطاع المتداولة ٧٦,٧ مليون دولار شكلت نسبة ٤١,٨ في المئة من اجمالي القيمة. وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية ٣٣١ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها اربعة ريالات الى ٢٥٨ ريالاً للسهم.

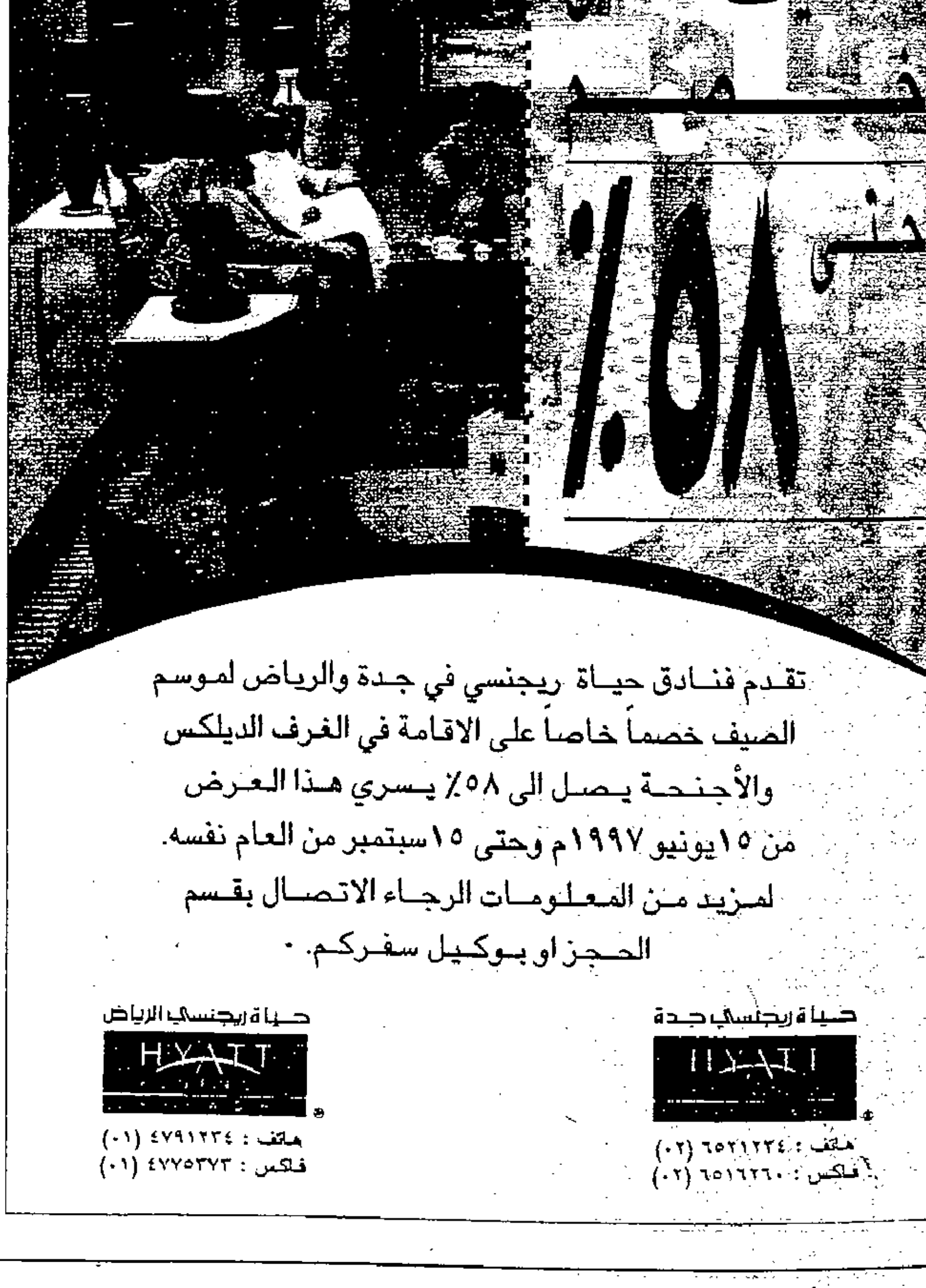

اقتصادية

اجتماع الدورة الثانية للجنة المشتركة بين مصر واوزبكستان

● القاهرة - «الحياة» - يصل نائب رئيس وزراء اوزبكستان السيد ميرابرار عثمانوف غداً على رأس وفد اقتصادي الى مصر للمشاركة في اجتماعات للدورة الثانية للجنة المشتركة مع مصر التي ستعقد يوم الاثنين.

وسيحمل عثمانوف رسالة من رئيس وزراء بلاده اوكر سلطانوف الى نظيره المصري كمال الجنزوري.

وقال مصدر رسمي في سفارة اوزبكستان لدى مصر ان الوفد سيلتقي مسؤولين مصريين ورجال أعمال للبحث في علاقات تجارية وصناعية، مشيراً إلى أن اللجنة ستبحث في اقتراحات عدة في شأن تطوير التعاون في مجالات الثروات المعدنية والاشغال العامة والمصارف والاستثمار والنقل والبحث العلمي والكهرباء.

مصر: ٢٤ في المئة زيادة في صادرات المناطق الحرة

● القاهرة - «الحياة» - زادت صادرات المناطق الحرة في مصر بنسبة ٢٤ في المئة في حزيران (يونيو) الماضي بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، اذ ارتفعت الى ٣١.٥ مليون دولار من ٢٥.٥ مليون دولار.

وقال ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار ان صادرات المناطق الحرة السنوية للدول الخارجية تمثل اكثر من ١٠ في المئة من اجمالي صادرات مصر الصناعية، اذ وصلت خلال الاشهر الستة الاولى من السنة الحالية الى ١٨٩ مليون دولار بالمقارنة مع ١٥١ مليونا في الفترة نفسها من العام الماضي وبمعدل نمو قدره ٢٦ في المئة.

واشار فوزي الى ان حجم النشاط بلغ ٢٢٦ مليون دولار بالمقارنة مع ١٦٣ مليونا. ويشمل النشاط الى جانب الصادرات للدول الخارجية الصادرات للاسواق المحلية والتداول بين المناطق الحرة.

واكد ان المناطق الحرة مؤهلة لتحقيق طفرة في الصادرات المصرية للاسواق الدولية بسبب وجود بنية تحتية في تلك المناطق وارتباطها المباشر بالاسواق وعدم وجود اي عوائق على المناطق الحرة، اذ تعد تلك المناطق عاملة خارج الدولة.

واوضح ان الهيئة بصدد اسناد اعمال تنفيذ البنية التحتية في منطقة الادبية في السويس تمهيدا لاستقبال المشاريع الصناعية نهاية السنة الجارية.

دورة عربية للتدريب الزراعي تبدأ في القاهرة اليوم

● القاهرة - «الحياة» - يفتتح الدكتور يوسف والي وزير الزراعة واستصلاح الاراضي في القاهرة اليوم الدورة التدريبية العربية في مجال الارشاد الزراعي وتنظمها العربية للتنمية الزراعية بمشاركة ٢٥ مبعوثاً.

وتناقش الدورة ربط الانتاج بالتسويق ومواجهة الاتفاقات التجارية العالمية ومشاكل الخريجين في الانتاج الزراعي وزيادة دخولهم.

ويحاضر في الدورة علماء وباحثون في مجالات الانتاج الزراعي والتسويق والتصدير ويزور المشاركون بعض محطات البحوث الزراعية في محافظات عدة.

السعودية توافق على انشاء جمعية صداقة مع الصين الشعبية

● الرياض - «الحياة» - وافقت الجهات العليا في السعودية على إنشاء جمعية الصداقة السعودية - الصينية والتي تهدف الى دعم التواصل النافع بين السعودية وجمهورية الصين الشعبية. ومن المقرر الاحتفال بمولد هذه الجمعية مطلع شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ويرأس الجانب السعودي في الجمعية السيد عبدالرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس ادارة غرفة وتجارة وصناعة الرياض وبعضوية نخبة من رجال الأعمال السعوديين.

ويهدف انشاء هذه الجمعية الى تعزيز وتشجيع الفعاليات الثقافية والتعليمية والاجتماعية بين البلدين، وتقديم المشورة وتعزيز الروابط الاقتصادية القائمة بين البلدين.

وستعمل الجمعية، وفقا لبيان لصدرته غرفة الرياض، على تطوير روابط الصداقة وعلاقات التفاهم المشترك بين البلدين، كذلك تبادل المعلومات الخاصة بتاريخ واقتصاد البلدين ورعاية كل الانشطة والفعاليات المشتركة بين البلدين. ويأتي انشاء هذه الجمعية امتداداً لتوجهات الاقتصاد السعودي في تنمية وتوثيق علاقات التبادل التجاري الأوسع مع شركائه الاقتصاديين كافة والتي من بينها جمهورية الصين الشعبية التي تعد من اكبر عشر دول مصدرة الى السعودية، اذ بلغت صادراتها الى المملكة عام ١٩٩٥ نحو ٢,٥ بليون ريال (٦٦٦,٧ مليون دولار). وتتزايد صادرات السعودية الى الصين من السلع الوسيطة حيث بلغت في العام نفسه ٤٥٠ مليون ريال.

وسبق للجانبين عقد مجموعة من اللقاءات المشتركة والزيارات المتبادلة بين رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم من الصينيين تركز مجملها على توثيق الروابط الاقتصادية وتنمية التجارة بين البلدين والسعي لزيادة حجم التبادل التجاري. وكان من ابرز هذه اللقاءات اقامة ندوة «تشجيع الاستثمار بين المملكة والصين الشعبية» التي عقدت اواخر العام الماضي في مقر غرفة تجارة الرياض واستعرضت فيها مزايا الاستثمار والشراكة بين البلدين.

انتهاء اضراب العاملين في الخطوط الجوية اليمنية

● صنعاء - رويتر - قال مسؤولون في مطار صنعاء الدولي ان موظفي الخطوط الجوية اليمنية انهوا اضرابا عن العمل كان من المقرر ان يستمر ثلاثة ايام في وقت متأخر أول من أمس بعد موافقة الشركة على تلبية احد مطالبهم. وأوضح مسؤول ان الاضراب الذي كلف الشركة اكثر من ١٠٠ الف دولار واثر كذلك في رحلات طيران تابعة لشركات اخرى عربية واوروبية اضطرت الى الغاء رحلاتها لليمن.

وبدأ الموظفون اضرابهم في الساعة السادسة صباحاً (٣,٠٠ بتوقيت غرينتش) يوم الاربعاء الماضي في مطاري عدن وصنعاء، وانهوه عندما وافقت الشركة على منحهم ٣٠ في المئة من مرتباتهم كعلاوة غلاء معيشة ووعدت ببحث مطالب اخرى.

وواجهت الشركة سلسلة من الاضرابات من جانب مجموعات مختلفة من الموظفين منهم الطيارون والمهندسون. ولدى الشركة اسطول يضم ١٣ طائرة ويسير رحلات الى ٣٣ جهة في آسيا وافريقيا واوروبا.

وتعطلت بسبب الاضراب خمس رحلات للخطوط الجوية اليمنية الى عمان والقاهرة ودبي وجدة ولندن.

تأسيس شركة بحرينية - تونسية مشتركة للتأمين

● المنامة - ا ف ب - ذكرت مصادر صحافية بحرينية امس ان المجموعة العربية للتأمين «اريج» ومقرها البحرين اسست شركة تابعة لها في تونس باسم «المجموعة العربية التونسية للتأمين» (اتيج) برأس مال قدره ٢.٧ مليون دولار.

وأضافت المصادر ان نشاط «المجموعة العربية التونسية للتأمين» سيتركز في مجال التأمينات المتعلقة بالمنشآت على ان تتوسع نشاطاتها فيما بعد لتشمل التأمينات الشخصية كالتأمين الصحي والتأمين على الحياة.

وستمتلك «المجموعة العربية للتأمين» ٤٩.٥ في المئة من اسهم الشركة الجديدة التي وصلت موجوداتها الى نحو ٨٨٥ مليون دولار.

وتملك حكومات البحرين والكويت والامارات وليبيا شركة «اريج» التي تأسست في ١٩٨٠ ومقرها المنامة.

انخفاض سعر سلة خامات "أوبك" الى ١٧,٣٤ دولار البرميل

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) امس نقلاً عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة انخفض الى ١٧,٣٤ دولار للبرميل اول من امس من ١٧.٥٢ دولار يوم الأربعاء الماضي.

وتضم السلة خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

سجلت ٢٥ بليون دولار ومعظم الزيادة من الصادرات الاميركية

التجارة الخليجية الاميركية تنمو بنسبة ١٦ في المئة العام الماضي

□ دبي - «الحياة»:

■ حققت التجارة الخليجية الاميركية خلال العام الماضي نمواً كبيراً لتسجل اعلى مستوياتها بين الجانبين، اذ ارتفعت بنسبة ١٦ في المئة من ٢١,٤ بليون دولار عام ١٩٩٥ الى نحو ٢٥ بليون دولار. وتقلص عجز واشنطن مع مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي من ١,٥ بليون دولار الى ١٠٠ مليون دولار فقط خلال عام واحد.

وارتفعت صادرات الولايات المتحدة في العام الماضي الى اسواق الخليج بنسبة كبيرة تفوق نسبة نمو وارداتها من دول المنطقة، اذ نمت بمعدل ٢٣,٨ في المئة من عشرة بلايين دولار الى ١٢,٤ بليون دولار. وشمل النمو اسواق جميع دول مجلس التعاون باستثناء القطرية والعمانية. اما واردات واشنطن من الاسواق الخليجية فارتفعت بمعدل ٩,٨ في المئة من ١١,٤ بليون دولار الى ١٢,٥ بليون دولار.

وكان القسط الاكبر في التجارة الخليجية الاميركية مع المملكة العربية السعودية التي تعتبر اكبر شريك شرق اوسطي للولايات المتحدة. وارتفعت قيمة التجارة السعودية الاميركية بنسبة ١١,٧ في المئة من ١٤,٩ بليون دولار عام ١٩٩٥ الى ١٦,٨ بليون دولار في نهاية العام الماضي.

وزادت قيمة الصادرات الاميركية من ٦,٨٥ بليون دولار الى ٧,٣ بليون دولار بما يعادل نمواً قدره ٢٠ في المئة، فيما ارتفعت الواردات الاميركية بنسبة ٦,١ في المئة من ٨,٨٩ بليون دولار الى ٩,٤ بليون دولار، مما خفض فائض المملكة التجاري مع واشنطن بنسبة ٢٥ في المئة من ٢,٨ بليون دولار الى ٢,١ بليون دولار. وسجلت التجارة الاماراتية الاميركية نمواً قياسياً في العام الماضي، اذ زادت بنسبة ٢٤ في المئة من ٢,٥ بليون دولار الى ما يزيد قليلاً على ثلاثة بلايين دولار. وارتفعت الصادرات الاميركية الى اسواق الامارات من ١,٩٩ بليون دولار الى ٢,٥٢ بليون دولار فيما ارتفعت الواردات الاميركية من ٤٨٥ مليون دولار الى ٥٣٨ مليون دولار.

ونمت التجارة الكويتية الاميركية بنسبة ٣٠ في المئة من ٢,٨٨ بليون دولار الى ٣,٧ بليون دولار، اذ ارتفعت الصادرات الاميركية للكويت الى ١,٩٢ بليون دولار من ١,٤ بليون دولار، فيما زادت الواردات الاميركية من ١,٤ بليون دولار الى ١,٧٨ بليون دولار في نهاية العام الماضي.

وسجلت التجارة البحرينية - الاميركية ارتفاعاً طفيفاً حيث زادت من ٣٦٤ مليون دولار الى ٣٦٩ مليون دولار، فيما زادت الصادرات الاميركية للأسواق البحرينية من ٢١٩ مليون دولار الى ٢٤٥ مليون دولار، وعلى الجانب الآخر تراجعت صادرات المنامة من ٢٤٣ مليون دولار الى ١٢٤ مليون دولار.

وسجلت التجارة العمانية الاميركية ارتفاعاً بلغت نسبته ٨,٣ في المئة من ٦١١ مليون دولار الى ٦٦٣ مليون دولار، حيث انخفضت صادرات واشنطن من ٢٩١ مليون دولار الى ٢١٥ مليون دولار بينما ارتفعت صادرات السلطنة من ٣٢٠ مليون دولار الى ٤٤٧ مليون دولار.

وزادت التجارة القطرية الاميركية بنسبة ١٥ في المئة من ٣٢١ مليون دولار الى ٣٧٠ مليون دولار، حيث انخفضت الصادرات الاميركية من ٢٢٣ مليون دولار الى ١٦٣ مليون دولار فيما ارتفعت الصادرات القطرية من ٩٨ مليون دولار الى ٢٠٧ ملايين دولار.

مع استقرار الوضع الاقتصادي

تقويم لمؤسسات الائتمان الدولي يؤكد خروج مصر من فئة المضاربة الى الاستثمار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكدت دراسة تحليلية اعدها خبراء اقتصاديون عن أول تقويم ائتماني حصلت عليه مصر وقامت به مؤسسات تقويم الائتمان الدولية («موديز» و«ستاندرد اند بورز» و«طومسون بنك ووتش»)، اتفاق المؤسسات الثلاث على استقرار الاوضاع الائتمانية والاستثمارية في هذا البلد. واشارت الدراسة الى ان العمل الأساسي لهذه المؤسسات يتركز على تقويم مدى وفاء الدولة بالتزاماتها في المواعيد المحددة، موضحة ان التقويم يتيح للدولة الوصول إلى اسواق المال العالمية.

وتفيد الدراسة، التي اصدرتها ادارة الابحاث في «الاهلي المصري» اخيراً، إن تقويم المؤسسات الثلاث للاوضاع في مصر اكد التزام البلاد الاصلاحات المالية. إذ انخفض العجز المالي الى ١.٣ في المئة من الناتج الاجمالي في العام المالي ٩٥-١٩٩٦. كما اشار التقويم الى تراجع ديون مصر الخارجية، وكذلك خدمة الدين شاملة الدين القصير الأجل، الى ما نسبته ١٧ في المئة من قيمة الصادرات السنوية، وهي اقل نسبة بين الدول التي حصلت على تقويم مماثل لمصر. ونوهت المؤسسات بالتحسن في السيولة بالعملات الاجنبية، إذ زادت احتياطات المصرف المركزي المصري على ١٩ بليون دولار لتغطية الواردات لمدة ١٢ شهراً وهي أعلى نسبة سيولة بين الدول التي حصلت على التقويم نفسه. كما انها تغطي بالكامل النقد المتداول بالعملة المحلية في السوق والايداعات بالعملة الاجنبية في النظام المصرفي. كذلك اشادت المؤسسات الدولية بإسراع مصر في عمليات الاصلاحات الهيكلية، بما في ذلك برنامج التخصيص وتحرير التجارة ودعم المركز المالي للحكومة، وزيادة المدخرات والاستثمارات المحلية وضمان تحقيق معدلات أسرع للنمو في المدى الطويل.

واوردت الدراسة نتائج تقويم كل مؤسسة. وقالت «موديز» إنها اعطت مصر في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ تقويم «بي إي ٢»، بالنسبة الى السندات الطويلة الأجل بالعملة الاجنبية، والانونات المحلية المصدرة، إضافة إلى تقويم «بي اي ٣» بالنسبة الى الودائع المصرفية بالعملة الاجنبية.

واوضحت ان التقويم يعني ان صاحب التصنيف اقل عرضة في المدى القريب للتاخر في تسديد الفوائد واصل الدين في المواعيد المقررة. واشارت الى توقع تحسن التقويم مع تنفيذ الحكومة برنامج الاصلاح يساندها في ذلك القرض الذي حصلت عليه بموجب الاتفاق الاخير مع صندوق النقد الدولي والبالغ ٣٩٠ مليون دولار.

أما بالنسبة الى تقويم «ستاندرد اند بورز» فتقول الدراسة انه خلافا لتقويم «موديز» فان «ستاندرد» تفرق بين التعاملات الطويلة الاجل بالعملة المحلية، وتلك بالعملات الاجنبية. إذ حصلت مصر في ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ على التقويم «بي. بي. بي» بالنسبة الى الاقتراض الطويل الأجل بالعملة الاجنبية. ويدخل ذلك في مجموعة تصنيف متوسط ويدل على القدرة الكافية على تسديد فوائد الدين واصله. وادرج تقويم المؤسسة مصر مع مجموعة دول مثل اليونان والصين والكويت وسلطنة عمان وبولندا والسعودية وجنوب افريقيا والامارات. اما بالنسبة الى الاقتراض الطويل الاجل بالعملة المحلية فإن مصر حصلت على تقويم المؤسسة «اي ٢» بالنسبة الى الاقتراض القصير الاجل بالعملة المحلية و(اي ٣) بالنسبة الى الاقتراض بالعملة الاجنبية. ويسري التقويم للعملة المحلية على نحو ٣٤ بليون جنيه مصري من السندات واذونات الخزينة الصادرة بالعملة المحلية.

واوضحت الدراسة ان مصر تصنف بذلك تصنيفاً فوق المتوسط ويدل ذلك على القدرة الكافية على تسديد الفوائد واصل الدين. وبناء عليه تدرج مصر مع مجموعة النمور الآسيوية مثل الصين وهونغ كونغ.

وذكرت الدراسة ان تقويم المؤسسة يعبر عموماً عن خروج مصر من فئة المضاربة الى فئة الاستثمار في ما يعتبر نقطة تحول في الاقتصاد وفي مكانته على الساحة الدولية.

واضافت ان الامر يثير توقعات بان ينعكس ايجاباً في صورة زيادة القدرة على اجتذاب الاستثمارات المباشرة. كما سيؤدي الى انخفاض كلفة تعاملات مصر المالية مع العالم الخارجي. وبالنسبة لتقويم مؤسسة «طومسون بنك ووتش» قالت الدراسة ان هذه المؤسسة قوّمت مصر وفقاً للمخاطر السيادية فمنحتها شهادة تضعها في المرتبة نفسها مع الهند والبحرين والفيليبين، كون المؤسسة تهتم بالتقويم الانمائي للدول.

أرباح "الجبس الأهلية" ترتفع في النصف الأول

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلنت «شركة الجبس الأهلية السعودية» تحقيق أرباح صافية في النصف الأول من السنة الجارية بلغت نحو ٢٤,١ مليون ريال (٦,٤ مليون دولار)، بزيادة نسبتها ٢٤ في المئة على أرباح الفترة نفسها من العام الماضي.

واظهرت النتائج المالية التي اعتمدها مجلس ادارة الشركة يوم الاربعاء الماضي ارتفاع مبيعات الشركة الى ٥٦ مليون ريال (١٥ مليون دولار) بزيادة قدرها ٥,٣ مليون ريال على الفترة المقابلة.

ولفتت مصادر الشركة الى ان أعمال التركيبات والتشغيل التجريبي لمصانع ينبع قد استكملت. وكان مجلس ادارة «شركة الجبس الأهلية» اجتمع بكامل هيئته لمناقشة موازنة الشركة للعام الماضي ووافق على توزيع ٢٠ في المئة من الأرباح التي بلغت العام الماضي ٣٨ مليون ريال (عشرة ملايين دولار) على المساهمين. ويشار الى ان الشركة تاسست عام ١٩٥٨ في بداية النهضة الصناعية في السعودية ويزيد عدد مساهميها على ١٤٠٠ مساهم.

"أرامكو" تملك ٣٥ في المئة من الشركة

"سانجيونغ" الكورية الجنوبية تصدر البنزين الى السعودية

■ سنغافورة - رويتر - تنوي شركة «سانجيونغ» الكورية الجنوبية تصدير ١,٨ مليون برميل من البنزين الى السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم. غير ان تجاراً قالوا ان هذه الصفقة لا تحل مشكلة فائض العرض في اسواق آسيا.

ويقدر المحللون ان تخلص هذه الصفقة السوق الآسيوية من جزء فقط من فائض انتاجها.

وقال تاجر بنزين: «على الأقل ستغادر بعض الشحنات آسيا مما سيخفف من الضغوط.. ولكني لا اعتقد ان يكون لها اثر كبير على سوق في هذه الحال». ويقدر مركز الشركة والغرب للطاقة الذي يقع مقره في هاواي ان يوفر انتاج آسيا ٧٥ الف برميل يومياً من الفوائض سنة ١٩٩٧.

واعلنت شركة «سانجيونغ اويل ريفانينغ» امس انها ستصدر البنزين الى شركة «أرامكو» السعودية على مدى ستة أشهر تبدأ في تموز (يوليو) الجاري.

وتملك «أرامكو»، وهي أكبر شركة نفط في العالم من حيث حجم الاحتياطات، حصة ٣٥ في المئة من المصفاة الكورية التي تبلغ طاقتها الانتاجية ٤٤٣ الف برميل يومياً وتمدها باغلب حاجاتها من النفط الخام.

وقال ناطق بلسان «سانجيونغ»: «نقيم علاقة وثيقة مع ارامكو منذ عام ١٩٩١ وهذه الصفقة لن تغير الكثير بل ستساعد على بقاء العلاقة». وقال كذلك ان الاتفاق هو أول اتفاق طويل الاجل لتصدير البنزين تبرمه الشركة كما انها أول تعاقد باجل لها مع دولة منتجة للنفط.

وبالنسبة للسعودية ستساعد هذه الصفقة على تصحيح عدم التوازن في انتاجها للبنزين. ويتركز أغلب الطلب السعودي على البنزين في الرياض والمنطقة الشرقية ذات الكثافة السكانية العالية غير ان انتاجها يتركز في الساحل الغربي. ولدى «ارامكو» خطة تتكلف ثلاثة بلايين دولار لتحديث مصافيها الكبيرة لتواكب ارتفاع الطلب المحلي غير ان الاستيراد مجد اقتصادياً بدرجة أكبر.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢١	,٥١٣٣	٥,٨٣٦	٣٧٦,٦	١٩,٧١	٤,٨٢٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٥٨	,٤٧٠٣	٣٠,٣٤	١,٥٨٨	,٣٨٨٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٢٢٧	,٤٨٠٢	٣٠,٩٨	١,٦٢٢	,٣٩٦٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٩١	٤,٦٧٨	٣٠١,٨	١٥,٨٠	٣,٨٦٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٥٢٧	٤,٥٨١	٢٩٥,٦	١٥,٤٧	٣,٧٨٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٧٠	,٤٨٤٦	٣١,٢٧	١,٦٣٧	,٤٠٠٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٤,٥	٢٦٠١,٧	٨٦٩,٩	١٣,٤٨	٢٥٧,٥	١٠٥٢,٩
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٧٤٣	,٥٠٢٦	٣٣,٥٩	١,٧٥٨	,٤٣٠٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٢٠٠	٢,٤٩١	١٦٠,٧	٨,٤١٥	٢,٠٥٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٣٤,٦	,٠٠١٤	,٠٩٤٨	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و للجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩	–	,٣٣٤٣	,٠٠٥١	,٠٩٨٩	,٤٠٤٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٩٥٥	,٥٦٦٩	,٠٠٨٧	,١٦٧٨	,٦٨٦١
الين الياباني	١١٣,٨١	١٩٢,٩	٦٤,٥٢	–	١٩,١٠	٧٨,٠٩
المارك الالماني	١,٧٦٣٨	٢,٩٩٠	–	,٠١٥٤	,٢٩٦٠	١,٢١٠
الفرنك الفرنسي	٥,٩٥٨	١٠,١٠	٣,٣٧٨	,٠٥٣٣	–	٤,٠٨٨
الفرنك السويسري	١,٤٥٧٤	٢,٤٧١	,٨٢٦٢	,٠١٢٨	,٢٤٤٥	–
الليرة الايطالية	١٧١٥,٤	٢٩٠٨,٤	٩٧٢,٥	١٥,٠٧	٢٨٧,٨	١١٧٧,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٧٥	٧	٧,٠٦	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٤٣	١,١٨	١,٤٣	١,١٨	١,٤٣	١,٢٥	١,٥٠	١,٣١	١,٥٦
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٧	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٤٣	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر	ادنى سعر
	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	٧/٧	(١٩٩٧/١٩٩٣)	(١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣١٩,٥٠	٣١٩,٨٠	٣١٧,٣٠	٣٢٠,٨٠	٣١٨	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٣٧	٤,٣٦	٤,٢٩	٤,٣٧	٤,٣٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠١	٣٩٥	٣٩٧,٥٠	٤١٠	٤٠٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	٧/٧	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	٧/٧
نحاس (دولار)	٢٤٠٤	٢٤١٢	٢٣٩٥	٢٥٢٦,٥	٢٥٤٥	٢٣٧٣	٢٣٨١	٢٣٧١	٢٣٨٢	٢٤٠٥
الومنيوم (دولار)	١٥٣٧,٥	١٥٥١	١٥٢٨	١٥٤٥	١٥٦٧,٥	١٥٦٢,٥	١٥٧٦	١٥٥٧	١٥٧١	١٥٩٣
زنك (دولار)	١٤٦٥	١٤٧٠,٥	١٤٣٩	١٤٤١	١٤٤٨	١٤٧٤	١٤٨٠	١٤٥١,٥	١٤٥٣	١٤٦٥
نيكل (دولار)	٦٧٥٠	٦٧٧٠	٦٧٥١	٦٧١٥	٦٨٠٤	٦٨٧٠	٦٨٨٥	٦٨٦٠	٦٨٣٠	٦٩٢٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم اب (اغسطس) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	٧/٧	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٦,٨٥	–	–	–	–	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٩٥	١٧,٩٥	١٨,٤٠	١٨,٢٥	١٨,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٢٠	١٩,١٥	١٩,٦٠	١٩,٥٥	١٩,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٣	١٠٠,٥٣	١٠٢,٧٨	١٠١,٠٦
العائد	٦	٦,١٢	٦,٢٤	٦,٥٥

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧		تسليم شهر
	٧/١١	السابق	
سكر (دولار)	٣٢٠,٥	٣٢٠,٣	آب
بن (دولار)	١٧٥٢	١٨٠٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٤٣	١٠٤٧	ايلول
قمح (جنيه)	٨٢,٦	٨٣,٧٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٩,٢٥	٧٩,٠٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٤٤	٢٤٥,٣	آب
بطاطا (جنيه)	٦٧	٦٩	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية وللمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٧/١١	٧/١٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١١	١,١١١
الجزائر	دينار	٥٨,٦٦	٥٨,٦٦
المغرب	درهم	٩,٥٦٦	٩,٥٦٦
موريتانيا	اوقية	١٤٨,٣٥	١٤٨,٣٥
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠,٤٦	٤٠,٤٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٨٠	٢٦,٣٨
سنغافورة	دولار	١,٤٣٧٠	١,٤٣٧٠
تايوان	دولار	٢٧,٨٥	٢٧,٨٥
تايلاند	بات	٣٠	٢٩
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٩٧٥	٠,٨٩١٦
اليونان	دراخما	٢٧٧,١٢	٢٧٦,٥٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٩,٣٥	١٤٨,٥١
الفرنك الافريقي	–	٥٩١,٤٣	٥٩١,٤٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩١,٤٣	٥٩١,٤٣
استراليا	دولار	١,٣٤٥٢	١,٣٤٦٠
كندا	دولار	١,٣٧٠٠	١,٣٧٢٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٨٥	٠,٧١٧٨
قبرص	جنيه	٠,٥١٥٥	٠,٥١٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٢	١٢.٥	١٩٣٣٤	١٤٢١٥٢	١٤٢١٥٢	١٩٩٧-٠٧-١٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٢	١٢.٥	١٩٣٣٤	٤٣٨٦٣	٤٣٨٦٣	١٩٩٧-٠٧-١٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٢	١٢.٥	١٩٣٣٤	٥٥٣٥٨	٥٥٣٥٨	١٩٩٧-٠٧-١٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٢	١٢.٥	١٩٣٣٤	١٦٠٠	١٦٠٠	١٩٩٧-٠٧-١٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١	٢٠,٧٥	٣١٩٢٩	٤٥٤٧٢	١٣٣٩٠	١٩٩٧-٠٧-١٠
بنك عودة «ج»	٢٧.٦٢	٢٨.٥	٤٣٨٥٤	٤١١١٥	٤١١١٥	١٩٩٧-٠٧-١٠
بنك بيروت «ج»	٤,٥	٤.٥	٦٩٢٤	٦٦٩٤٢	٥٦٩٤٢	١٩٩٧-٠٧-١٠
شركة الخرابة اللبنانية	١.٢٨	–	–	١٠٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٧-١٠
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة انترنيت	١.٧٨	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١
						١٩٩٧-٠٧-١٠

تحديد سعر الذهب ارتفاعاً عند ٣٢٠.٦٠ دولار الاونصة في لندن

● لندن – رويتر – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الجمعة عند ٣٢٠.٦٠ دولار الاونصة ارتفاعاً من ٣١٩.٨٠ دولار في جلسة القطع المسائية اول من أمس الخميس.

وبلغ سعره لدى اغلاق السوق اول من أمس ٣١٩.٤٠/٣١٩.٩٠ دولار الاونصة.

وكانت اسعار الذهب ارتفعت لدى الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس الى أعلى مستويات جلسة التداول نتيجة اقبال على الشراء لتغطية مراكز مدينة وللاستفادة من الانخفاض الاخير في الاسعار.

وبلغ سعر الذهب لدى الاغلاق ٣٢١.١٠/٣٢١.٦٠ دولار اميركي الاونصة بالمقارنة مع ٣١٩.٦٠/٣٢٠.١٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك اول من امس و٣١٩.٣٠/٣١٩.٨٠ لدى الاغلاق في هونغ كونغ.

اسعار الاسهم في اليابان تغلق على ارتفاع على رغم القلق في شأن الاوضاع المالية لبعض الشركات

● طوكيو – رويتر – شهدت اسعار الاسهم اليابانية ارتفاعاً طفيفاً لدى الاغلاق امس الجمعة مع استمرار القلق في شأن الاوضاع المالية لبعض الشركات، مما شجع المستثمرين على الاقبال بنشاط على اسهم قطاع التكنولوجيا المتقدمة المدعومة بعائدات قوية.

وزاد مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ١٢٠.٧١ نقطة اي ٠.٦١ في المئة ليغلق على ١٩٨٧٥.٤٩ نقطة.

وزادت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر ايلول (سبتمبر) ٦٠ نقطة الى ١٩٨٤٠ نقطة.

وقال كينجي كاريكومي نائب المدير العام لشركة «دايوا» للاوراق المالية «ان القلق في شأن الاوضاع المالية للشركات دفع المستثمرين الى شراء اسهم الشركات التي تحقق عائدات كبيرة».

ايران وموزامبيق توقعان اتفاقاً في شأن بناء مصفاة نفط

● دبي – رويتر – بثت اذاعة طهران ان ايران وقعت اول من امس اتفاقاً مع موزامبيق في شأن بناء مصفاة نفطية في هذه الدولة الافريقية.

وذكرت الاذاعة ان وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده ووزير الطاقة والموارد المعدنية الموزامبيقي جون كاتشاميلا وقعا مذكرة تفاهم في طهران وافقت ايران بموجبها على تقديم خبرة فنية وتصدير نفط خام.

وقال اقازاده ان المصفاة سيتعين تمويلها من قبل بضع دول في جنوب القارة الافريقية ومستثمرين أجانب آخرين وان «ايران مستعدة للتعاون مع موزامبيق في هذا المجال».

وذكرت اذاعة من دون ان اعطاء تفاصيل انه بموجب مذكرة التفاهم الزمت موزامبيق نفسها باتاحة «الظروف المطلوبة» لبناء المصفاة.

ويقول مسؤولون ايرانيون ان طهران تريد المساعدة في انشاء مصفاة نفطية في مدينة ناكالا الساحلية شمال موزامبيق، واعادة بناء المصفاة الحالية للبلاد الموجودة في مدينة ماتولا في الجنوب.

صندوق النقد الدولي يرحب بخطوة الفيليبين في شأن البيزو

● واشنطن – رويتر – اعلن ميشيل كامديسي مدير صندوق النقد الدولي اليوم انه يرحب بالاجراء الذي اتخذه بنك الفيليبين المركزي للسماح بمرونة اكبر لاسعار الصرف.

وقال كامديسي في بيان انه سيوصي مجلس ادارة صندوق النقد الدولي بالموافقة على طلب الفيليبين مد العمل بتسهيل القروض المقدمة من الصندوق الى مانيلا.

واضاف انه سيطلب ايضاً من مجلس الادارة تقديم تسهيلات قروض اضافية الى الفيليبين.

وكان البنك المركزي الفيليبيني اعلن امس انه سيسمح للبيزو بالتحرك في نطاق اوسع ازاء الدولار.

"كوكا كولا" تسعى الى تطبيق اصلاح زراعي في الامازون

● برازيليا – أ ف ب – تنوي شركة «كوكا كولا» الاميركية تطبيق اصلاح زراعي في البرازيل لم تتمكن الحكومة البرازيلية من تنفيذه حتى الآن، عن طريق توطين ألفين من عائلات الفلاحين الذين لا يملكون اراضي في حقول قصب السكر في الامازون قرب ماناوس (شمال غرب البرازيل).

وقال مدير العلاقات الخارجية في «كوكا كولا – البرازيل» ماركو سيمويس ان الشركة ستقدم كل الدعم الفني اللازم لانتاج قصب السكر وتتعهد بشراء كل محصول قصب السكر من هذه العائلات.

وسيغطي هذا الانتاج النقص في كمية السكر التي يحتاجها مصنع «كوكا كولا» الذي يحتاج الى نحو ٣ آلاف طن من السكر سنوياً يأتي معظمها من مصانع السكر الكبرى في ساو باولو لانتاج بليون ليتر من الشراب المكثف.

وذكر مدير المعهد الوطني للتوطين والاصلاح الزراعي ان «مشروع كوكا كولا الذي لا يزال قيد الدراسة مهم جداً لأنه يمثل المسار الأمثل لاصلاح زراعي يسمح للمزارعين في الارياف بزراعة الارض والتأكد من تصريف الانتاج».

وقال سيمويس «بالتأكيد ان كوكا كولا تتصرف بطريقة رأسمالية جداً، اذ ان ادخال المزارعين الريفيين في سوق العمل والانتاج سيجعل منهم مستهلكين محتملين لكوكا كولا».

نتانياهو يؤكد نيته خفض العجز في الموازنة الاسرائيلية

● القدس المحتلة – رويتر – أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مقابلة نشرت امس الجمعة عزمه خفض العجز في الموازنة كما وعد سابقاً وفي الوقت نفسه الوفاء بالاتفاقات التي أبرمها مع شركائه في الائتلاف لنزع فتيل الازمة السياسية. وقال في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت»: «اننا سنستثمر الكثير من الاموال الآن في التعليم وخاصة في المدن النامية دون الخروج عن اطار الموازنة».

وكان نتانياهو سوى خلافاته مع شركائه في الائتلاف بتوقيع اتفاقات قالت الصحف انها ستكلف الدولة ثلاثة بلايين شاقل (٨٤٥ مليون دولار) لتلبية مطالبهم بزيادة الانفاق الاجتماعي.

واقترح مسؤولو الخزانة خفض الموازنة بمقدار أربعة بلايين شاقل في ١٩٩٨ لخفض الضغوط التضخمية وتنشيط النمو الاقتصادي. ويساوي الدولار ٣.٥٥٢ شاقل.

قيمتها ٧٠ بليون فرنك فرنسي

المساهمون في "يوروتنل" يقرّون خطة الادارة لإعادة جدولة الديون المتراكمة على الشركة

□ باريس –
من أرليت خوري:

■ أقرّ المساهمون في شركة «يوروتنل» (النفق تحت المانش) خطة الادارة لاعادة جدولة الديون المتراكمة على الشركة بقيمة ٧٠ بليون فرنك فرنسي، خلال جلسة صاخبة للجمعية العامة للمساهمين عقدت مساء اول من امس في قصر المؤتمرات في باريس.

وصوّت لمصلحة الخطة ٩٦ في المئة من المساهمين، وهي نسبة فاقت توقعات الادارة التي نجحت بذلك في تجنب اعلان افلاس الشركة.

وتنص خطة اعادة الجدولة التي تولى المدير التنفيذي لـ «يوروتنل» باتريك بونسول عرضها، على اجراءات تهدف الى خفض الاعباء المالية السنوية للشركة بنسبة ٥٠ في المئة، والى اطالة امد عملية تسديد القروض المترتبة عليها.

وشرح بونسول باقصى قدر من التبسيط الاساليب التي ستعتمدها الشركة لتحقيق ذلك، بحيث تكون موضع فهم من قبل جميع المساهمين الذين حضروا الجلسة وبلغ عددهم ثلاثة آلاف مساهم.

لكن حالاً من التوتر خيّمت على الحضور، عندما اشار بونسول الى طلب الدولتين الفرنسية والبريطانية الحصول على حصة من ارباح الشركة بعد سنة ٢٠٥٢، لقاء موافقتهما على تمديد عقد الاستثمار الذي أعطي لها حتى سنة ٢٠٨٦. فارتفعت اصوات عدة تصف هذا الطلب بـ «عملية نصب»، وتتهم بونسول «بالتواطؤ مع المحتالين».

وبلغ التوتر ذروته عندما بدا بونسول بشرح شرعية المطلب الفرنسي والبريطاني، باعتبار ان تمديد مدة عقد الاستثمار سيسمح للمساهمين بتحقيق ارباح خلال مدة زمنية اطول، فارتفعت اصوات الاحتجاج من كل صوب.

ومعلوم ان «يوروتنل» تواجه مشكلة مع المساهمين فيها وخصوصاً الصغار منهم، نظراً للتدهور الذي طرأ على سعر السهم الذي عرض للبيع في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ بقيمة ٣٥ فرنكاً للسهم الواحد، وما لبث ان تراجع الى ٢٦ فرنكاً، ليستقر اخيراً عند قيمة ٨,٠٥ فرنك للسهم، مما شكل كارثة فعلية بالنسبة للاشخاص الذين استثمروا كافة مدخراتهم في الشركة والذين يعتبرون اكثر المتضررين.

وتوقع بونسول في حديثه ان تسمح خطة اعادة الجدولة لـ «يوروتنل» بأن تحقق اول ارباحها بحلول سنة ٢٠٠٤، وان تشهد السنة الحالية انخفاضاً في حجم خسائرها، التي ستبلغ ٢.٧ بليون فرنك مقابل ٦ بلايين عام ١٩٩٦.

وحذّر المساهمين من ان رفضهم للخطة يعني الافلاس ووضع يد القضاء عليها، مما يهدد بانتقال ملكيتها الى المصارف الدائنة لها.

وسبق افتتاح الاجتماع مشادات بين رئيس جمعية صغار المساهمين في الشركة البير جوفريه ورئيس جمعية اخرى للمساهمين المؤيدين لادارة الشركة كريستيان كامبييه، الذي اتهمه الاول بالتآمر على صغار المساهمين لمصلحة الادارة والمصارف.

ويبدو انه ليس في متناول المتضررين من انهيار اسعار اسهم «يوروتنل» سوى التعبير بالكلام الحاد عن استيائهم، اذ انهم وجدوا ان لا مفر امامهم سوى وضع ثقتهم مجدداً بالادارة وبخطتها الحالية.

وأثارت نتائج التصويت على الخطة ارتياحاً بالغاً لدى ادارة الشركة، التي لم تكن على ثقة اولاً من امكان انعقاد الاجتماع الذي سبق ان تقرر له موعد لكنه لم يتم بسبب غياب النصاب القانوني، ولا من نتائج التصويت نظراً للنقمة السائدة لدى المساهمين الذين يعتبرون ان ما تعرضوا له اشبه بعملية سلب.

رئيس «يوروتنل» باتريك بونسول يصفق للمساهمين بعدما اقروا خطة اعادة جدولة الديون (ا ب)

الاتحاد الاوروبي يقترح خفض المساحات المزروعة حبوباً سنة ٩٨

■ بروكسيل – رويتر – اقترحت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي ترك اراض تزيد مساحتها على مساحة بلجيكا ولوكسمبورغ معاً خالية من زراعات الحبوب السنة المقبلة.

وسيتعين على زارعي الحبوب الذين يرغبون في الحصول على دعم مالي من الاتحاد الاوروبي ترك نسبة خمسة في المئة من أراضيهم الزراعية من دون زراعة في الفترة بين تموز (يوليو) ١٩٩٨ وحزيران (يونيو) ١٩٩٩ وهي نفس النسبة المقررة للموسم الزراعي الحالي.

وبذلك تبلغ مساحة الاراضي غير المزروعة نحو مليوني هكتار. ومن المقرر ان تترك ٢,٥ مليون هكتار اخرى من دون زراعة وفقاً لخطة تطوعية منفصلة.

وقال جيرارد كيلي الناطق الزراعي باسم المفوضية الاوروبية أول من امس «ان ذلك يتفق مع مطالب وزراء زراعة الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الشهر الماضي لكنه لا يأتي استجابة لهذه المطالب».

وطالب وزراء زراعة الاتحاد الاوروبي بالاجماع الشهر الماضي بعدم تغيير نسبة الخمسة في المئة من الاراضي المتروكة من دون زراعة، غير ان المفوض الزراعي فرانز فيشلر رفض التسرع في اتخاذ القرار، مشيراً الى انه يحتاج الى مزيد من البيانات عن المحاصيل قبل اتخاذه.

وقالت فرنسا أكبر مصدر للحبوب في الاتحاد الاوروبي ان انخفاض نسبة الاراضي المتروكة سيسمح للمزارعين باستغلال امكاناتهم الانتاجية وتعزيز وضع اوروبا في السوق العالمية.

اما المانيا التي كانت ترغب اساساً في زيادة النسبة الى عشرة في المئة، فقالت ان بامكانها توفيق اوضاعها مع الاقتراح.

ووصف مسؤول من منظمة المزارعين في الاتحاد الاوروبي الاقتراح بانه نبأ جيد مؤكداً ان البرلمان الاوروبي يتعين ان يوافق عليه الشهر الجاري كي يتمكن المزارعون من التخطيط لزراعة الخريف.

وقالت المفوضية ان ترك النسبة من دون تغيير سيساعد على توازن العرض والطلب ويشكل صمام امان ضد الجفاف والمشاكل المناخية الاخرى.

واوضحت في بيان ان ذلك امر ضروري «للابقاء على امكانات الانتاج من دون تكديس فوائض من المخزونات».

واشار كيلي الى ان التقديرات الاولية لجهات عدة تظهر انخفاضاً طفيفاً في محصول الحبوب الى ما يراوح بين ١٩٧ و٢٠٠ مليون طن سنة ١٩٩٧.

وتوقعت رابطة تجار الحبوب في الاتحاد الاوروبي امس الجمعة ان يبلغ محصول الاتحاد من الحبوب ١٩٧,٢٩ مليون طن سنة ١٩٩٧ – ١٩٩٨ بالمقارنة مع ٢٠١,٥٤ مليون طن في العام السابق.

وقال كيلي ان الاستهلاك قد يزيد سنة ١٩٩٧ – ١٩٩٨ بعد ارتفاعه الكبير في الموسم الماضي، مشيراً الى انه من المتوقع انخفاض اسعار الحبوب. كما ينتظر ان تنتعش الصادرات بعدما زادت الشحنات المدعومة عن ثلاثة اضعاف حجمها السابق الى ٢٧ مليون طن في ١٩٩٦ – ١٩٩٧.

وتماشياً مع مطالب وزراء الزراعة، اقترحت المفوضية تمديد العقوبات على مخالفة نسبة الاراضي المتروكة من دون زراعة لمدة عام آخر حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٨. كما اقترحت تخفيف العقوبات على متجاوزي المساحات المسموح بزراعتها من الاراضي المعتمدة على الري الدائم.

الأمم المتحدة: الدول النامية تحصل على مزيد من الاستثمارات

■ جنيف – رويتر – قالت الأمم المتحدة أمس الجمعة ان نصيب الدول النامية من تدفقات الاستثمارات الاجنبية العالمية المباشرة ارتفع العام الماضي الى ١٢٩ بليون دولار ليبلغ ٣٧ في المئة من الاجمالي.

غير ان البيانات التي اصدرها «مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية» (اونكتاد) اظهرت انه على رغم نمو الاستثمارات الأجنبية المباشرة للعام الخامس على التوالي، إلا انها شهدت تباطؤاً حاداً عن نسبة نموها التي بلغت ٣٤ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٧ في المئة فقط عام ١٩٩٦.

وأضافت الوكالة ان اجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة وهي متوسط التدفقات الداخلة والخارجة المسلجة لم يتجاوز ٣٥٠ بليون دولار بزيادة ٢٥ بليون دولار.

ولم تورد «اونكتاد» بيانات مفصلة عن كل دولة على حدة بانتظار تقريرها السنوي المفصل عن الاستثمارات الأجنبية المباشرة المقرر صدوره في ايلول (سبتمبر) المقبل.

غير انها أوضحت ان بيانات عام ١٩٩٦ تؤكد اتجاهين أساسيين، ان الاندماجات وعمليات الشراء عبر الحدود هي القوة الدافعة وراء الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وأن الدول النامية «يتزايد دورها بدرجة كبيرة في تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الجانبين سواء كمتلق او كمستثمر».

وأضافت الوكالة ان الدول النامية لم يزد فقط نصيبها من الاستثمارات الأجنبية المباشرة الذي بلغ ٣٠ في المئة من الاجمالي او ١٠٠ بليون دولار عام ١٩٩٥، بل ان «عدداً محدوداً» من هذه الدول برز كمستثمر كبير في الخارج.

ورفعت المساهمة المتزايدة لهذا العدد المحدود من الدول والتي ذكر في دراسات سابقة انها اقتصاديات آسيوية مثل سنغافورة وماليزيا، نصيب الدول النامية من الاستثمارات الأجنبية الخارجية المباشرة الى ٥١ بليون دولار او ١٥ في المئة من التدفقات. وكان تقرير «اونكتاد» العام الماضي اوضح ان غالبية الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العالم الثالث توجه الى عدد قليل من الدول الآسيوية، حيث حصلت الصين على ٣٥ بليون دولار من ٦٥ بليون دولار وجهت الى المنطقة عام ١٩٩٥.

الحكومة الالمانية تقرّ خطة بيع احتياطات النفط

■ بون – رويتر – اعلنت ناطقة باسم وزارة المال الالمانية ان مجلس الوزراء برئاسة المستشار هلموت كول وافق امس الجمعة على خطة لبيع احتياطات نفطية حكومية في محاولة لخفض العجز في الموازنة والتأهل للوحدة النقدية الاوروبية.

وقال مصدر حكومي في وقت سابق ان الحكومة تأمل في ان تجمع السنة الجارية ٤٠٠ مليون مارك من المبيعات النفطية. واضاف المصدر انه من المتوقع بيع الشريحة الاولى وتبلغ ٢.٨ مليون برميل في غضون اسابيع قليلة.

وذكرت مصادر حكومية امس ان بون تتوقع جمع ٥٠٠ مليون مارك السنة المقبلة من بيع جانب من الاحتياطات. وكانت المصادر اشارت في وقت سابق الى ان الحكومة الالمانية ستبيع اجمالي احتياطاتها الاستراتيجية البالغة ٧.٣ مليون طن بحلول نهاية ١٩٩٧.

وقوبل قرار بون باستنكار من قبل وكالة الطاقة الدولية التي تتخذ من باريس مقراً لها والتي انشأتها الدول الصناعية الرئيسية عقب الارتفاع الحاد لأسعار النفط عام ١٩٧٤، لحماية اعضائها الـ ٢٤ من الازمات في المستقبل.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

٢٠٠ مليون دولار حجم السوق العربية للشحن السريع

□ دبي - «الحياة»:

■ توقعت دراسة حديثة لغرفة تجارة وصناعة دبي نحو قطاع الشحن السريع في المنطقة العربية بمعدل سنوي يتراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة سنوياً، وقدرت حجم تعاملات هذا القطاع بنحو ٢٠٠ مليون دولار سنوياً، مشيرة الى ان القطاع المصرفي هو اكثر القطاعات استخداماً للبريد السريع يليه القطاع الصناعي الذي يركز عمله في ارسال العينات والنماذج عن المنتجات يليه القطاع التجاري ومن ثم قطاع النقل والطيران تليه شركات الاعلانات.

وذكرت الدراسة التي تناولت قطاع خدمات الشحن السريع في دولة الامارات ان التحول الحقيقي نحو صناعة خدمات البريد السريع في الامارات بدأ مطلع الثمانينات نتيجة التحولات والتغيرات السريعة التي واكبت تلك الفكرة حين لعبت عوامل عدة دوراً مؤثراً في بناء هذه الصناعة وازدهارها أبرزها التطور الاقتصادي والازدهار الصناعي وحركة التجارة ونشاط رجال المال والاعمال وموقع الامارات، لا سيما دبي، كمحور رئيسي ومركز اقليمي لتجارة اعادة التصدير وبقدر كبير من الشركات العالمية والمرافق الأساسية المتطورة من طرق ونقل وإسكان ومرافق عامة.

ومن تلك العوامل ايضا تطور وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية الحديثة وانتشار سلسلة من المصارف الوطنية والعربية والاجنبية التي لعبت دوراً حيوياً في دعم واستقطاب الفاعليات الاقتصادية في ظل سياسة الاجواء المفتوحة التي اتبعتها الدولة ودبي خصوصاً والتي ساهمت في جعل مطارها من اكثر المطارات حركة في منطقة الشرق الأوسط ليرتفع عدد شركات الطيران التي تستخدمها الى ٧٨ شركة تسير رحلات يومية الى اكثر من ١٢٥ مدينة عربية وأجنبية.

وتعمل في دولة الامارات في الوقت الراهن ١٢ مؤسسة وشركة بريد سريع منها أربع شركات وطنية وعربية وثماني شركات عالمية جميعها يتخذ مركزه الرئيسي في دبي ما عدا شركة واحدة.

وأشارت الدراسة الى تطور ونمو اجمالي الحركة البريدية الداخلية والصادرة والواردة في الامارات عام ١٩٩٥ بنسبة ٥٦,٧ في المئة من عام ١٩٩١ وبنسبة ١٥ في المئة عن عام ١٩٩٤ بلغت حصة دبي منها ٥١,٣ في المئة عام ١٩٩٥.

وبمقارنة ارقام البيانات الاحصائية الخاصة بحركة البريد الممتاز الداخلية والصادر والوارد عام ١٩٩٥ بعامي ١٩٩١ و١٩٩٤ يتضح ان هناك زيادة في مجموع حركة البريد الممتاز بنسبة ٢٤,٥ في المئة بينما هناك انخفاض عن عام ٩٤ بنسبة ١١,٢ في المئة وتمثل حصة دبي منها ٤٥,٢ في المئة.

وتظهر البيانات الاحصائية عن حركة الطرود البريدية الداخلية والصادرة والواردة عام ٩٥ مقارنة بعامي ٩١ و٩٤ ان هناك زيادة في اجمالي الطرود عام ٩٥ بنسبة ١٢,٦ في المئة عن عام ٩١ وبنسبة ٣,٥ في المئة عن عام ٩٤ وتمثل حصة دبي ٥٦,١ في المئة في عام ٩٥.

وبيّنت الدراسة ان ارقام البيانات الاحصائية الخاصة بمناولة البريد السريع في قرية الشحن في مطار دبي الدولي اشارت الى تطور اجمالي حركة البريد السريع ويتضح ان هناك زيادة في اجمالي البريد العام الماضي بنسبة ١٦,٣ في المئة عن عام ٩٥ و٢٨,٧ في المئة عن عام ٩٤.

واشارت الدراسة الى انشاء «مؤسسة خدمات الامارات البريدية التجارية» يكون مقرها دبي على أسس وأنظمة حديثة وتجارية منافسة. وقالت ان هذه المنشأة الأولى من نوعها في منطقة الخليج ومنطقة الشرق الأوسط التي تقدم خدمات متكاملة في مجال البريد السريع على المستويات المحلية والاقليمية والدولية بما في ذلك الرسائل والمستندات والطروض والتسوق بالبريد.

ومن المتوقع اكتمال مبنى المؤسسة الجديدة ومباشرة اعمالها مطلع العام المقبل على ان يكون لها فروع ومراكز في جميع الامارات شاملة المطارات الدولية ومراكز التسوق التجارية في الدولة.

والقت الضوء على «دائرة جمارك دبي» وعلاقاتها بالبريد السريع حيث تتمثل خدمات الجمارك المقدمة الى مجموعة مؤسسات وشركات البريد السريع في وحدة المناولة السريعة والسماح بفرز ومسح حقائب البريد السريع الكترونياً بقرية دبي للشحن تحت اشراف الجمارك واستعمال بطاقات مرور موحدة في البوابات لحقائب البريد السريع على اساس قائمة البضائع لتبسيط المستندات، وفي حين ان تفتيش الجمارك يتم في مستودعات الشركة لتفادي اي تأخير وتسهيل حمل حقائب البريد السريع في المركبات المختومة بموجب استمارة قائمة بضائع من قرية الشحن ثم بيان البضائع الواردة وخدمة دائمة اضافة الى اجراءات خاصة لعمليات شركات البريد السريع في المرابط الجوية.

وبيّنت دور الهيئة العامة للبريد في مجال التأهيل والتدريب المهني في البريد حيث تهتم الهيئة اهتماماً متزايداً بالتأهيل والتدريب المهني البريدي لما له من اهمية في تكوين الكوادر الوظيفية ورفع كفاءة الاداء للموظفين. وقالت ان مركز التأهيل والتدريب البريدي الذي قامت الهيئة بانشائه عام ٨٨ ينهض بمهام عدة، ابرزها اعداد موظفين جدد من المواطنين لتكليفهم اداء مختلف الخدمات ورفع كفاءة الموظفين العاملين عن طريق عقد الدورات التدريبية التنشيطية في مختلف الخدمات البريدية.

أرباح "بنك الجزيرة" ترتفع في النصف الأول

□ الرياض - «الحياة»:

■ أعلن «بنك الجزيرة» (شركة مساهمة سعودية) عن ارتفاع ارباحه الصافية في النصف الاول من السنة الجارية الى ٩,٧ مليون ريال (٢,٦ مليون دولار) مقابل ٩,٢ مليون للفترة نفسها من العام الماضي.

واظهرت النتائج المالية للمصرف ارتفاعاً ملحوظاً في حجم الودائع التي بلغت ١,٧ بليون ريال مقابل ١,٣ بليون ريال العام الماضي، وانخفاض محفظة القروض والسلف الى نحو ٩٧٥ مليون ريال مقابل ١,١٣ بليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي نتيجة تسديد قروض مستحقة الأجل وعمليات التحصيل النشطة التي قام بها المصرف.

وارتفع اجمالي ايرادات العمليات من ١١٦,٧ مليون ريال الى نحو ١٢١ مليون ريال خلال الفترة قيد البحث، اضافة الى ارتفاع مصاريف العمليات من ١٠٨ ملايين ريال الى ١١١,٧ مليون ريال.

ويشار الى ان المصرف حقق العام الماضي أرباحاً صافية بلغت ما يزيد على ١٤ مليون ريال بعد سلسلة من الخسائر وعانى منها المصرف لسنوات عدة.

وأتم المصرف خلال العام الماضي مشروع المكننة الذي تم تطبيقه في جميع الفروع. وانجز تركيب اجهزة الصرف الآلي والانضمام الى الشبكة السعودية لأنظمة المدفوعات، اضافة الى ربط عدد من فروعه بالنظام الآلي لتداول الأسهم السعودية.

"الأونروا" تمول مشاريع صغيرة بقيمة ١٤ مليون دولار

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ أعلنت «دائرة التنمية والتخطيط» في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» انها قدمت حتى نهاية شهر حزيران (يونيو) الماضي ٦٩١٦ قرضاً بقيمة ١٤ مليون دولار لإقامة مشاريع صغيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال مدير عمليات الاقراض في الوكالة ناصر جبر: «ان الدائرة تمول حالياً نحو ٥٥ مشروعاً شهرياً بقيمة اجمالية تبلغ ٦٥٠ الف دولار».

واشار في ندوة عقدت في غزة على هامش «معرض فلسطين الأول للاثاث»، وهو معرض محلي، الثلثاء الماضي الى ان تأسيس برنامج «توليد» الدخل في وكالة الغوث شكل تحولاً في خدماتها وانشطتها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضح جبر ان الوكالة انتقلت من تأمين الخدمات الاغاثية للاجئين الفلسطينيين الى توفير القروض لاصحاب المشاريع الصغيرة، بصرف النظر ان كانوا لاجئين أو مواطنين.

وقال: «ان دائرة التنمية والتخطيط في الوكالة تهدف الى ايجاد فرص عمل دائمة، والمساعدة في اقامة المشاريع الصغيرة، وتطوير القائم منها، اضافة الى تطوير الصناعات المحلية، وتشجيع وزيادة اسهام المرأة الفلسطينية في النشاط الاقتصادي».

واشار جبر الى ان لدى الدائرة أربعة برامج مختلفة، ثلاثة للاقراض ورابع للتدريب.

وقال: «ان برنامج التدريب انجز نحو ٥٥ دورة تدريبية في ادارة المشاريع الصغيرة والصغيرة جداً، وذلك مقابل رسوم زهيدة جداً تراوح بين ٧٥ شاقلاً الى ١٠٠ شاقل للدورة الواحدة». (الدولار يساوي ٣,٥ شاقل).

وعن «برنامج القروض التشغيلية السريعة» قال جبر: «ان البرنامج قدم قروضاً بقيمة اجمالية تبلغ ٢,٨ مليون دولار، بنسبة سداد تبلغ ٩٧ في المئة».

وحول القروض التشغيلية للنساء صاحبات «البسطات» والمشاريع الانتاجية، اشار جبر الى ان برنامج الاقراض مول ٤٥٥٩ مشروعاً بقيمة اجمالية تبلغ نحو ثلاثة ملايين دولار.

وتحدث مدير عمليات الاقراض في الوكالة في الندوة عن شروط الموافقة على القرض والخطوات الواجب اتباعها، والخدمات غير المالية، التي تقدمها الدائرة للمستفيدين، مؤكداً ان «دائرة التنمية والتخطيط» تقوم باعداد دراسة جدوى اقتصادية للمشروع المنوي تمويله مجاناً، اضافة الى تعيين موظف لمتابعة تنفيذ المشروع، وتقديم التدريب المناسب لاصحاب المشاريع، حسب حاجتهم.

الوسط هذا الاسبوع

مجلس الشورى السعودي:
مختبر الكفاءات ومعهد الوزراء

في الذكرى الثالثة لحرب اليمن
المؤتمر والاشتراكي يفتحان دفاتر الشطرين والوحدة
■ منصور: مجموعة اشتراكية اعلنت الانفصال
■ مسدوس: هذه الوحدة بالقوة لا بالاقتناع

الجزائر: الافراج عن حشاني... ومحاكمة النظام!

مهرجانات بعلبك: سخاء على الاجانب وتقتير على فيروز والرحابنة

عمر البشير لـ«الوسط»:
نحارب جيوشاً نظامية لا قرنق وحده

المريخ يبوح بأسراره والزائر الأول العام ٢٠١٨

طهران: مخاوف اقليمية وتفاؤل بتقارب ايراني - عربي

«الحروب» الرئاسية اللبنانية دائماً تحت سقف دمشق
الهراوي والحريري: «هجر» موقت بدلاً من طلاق نهائي؟

الأمن تجاهل مبادرتها والزيات يتوقع «مراجعات داخلية»
مصر: هل تغيّر الجماعات الاسلامية استراتيجيتها؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

ضمان السيارات المستعملة لتوسيع القطر التسويقي واستهداف فئات الشباب

كيف تخطت جنرال موتورز تعابير "رضا الزبون" التقليدية بدخول اللعبة من زاوية المستهلك؟

□ دبي –
من بشاره أبو النصر:

■ غالباً مع ترافقت في الأذهان فكرة خدمة الزبون مع عبارات رنّانة من نوع «رضا الزبون» (أو «رضا العميل» في بعض الدول) وما شابه. لا شك في أن وكلاء السيارات وموزّعيها خطوا إجمالاً خطوات واسعة في تحسين تجربة شراء السيارة الجديدة وصيانتها في ما بعد. لكن ثمة فكرة عامة لا تزال ترى في تلك التعابير حججاً تسويقية تغيّر في صيغة مخاطبة الزبون اكثر مما في التجربة الملموسة.

لذلك إستغربتُ في البداية تكبّد جنرال موتورز نفقات دعوة صحافيين عرب من أوروبا لحضور مؤتمرين صحافيين في دبي، مع صحافيي المنطقة طبعاً، لإطلاعهم على خططها الجديدة في خدمة الزبون. ألا يكفي الإبلاغ عن «رضا الزبون» بواسطة بيان صحافي لا يكلّف إرساله بالفاكس أكثر من بضعة دراهم؟

تلك كانت الفكرة حتى اخذت صورة أخرى تتبلور على إثر المشاركة في المؤتمرين الصحافيين ولقاء المدربين والتقنيين في مركز جنرال موتورز التدريبي في جبل علي في دبي.

في الحقيقة هناك اكثر من صورة جديدة. إنه واقع جديد بدأت ترسّخه جنرال موتورز في دول مجلس التعاون، ويرتكز على عناصر حسّية تتخطّى التعابير وحُسن النوايا. يمكن تبسيط خطة الصانع الأميركي بالتعامل مع المستهلك من منطلق رغبة الأخير وليس من نقطة فرض العرض عليه. كلام جميل؟ ربما، لكن تفاصيل الخطة تبدو واضحة ومقنعة إذ تشير الى مهارة تسويقية تخدم في الوقت ذاته مصالح كل من الزبون والموزّع والصانع.

محوران أساسيان

ترتكز خطة آلان بايتي، المدير الإقليمي لجنرال موتورز في الخليج، على إثنين من المحاور الأكثر حيوية في تجارة السيارات، الجديدة منها والمستعملة:

١ – يستهدف المحور الأول زبون السيارة الجديدة مباشرة بتعزيز خدمات ما بعد البيع، وبأكثر من العبارات المألوفة لدى أي موزّع سيارات في العالم: «رضا الزبون» و«العناية بالزبون» والى ما هنالك. ميدانياً، سترفع جنرال موتورز عدد مراكز تدريب الميكانيكيين في المنطقة من مركز واحد في دبي (إفتتح قبل أقل من عامين)، الى ثمانية مراكز بإفتتاح السبعة الأخرى تباعاً لتلبية شبكات التوزيع في مختلف دول مجلس التعاون الخليجي. بمعنى آخر، من المفترض أن يشعر الزبون بذلك من خلال سرعة تشخيص الأعطال ومعالجتها، وقبل ذلك وبعده، من طريقة تعامل موظفي الموزعين والميكانيكيين معه، بتلبيته بطريقة مباشرة وتسهّل عليه حياته اليومية. وهنا أساس مهمة مراكز جنرال موتورز الجديدة: تحسين القدرات الميكانيكية من جهة، وتدريب موظفي العلاقات مع الزبائن، في نقاط البيع والصيانة على حد سواء، على تلبية حاجته بسرعة ودقة تعفيانه من إضاعة الوقت (والمال) في متاهات الفوضى.

٢ – أما المحور الثاني فتلتف منه جنرال موتورز على قطاع السيارات المستعملة فتدخل اللعبة بنفسها موفرة، عبر موزّعيها، ضماناً على السيارات المستعملة المباعة لدى هؤلاء. ظاهرياً، تخدم تلك الضمانة (سنة واحدة) زبون السيارة المستعملة الذي يستطيع الإطمئنان (وهذا ليس بالقليل) الى أن السيارة التي يشتريها خضعت للتدقيق لدى الموزّع المعتمد، وبما يكفي لإطمئنان الأخير الى أن مستوى جودتها لن يعود عليه بالخسارة من جرّاء إصلاحات لاحقة بحكم إلتزامه القانوني بضمانها (طبعاً، على المستهلك التحقق دائماً، كما في اي بلد، من الكلمات الصغيرة التي تذيّل بها العقود والمناشير، وخصوصاً الى ما يعني فيها بإستثناءات التلف الطبيعي من جرّاء الإستخدام وما شابه).

وإن إكتشف الزبون بعد شراء سيارته المستعملة أنها لا تناسبه أو تعجبه، لأي سبب كان، في وسعه إستبدالها تلقائياً في مهلة أسبوع (أو ألف كلم) بعد الشراء.

إلتقاء المصالح

في تطبيق هاتين الخطتين المتكاملتين جمع لمصالح كل من المستهلك والموزّع والصانع.

فزبون السيارة الجديدة يحظى بنصيبه من فوائد تسريع الخدمة والصيانة بفضل توسيع شبكات التدريب وتحسين وسائل التشخيص، لا سيما مع نظام «تك ٢» (Teck 2) الذي يسحب الكثير من المعلومات عن محرك السيارة ونظام نقلها وأنظمتها الإلكترونية والكهربائية المختلفة بواسطة سلك يوصل بقابس خاص في السيارة. والأهم من وظائف هذا الجهاز هي سهولة إستخدامه وعدم تطلّبه مهارة فائقة للتنقل بين وظائفه (ما يعني أن الميكانيكي يستطيع المناورة به سريعاً ومن دون إحتمالات كبيرة بسوء التشخيص).

بدوره، لا يخرج زبون السيارة المستعملة خائباً (وهو لا يقل أهمية في نظر الموزّع، عن زبون الجديدة) إذ تمثل له ضمانة السنة الواحدة إطمئناناً كافياً لإبعاده عن السيارات المستوردة مستعملة من دون ضمان جدي لمستوى جودتها. أضف الى ذلك إمكان إستبدال السيارة المستعملة خلال أسبوع من شرائها، والخدمات الأخرى المعطاة الى جانبها (كالمساعدة الميدانية في حال حصول عطل أو حادث على الطريق)، لتتضح مدى جدّية مراكز «الأفضلية للسيارات المضمونة»، (وهي التسمية الرسمية لمراكز جنرال موتورز لبيع السيارات المستعملة تلك). طبعاً، سيتوقف الأمر أيضاً على سياسة التسعير التي يفترض عدم إبتعادها عن واقع تسعير السيارات المستعملة الأخرى.

وهنا تأتي مصلحة موزّعي جنرال موتورز بإستقطاب الطرفين اللذين يهمهونهم: زبوننا الجديد والمستعمل (مع إمكانات تغيير الزبون رأيه في صالة العرض من مستعملة كبيرة الى جديدة أصغر منها مثلاً!). فالموزّعون يقطعون الطريق على تجار السيارات المستعملة الذين أنهكوهم (مثلما أنهكوا وكلاء معظم الماركات الأخرى) لسنوات عدّة، بخوض اللعبة ذاتها أمامهم، إنما مع تفوّقهم بسلاح «ضمان يمنحه موزّع متعمد من أكبر صانعي السيارات في العالم».

صحيح أن السيارات المستعملة المباعة في مراكز «الأفضلية للسيارات المضمونة» ستضمّ ماركات أخرى، لكن ضماناً مقنعاً يحترمه موزّع محترم يطمئن الزبون الى جدية مانح الضمان ولو إختلفت ماركة المنتوج.

نقاط التقاطع

بين قطاعي السيارات الجديدة والمستعملة نقطة تقاطع حساسة جداً وتبدو جنرال موتورز عازمة فعلاً على إستغلالها، وإلا فلماذا سيبيع وكلاء جنرال موتورز سيارات مستعملة من ماركات أخرى؟

يتشكل سوق السيارات ممن يشترون سيارتهم الأولى جديدة أو مستعملة، وهؤلاء هم من الشباب إجمالاً، وهناك مالك السيارة الذي يرغب في إستبدال أخرى بها، جديدة أو مستعملة. وإن كان إختيار السيارة صعباً لمن يشتريها جديدة (أو خصوصاً مستعملة)، من حيث المخاوف والتردد وما شابه، فالصعوبة لا تقل على من يريد بيع سيارته أولاً قبل شراء الأخرى.

ومن أكثر من تستهدفهم جنرال موتورز بخطتها هذه هم الشباب (نحو خمسين في المئة من سكان المنطقة هم دون العشرين عاماً)، الحاليون والمقبلون تباعاً الى السوق، وهؤلاء ليسوا بالضرورة زبائن كاديلاك «كونكور» أو مرسيدس-بنز «إس كلاس»، بل معظم يبدأ بالتوجه الى سيارة مستعملة أو جديدة متوسطة-صغيرة الى متوسطة-كبيرة الحجم.

بخطتها هذه تجمع جنرال موتورز طرفي المعادلة فيدخل الزبون مطمئناً الى إمكان بيع سيارته المستعملة بسعر يقنعه بشراء سيارته الأخرى، جديدة كانت أو مستعملة، من الموزّع ذاته. وفي العملية ذاتها يحظى الأخير بفرصة لكسب زبون جديد (خصوصاً عبر السيارات المستعملة أو الجديدة الصغيرة)، والربح من العملية، ثم الإحتفاظ بالزبون ما دام الأخير يجد السيارة التي يبحث عنها (جديدة أو مستعملة)، مع الضمان والخدمات المرافقة، وخصوصاً عندما تتوافر بنية صيانة تضم ميكانيكيين محترفين وجدي التدريب.

أجواء الخطة الجديدة

على رغم جاذبية الخطة الجديدة، لا يمكن القول أن جنرال موتورز «إكتشفت بها البارود». فتلك الخطط معروفة في الغرب كما تتوافر في الشرق الأوسط وكالات سيارات كثيرة تأخذ منك سيارتك المستعملة وتبيعك أخرى جديدة أو مستعملة. كذلك فإن تسهيلات التقسيط والبيع التأجيري أصبحت متوافرة عملياً لدى مختلف الموزّعين أو الوكلاء.

ما تتفوق به خطة جنرال موتورز هي ضخامة المشروع قياساً بحجم أسواق الخليج، وشمولية تعامله مع حاجات الزبون.

فبين العامين الحالي والمقبل، ستفتتح جنرال موتورز في دول مجلس التعاون سبعة عشر مركزاً لبيع السيارات المستعملة (تسعة في العام الحالي وثمانية في المقبل). وهي بدأت تعدّ حتى لشراء سيارات مستعملة وإستيرادها من أميركا الشمالية لتأمين مخزون كاف عند إنطلاق المراكز. أضف الى ذلك مراكز التدريب (ثمانية) التي ستخرّج مئات التقنيين في المنطقة سنوياً، في دورات متعاقبة وفي إختصاصات عدة، فيتضح أن الصانع الأول عالمياً ينوي خوض اللعبة في الوزن الثقيل.

فقد ادركت جنرال موتورز، كغيرها من صانعي السيارات، أن أساليب البيع والشراء تغيّرت في المنطقة والى غير رجعة: ولّى زمن الشراء نقداً ومن دون مفاصلة، واصبح البيع بالتقسيط أو عبر برامج البيع التاجيري (على إختلافها) نمط الإقتناء الأكثر رواجاً... من دون التحدث عن نمو مبيعات السيارات المستوردة مستعملة حتى قضمت حيّزاً مهماً جداً من مبيعات الجديدة. وفوق ذلك، اخذ معدّل إقتناء السيارة ذاتها يطول في دول المنطقة كما في معظم أسواق العالم، فلم يعد هناك بد من خوض اللعبة من زاوية مستهلك يعدّ نقوده أكثر وأكثر، لا من زاوية صانع وبائع يجلسان في إنتظار ملء الطلبيات.

تبقى نقطة أخرى ينبغي التوقف عندها، وهي هدوء حملات تجديد الموديلات لدى جنرال موتورز في إنتظار أواخر العام الحالي، عندما ستطل موديلات شيفروليه «ماليبو» (فوق «كافاليير») و«فنتشر» (شقيقة أوبل «سينترا» الأحادية الهيكل)، ثم «كابريس» المقبل في العام التالي. صحيح أن الصانع أطلق في المنطقة في العام الحالي موديل كاديلاك «كاتيرا» (شقيقة أوبل «أوميغا») ثم الجيل الجديد من موديل «كورفيت» الرياضي. لكن احجام المبيعات لا تُقاس في هذين القطاعين (خصوصاً قطاع «كورفيت»)، بل في قطاعات الموديلات المقبلة. وأي وسيلة يمكن إبتكارها لتحضير وصول تلك الموديلات (وتحريك صورة جنرال موتورز بينما يروج صانعون آخرون لموديلات جديدة حديثة النزول)، خير من تطوير الشبكة والخدمات وإرساء سمعة تطورها في الوقت المناسب لوصول الموديلات الجديدة.

مراكز «الأفضلية للسيارات المضمونة»، جزء من رهان آلان بايتي (في الإطار) لتكييف جنرال موتورز مع متطلّبات الشرق الأوسط من جهة ومع تطوّر صناعة السيارات عالمياً من جهة أخرى.

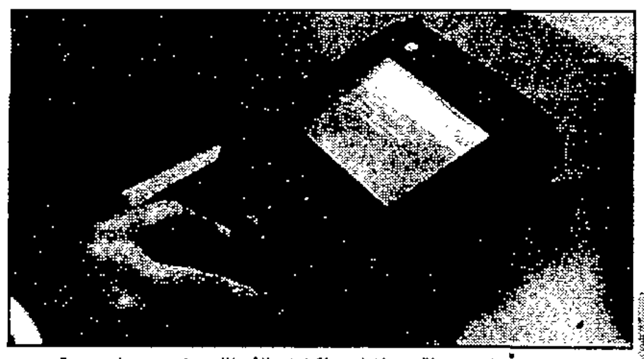
جهاز «تك ٢»: سهولة في المناورة لكشف الأعطال وتشخيصها بسرعة.

أكاديمية التدريب

■ لم يمض عامان على تأسيس جنرال موتورز مركز جبل علي لتدريب تقنيي موزّعيها في المنطقة (تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥) حتى قرر الصانع الأول عالمياً دعمه بسبعة مراكز أخرى ستُفتتح تباعاً في السعودية والكويت وقطر وعُمان لتلبية حاجات شبكات التوزيع في مختلف دول مجلس التعاون الخليجي.

ويعود قرار توسيع القاعدة التدريبية الى عاملين أساسيين، أولهما تماشيه مع الخطة الجريئة التي يمضي بها آلان بايتي، مدير جنرال موتورز الإقليمي منذ أواخر العام الماضي، لتعزيز صورة منتوجات جنرال موتورز بسمعة قوية في فاعلية الخدمة وفي توجه موديلات الصانع الى مختلف الشرائح الإجتماعية على حد سواء، بينما يرتبط العامل الثاني بعملية حسابية تخفف الكثير من نفقات إنتقال التقنيين من دول المجلس الى مركز جبل علي (سفر وفنادق وتوابعهما)، وتحوّلها لتصب في خانة تسديد كلفة التدريب في كل من المراكز الجديدة.

ويرى بايتي تحديداً أنه من العبث اليوم إنفاق صانعي السيارات بلايين الدولارات على تطوير موديلاتهم الجديدة، إن كان الزبون سيتأفف ويهجر ماركة الصانع لأن الأخير، أو موزّعيه، تباخلوا وأحجموا عن إنفاق مبالغ أخرى لإعداد تقنييهم، من المبيعات الى ما بعد البيع، لإكمال متعة إقتناء السيارة بالإطمئنان الفعلي الى دعم الصانع وموزّعه منتوجهما على أكمل وجه.

وتندرج هذه المراكز مجتمعة تحت ما تسميه جنرال موتورز «أكاديمية التدريب»، وهو مفهوم أطلقه الصانع الأميركي في أنحاء أخرى من العالم (٣١ بلداً حتى الآن) وتديره شركة هيوز (تابعة لجنرال موتورز) لخبرتها في مجالات التدريب ووسائل الإتصالات عبر الأقمار الإصطناعية، إضافة طبعاً الى إنتاج الأسلحة.

تشمل دروس الأكاديمية التي سيتدرّب لديها في السنة الجارية ما لا يقل عن سبعين ألف موظف في العالم (تابعين لجنرال موتورز أو لموزعيها)، ميادين المبيعات والتسويق وخدمات ما بعد البيع، لتحويل البائع من أساليب البيع شبه القسري، الى دور المستشار الذي ينصح المستهلك بما يلائم متطلباته، وخصوصاً، عن علم واسع بالمزايا التقنية للموديلات التي يبيعها.

وتخفيفاً لأعباء غياب الموظفين عن أماكن عملهم ونفقات السفر، يندرج نحو أربعين في المئة من دروس الأكاديمية ضمن برامج كومبيوتر يمكن للموظف التمرس فيها من مكان عمله، من قرص مدمج أو بواسطة الأقمار الإصطناعية.

درس خاص يحلل متطلّبات الزبون عند إتصاله هاتفياً، مع تمثيل أدوار بين التلاميذ لترسيخ المفاهيم في أذهانهم وعاداتهم.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

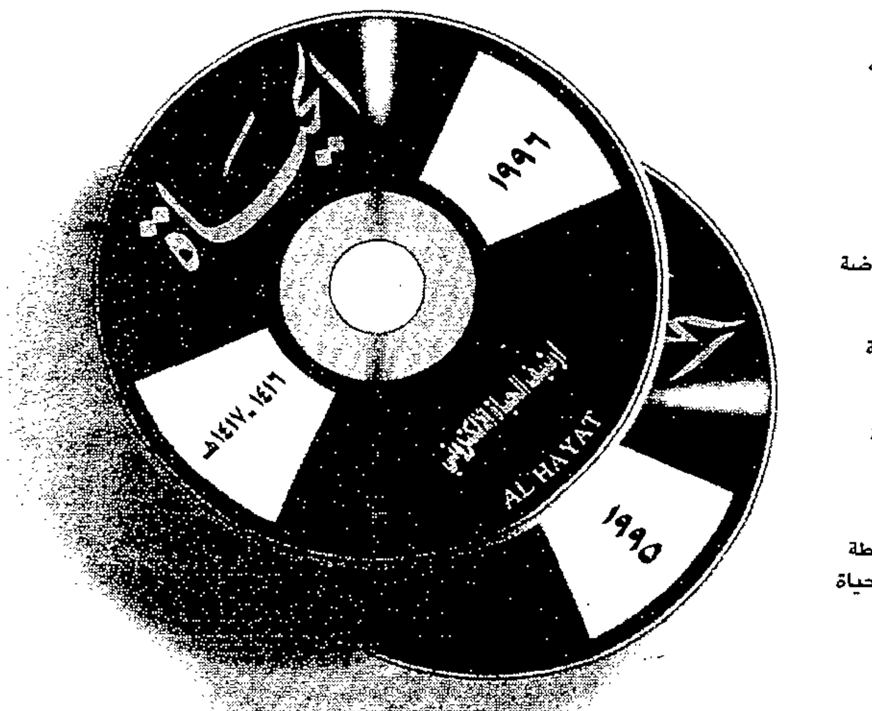

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – أخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الإقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر: ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215

مدينة مذهلة تنبض فيها المسافات بزحمة لا تهدأ وذكريات تعاود جديدة كل يوم

"كازا" عملاق مدهش يشع بالحياة وألوان البحر ويجذب خطوات السياح من انحاء المعمورة

منظر جوي لمسجد الحسن الثاني الذي بني فوق اراض ردمت امام شاطئ الدار البيضاء. (رويتر)

□ لندن - من الطيب زاك:

■ من ساحة الأمم يمكنك ان تسافر بخيالك في أرجاء مدينة الدار البيضاء من دون ان تترك مقعدك في أي مقهى جلست من بين المقاهي الشهيرة التي تغص بها الساحة.

عاد الكاتب بعد سنوات من الغياب لينتحي مقعداً من المقاعد التي اعتادها في تلك المقاهي... ما غاب في صورة الماضي استعاده هناك.

يحدث في وقت معين من النهار ان تتشابه أجواء المقاهي في كل أنحاء العالم. لا فرق ان تكون في باريس او القاهرة او بيروت او فيينا او ستوكهولم. المهم ان يكون امامك فنجان وفسحة من الوقت للشرود، وأن يلتف حولك سوار الزمن وزحمة الحياة والضجيج. ما يكفي للقضاء على الرغبة في السياحة.

كيف تسوح في بلدك من جديد؟ شارع محمد الخامس يقدم منفذاً لعالم آخر. مناخ بيضاوي تجاري نشيط، لكن الهندسة المعمارية في هذا الشارع تخلق مزيجاً من الفن والتاريخ تشهد عليها الشرفات والأبواب وهيئة الأقواس والطبقات الأولى التي تمتد فوق الرصيف والمحال التجارية تحتها.

بداية الرحلة تقود الى حي «درب عمر» وهو مكان يزدحم بمتاجر تبيع كل شيء ومؤسسات تتخصص في تزويد الدكاكين بالمؤن والسلع. هنا جيل يشتغل أباً عن جد، معطياً الدار البيضاء حيويتها المعروفة. في نهاية الشارع سوق للخضر تنافس هذه المدينة في قدمها وتعتبر واحة هدوء مقارنة بضجيج النشاط وصخبه في المنطقة، ربما لأن هناك سوراً يحيط بها، او لأن اماكنه منظمة بطريقة تشجع على التأمل والشراء.

الوصول الى الدار البيضاء من البحر قد لا يكشف عن جاذبيتها، وربما أخفى الكثير من مكنوناتها. لا أحد يعرف الدار البيضاء من المرسى ولا حتى من محطة القطار القريبة من البحر. انها منطقة للبداية. منطقة لزرع الآمال والتوقعات. الميناء هو المنطقة التي كبرت بها المدينة وتوسعت منها طرقاتها وسكانها. الكتب السياحية تصفها أنها عاصمة اقتصادية، لكنها عاصمة أخرى: عاصمة المكنونات البشرية المختلفة، المتساكنة.

الميناء يأخذ اوصافاً عدة، لكنه يظل مدينة قائمة بذاتها.. مدينة تشترك مع البحر في الهدر وفي الاتساع.. وتبيع الشاي والسمك قبل ان تهدأ توتراته. السفن تحجب البحر ومثلها السور الذي يحيط بالميناء ويحجب مستودعاته وعنابره الكبيرة عن الأنظار.

لا مكان للسياح هنا إلا القادمين من بضائع المؤونة والاستهلاك. منطقة تؤدي الى شارع الحستي سابقاً حيث يجتمع كل أنواع الصناعات التقليدية في متاجر تبدو كانها مستودعات. القطع هنا، من جلد او نحاس مصقولة، وكذلك الأسعار. وأغلبها تخليداً لذكرى سياحية. لكن التجار لا يقبلون المماكسة والتفاوض حول الأسعار. يدركون ان السياح في عجالة وفي حاجة الى هدايا. وهكذا خسر الكاتب «كنبري» وهي آلة وترية للعزف الشعبي من كثرة ما جادل في السعر.

ساحة محمد الخامس.

الدار البيضاء.. كازابلانكا، او «كازا» كما يسميها السكان، تثير اسئلة وتشحذ الرغبة في المعرفة اكثر من أي مكان آخر. ما يجري فيها يثير اهتمام الجميع. تشبه ميزاناً لجملة من التطلعات. هي، من دون مبالغة، مدينة القادم، المستقبل، المفاجئ.. تجمع بين الثقافات، وتهضم الفج من العادات وتحيله الى نظام حياة خاص بها. إذا كان اقتصاد البلاد يمر منها واليها فما هي ذائبة فيه تماماً. المال والأعمال والعمارات الشاهقة جزء من المظهر ومن هذا النظام. هي على خلاف المدن الأفريقية والأوروبية الأخرى التي تماثلها مستوى لا تبيع روحها واهتماماتها وتحولها الى أرقام للايراد والتصدير: تعتز بتاريخها النادر وحياتها الجذابة.. وبموقع على البحر لا يضاهى.

أنفا أحد المواقع الراقية على الشاطئ. كان مركزاً فينيقياً مزدهراً، وتوالت عليه قبائل من البربر، ثم وقع تحت السيطرة البرتغالية. الى ان حرر المدينة السلطان الموحدي عبدالمومن.

تاريخ الدار البيضاء كانت له دائماً علاقة بما يجري في بحرها، وبالسفن التي تسيطر على شواطئها. هكذا عاد البرتغاليون ليبنوا محمية وسوراً حول أنفا ومينائها، الى ان أتى المغاربة ليحرروها من السيطرة الأجنبية في القرن الثامن عشر. المدينة الشاطئية بدأت منذ ذلك الحين عهداً جديداً في النمو والتطور لم يتوقف ابداً. هذه الرغبة في الحرية ظلت تجري في عروقها وتنسال في شرايين حياتها اليومية على الدوام، من غير توقف. الاستعمار الفرنسي ذاق شيئاً من غضبها. ظلت أبداً وفية لتاريخها القديم الذي يعاود كل يوم.

«المدينة القديمة».. «الملاح» «السماط» تسميات عدة لمواقع في «المدينة القديمة» التي تعتبر امتداداً لتاريخ الدار البيضاء الأول. مظاهرها تتكرر في المدن المغربية القديمة. أسسها السلطان سيدي محمد في القرن الثامن عشر لتكون صلة وصل بين حركة الميناء وشاطئ الكورنيش، وبين البحر والداخل. لها ميزة البيوت الصغرى والشوارع الضيقة المكتظة بالباعة وحوانيت الثياب والأقمشة. هناك المسجد الذي يعود الى تأسيس المدينة وسوق مفتوحة للخضر وكل ما يهم به السياح..

الرغبة هنا هي محاولة الحفاظ على تاريخ المواقع العريقة هذه واعادة الرونق اليها عبر اعادة احياء بعض المعالم القديمة على رغم زحف التجديد وشق الطرقات وتدفق وسائل النقل. لا تزال «المدينة القديمة» تحتوي الى اليوم افضل مطاعم السمك الشعبية في الدار البيضاء كلها.

يمكن ان تترك هذا الزحام وتسير مسافات الى مسجد الحسن الثاني الذي يرتفع بمئذنته الشاهقة فوق أفق الدار البيضاء. انه احد المعالم الحضارية والعلمية الكبرى. يستقبل العين لأميال من البحر ومن الجو.. تمثال الحرية في نيويورك يبدو ضئيلاً أمام هذا الانجاز الذي يعتبر أطول بناية دينية في العالم.

المسجد الذي يعتبر تحفة فنية في الهندسة المعمارية الاسلامية ويسع أكثر من ٢٠ ألف مصل تم انجازه بتبرع من الشعب. المشروع فريد في نوعه كان هدية من الشعب الى الملك الحسن الثاني.

لا تجد أسواراً تحيط بالدار البيضاء، فهي مدينة طليقة تتجه الى الخارج، ومهما تعمقت مدنها المتسلسلة في الضواحي، فستظل مدينة للبحر تراقب ما يحدث في نيويورك من دون ان تتعلم درساً.

الفرنسيون حفروا الميناء ووسعوا الشوارع لتكون لهم مارسيليا أخرى ولكن على الطرف المقابل للبحر المتوسط: هناك في افريقيا. لكن كازا، ككل ابناء الثورة الصناعية، تجاوزت المخططات وكبرت لتستقل بنفسها كما فعلت عندما اعطاها الاسبان أسمها الحالي، بعدما كانت مجموعة من الدور البيضاء تقف على شاطئ «أنفا» في بداية القرن الجاري.

اليوم تُعدّ المدينة الثانية في افريقيا بعد القاهرة. في أيام معينة تشعر ان سكانها يزدادون فجأة فيتجاوزون الأربعة ملايين المسحوبين شخصاً شخصاً. من يدري لعل مدناً بكاملها تهاجر الى الدار البيضاء في أيام معينة! انها مدينة الممر: للانسان وللبضاعة وللتقاليد. مثلها مثل باريس، صالحة للمشي والتجول من دون ان تكون عندك خريطة لتتبع معالمها، صالحة للأكل في كل الأوقات، وفيها افضل المطاعم التي لا تنام، وصالحة للتنزه عند الغروب، وشاطئ «عين دياب» يوحي لك هنا انك في عالم مختلف تماماً، ساحر ومنعش ورياضي.

الدار البيضاء لا تهتم كثيراً بالسياح، فهي لا تعد لهم المجموعات النفيسة، ولا المتاحف العامرة بما يخلب البصر ويسحر الألباب، ولا مسارح قائمة بذاتها، ولا حتى المهرجانات الخاصة. ومع ذلك يمر فيها كل سائح سمع عنها. ويلتقي فيها أبناء شعوب من كل القارات.

شبابها نهم يقرأ ويتابع، ونشاطها الثقافي مفتوح، لا يحتاج الى مواسم ليكون! انه مستمر ومزدحم وموجود في كل الأوقات كسيارات التاكسي في ساحة الأمم.

١٠٣٧ رحلة مغادرة أسبوعياً من مختلف محطات الشركة حول العالم

"طيران الخليج" تقدم خدمات وبرامج مميزة للمسافرين على متن طائراتها

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت «طيران الخليج» انها دشنت برامجها الصيفية للسنة الجارية والتي تتضمن مجموعة متنوعة من الخدمات والتسهيلات التي تندرج في اطار برامج العناية بالمسافر ودعم رفاهية السفر على متن رحلاتها المختلفة.

وتقوم الشركة حالياً بتسيير ٦٢٦ رحلة مغادرة أسبوعياً من مطارات الدول المالكة الأربع الى مختلف بلدان العالم، كما ان العدد الاجمالي للرحلات المغادرة من مختلف المحطات العالمية للشركة ضمن شبكة الخطوط يبلغ ١٠٣٧ رحلة أسبوعياً، بواقع رحلة اقلاع واحدة كل ١٠ دقائق على مستوى العالم.

وقال مسؤولو «طيران الخليج» ان الشركة راعت التوقيت المناسب لتلك الرحلات بما يتناسب مع حاجات المسافرين المختلفة.

ويستخدم لتسيير هذه الرحلات ما تصفه الشركة بأنه «احدث الأساطيل الجوية من طائرات الايرباص ٣٤٠ وطائرات الايرباص ٣٢٠ وطائرات بوينغ ٧٦٧ المزودة باحدث التقنيات والأجهزة التي تؤمن أقصى سبل العناية والاهتمام بالمسافر، ومنها الهاتف الجوي على طائرات الايرباص ٣٤٠ والشاشات التلفزيونية الفردية والفيديو الشخصي في مقصورتي الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال على متن طائرات ايرباص ٣٤٠، وبوينغ ٧٦٧. فضلاً عن شاشات التلفزيون الجديدة والمتوافرة حالياً على متن طائرات الايرباص ٣٢٠».

وقالت الشركة انها تسعى جاهدة من اجل تطوير خدمات الضيافة الجوية والارتقاء بخدمات المقصورة، كما تؤمن تسهيلات متميزة للمسافر الصغير تتضمن حقائب أنيقة بداخلها تشكيلة متنوعة من مختلف الحاجات والأغراض، فضلاً عن بعض الألغاز والمسابقات والرسومات والأقلام الملونة، بما يعمل على تسلية الطفل ودعم الجانب الترفيهي لديه خلال السفر.

ولم تغفل «طيران الخليج» خدمات السوق الحرة على متن الطائرة، وقالت انها عملت أيضاً على تطويرها باستحداث أفضل المنتجات العالمية.

وذكرت الشركة انها تتولى تأمين خدمات أخرى داخل المقصورة وخارجها لمسافريها، حرصاً على ضمان راحتهم واستمتاعهم برحلاتهم في شتى الأجواء العالمية، ومنها وجبات «الصقر الذهبي» لمسافري الدرجة الأولى، وهي عبارة عن مجموعة منتقاة ومتنوعة من أشهى الأطباق العالمية بما يتيح للمسافر اختيار الأفضل منها حسب رغباته وميوله، وخدمة انهاء اجراءات السفر بالهاتف والفاكس في بعض المحطات بالنسبة لمسافري الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال وأعضاء «برنامج المسافر المتميز» ممن لديهم حجوزات مؤكدة، وتسهيلاً لاجراءات السفر وضمان راحة المسافر، وخدمة الحجز المسبق لمقاعد محددة على متن الرحلة بما يتناسب مع رغبات المسافر وحاجاته. شريطة ان يبدي الراكب رغبته في اختيار المقعد المطلوب بفترة لا تقل عن ٧٢ ساعة من اقلاع الرحلة.

وبين الخدمات الأخرى المتوافرة خدمة العشاء الاختياري بالمطار للمسافرين على الرحلات الليلية المتوجهة من البحرين الى لندن، والتي تدرس الشركة تعميمها على مستوى مختلف المحطات متى توافرت التسهيلات اللازمة لذلك، فضلاً عن الخدمات المتميزة التي تقدمها الشركة في شتى صالات المغادرة المنتشرة في كثير من المطارات العالمية، وهي صالات مزودة بمختلف التسهيلات والامكانات التي تضمن أرقى مستويات الخدمة لمسافري الشركة.

وقال بيان لـ «طيران الخليج» انها تواصل تقديم خدماتها المتميزة من خلال برامج ولاء المسافرين والعناية بهم، ولا سيما برنامج «المسافر المتميز» الذي يطرح جملة من المزايا الفريدة والمنافع الخاصة لجمهور المسافرين من ذوي العضوية في البرنامج، أبرزها الحصول على تذاكر سفر مجانية، ورفع درجة المسافر من الدرجة السياحية الى درجة رجال الأعمال او الدرجة الأولى، وتسهيلات الوزن الزائد وأولوية الحجز، وغيرها.

الجعارين والمومياءات والكنوز الأثرية تحكي تاريخ مصر العظيم

أجهزة حديثة للإرشاد السياحي في "المتحف المصري"

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ «المتحف المصري» من اكبر متاحف العالم، وهو يدر دخلاً يقدر بخمسة عشر مليون جنيه مصري شهرياً.

ولأهمية المتحف واثره على حركة السياحة في مصر، يجري حالياً الاستعداد لتنفيذ مشروع استخدام اجهزة حديثة للارشاد السياحي في المتحف كلفته خمسة ملايين جنيه، بدلاً من الاعتماد على صوت المرشد السياحي الذي يحدث ضجيجاً ويزعج الزوار.

ويتكون نظام الارشاد السياحي الجديد في المتحف المصري من اجهزة للمجموعات السياحية، يزود بها المرشد السياحي الذي يمسك بمكبر صوت لاسلكي شديد النقاء والحساسية يشبه مكبر الصوت الذي يستخدمه المطربون، ويتصل المكبر على موجة لاسلكية خاصة بمجموعة سماعات خفيفة تشبه السماعات الموزعة على متن الطائرات، وتوزع على افراد المجموعة السياحية وتكون موجهة على موجة لاسلكية واحدة، بحيث يهمس المرشد فيسمعه السائح من خلال السماعة صوتاً نقياً. وهذا النظام يكفل الهدوء في المتحف، ويتيح للسائح الاستمتاع بقطع المتحف الأثرية.

يشمل النظام الجديد اجهزة خاصة تستخدم لخدمة السائح الذي لا يكون في صحبة مرشد سياحي فيوضع في تصرفه جهاز يشبه جهاز الهاتف المحمول به أرقام وفي داخله شريط كومبيوتر.

والجهاز صغير الحجم وخفيف الوزن، ومسجلة عليه مادة علمية لشرح محتويات المتحف على مدى ثماني ساعات.

ويقع المتحف المصري في وسط العاصمة المصرية، ويعتبر أهم معلم من معالم ميدان التحرير الذي يشكل اكبر ميادين القاهرة، وصممه المهندس الفرنسي مارسلي دورنون، وتم افتتاحه عام ١٩٠٢.

يضم المتحف الذي يتكون من طابقين قطعاً اثرية مهمة عدة منها، آثار مقبرة سنجم الخادم، ومجموعة كبيرة من المومياءات الملكية والاثاث الجنائزي لملوك الدولة الحديثة والتي عثر عليها في خبيئة الدير البحري على الشاطئ الغربي للاقصر، وهو المكان الذي خبأ فيه كهنة الاسرة الـ ٢١ كنوز فراعنة مصر خوفاً عليها من ايدي العابثين، كذلك يحوي آثار مقبرة اوايب رع حور، من الاسرة الـ ١٣، وكان اكتشفها دي مورغان العام ١٨٩٤.

ويحوي كذلك تمثالاً نادراً للملك خفرع عثر عليه في هرمه المدرج في سقارة، ومجموعة من تماثيل الآلهة تعود الى عصور الدولة الوسطى والحديثة، والفراش الخاص بالملكة حت حرس، و١٧٠٥ قطع من مجموعة الملك توت عنخ آمون، منها تابوته الذهبي، وعربته الملكية، وحليه الذهبية.

والمتحف مقسم الى سبعة اقسام يحوي القسم الاول منها آثار توت عنخ آمون والثاني آثار عصر الدولة القديمة وعصر ما قبل الاسرات، والثالث آثار عصر الدولة الوسطى وعصر الاضمحلال الاول والقسم الرابع يضم آثار عصر الدولة الحديثة، والقسم الخامس يحوي آثار العصر المتأخر والعصر اليوناني - الروماني، والقسم السادس خاص بالعملة والبردى اما القسم السابع فخاص بالتوابيت والجعارين والاستراكا.

وهناك أيضاً قسم خاص بالمومياءات يضم مجموعة من المومياءات الملكية، اشهرها مومياء رمسيس وامنحوتب الثالث.

يذكر ان رسوم التذاكر لزيارة المتحف تبلغ عشرة جنيهات مصرية للاجنبي، وخمسة جنيهات للطلبة الاجانب، وللمصريين ثمنها جنيه واحد. ولقاعة المومياءات تذاكر خاصة بها، بخلاف تذكرة المتحف.

ويجري حالياً الإعداد لإنشاء متحف مصري جديد على طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوي الى جوار اهرامات الجيزة، وسيشيد المتحف على مساحة ١٥٠ هكتارا ليكون اكبر متحف في العالم، ويتوقع ان تبلغ تكاليف انشائه بليون دولار اميركي. وقد انتهى اخيرا من وضع التصور العام للمشروع، على أن يبدأ قريباً طرح مسابقة طويلة لتصميمه.

منظر عام لمبنى «المتحف المصري» وقبته الشهيرة التي تعتبر احد ابرز المعالم التي تطالع السياح الذين يزورون ميدان التحرير.

ليبيا في المرتبة الأولى تليها السعودية

مصر تتوقع ١,٥ مليون سائح عربي خلال الصيف

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استعدت الاجهزة الخدمية في مصر للاقبال السياحي العربي المتوقع على مصر خلال الموسم الصيفي الحالي، الذي اكده تدفق السياح العرب الى فنادق القاهرة قادمين عبر المنافذ الجوية والبحرية والجوية.

وتتوقع وزارة السياحة المصرية ان يزور مصر ما يزيد على مليون و نصف المليون سائح عربي خلال الموسم الجاري سيقضون ١٥ مليون ليلة سياحية ينفقون خلالها نحو بليون ونصف البليون دولار اميركي.

واعلنت شبه حال طوارئ في المؤسسات السياحية على اختلافها بما في ذلك الفنادق والمطاعم العائمة والقرى السياحية والملاهي وحتى الشقق المفروشة. واستعد كذلك سائقو التاكسي والسماسرة واصحاب الحناطير التي يفضلها العرب، بالاضافة الى المزارات السياحية التي اعد لها دليل باللغة العربية. وشهدت السياحة العربية الوافدة في السنوات القليلة الماضية ظاهرتين لفتتا انتباه خبراء السياحة: الاولى هي ان السياحة العربية لم تعد مقصورة على القاهرة، بل زحفت منها الى الاسكندرية والغردقة والاسماعيلية وغيرها من المنتجعات السياحية المصرية.

والظاهرة الثانية هي زيادة اقبال السياح العرب على الفنادق، وليس على الشقق المفروشة فقط.

ويشير هذا الاتجاه بتطور الصناعة الفندقية وتراجع انماط السياحة التقليدية التي شهدتها مصر لسنوات طويلة.

كما اضيفت نشاطات جديدة الى برامج السياحة العربية في مصر، مثل سياحة المخيمات وسياحة المسابقات الرياضية، وسياحة السيارات والرياضات المائية، وسياحة المهرجانات.

ويخطط المسؤولون عن شؤون السياحة العربية لترويج برامج سياحية متكاملة تباع من خلال شركات ووكالات السفر، بعدما كانت مصر تفتقد الى الآن السياحة العربية المنتظمة التي تتم عبر رحلات سياحية.

وتنصح «شرطة السياحة» الزوار العرب بالتعامل مع الهيئات السياحية من خلال القنوات «الشرعية»، مع تجنب الوسطاء والسماسرة، وان تجري عملية استبدال العملات من خلال السوق المصرفية فقط كما تنصحهم بالابتعاد عن المشبوهين، وفي حال تعرضهم لاي مشكلة ان يتصلوا هاتفيا برقم (١٢٦) وهو خاص بنجدة السياحة وسيحصل كل سائح عند وصوله مصر على بطاقة ترحيب تتضمن كل ارقام الهواتف التي تمكنه من الاتصال بالاجهزة المعنية بالخدمات السياحية.

يذكر ان السياحة العربية الوافدة الى مصر في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى أيار (مايو) عام ١٩٩٧ حققت نسبة زيادة بلغت ١٢,٥١ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وشكل السياح العرب في هذه الفترة ١٧,٨ في المئة من نسبة السياح الكلية الوافدة الى مصر، اذ بلغ عددهم ٢٨٤,٥٩٩ ألف سائح، ليحتلوا بذلك المرتبة الثانية بعد سياح دول اوروبا الغربية.

واحتل السياح من ليبيا المرتبة الاولى بين السياح العرب اذ بلغ عددهم ٥٥,٥٥٠ ألف سائح محققين بذلك زيادة نسبتها ١٩,٤٤ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

ويلي الليبيين السياح السعوديون الذين بلغ عددهم ٥٣,٨١٣ ألف سائح، ثم الفلسطينيين بواقع ٥٠,٧٢٩ ألف سائح، ثم السوريين بواقع ٢٥,٨٦٦ ألف سائح.

يذكر ان السياح الاسرائيليين يحتلون المرتبة الخامسة بين السياح الوافدين الى مصر.

المسؤول المالي متفائل من العودة الى الربحية

المحللون متشائمون من مستقبل شركة ابل بعد اطاحة زعيمها الاوحد غلبرت اميليو

□ لندن - «الحياة»:

■ توقع متشائمون ان يكون قيام مجلس ادارة ابل كومبيوتر بطرد غلبرت اميليو من زعامة الشركة القشة التي ستقصم ظهر البعير خصوصا انها تعاني من خسائر مالية متلاحقة منذ سنة ونصف السنة ولا تبدو قادرة حتى على التكهن بتوقيت العودة الى الربحية.

وجاء طرد اميليو نهاية الاسبوع الماضي قبيل الاعلان عن النتائج المالية للفصل الثاني من السنة المالية الجارية هذا الاسبوع لذا تكهن المتكهنون بان طرده ربما كان له علاقة بخسائر جديدة ستعلنها الشركة.

وذهب مع اميليو الذي حشد في الشركة طاقما لا بأس به من اصدقائه وزملائه القدامى في ناشونال سيميتكوندكتر حيث كان، الا ان خسارة جديدة لابل المعتادة على الادماء هي ايلن هانكوك رئيسة قسم التقنية في ابل التي جاءت الى الشركة من «اي.بي.ام».

وبرز بعد الاطاحة باميليو ستيف جوبز الذي كان ساهم مع زميل في تاسيس الشركة قبل اكثر من ٢٠ عاما وايضا فريد اندرسون المسؤول المالي في الشركة المفترض ان يدير الشؤون اليومية الى ان تجد الشركة زعيما جديدا يحل مع اميليو.

وبطرد اميليو وعودة جوبز الى الاضواء تكون الشركة عادت الى نقطة البداية فاميليو حل محل مايكل سبندلر الذي طرده مجلس الادارة، وكان سبندلر حل محل جون سكاللي الذي طرده مجلس الادارة ايضا فيما حل سكاللي محل جوبز الذي نحاه مجلس الادارة.

وكان اميليو توقع غير مرة ان تعود ابل الى تحقيق الارباح في الفصل الثالث من العام الجاري، الا ان عددا من مسؤولي ابل قالوا ان العودة الى الربحية هدف وليس قرار، ثم اعلن المسؤول المالي اندرسون قبل ايام ان شركته تخلت عن رياضة توقع عودتها الى الربحية.

ويعتقد اندرسون ان الشركة ستتمكن في النهاية من العودة الى الربحية استنادا الى مبيعات سنوية قيمتها ثمانية بلايين دولار مقارنة مع ١٤ بليونا قبل ثلاث سنوات، الا انه اعترف ايضا ان ابل لا تستطيع النمو ما لم تزد حصتها التي انخفضت الآن الى خمسة في المئة من نحو الضعفين قبل ثلاث سنوات.

ويشار الى ان ابل عانت من مشاكل كثيرة بعضها صنعته بنفسها والبعض سببه صناعة الكومبيوتر ومزاحمة مايكروسوفت ابل بنظامي تشغيل الكومبيوترات المتوافقة وهما ويندوز٩٥ وويندوز ان تي.

وتراجعت حصة ابل في بداية العام فصارت في المرتبة السادسة عندما شحنت في الفصل الاول ٦٠٠ الف نظام مقارنة بمرتبة ثالثة في الفصل نفسه من العام الماضي. كما تراجعت المبيعات في الفصل الاول من هذا العام الى ١,٦ بليون دولار بعدما كانت ٢,٢ بليون دولار.

وحتى اقصاء اميليو من ابل كانت الشركة لا تزال منهمكة في اعادة هيكلة جديدة تقضي بفصل ٤١٠٠ موظف تقريبا أو ما يمثل ٣٠ في المئة من العدد الاجمالي الذي كان في نهاية ١٩٩٦ ١٣٣٩٨ موظفا.

وتحملت ابل في الفصل الاول (انتهى في ٢٨ آذار /مارس) خسائر بمبلغ ٧٠٢ مليون دولار في مقابل خسائر بقيمة ٧٤٠ مليون دولار في الفصل ذاته من العام الماضي. وعلى رغم ان الخسائر تضمنت مبلغ ٣٧٥ مليون دولار دفعته بداية العام لشراء شركة نيكست من ستيف جوبز، الا ان خسائر الفصل كانت خسائر جديدة تضاف الى خسائر اخرى تحملتها خلال خمسة فصول سابقة.

ولا يبدو ان سوق الاوراق المالية تأثرت باستقالة اميليو التي اعلنت بعد اغلاق السوق إذ ان سعر الفتح كان الخميس ١٢,٨٧٥ دولار لكنه ارتفع في وقت لاحق الى ١٣ دولارا وهو سعر يحوم حول المستوى الذي كان عليه عام ١٩٨٥.

ومن القرارات الاخيرة التي اتخذتها ابل لتحسين وضعها قيامها بفصل نشاطات المساعدات الرقمية الشخصية التي تحمل اسم نيوتون عن الشركة لكنها ابقت صلات قوية معها على غرار ما فعلته مع شركة كلاريس التي تنشط في تطوير البرمجيات التي تخدم ماكنتوش والكومبيوترات المتوافقة (ويندوز وتوابعه).

وستطرح ابل هذا الشهر في اميركا الاصدار الثامن من نظام التشغيل الذي سيحمل الاسم الحركي «تمبو» وهو غير رابسودي الذي يعتقد ان ابل ستطرحه العام المقبل متضمنا بعض الخصائص الموجودة في نظام تشغيل نكست الذي اشترته من الشركة المطورة له «نكست» التي كان يملكها ستيف جوبز الذي اسس مع شخص آخر شركة ابل.

ويوفر الاصدار الثامن عددا من التحسينات المهمة خصوصا بالنسبة للباحث كما يمكن المستخدم من اجراء عمليات النسخ المتعدد في الخلف، وستشحنه ابل مع برمجيات لاستعراض مواقع انترنت الى جانب المستعرضين المهمين الآخرين اللذين يسيطران الآن على سوق مستعرضات انترنت وهما نتسكيب نافيغيتر من نتسكيب وانترنت اكسبلورر من مايكروسوفت. وهناك قلق من الا يستطيع المستخدمون تشغيل تطبيقاتهم على النظام الجديد عندما يتوافر اخيرا، لكن ابل تقول ان معظم التطبيقات العاملة في بيئة الاصدار السابع ستعمل في بيئة الاصدار الجديد.

ويلغي اقتراب طرح الاصدار الثامن الحاجة الى الترفيع الى الاصدار ٧,٦، الا ان التحول الكبير سيكون في اصدار رابسودي الذي يتوقع أن تطرحه ابل لبيئتي ماكنتوش وويندوز ان تي وويندوز٩٥ ولمعالجات باور بي سي التي اصبحت المعالجات المستخدمة في كل كومبيوترات ابل وايضا لمعالجات انتل.

وكشفت تقديرات نشرتها اخيرا شركة ديتا كويست الناشطة في متابعة حظوظ صناعة تقنية المعلومات ان حصة الشركات التي تبيع كومبيوترات متوافقة مع ماكنتوش تسجل ارتفاعا متواصلا على حساب ابل، اذ في الوقت الذي تراجع فيه عدد الكومبيوترات التي شحنتها ابل العام الماضي بنسبة ٣٨ في المئة مقارنة بالعدد المشحون في العام الذي سبقه زاد بائعو الكومبيوترات المتوافقة مع ابل، مبيعاتهم بنسبة ٣٥ في المئة، لذا استنتجت ديتا كويست ان مبيعات المنتجين الآخرين ستتقدم على مبيعات ابل بعد عامين اذا استمرت المعدلات الراهنة.

وفي الوقت الذي يطالب فيه بعض المسؤولين في ابل وجماعات قريبة منها اعادة النظر في اتفاقات ترخيص استخدام نظام تشغيل ماكنتوش للشركات الأخرى (اهمها الآن موتورولا التي تنتج اصلا معالجات باور بي سي) واستمرار حظر ترخيص صناعة كومبيوترات باوربوك الصغيرة، يقول محللون انه على ابل ان تتفادى منافسة منتجي الكومبيوترات المتوافقة وتركز جهودها على منافسة ويندوز.

وطرحت ابل اخيرا خطوط انتاج من الكومبيوترات المتقدمة من بينها اسرع كومبيوتر محمول في الصناعة (بسرعة داخلية تبلغ ٢٤٠ ميغاهيرتز) وهي تعرضها باسعار تنافسية الامر الذي دفع المنتجين الآخرين الى تقليص اسعارهم بحدة. الا ان بعض مقتني الكومبيوترات الجديدة يقولون انهم يعانون من عدد من المشاكل خصوصا في ما يتعلق بالشاشات.

غلبرت اميليو في الخلف وجوبز في المقدمة حتى قبل الاطاحة.

١٢ فيروس كومبيوتر حتى الآن

بليونا دولار سنويا تكاليف اضرار الفيروسات الرقمية التي تهاجم الكومبيوتر

□ شيكاغو - من جون ستبنز:

■ يعج العالم الرقمي كله بمئات برامج الكومبيوتر المارقة الخارجة على القانون التي تنتظر الحاق الاذى باضبارة معلومات او القضاء على شبكة كومبيوتر.

وتدعى هذه البرامج «فيروسات»، وهي تشبه تماما الفيروسات البيولوجية (الاحيائية) لانها تنشر العدوى والمرض من طريق المشاركة المهملة في اضبارات كومبيوترية ملوثة وفي البرامج والاقراص المرنة.

واصابت هذه الفيروسات ٩١ في المئة من شركات «فورتشن» الالف، على حد ما تذهب اليه تقديرات «جمعية الامن الكومبيوتري الوطنية»، ما يكلف اكثر من بليوني دولار سنويا بسبب الاضطرار الى اصلاح العطل والوقت الضائع.

ولكن هذه الفيروسات تحيي آمال منتجي البرامج الذين يسعون الى العثور على المضادات والأدوية التي من شانها القضاء عليها، وتحيي في الوقت نفسه الدعاية الكاذبة الفارغة والضاجة الصاخبة.

وتشهد شركات مثل «سيمانتك كورب» و«ماكافي اسوشيتس» ازدياد مبيعاتها فيما تحسن مضاداتها باطراد وتسوقها.

ويقول بول ميسون، مدير الابحاث في شركة «انترناشونال ديتا كورب»: «تشكل البرامج المضادة للفيروسات قسما ينمو بسرعة تفوق سرعة نمو اي قسم آخر من سوق البرامج»، وازدادت مبيعات هذه المضادات في العالم كله العام الماضي ٨٨ في المئة وبلغت قيمتها ٣٨٣ مليون دولار، على حد ما اضاف ميسون.

عوامل

وتعزى الاسباب الى عوامل منها انترنت، فانتشار هذه الشبكة في العالم كله يمكن المخربين والذين يمتهنون المزاح العملي او المداعب السمجة، ومن يرغبون في ممارسة الارهاب الرقمي الذين يكتبون رموزا كومبيوترية تفتقر الى الكياسة والتوق السليم او التي تؤذي المشاعر، وينشرونها في انحاء مختلفة متباعدة من العالم «بكبسة على الفارة».

ومما لا شك فيه ان بعض الفيروسات غير ضار نسبيا ويسبب اذى ومشاكل فقط عندما يتضارب مع برامج موجودة وقيد الاستخدام، لكن البعض الآخر من هذه الفيروسات يعمل متعمدا على تعطيل كومبيوتر كامل او شبكة كومبيوترات.

ويقول ستيفن اورنبيرغ، كبير نواب رئيس شركة «برامج الدكتور سولومون انك» التي تتخذ من المملكة المتحدة مقرا لها وتنشط في مجال انتاج برامج مضادة للفيروسات: «بوسع شخص واحد ان يكتب فيروسا وان يستخدمه لنشر العدوى والبلاء في العالم كله».

وفي عام ١٩٩٠ تمكن المعنيون من التعرف على نحو مئة فيروس كومبيوتري لكن هذا العدد ازداد حاليا الى ١٢ الف فيروس، وتجري كتابة بين ٢٠٠ و٣٠٠ فيروسا جديدا كل شهر من اشهر السنة على حد ما يضيف اورنبيرغ.

ويقول البعض ان الشركات التي تنتج البرامج ضخمت المخاطر وسببت هستيريا بغية تعزيز مبيعاتها وزيادتها الى اقصى حد ممكن.

ويقول روب روزنبيرغر الذي يدير صفحة «أساطير فيروسات الكومبيوتر وقصصها الخيالية» على انترنت ان يستخدم برامج مضادة للفيروسات لكنه يقول «اقلق من الفيروسات بالمقدار نفسه الذي اقلق به من احتمال ان اكون ضحية حادث سير او سيارة كلما أركب سيارتي. فانا لا أصاب بالهلع كلما اشاهد سيارة».

وفي موقع روزنبيرغر (http://www.kumite.com/myth) لائحة بالعدد الذي يتزايد من الفيروسات غير الحقيقية او المزاحية. ويقول صاحب احدها، المسمى «فيروس الاوقات الطيبة»، خطأ ان بوسع فيروسه ان يؤذي كومبيوترا من طريق قراءة رسالة بريد الكتروني فقط.

لكن مع هذا كله لا شك في ان الفيروسات والضرر الذي تسببه حقائق ملموسة راهنة. وعلى سبيل المثال كاتب الفيروس المعروف باسم «ساتان بغ» (جرثومة الشيطان) والذي سبب عطلا مفاجئا في شبكات التجسس الاميركية عام ١٩٩٣، حدث لم يبلغ العشرين من عمره من مدينة سان دييغو الاميركية.

والمعروف ان الفيروسات توجد اما في «الاماكن الطبيعية» اي في اجهزة الذين يستخدمون الكومبيوتر، او في «حدائق الحيوانات» اي في مختبرات الابحاث الخاصة بالبرامج. وفي اي وقت من الاوقات قد يوجد بين ٥٠٠ و٩٠٠ فيروسا في «الاماكن الطبيعية». والمعروف ان اول فيروس من هذا القبيل وسمي بريت (دماغ او عقل مفكر) ظهر عام ١٩٨٦.

تغير

ويحاكي بعض الفيروسات الفورية الفيروسات البيولوجية لمعنى انه يحاول تجنب «اكتشافه» من قبل المضادات. وتتغير الفيروسات متعددة الاشكال عندما تولد نسخا عن نفسها. اما الفيروسات المتخفية فتتجنب الكشف عنها من طريق الاختباء في ذاكرة كومبيوتر. ولعل اكثر الفيروسات انتشارا هي الفيروسات الكبيرة التي تستطيع الاختباء في الوثائق التي تعد على برنامجي «وورد» و«اكسيل» من مايكروسوفت، على حد ما يقول اليكس هادوكس، مدير قسم المنتجات في شركة «كوبرتينو» التي تنتج برنامج «نورتون انتيفايروس» المضاد للفيروسات.

وفي تقدير هادوكس ان في «العالم الطبيعي» ما يزيد على ٧٠٠ فيروس كبير ويقول: «ان هذا الفيروس اكثر الفيروسات نشاطا وخصبا في التاريخ لاسباب اهمها ان كتابته سهلة جدا».

وكان في الماضي من يكتب الفيروسات صبي تعلم كتابة البرامج الى حد ما ثم حاول التباهي بالقليل الذي تعلمه، على حد ما تقول انا بيتل، مديرة قسم التسويق في شركة «الدكتور سولومون» التي تضيف: «لكن كاتب الفيروسات الآن صار اي شخص. وبالنسبة الى الفيروسات الكبيرة تسهل كتابة الرموز».

ولعل من اكثر كتاب الفيروسات شهرة وسمعة سيئة شخص بريطاني في العشرين من عمره سمي باسم «البارون الاسود» وسبب من الاذى ما كلف اصلاحه ملايين الدولارات على حد ما قالت وثائق محاكمة من المحاكمات القضائية.

ووزع هذا الرجل ايضا على كتاب الفيروس الآخرين رمزا للبرمجة لكي يخبئوا الفيروسات فيه. وحكم عليه بالسجن عاما ونصف العام سنة ١٩٩٥ عقابا له على ما فعلت يداه.

ومن فيروسات «البارون الاسود» واحد سمي بـ «باثوجين» ارتكب الاذى ثم ظهر على شاشة الكومبيوتر «دخن لي سمكة، ساعود ساعة الفطور لكن لسوء الحظ لن يعود بعض معلوماتك». (يتناول بعض البريطانيين سمكا مدخنا مع طعام الافطار صباحا).

ولدى شركات «سيمانتك» و«ماكافي» و«الدكتور سولومون» باحثون يفتشون دائما عن الفيروسات الجديدة خلال ساعات قليلة يستطيع الباحث منهم ان يكتب رمزا (برنامجا) يحدد الفيروس ويتعرف عليه ويقضي عليه ثم يحاول اصلاح الضرر او العطل الذي سببه.

وبوسع مستخدمي البرامج ان يستفيدوا من جهود هؤلاء الباحثين من انترنت من طريق تجديدات شهرية يتم ادخالها على البرامج.

لكن هل يوجد مسوغ لكل هذا، اي للمضادات على حد ما يذهب اليه التساؤل حاليا؟ والجواب هو ان المسوغات موجودة بالنسبة الى منتجي البرامج.

والمعلوم ان مبيعات «ماكافي» ازدادت ٨٠ في المئة من عام ١٩٩٥ الى ١٩٩٦ وازداد سعر السهم الواحد من اسهمها الى ٧٠ دولارا الشهر الماضي بعد كان ١,٥٦ دولار في نيسان (ابريل) ١٩٩٣. اما مبيعات شركة سيمانتك فقد ازدادت

٤٤ في المئة بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦، علما بانها تسيطر على ٣٣ في المئة من سوق البرامج المضادة للفيروسات في العالم كله. اما شركة «ماكافي» فتسيطر على ٢٨ في المئة من هذه السوق فيما تسيطر شركة «الدكتور سولومون» على ١١ في المئة منها، على حد ما تقول شركة «انترناشونال ديتا كورب».

وتتمتع شركة الدكتور سولومون بشهرة واحدة في اوروبا وهي تحاول متاخرة دخول السوق الاميركية. وتقول الشركة انها لها زبائن في هذه السوق منها شركات «ايستمان كوداك» و«ديراندكوز» ووزارة الدفاع الاميركية.

ويدر هذا المجال ارباحا طائلة بالقوة الكامنة ولهذا تتراشق الشركات الثلاثة «ماكافي» و«سيمانتك» و«الدكتور سولومون» بالتهم والتهجمات بواسطة وسائل الاعلام وفي المحاكم.

وفيما تتصارع هذه الشركات وتتبادل الركل واللكمات، شهدت «جمعية الامن الكومبيوتري الوطنية» بان برامج الشركات الثلاثة كلها تستطيع التعرف على الفيروسات كافة في «الاماكن الطبيعية» وعلى ٩٠ في المئة على الاقل من الفيروسات في «حديقة الحيوانات» التابعة للمجموعة والتي تضم الفيروسات المعروفة.

ويتعين على المعنيين فحص البرنامج الذي يتعرف على الفيروسات اربع مرات في كل عام، ويتعين على البرنامج ان يتعرف على الفيروسات الجديدة لكي يحتفظ بشهادة «حسن السلوك» التي تمنحها الجمعية.

وبالنسبة الى الافراد، يستطيع الواحد منهم اتخاذ بعض التدابير في سبيل تجنب الفيروسات، ويتعين على الفرد ان:

١ - يحصل على برنامج مضاد للفيروسات ويستخدمه ويجدده (يحدثه).

٢ - يتجنب اذا امكن مشاركة الآخرين بالاقراص المرنة. واذا لم يكن بد من هذه المشاركة، يتعين على الفرد ان يمسح القرص المشترك بواسطة البرنامج المضاد للفيروسات.

٣ - يمسح الاضبارات المأخوذة من انترنت.

٤ - يمسح المرتبطات (الملحقات) بالبريد الالكتروني قبل قراءتها.

٥ - ينسخ اضبارات المعلومات كلها وحتى النظام الكومبيوتري كله والاحتفاظ بالنسخ ضمانا للامن.

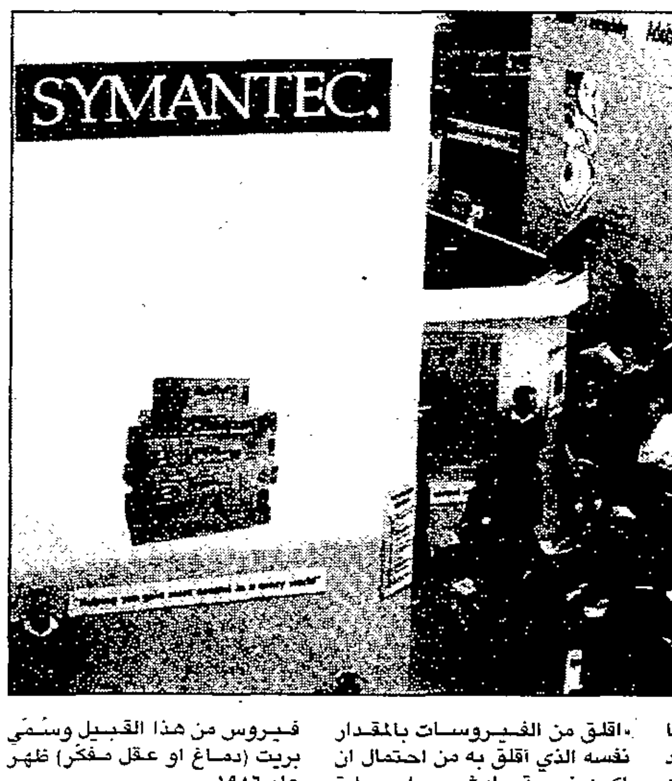

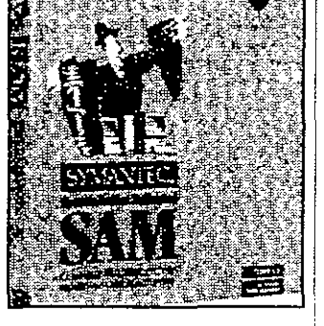

جديد الكمبيوتر

وزارة العدل الاميركية تحقق في مصير كومبيوترات متقدمة باعتها شركات اميركية الى زبائن من دبي ويزعم انها في ايران

■ تجري وزارة العدل الاميركية تحقيقا واسعا في شأن شكاوى من ان كومبيوترات متقدمة باعتها شركات اميركية الى زبائن في دبي في الامارات العربية المتحدة انتهت في ايران التي تخضعها اميركا لمقاطعة تجارية استنادا الى مزاعم خاصة بتورط تلك الدولة في دعم الارهاب. والتحقيق في مصير تلك الكومبيوترات التي لا تتوافر معلومات كافية عنها جزء من تحقيق تجريه الوزارة بخصوص كومبيوترات متقدمة اخرى «سوبر كومبيوتر» اشترت روسيا اثنين منها فيما اشترت اكاديمية العلوم الصينية الكومبيوتر الثالث.

ويتركز التحقيق على ما اذا كان بيع الكومبيوترات المتقدمة هذه جاء مخالفا للقوانين الاميركية التي تحاول ابقاء هذه الكومبيوترات وتقنياتها بعيدا عن ايدي المستخدمين الذين لا ترضى عنهم اميركا.

وبدأ التحقيق عندما طالب نواب جمهوريون في الكونغرس وزارة العدل بالتحقيق في مبيعات من الاجهزة الحساسة الى الصين كجزء من تحقيق اشمل في تقديمات وفرتها جهات اجنبية لحملة الانتخابات الخاصة بالحزب الديموقراطي.

ويذكر ان وزارة التجارة الاميركية خففت اخيرا القيود على بيع الكومبيوترات المتقدمة، لكن ناطقا باسم الوزارة نفى ان يساهم تخفيف القيود تلك في انتهاء تلك الكومبيوترات في دول معادية يمكن ان تستخدمها لتطوير الاسلحة.

وقال الناطق ان القيود القديمة لم تعد تصلح وان قرار الرئيس بيل كلينتون عام ١٩٩٥ بتخفيف القيود على تصدير الكومبيوترات المتقدمة والمنتجات الاخرى ذات التقنية العالية جاء تجاوبا من حقيقة ان التقنية تتقدم بسرعة البرق وهي متوافرة في انحاء اخرى من العالم، لذا ستكون الفائدة من فرض قيود اشد على تصدير تلك الكومبيوترات ذات فائدة محدودة.

الحكومة الاميركية لن تقرر مزيداً من التشريعات والضرائب على النشاط التجاري الذي تقوم به الشركات عبر انترنت

■ قررت الحكومة الاميركية عدم المضي قدما في مطالبات سابقة لفرض مزيد من الضرائب والتشريعات على الاعمال التي يجري التعامل بها من خلال انترنت ولذا ستترك للشركات الخاصة تقرير طريقة عملها في الشبكة الدولية.

وترغب الحكومة الاميركية تنمية النشاط التجاري عبر انترنت لذا لا تريد سن تشريعات يمكن ان تقيد عمل الشركات الخاصة ولن تفرض الضرائب على الاعمال التي تتم من خلال الشبكة الدولية.

من ناحية اخرى رأت المحكمة العليا ان الكونغرس الاميركي تعدى على حقوق حرية التعبير ويحاول السيطرة على بعض المواد التي تبث عبر انترنت بموجب قانون المحافظة على الاخلاق العامة والاتصالات الذي اقره في العام الماضي.

وكانت جماعات تقول انها تدافع عن حرية الرأي قالت ان القرار الذي يمنع بث مواد بذيئة ومخلة بالاداب العامة في انترنت تعد على حرية الرأي. وأيدت المحكمة العليا ذلك بالقول ان المساعي الهادفة الى حماية الاطفال من المواد البذيئة تذهب الى ابعد مما ينبغي لأنها تمنع هذه المواد عن الراشدين الذين يحق لهم الاطلاع على مثل هذه المواد. ويبدو ان التعديل الاول في الدستور الاميركي يحمي الكلام والصور اذا كانت تعتبر مخلة بالاداب ولم تكن في الوقت نفسه فاحشة.

وتحاول حكومة الرئيس بيل كلينتون التي تبنت القانون التركيز على نواح اخرى للوصول الى الهدف نفسه بعد الاقتناع بأن القانون كما هو لا يستند على ارضية دستورية صلبة. ويتركز الاتجاه الجديد في محاور عدة منها التشجيع على تطوير البرمجيات والاجهزة التي يستطيع بواسطتها اولياء الامور السيطرة على المواد غير المرغوبة في انترنت وزيادة اشراف اولياء الامور على اطفالهم خلال التعامل مع الشبكة الدولية وتشديد الرقابة الذاتية في الشركات الخاصة التي توفر خدمات المعلومات فوراً.

وفي مقابل جماعات الدفاع عن حرية التعبير نظمت جماعات اخرى معادية للاباحية مظاهرات الاسبوع الماضي احتجاجا على قرار المحكمة العليا وقال زعماؤها انهم ينوون دعم تشريعات جديدة لجعل بث المواد البذيئة في انترنت جريمة.

وقالت السيدة فونا رايس هيوز مسؤولة الاتصالات في جمعية «الى هنا وكفى!» التي تعارض الاباحية ان المجتمع بحاجة الى الادوات التي تعاقب اولئك الذي يحاولون افتراس الاطفال الكترونيا».

وذهبت الى القول ان قرار المحكمة العليا يمكن ان يعني ان مرضى الشذوذ يستطيعون ارسال صورة عارية لانفسهم الى طفل مرتبط بانترنت او ان مجلة «بنت هاوس» تستطيع دعوة الاطفال الى موقعها في انترنت من دون الخوف من القانون.

محكمة اميركية تدين شبكة آسيوية بأكبر سرقة لمعالجات الكومبيوتر والالواح المنطقية في التاريخ

■ دانت محكمة اميركية في لوس انجليس ١٧ شخصا بالاشتراك في اكبر عملية في تاريخ صناعة تقنية المعلومات لسرقة معالجات الكومبيوتر واللوحات المنطقية الخاصة بالكومبيوترات الشخصية بقيمة تصل الى عشرة ملايين دولار.

والمتهمون آسيويون اعتقلت السلطات الاميركية ١٣ منهم حتى الان بمن فيهم المنظم المزعوم لعملية السرقة المدعو جون ثات لوونغ.

أبل تريد التركيز على شرائح الاسواق النامية وتعتزم العودة الى الاهتمام بمستخدمي كومبيوتراتها

■ تعتزم أبل كما قالت على لسان مسؤول كبير فيها قبيل اطاحة رئيسها غلبرت اميليو التركيز على الاسواق النامية كومبيوتريا والعودة الى شد ولاء قاعدة مستخدمي كومبيوتراتها التي تزيد على ٢٦ مليون شخص.

وقال ديفيد مانوفيتش نائب رئيس ابل للمبيعات والخدمات حول العالم ان ابل ستسعى الى التركيز ايضا على الاسواق التي لا يحتل فيها نظام تشغيل ويندوز مركزا مسيطرا.

ولشركة ابل ثلاثة مكاتب بيع في الصين التي تستوعب مليوني كومبيوتر في السنة لكنها لم تشر الى منطقة الشرق الاوسط التي باتت تستوعب واحدا في المئة تقريبا من مبيعات الشركة نظرا الى اهمال هذه السوق اخيرا والعودة اليها بخجل مختبئة وراء بيئة الكومبيوترات الشخصية المتوافقة.

وأبل من الشركات التي تستحق وصف متعثرة بعدما تكبدت في الفصول الستة الماضية خسائر اجمالية بقيمة ١,٥ بليون دولار وتسعى الى اعادة هيكلة عملياتها بما يشمل تسريح ثلث موظفيها او نحو ٤١٠٠ موظف. من ناحية اخرى قالت ابل انها ستضمن الاصدار الثامن من نظام التشغيل المنتظر طرحه في اميركا الشهر المقبل تقنيات تمكن مستعملي النظام من الحصول على معلومات مالية واسعار اسهم الشركات من الاسواق الرئيسية، وهو شيء تعمل نتسكيب كوميونيكيشنز مطورة متصفح نافيغيتر ومايكروسوفت مطورة متصفح اكسبلورر على دمجها في البرنامجين.

من ناحية اخرى استقالت وكالة BBDO ويست من مهمتها التعامل مع حساب الاعلان الخاص بشركة ابل بعدما قالت الشركة المتعثرة انها تعيد النظر في حاجاتها الاعلانية من خلال النظر الى اعادة هيكلة اعمالها.

وتكبدت الشركة في السنة ونصف السنة الماضية خسائر مالية بمقدار ١,٥ بليون دولار وتراجعت في الوقت نفسه حصتها في السوق فأصبحت المنتج الرابع للكومبيوترات الشخصية بعدما كانت تتبادل المرتبة الاولى مع «أي.بي.ام».

وكانت انتقادات وجهت الى حملة اعلانية اخيرة لم تسفر عن النتائج المرجوة منها خصوصا انها تتوجه الى جمهور الكومبيوترات المتوافقة التي يسيطر عليها تحالف وينتل (أي مايكروسوفت وانتل).

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/١١	٧/١٠	٧/٩	٧/٨	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٨٧٥,٤٩	١٩٧٥٤,٧٨	١٩٦٩٧,١٧	١٩٨٥٣,٨٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٤,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٩٢١,١٤	٧٨٨٦,٦٢	٧٨٤٢,٤٣	٧٩٦٢,٣١	٧٩٦٢,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٧٩٩,٥٠	٤٧٦٧,٨٠	٤٧٦٢,٤٠	٤٧٥٨,٥٠	٤٨٣١,٧٠	٢٩٥٤,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٤٠,٩٧	٣٩٩٢,٣٨	٤٠٥٥,٨٦	٤٠٠٦,٤٠	٤٠٥٥,٨٦	٢٢٧٠,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٤١,٥٩	٢٩٢٩,٣٨	٢٩٥٠,٥٦	٢٩٢٩,٨١	٢٩٥٠,٥٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٦١,١٠	٣٧٠٠,٩٨	٣٧٥٣,١٧	٣٧٦٨,٧٩	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٢٢٥,٢٩	١٤٨٣٩,٣٣	١٤٧٠٣,٧٣	١٤٧٩٢,١٧	١٥٢٢٥,٢٩	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٦٧,١٤	١٩٦٨,٣٤	١٩٨٢,٩٧	٢٠٠٧,٣٣	٢٤٩٣,٧١	١٩٦٢,٤٠
استراليا	المؤشر العام	٢٦٩٩,١٠	٢٦٩٤,٤٠	٢٦٩٦,١٠	٢٦٧٩,٢٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

اسم الشركة — السعر — السعر السابق (الفرق) — اعلى سعر (سنة) — ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

SWITZERLAND

FRANCE

JAPAN

GERMANY

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

AUSTRALIA

NEW YORK

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مفاجأة الرئيس الهراوي في افتتاح المدينة الرياضية

لماذا ارجأت سورية البحث في موضوع الرئاسة اللبنانية؟

سليم نصار *

■ يصف سياسي لبناني عُرف بادمانه المتواصل على السفر، زياراته المتكررة للعواصم الأوروبية بانها من نوع الاوكسيجين المنعش الذي يعينه على البقاء أطول مدة ممكنة تحت سطح بحر الأزمات المتلاحقة. وهو يعترف بان رحلاته الى لندن وباريس تعزز قدرته على احتمال الضغوط السياسية والاجتماعية التي يرزح تحت أعبائها المجتمع اللبناني.

وربما انطبق هذا التشخيص على الجولات الرسمية والخاصة التي يقوم بها رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري، ذلك انه كثيراً ما يلجأ الى الرحلات الخارجية بهدف تنفيس الاحتقان السياسي وتلميع صورة لبنان الاقتصادي. فالأيام العشرة التي تفصل بين زيارته الأخيرة للمغرب وزيارته اللاحقة لمدريد ولندن واثينا كانت متخمة بالمفاجآت والحملات والجلسات النيابية الصاخبة. وتردد في اثناء وجوده في الرباط ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي حاول اقناع المسؤولين السوريين بضرورة تغيير الحكومة أو تعديلها، ولو بادخال عشرة وزراء جدد تكون له بينهم حصة اضافية تمكنه من التأثير على قرارات الحكومة ومشاريعها. وقرأ السوريون في هذه المقترحات خطوة مستعجلة لاستكشاف موقف الرئيس الأسد من مسألة التمديد مرة ثانية، ولو قبل موعد انتهاء الولاية الجديدة بسنة على الأقل.

ومع ان دمشق لم تفتح ملف الرئاسة اللبنانية بعد، الا ان الهراوي يريد الاطمئنان الى حجم الدور المعطى له في موضوع اختيار الخلف. وهو في نظره دور بالغ الأهمية لاعتبارات شخصية تتعلق بامكان مشاركته في انتقاء رئيس يؤمن لنفوذه بعض الاستمرار مثلما كان شارل حلو بعد فؤاد شهاب. وتشير الوقائع السابقة الى ان دمشق تفضل تجيير دور الشريك في انتقاء الرئيس الى واشنطن، تماماً مثلما تعاطت معها بواسطة ريتشارد مورفي لاختيار مخايل الضاهر. واقتنع مورفي بان الضاهر سيرضي دمشق لانه يمثل عكار المنطقة المتاخمة للحدود السورية. كما يرضي أميركا التي تصورت ان نسبة ثمانين في المئة من العكاريين المنخرطين في صفوف الجيش النظامي ستشكل قاعدة الرئيس لانطلاقة امنية سليمة. ونسف اعتراض المسيحيين في حينه معادلة التنسيق بعد رفضهم ترئيس الضاهر بحجة انه سيعطي دمشق ما احجم عن اعطائه الرئيسان سليمان فرنجية والياس سركيس. ويبدو ان واشنطن سحبت موافقتها على التعاطي في شأن الرئاسة اللبنانية عقب اغتيال رينيه معوض، علماً ان دمشق حاولت التنسيق معها لاختيار الرئيس الراحل سليمان فرنجية للفترة انتقالية. ومن المتوقع ان تناى ادارة كلينتون أكثر فأكثر عن التعاطي في الشأن اللبناني لأسباب تتعلق بخروج سورية من التحالف العسكري ضد العراق، وانفتاحها الاقتصادي على نظام يقع مع ايران ضمن سياسة الحظر والحصار والمقاطعة. ويرى المراقبون ان مشروع قانون معاقبة سورية الذي صوت عليه مجلس النواب الأميركي بغالبية ٣٦٦ نائباً يمكن ان يحصل على موافقة مجلس الشيوخ أيضاً. ومع ان الادارة الأميركية تعارض سياسة فرض العقوبات على سورية أسوة بالعقوبات المفروضة على السودان وليبيا والعراق، الا ان كلينتون لا يستطيع مقاومة المجلسين في وقت تلوح له المعارضة بنهاية شبيهة بنهاية نيكسون. وواضح ان دعوة الشيخ صبحي الطفيلي كشفت الغبن الذي الحقه الأميركيون بالدولة اللبنانية التي شجعت على اتلاف مواسم الحشيشة والخشخاش من دون ان تعوض الخسارة المالية الضخمة الناجمة عن ذلك، كما فعلت في تركيا والمغرب. وعلى رغم البيان الذي أصدرته وزارة الداخلية بهدف تطمين الدول الكبرى الى حرص لبنان على منع زراعة النباتات المحظورة، الا ان المراقبين ضبطوا مساحات كبيرة مزروعة حشيشة في الأماكن النائية. ولم تكن هتافات الادانة لأميركا في تظاهرات البقاع - الهرمل - بعلبك سوى احتجاج جماعي على حرمان المواطنين من زراعة افرز غيابها «ثورة الجياع». وحسب توقعات مراكز البحوث في واشنطن، فان سياسة التقارب مع ايران والعراق مقابل تجديد اجواء العداء لأميركا، ستخلق وضعاً جديداً في لبنان قد يكون مريحاً لاستباحة زراعة الحشيشة ومعاودة عمليات الخطف المجمدة. ومن المؤكد ان اسرائيل ستستغل هذا الوضع لتوسيع مجال اعتداءاتها، متوخية من وراء ذلك ارضاء أميركا واحراج سورية.

الى جانب هموم التمديد و«ثورة الجياع» برزت مشكلة جديدة اثارت الخلاف في شأن تسمية المدينة الرياضية التي ستفتتح مساء اليوم السبت. ولقد نشأ الخلاف اثر صدور تصريحات رسمية تعمدت فصل اسم كميل شمعون عن المدينة الرياضية، الأمر الذي استفز الفريق المسيحي الذي ترجم هذه الخطوة بانها عملية الغاء للمشاركة المسيحية في بناء الوطن. كما ترجمها البعض الآخر بانها معاملة مهينة لاحد رموز البلاد حرص على اختيار موقع المدينة الرياضية، في بئر حسن (المنطقة الغربية) رافضاً كل المقترحات لتشييدها في الدكوانة أو سن الفيل (المنطقة الشرقية). وخرج البعض بحل وسط كان تكتب على المدخل عبارة مرضية للجميع: «تأسست في عهد كميل شمعون... هدمها العدو الاسرائيلي... ثم أعيد بناؤها في عهد الياس الهراوي». ورأى دوري شمعون هذا الاقتراح محاولة ملغومة لاخفاء دور والده وذلك من خلال اظهار المسيحيين كفريق مهزوم، تماماً مثلما عامل لينين وستالين وتروتسكي رموز القيصرية. وطلعت محطة تلفزيون «ال. بي. سي» بلازمة يومية مفادها ان كميل شمعون كان وراء معظم المشاريع المميزة في لبنان مثل: مشروع الليطاني ومحطة كهرباء الجية وبناء قصر بعبدا وأوتوستراد بيروت - جونيه وكازينو لبنان والمدينة الرياضية ومعرض طرابلس. ومن خلال هذه الثغرة برزت الخلافات النائمة الى السطح وظهر الاحباط المسيحي كأمر مبرر لأن الشريك الآخر يعامله معاملة البيض لسود جنوب افريقيا قبل وصول مانديلا الى الحكم.

وتفاقمت الخلافات بعد توزيع دعوات الافتتاح على النحو الآتي: «برعاية فخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي تتشرف اللجنة العليا المنظمة بدعوتكم الى حضور افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة - المكان المدينة الرياضية». وهكذا بقي اسم المدينة الرياضية مؤجلاً حتى في يوم «المعمودية»، الأمر الذي قد يوظفه رئيس الجمهورية لحسابه هذا المساء ويعلن في خطابه اسم «مدينة كميل شمعون الرياضية». ويرى الكثيرون في هذا المخرج محاسن عدة يستفيد منها جميع المعنيين: أولاً - ان الاعلان بواسطة رئيس الجمهورية يعفي الرئيسين بري والحريري من تبعات هذا القرار، خصوصاً اذا لمح الهراوي الى ان الاتفاق على الاسم تم بالتشاور والتراضي. ثانياً - يعزز قرار تثبيت اسم كميل شمعون موقع الياس الهراوي عند أبناء طائفته الذين يشعرون بان تنازلاته المتواصلة أوصلتهم الى مستويات مواطني الدرجة الثانية. ثالثاً - سيظهر في أعين الناس كقائد لـ «الترويكا» وصاحب الكلمة الفصل في أي موضوع يختلف اللبنانيون في شأنه. ويتوقع النواب الا يكون خطاب الرئيس آخر حلقات مسلسل الخلاف، خصوصاً اذا لم يكن القرار معززاً ومدعوماً من الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري.

رئيس الجمهورية يحاول في آخر سنة من مرحلة التمديد اشعار المسيحيين بانه المرجعية الوحيدة التي يمكن الركون اليها بعدما توزعت مرجعياتهم بين زعماء المنافي وقيادة بكركي. ويبدو ان توصيات البابا تركت أثرها الايجابي لدى البطريرك الماروني مار نصرالله صفير بدليل أن عظاته فقدت زخمها السابق وأصبحت أكثر مداراة للواقع المؤلم. صحيح انه لم يتوقف عن انتقاد الاعوجاج في عظة يوم الأحد التي يسميها الرئيس الهراوي اعتراضاً «جريدة الأحد»... لكن الصحيح أيضاً انه التزم شروط التعاطي مع الوضع القائم كما اتفق عليه مع البابا. وهي شروط تساعد المسيحيين على الخروج من حال الاحباط وتشجعهم على العودة من المنافي الداخلية والخارجية الى مناطقهم. وبين الامور التي نوقشت في هذا الاطار ما يضمن ميزة التعايش المسيحي - الاسلامي من دون اغضاب سورية او اثارة المواضيع التي تباعد بين شريكي الوفاق الوطني. ومع تنامي هذا الاتجاه الايجابي، ارتفعت اصوات الوسطاء المطالبين باعطاء البطريرك الماروني صفة المرجعية الاولى واقناع دمشق بضرورة توجيه دعوة رسمية اليه. وتدخل نائب الرئيس عبدالحليم خدام في اثناء زيارته الأخيرة لبيروت، لحسم النقاش بالقول ان سورية تفضل ان يكون التعامل على مستوى الدولتين فقط. ومعنى هذا انه حصر التعاطي بالمسؤولين والسياسيين متجنباً الخوض في مسألة تحديد المرجعيات خوفاً من اضطرار الحكم السوري الى التعامل مع جميع رجال الدين، مسلمين ومسيحيين، بالمستوى ذاته.

ومثل هذا التحول في لبنان قد ينعكس على الوضع الداخلي في سورية، الأمر الذي يضطر الدولة الى معاملة رجال الدين السوريين بالمعايير نفسها. لكن الموارنة في لبنان يتطلعون الى بكركي كمرجعية مزدوجة المهمات - دينية وسياسية. وهذا ما حدا بالرئيس الأميركي الراحل جون كينيدي عام ١٩٦٢ الى استقبال البطريرك المعوشي في البيت الأبيض، علماً بان هذه السابقة لم تحدث من قبل. وفي اثناء الحديث تطرق كينيدي الى التحفظات السابقة مؤكداً لضيفه ان مكاريوس كان يُستقبل كرئيس دولة وليس كمطران لقبرص. ولكن دمشق لا تعترف بالصفة السياسية لبطريرك الموارنة، بل تساويه بالبطاركة الآخرين وتعتبره ممثلاً لطائفة نزحت من سورية واستقرت في لبنان. وبما انها تتحدث عن الشعبين كشعب واحد في دولتين... او كنظامين في دولة واحدة، كما انتهت اليه حال التسلم والتسليم بين هونغ كونغ وبكين.

في أي حال، يشعر طباخو رئاسة الجمهورية ان الدكتور بشار الأسد أصبح عنصراً اضافياً مؤثراً بين العناصر السورية الأربعة التي تتعاطى الشأن اللبناني. كما اصبح في الوقت نفسه عنصراً جديداً داخل القيادة التي تتولى صنع القرار في سورية، الى جانب ثمانية آخرين من حزبيين وعسكريين. وربما كان لبنان السنة الجارية ساحة الاختبار الأولى لتعاطيه مع الأزمات الأمنية والسياسية، على اعتبار ان السفير الذي ينجح في لبنان لا بد ان ينجح في اي مكان آخر، ومن المؤكد ان موضوع رئاسة الجمهورية سيكون امتحانه الأول...

* كاتب وصحافي لبناني.

كلينتون يرفعها الى رأس قائمة الأولويات الوطنية

العلاقات العرقية القضية الأصعب في المجتمع الاميركي

هيلينا كوبان *

■ لم يعلن الرئيس بيل كلينتون ما يريد انجازه في رئاسته الثانية الا بعد نحو خمسة اسابيع من تسلمها، واوضح، حينما قام بذلك الشهر الماضي، ان هدفه الرئيسي تناول القضية التي ربما كانت الأصعب في المجتمع الأميركي، اي العلاقات العرقية. وليس من الواضح حتى الآن ما ينوي عمله بالضبط في هذا الاتجاه، خصوصاً ان قضية «وايت ووتر» لا تزال تهدده، وقد لا تترك له، في حال عودتها الى التفجر، ما يكفي من القوة السياسية لاحداث تغيير مهم في الوضع السائد.

عندما نقول هذا علينا ان لا ننسى الاشارة الى ان الهدف الذي اعلنه الرئيس كلينتون ينطوي على الكثير من النبل. فكما قال في خطابه الذي اطلق فيه مبادرته عن العلاقات العرقية في ١٤ من الشهر الماضي فان السكان البيض سيصبحون الاقلية خلال السنين الخمسين المقبلة. ومن هنا على المجتمع، من الآن، مواجهة القضايا التي سيثيرها ذلك في مجال العلاقات بين مختلف المجموعات الاثنية.

من هنا يبدو ان الولايات المتحدة مرشحة لان تصبح واحدة من الكيانات السياسية العظيمة في تاريخ العالم التي تضم عددا من القوميات، مثل الامبراطورية الرومانية، والخلافة الاسلامية، وفي زمننا الحديث جنوب افريقيا التي يقودها نيلسون مانديلا. (لنا ان نذكر ان الاتحاد السوفياتي في البداية اعلن عن اطيب النوايا تجاه قومياته واثنياته، لكن سياسات ستالين انتهت الى قتل الملايين من الاوكرانيين وتتار القرم وغيرهم).

حرص الرئيس كلينتون على القاء خطابه في حرم سان دييغو التابع لجامعة كاليفورنيا، لما في ذلك من قيمة رمزية. اذ تشهد ولاية كاليفورنيا منذ سنوات صراعا حادا حول وقف او مواصلة ما يسمى «برامج العمل الايجابي» اي اعطاء تسهيلات لغير البيض في مجالات مثل التعليم الجامعي والعقود الحكومية اعترافا بحرمانهم من كثير من الامتيازات المتوفرة لغيرهم. واعلن كلينتون في سان دييغو موقفه بصراحة من القضية، مؤيداً بشدة المطالبين بمواصلة العمل بالبرامج. واشار الى ضرورة تهيئة البلاد وقياداتها لذلك اليوم الذي لا يعود فيه البيض يشكلون الغالبية بين السكان.

وطرح على المستمعين هذا السؤال: «هل سنلبي وعود أميركا عن طريق احتضان كل مواطنينا من كل الاعراق؟ هل سنصبح، في القرن الواحد والعشرين، اميركا الواحدة؟».

واضاف: «اعرف انني قلت لكم من قبل ان الاموال لوحدها لا تكفي للوصول الى هذا الهدف. كما لا يمكن فرضه بالقوة. ولا تستطيع التكنولوجيا خلقه. انه شيء لا يمكن ان يأتي سوى من روح الانسان ... واليوم في ولاية هاواي ... ليست هناك غالبية اثنية او عرقية. وهي مكان رائع مليء بالحيوية والصداقة والوطنية».

ولاحظ ان سكان كاليفورنيا «البيض» سيشكلون خلال ثلاث سنوات اقل من خمسين في المئة من مجموع السكان، وقال «بعد خمسين سنة، عندما يدخل احفادكم الجامعات، لن يكون هناك عنصر يشكل الغالبية في اميركا». وتساءل: «كيف سنكون وقتها؟ هل يمكننا ان نكون اميركا الواحدة، التي تحترم، بل تحتفي، بتنوعها، ولكن تحتضن اكثر القاسم المشترك بيننا؟ ... قلوبنا تتشوق للجواب بالايجاب، لكن تاريخنا يذكرنا ان ذلك سيكون صعبا».

توجهات الخطاب المهم الذي القاه كلينتون في كاليفورنيا كانت واضحة - من ضمنها التأييد الصريح لبعض من اشكال «العمل الايجابي» لمساعدة الاقليات على ترقي السلم الاجتماعي. لكن لم تتضح بعد الخطوات التي ينوي اتخاذها للتوصل الى هدفه في تحسين العلاقات العرقية.

وكان الرئيس اعلن قبل يومين من القاء خطابه تشكيل «هيئة استشارية» رفيعة المستوى للقيام بدراسة للعلاقات العرقية وتقديم تقرير مفصل عنها. ويرأس الهيئة المؤرخ الأميركي الأفريقي المرموق جون هوب فرانكلن، حفيد واحد من الافارقة الذين جيء بهم كعبيد، الذي كتب في الاربعينات دراسة رائدة عن العبودية في اميركا. وعكست تركيبة الهيئة، والنبرة التي سادت خطاب كلينتون في سان دييغو، ادخال عنصر جديد على النقاش حول العلاقات العرقية، وهو ان القضية تتعدى العلاقة بين السود والبيض، الى العلاقات بين مختلف الاقليات القومية والاثنية التي تتشكل منها الولايات المتحدة.

ويشارك في «الهيئة الاستشارية» سيدة لاتينية الاصل من الناشطات في مجال حقوق العمال، ومحام اميركي كوري، اضافة الى اميركي افريقي آخر وعدد من الاميركيين البيض. (من هنا اشارة كلينتون الى ولاية هاواي، التي ليس فيها الا اقلية سوداء ضئيلة، فيما تتكون الجاليات الاخرى من السكان الاصليين وذوي الاصل الصيني والياباني).

واذا كانت نسبة السود الى عموم السكان خلال العقود الاخيرة بقيت على حالها، او حتى تراجعت قليلا - يشكل السود حاليا ١٢ في المئة من السكان - فإن الجاليات الاسرع نمواً هي اللاتينية، اضافة الى الجاليات (التي لا تزال اصغر حجما بكثير) ذات الاصول الأسيوية. وهناك تنوع كبير ضمن الجالية اللاتينية، اذ ينتمي قسم منها الى السكان من الاصل الاسباني الذين كانوا في جنوب الولايات المتحدة وغربها عندما خضعت تلك المناطق لحكم واشنطن التي يسيطر عليها الانكلو ساكسون، اضافة الى المهاجرين الاحدث من المكسيك واميركا الوسطى والجنوبية.

تعتنق غالبية هذه الجالية (وليس كلها) المذهب الكاثوليكي. وكان ابناؤها يضطرون الى تعلم الانكليزية للحصول على التعليم او المشاركة في الحياة الاقتصادية والسياسية للبلاد. اما الآن، ومع تنامي الحضور الأميركي اللاتيني فهناك اتجاه قوي لاستعمال الاسبانية في الحياة العامة وليس فقط في الحياة العائلية كما كان الوضع سابقا. كما تبرز منذ زمن لهجة معقدة التركيب تجمع ما بين الاسبانية والانكليزية. وللكثير من المدن الآن محطات بث اذاعي وتلفزيوني بالاسبانية. وفي المدن الكبيرة تستعمل الادارات اللغتين في البيانات والاعلانات الرسمية. وهناك عدد كبير من المجلات باللغة الاسبانية، كما يجري التعليم باللغتين في الكثير من المدارس. (في سان فرانسيسكو وغيرها من مدن كاليفورنيا تعطي ادلة الهاتف المعلومات الأولية عن المرافق المدنية وطرق الاستعمال بالانكليزية والاسبانية والصينية، كما تعطي صفحة اضافية الارقام التي يمكن منها الحصول على المعلومات بعدد من اللغات).

في هذا الوضع الذي يبرز فيه في شكل متزايد نفوذ الجاليات الاسبانية الاصل في حياة البلاد الثقافية وايضا في النخب السياسية والاقتصادية يبدو احيانا ان وضع السود (وايضا وضع سكان اميركا الاصليين الذين كانوا اول ضحايا المستوطنين الاوروبيين) عاد ليحتل مرتبة متاخرة على قائمة الأولويات. وهناك جالية صغيرة لا يبدو ان هناك من ينتبه الى مصالحها واهتماماتها، وهي الاميركيون العرب. وكان كلينتون في خطابه في سان دييغو اعاد الى الاذهان في شكل مؤثر الهجوم الدموي على المبنى الفيديرالي في اوكلاهوما سيتي في نيسان (ابريل) ١٩٩٥، وكيف ان الفروق العرقية بين الضحايا من السود والبيض بدت وكأنها لا تعني شيئا. لكنه اغفل تماما ذكر موجة الهستيريا ضد العرب التي طغت في انحاء الولايات المتحدة مباشرة بعد الهجوم، قبل ان يتضح ان الجاني كان اميركياً ابيض وليس عربياً.

على رغم كل هذا، احسن الرئيس كلينتون صنعا عندما رفع قضية العلاقات العرقية الى اعلى قائمة الاولويات الوطنية خلال الشهور الـ ٤٢ الباقية له في السلطة.

خلال ذلك قدم عشرة من اعضاء الكونغرس الاوروبي الأصل مشروع قرار يخول الحكومة الاميركية تقديم اعتذار رسمي الى الأميركيين السود عن معاناة الاجيال الماضية منهم خلال مرحلة العبودية. صحيح ان الاعتذار الرسمي لوحده لن يغير كثيراً في وضع الاسر السوداء التي تبقى في اسفل السلم الاجتماعي الاميركي، لكن من المحتمل - وهو احتمال فقط وليس اكيداً - أن ادارة كلينتون الثانية، اذا ارفقت الاعتذار بحوار على الصعيد الوطني عن العلاقات العرقية، ومع استمرار الدعم لـ «العمل الايجابي» ستتمكن من ارساء قاعدة متينة يمكن ان يقوم عليها خلال القرن المقبل مجتمع اميركي تعددي بالمعنى الحقيقي لذلك.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط.

الجزائر... خطوة في الاتجاه الصحيح!

■ يظهر اطلاق القضاء الجزائري سراح الرجل الثالث في الجبهة الاسلامية للانقاذ السيد عبدالقادر حشاني، ان لدى الحكم الجزائري قدرة على ممارسة العفو متى استلزم الامر ذلك. فالعفو عند المقدرة من شيم الكرام، وربما كان الافضل القول انه من شيم الذين يمتلكون الثقة بالنفس.

أظهر الحكم الجزائري انه قادر على الصمود وان حزب الجيش يجب الا يستهان به رغم كل ما يقال عن وجود اجنحة وعن خلافات داخلية، فما تدل عليه الاحداث الاخيرة هو ان الجيش قادر على التماسك وانه ليس مستعداً للتفريط بوحدته في اي شكل، بل على العكس من ذلك ان الانقاذ هي التي تبدو حالياً في وضع لا تحسد عليه. ولذلك اذا كان الجيش قادراً على الاستمرار في اللعبة السياسية حتى النهاية، يفترض فيه بعدما ضمن ان لا منافس له، الدخول في حوار حقيقي مع «الانقاذ». والسؤال الطبيعي الذي يتبادر الى الاذهان هنا هو اي انقاذ؟ والجواب: مع اي جناح في الجبهة يبدو على استعداد لحوار جدي يؤدي الى خدمة الاستقرار في البلاد والاعتراف بموازين القوى فيها.

في النهاية ان الذين يفجرون قنابل في الاحياء الجزائرية ادوا افضل خدمة للجيش. واذا كان بعض الانقاذ يقول ان اجهزة الجيش، اي المخابرات العسكرية، تقف وراء التفجيرات والمذابح، فان ذلك ليس صحيحاً، بل هو اقرب الى عملية هروب الى امام من الواقع المتمثل في ظهور مجموعات متطرفة تزايد على الانقاذ لتشكل افرازاً طبيعياً لحال الجهل والتجهيل التي مارستها مؤسسات الدولة الجزائرية، طوال سنوات عدة، خصوصاً عندما فرضت التعريب بطريقة لم تمكن الجزائريين من تعلم العربية الصحيحة وجعلتهم ينسون الفرنسية. فاذا البلد ينتج مئات الآلاف من الشباب الذين لا يعرفون العربية، وهي لغة لا تسمح، رغم نبلها، بمتابعة التحصيل العلمي المتقدم، فيما فقدوا عبر استعداء الفرنسية او نسيانها أي صلة بالعالم المتحضر.

ان حال العقم التي وصل اليها المجتمع الجزائري افرزت «الانقاذ» التي هي وليد شرعي لحزب جبهة التحرير. وعقم العقم هو الذي افرز الجماعات المتطرفة، وما على الحكم الجزائري سوى ان يتخذ هذا الواقع في الاعتبار وان يسعى الى حلحلة الوضع عبر الحوار. والاكيد ان اطلاق حشاني خطوة اولى متواضعة في هذا الاتجاه، خصوصاً ان حاجة البلد تظل الى مشروع سياسي لا يفرط بما تحقق اخيراً على صعيد الاستقرار والانتعاش الاقتصادي، لكنه لا ينسى ان لا بد من توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في السلطة، وانه مثلما لا يمكن الغاء حزب الجيش، ليس في الامكان الغاء مجموعات، هي، على رغم تخلفها، نتاج حقيقي للمجتمع الجزائري ومعاناته منذ الاستقلال.

خيرالله خيرالله

هل يستطيع يلماز؟

■ من المتوقع ان تحظى الحكومة العلمانية «الخالصة»، التي شكلها زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز قبل اقل من اسبوعين، بثقة البرلمان الذي سيصوت عليها اليوم.

انها الحكومة الخامسة والخمسين منذ اسس مصطفى كمال (اتاتورك) الجمهورية التركية في ١٩٢٣ واعتمد لها نظاماً علمانياً يضمن الدستور استمراره والجيش حمايته. وعلى هذا الاساس رأست جميع الحكومات التركية احزاب علمانية. طبعاً باستثناء الحكومة الرابعة والخمسين التي رأسها للمرة الاولى زعيم اسلامي هو نجم الدين اربكان في ائتلاف مع حزب علماني تتزعمه تانسو تشيلر، اول سيدة اصبحت رئيسة للوزراء في تركيا.

ولعله تحصيل حاصل التذكير بأن سبب صعود اربكان الى رئاسة الوزراء لم يكن نتيجة لحصول حزبه (الرفاه) على غالبية مطلقة في البرلمان. فهو جاء اولاً في انتخابات ١٩٩٥ بحصوله على ٢٠ في المئة من اصوات الناخبين و١٥٥ من مجموع ٥٥٠ نائبا في البرلمان. ومع ان الاحزاب العلمانية نجحت في البداية في تشكيل ائتلاف حاكم قام على كتفي حزبي الوسط، الوطن الام والطريق الصحيح (بزعامة تشيلر)، لكن عمق الخلافات الكامنة بينهما ادت الى انهياره بسرعة، الامر الذي افسح في المجال امام اربكان للاتفاق مع تشيلر.

وبسرعة ايضاً صار واضحاً ان هذا التحالف الاسلامي - العلماني الغريب لن يكتب له ان يستمر طويلاً، خصوصاً انه اختار ان يدخل في مواجهة تفوق طاقته مع المؤسسة العسكرية القوية التي تعتبر نفسها حامية الدستور والعلمانية والديموقراطية، الامر الذي اعتبرته مبرراً كافياً لكي «تنقذ الوطن» من الفوضى عبر ثلاث انقلابات عسكرية نفذتها خلال العقود الثلاثة الماضية، وفي كل مرة تخلت عن الحكم طوعاً وسلمته الى المدنيين بعدما اعتبرت ان الخطر زال ولم تعد الجمهورية مهددة بالانحراف يميناً او يساراً.

والاكيد ان احداً في تركيا لا يخامره شك في ان المهمة الرئيسية لحكومة يلماز تكمن في ازالة الآثار التي تركتها حكومة اربكان واعادة تفكيك اجهزة تابعة للدولة سعى اربكان الى تطعيمها بعناصره الاسلامية. والحق ان يلماز انصرف الى هذه المهمة فوراً نظراً الى ان تحقيقها لا يحتاج الى وضع قوانين خاصة يجب ان يصادق عليها البرلمان كما هي الحال بالنسبة الى خفض مدارس تحفيظ القرآن واعداد ائمة المساجد. ومن المتوقع الآن ان يبدأ فور حصول حكومته على ثقة البرلمان تطهير اجهزة من العناصر الاسلامية وفي مقدمها مديرية الاذاعة والتلفزيون واجهزة اخرى تعتبر حساسة على صعيد المواجهات الايديولوجية بين العلمانيين والاسلاميين.

طبعاً من السابق لاوانه جداً الحديث عن اي انجاز حققته حكومة يلماز في وقت لم تحصل بعد حتى على ثقة البرلمان على رغم ان الارجح انها ستحصل عليها اليوم بغالبية قد لا تقل عن ١٥ صوتاً، وهي اكثر من الغالبية التي بقيت للائتلاف السابق في الايام الاخيرة من عمره خصوصاً بعد الانشقاقات عن حزب تشيلر. مع ذلك يشير مراقبون اتراك وديبلوماسيون كثيرون في انقرة الى ان الانسجام العلماني، على الاقل في صفوف الائتلاف الحالي (احزاب الوطن الام واليسار الديموقراطي وتركيا الديموقراطي مدعوما من الشعب الجمهوري) يجعلها في موقع افضل بكثير من الائتلاف السابق الذي كان طرفاه على طرفي نقيض ايديولوجي.

ولكن هل يكفي الانسجام الايديولوجي ضماناً لنجاح حكومة يلماز؟ من الواضح انه لا يكفي، ولكنه يمكن بالتاكيد ان يساعد في تركيز جهودها على حل المشاكل المستعصية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تواجهها تركيا بدل هدر معظم جهودها إن لم يكن كلها على المواجهات اليومية بين غالبية علمانية في المجتمع واقلية اسلامية حكومية سعت الى تطبيق قيم لا تنسجم وطبيعة هذا المجتمع.

فالمحك، اذن، هو ان تستطيع حكومة يلماز ما لم تستطعه حكومة اربكان.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٧
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٣٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص.ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦٢٣٣٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

السليمانية نموذجاً لجهود عرقلها الاقتتال الكردي

كيف نفذت الأمم المتحدة البرنامج الانساني في كردستان العراق؟

لاوك صلاح*

■ بعد مضي أكثر من ست سنوات على تنفيذ البرنامج الانساني في كردستان العراق (١٩٩١ - ١٩٩٧) لا يزال الوضع يسمى، من وجهة نظر مسؤولي الأمم المتحدة، بحالة طارئة او وضع استثنائي. هذه التسمية لها مدلولاتها ومؤشراتها على أرض الواقع. سنحاول ان نستعرض بشكل موجز تجربة ادارية وميدانية معاشة على مدار السنوات الماضية، وكيفية تطبيق البرنامج الانساني من قبل سبع وكالات تابعة للأمم المتحدة و٤٤ منظمة أجنبية غير حكومية و٢١ منظمة كردية محلية ومكتبي وزارة الخارجية الأميركية للمساعدات الخارجية والسوق الأوروبية المشتركة.

أ - الأولويات: المنجزات والحاجات الأساسية

تنسيق البرنامج:

أخذ مكتب التنسيق التابع لقسم الشؤون الانسانية في الأمم المتحدة (UNIRCU) على عاتقه تنسيق وتسهيل عملية تنفيذ البرنامج الانساني من خلال مكاتبه الثلاثة في كل من السليمانية واربيل ودهوك. كان العمل يتم عن طريق توثيق التقارير الدورية وتشجيع الدوائر المحلية في عملية التخطيط وتحديد أولويات الحاجة، اضافة الى المساهمة في عملية البناء والإعمار.

فتح هذا المكتب نهاية عام ١٩٩٢ بعد ان انهت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (UNHCR) مهماته في تشجيع اللاجئين للعودة الى ديارهم من كل من ايران وتركيا.

خلال السنوات الماضية، برهن مكتب السليمانية - صغير في كوادره وكبير في انجازاته ومسؤولياته - على فعالية تنسيق العمل الانساني الهادف الى تشخيص الحاجات الأساسية للمدنيين من طريق ترتيب اجتماعات دورية لكل الدوائر المختصة في المدينة او المشاركة فيها وجمع المعلومات اللازمة للمنظمات العاملة في المدينة. لقد كان هناك مواصلة ومتابعة من قبل الكوادر الأجنبية والمحلية لتطبيق البرنامج على اكمل وجه ممكن وضمن امكانات متاحة.

آخذ هذا المكتب، في مناسبات عديدة، زمام المبادرة في ممارسة الدور المحدد له حين تدخل في حل المشاكل اليومية بين السلطات المحلية والمنظمات العاملة في المدينة.

لم تكن عملية التنسيق بعملية هينة، فكانت تحتاج الى وجود منهج موضوعي في تعاملها مع المشاكل المعقدة ومع نظام عقلي لها خصوصيتها التاريخية. واتبع مكتب السليمانية الطرق الديبلوماسية الرسمية في اخماد كثير من المشاكل من أجل الوصول الى الرأي الصائب.

الناحية الأمنية

قامت الشرطة الدولية (UNG-CI) بتوفير المعلومات الضرورية لتسهيل تنفيذ البرنامج الانساني، وكان الهدف الاساسي من وجودها ارشاد المنظمات للعمل في المناطق التي تعتبر أمنة وتشجع على تنفيذ البرنامج الانساني دوريات منظمة تراقب الأحداث الأمنية في المنطقة وتزور أماكن الأحداث كي تتأكد من صحة الأخبار.

كان تنسيق العمل يتم من طريق الدائرة الأمنية الموجودة في المدينة والدوائر المختصة الأخرى. في البداية كان هناك سوء فهم من قبل المدنيين لواجب وعمل الشرطة الدولية حين نظر اليها كانها قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. ومع مرور الوقت اتضح دور هذه الوكالة وهي المساهمة في تسهيل تنفيذ البرنامج الانساني.

الغذاء

يعتبر توزيع الغذاء من الأركان الأساسية في البرنامج الانساني للأمم المتحدة او انه يتصدر قائمة الأولويات، لذلك احتل حيزاً من اهتمام موظفي برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة (UNWFP)، واسهم بشكل فعال في تغطية فعالياته خلال السنوات الماضية.

يقوم (WFP) بالتنسيق مع الدوائر المختصة، بتوزيع المواد الغذائية. وتقوم الدائرة بتهيئة الاحصاءات التي يتم تدقيقها من قبل لجان خاصة تابعة لـ (WFP). هذه اللجان تزور أماكن ومناطق التوزيع، وقبل وبعد التوزيع، لكي تتأكد من صحة الاحصاءات.

تحاول دائرة المواد الغذائية جاهدة ان تكون عند حسن ظن البرنامج وتحاول ان تنجز أعمالها بصورة صحيحة لكنها تفتقد الى أبسط التسهيلات العصرية لانجاز مهماتها. فعلى سبيل المثال، لا يوجد لدى دائرة المواد الغذائية في السليمانية كومبيوتر قديم لخزن المعلومات والأرقام والأسماء. ولم يفكر احد ان يزود هذه الدائرة بتسهيلات مثل هذه مع انها تعتبر من الدوائر المهمة ولها دورها الملحوظ في تنفيذ البرنامج الانساني.

في السنوات الأولى من تنفيذ البرنامج كان يتم توزيع الاغذية على أكثر من ٣٠٠ ألف شخص في مناطق مدينة السليمانية وحدها. لكن هذا العدد تقلص الى اقل من ١٠٠ الف شخص بسبب انخفاض الموازنة المخصصة للبرنامج الانساني.

كان من ضمن أولويات (WFP) المشردين الذين هربوا من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة العراقية. أصبحت مدينة السليمانية تعاني من ضغط سكاني رهيب حيث تناثر أكثر من ١٠٠ الف مشرد في أنحاء المدينة.

لم يكن بوسع (WFP) تلبية كل الاحتياجات الأساسية لذلك ركز على توفير الحاجات الأكثر أساسية. في البداية، كان توزيع المواد الغذائية يتم عن طريق لجان خاصة مكونة من المشردين انفسهم لكن هذه الآلية فشلت بسبب عدم وجود هرمية العمل فلم تكن هناك لجنة عليا تدقق في عمل تلك اللجان. بعدها كان العمل يتم عن طريق التنسيق بين (WFP) ودائرة المواد الغذائية ولجنة جديدة من المشردين. مع هذا ظلت اللجنة الجديدة تعاني من انعكاسات الحرب الأهلية وعدمية أي دستور اداري مُنظم.

انتشرت ظاهرة التشريد واضحة بعد انتفاضة ١٩٩١ حين بدأ سكان المناطق الحدودية في كلاز وكفري وكركوك يهربون بسبب القصف العشوائي المستمر للجيش العراقي على المناطق الحدودية المتاخمة مع المناطق الكردية او بسبب عملية الطرد المستمرة للعوائل الكردية من مدينة كركوك.

كانت من الأعمال الرئيسية التي أدرجت في جدول (UNHCR) في عام ١٩٩١ هو نقل هؤلاء الى مناطق آمنة داخل حدود البلد، لهذا الغرض شرعت (UNHCR) في بناء بيوت جاهزة لهم في منطقة سيد صادق حين اجتمع حوالى ٣٠٠٠ مشرد (حوالى ١٨٠٠ عائلة) ولم يكتمل عمل هذه الوكالة وظلت المشكلة من دون حل وتعمقت اكثر مع امتداد السنوات.

ويذكر ان تاريخ تشريد العوائل الكردية داخل حدود بلدهم يعود الى سنوات ما بعد ثورة ١٩٧٤، عندما بدأت الحكومة العراقية بتهجير القرويين من مناطقهم الأصلية.

البناء والاعمار

ساهم وجود الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في اعمار اكثر من ٦٠ في المئة من القرى المدمرة في مناطق مدينة السليمانية ومساعدة اكثر من ٢٠٠ ألف شخص على العودة الى قراهم الأصلية.

كان البرنامج الانساني يولي أهمية بالغة لمجال الاعمار في مدينة السليمانية، فعلى مدار السنوات الست الماضية شاركت اكثر من ثماني منظمات اجنبية غير حكومية في اعادة اعمار القرى والمناطق المدمرة من قبل الجيش العراقي. كان هناك خطة شاملة تشمل بناء المدارس والمستوصفات والبيوت والطرق وتوزيع مساعدات على أهالي القرى بغية تشجيعهم على البقاء هناك لكن كثير من هذه المدارس والمستوصفات تركت فارغة. فكانت مديرات التربية والصحة تبعث بالمعلمين والكوادر الصحية الى القرى لكنهم لا يمكثون هناك بسبب عدم استلام رواتبهم التي هي قليلة جداً لا تكفي خمسة أيام في الشهر. ومع الأسف استخدمت بعض هذه المدارس والمستوصفات كثكنات عسكرية من قبل القوات المتقاتلة التابعة للحزبين الحاكمين.

كما ساهم مكتب التنسيق (UNIRCU) بتمويل اكثر من ست منظمات غير حكومية أجنبية في مدينة السليمانية لاكمال النواقص الموجودة في خطة الاعمار، كما كان هناك اجتماعات دورية لبحث المشاكل وتحديد الأولويات وتبادل وجهات نظر حول كيفية بناء تلك القرى.

بادر مكتب (UNIRCU) الى تنسيق الجهود حين نظمت سلسلة اجتماعات حول آلية تنفيذ خطة الاعمار بعدها أصدر مكتب وثيقة رسمية متفق عليها من قبل المشاركين في عملية البناء. كان الهدف الأساسي من تلك الوثيقة هو مساعدة المنظمات على تنفيذ خطة الاعمار. تم تعميم هذه الوثيقة على بقية المحافظات الكردية الأخرى للغرض نفسه.

الصحة

بسبب عدم وجود سلطة حكومية، من وجهة نظر الأمم المتحدة، تشرف على البرنامج الانساني، أخذت يونيسيف زمام المبادرة في القطاع الصحي والتعليمي والمياه والمجاري.

كانت مساندة يونيسيف للقطاعات الثلاث واضحة للعيان، وتصل احياناً الى حد تنفيذ المشاريع بشكل مباشر. ويذكر ان هذا ليس نهج يونيسيف المعتاد في بلدان العالم الثالث. فعلى سبيل المثال وزعت يونيسيف، خلال ١٩٩٢ - ١٩٩٤ حوالى ٢٧٠ مليون ليتر نفط على المحافظة الكردية، ومول عملية توزيع النفط مكتب المساعدات الخارجية التابع لوزارة الخارجية الأميركية.

وفي قطاع الصحة، اعتمدت مستشفيات عملية توزيع النفط اعتماداً كبيراً على اسهامات يونيسيف وبقية المنظمات التي حاولت قدر الامكان تقديم المساعدة.

قامت يونيسيف بتوزيع الأدوية والوقود والتسهيلات الصغيرة الأخرى لكل مستشفيات المدينة من طريق دائرة صحة السليمانية وكانت ترعى حملات التلقيح ونشر الوعي الصحي في مختلف مناطق المدينة.

وبلغت الموازنة المخصصة من قبل يونيسيف لقطاع الصحة حوالى ٥٥ في المئة من ميزانيتها الكلية، لكن بسبب التدهور المستمر في قطاع الصحة ظلت الحاجة أكثر من المساعدات التي قدمت.

٧ - المياه والمجاري

من المشاكل المزمنة التي تعاني منها السليمانية هي مشكلة المياه والمجاري. فنظام توزيع المياه قديم جداً ويحتاج الى صيانة شاملة، لم يكن بوسع الوكالات القيام بذلك، اضافة الى ان المدينة تعاني من عدم وجود مواد احتياطية للمضخات ومواد تنقيح المياه كي تكون صالحة للشرب.

استطاعت يونيسيف ان تؤمن ٧٠ في المئة من مواد تنقية المياه وأن تنجز مشاريع مياه صالحة للشرب لحوالى ٤٥٠ قرية وبناء حوالى ٣٠٠ مشروع مجاري للقرى في محافظة السليمانية.

كما دعمت يونيسيف آلية (ru-ral cell) لتحديد اولية المشاريع وكيفية التخطيط لها. وكانت حصة مشاريع المياه والمجاري من الميزانية الكلية ليونيسيف ٣٥ في المئة.

التربية والتعليم

بسبب تقليص الموازنة من قبل الدول المانحة أصبح قطاع التربية والتعليم لا يحظى بالأهمية المطلوبة. وأخذت مساهمات يونيسيف تتقلص بشكل ملفت للنظر خلال سنوات ١٩٩٥ - ١٩٩٦. ودل هذا التوجه على تغير سياسة واستراتيجية الدول المانحة التي ركزت على الحاجات الأكثر أساسية.

عملت يونيسيف ما في وسعها من أجل استمرار عملية التربية والتعليم عن طريق فتح دورات مستمرة للمعلمين وتزويد مديرية التربية بالوقود والقرطاسية وبناء المدارس في مناطق المدينة. وشارك عدد لا بأس به من المنظمات في هذا المضمار. وبلغت حصة التربية والتعليم من موازنة يونيسيف ٢٥ في المئة.

أثرت الحرب الأهلية تأثيراً بالغاً على هذا القطاع، ففي احد الاجتماعات الدورية ذكر احد مسؤولي المديرية ان الموازنة الشهرية التي كانت مخصصة لهذا القطاع قبل اندلاع الحرب الأهلية كانت مليون دينار عراقي وبعدها انخفضت الى ٢٥ ألف دينار.

ب - دور السلطات المحلية

دور قيادات الأحزاب: كان هناك دائماً سوء فهم، او عدمه، لعمل المنظمات من قبل قيادات الحزبين الحاكمين. كان الخلط واضحاً في كثير من الأمور. فبسبب تدهور الظروف باستمرار لم يوجد نظام نسقي متكامل يمتاز بفهم ثاقب لآلية عمل الوكالات والمنظمات الانسانية. ووجود هذا الكم الهائل من المنظمات يعتبر ظاهرة جديدة على المجتمع الكردي. كانت آلية عمل هذه الوكالات بعيدة عن الشكل المتعارف عليه في تاريخ المؤسسات العراقية من حيث انها تتصرف خارج مركزية وبيروقراطية دولة الحزب الواحد وتعطي مساحة وحرية أكبر للأفراد على اثبات جداراتهم.

وبسبب المنافسة الحزبية والصراع الاقليمي المتمثل بتدخل مباشر ومستمر من قبل دول المنطقة لم تستطع الأحزاب ان تتجاوز صناعة قرار رد الفعل الى قرار الفعل. انعكس هذا الوضع السياسي على عدم تفرغ الأحزاب في ايجاد صيغة فعلية وحيوية في كيفية التعامل مع المجتمع الدولي الموجود في كردستان العراق والمتمثل بالوكالات والمنظمات الانسانية. فعلى سبيل المثال لم تثبت وزارة المساعدات الانسانية في كردستان جداراتها في تطبيق جزء بسيط من تعليمات المنظمات الانسانية. صارت الوزارة ضحية التقسيم الحزبي.

وحاولت الأحزاب العمل من خلال تكوين منظمات تابعة لها كانت تعمل في الأصل لصالح مؤسسة الحزب ولا تملك الحرية في اتخاذ قرار اداري او فني.

كما لم يكن بوسع المنظمات الأجنبية، في كثير من المناسبات، توضيح استراتيجيتها وسياستها، وفي بعض الأحيان لم تكن لدى كثير من موظفيها الدراية الكافية لخلق تفاهم مع السلطات المحلية. انعكس هذا الوضع على المنظمات الكردية التي تكونت على غرار المنظمات الأجنبية ولم تكن تملك مفهوماً واضحاً حول الرسالة التي تؤديها المنظمات غير الحكومية. وعموماً ظلت الأسس الادارية وأهداف المنظمة مبهمة.

كان من الممكن تخصيص الموارد المحلية في دعم الدوائر الحكومية، وكان من الممكن الاسهام أكثر في عملية التخطيط وتحديد الألويات من طريق تقديم المساعدة المالية المطلوبة. فالموارد المحلية بموازاة المساعدات الخارجية كانت تكفي لتغطية حاجات كثيرة، لكن مع الأسف صرفت كثير من تلك الموارد على تغذية آلة الحرب.

دور الدوائر الحكومية

التدخل الحزبي كان واضحاً على المؤسسات والدوائر الحكومية. ولم تكن هذه الدوائر تملك الاستقلالية الادارية في التعامل مع الوكالات والمنظمات الانسانية.

العمل لم يكن منسقاً أصلاً بين المرجع الأعلى المتمثل بالحزب والدوائر الحكومية. ظلت هذه الدوائر تعاني من المشاكل نفسها التي تراكمت منذ زمن ما قبل الانتفاضة وظلت أسيرة تعليمات حزبية. ظهرت هذه المؤشرات خلال الاجتماعات الدورية، إذ صمت كثير من ممثلي الدوائر ازاء الاجراءات التي يجب ان تتخذ لحل المشاكل المزمنة. وضاعت جهود الكوادر تحت رماد الاقتتال الأخوي.

وبسبب الوضع السائد لم تكن هناك اتصالات منظمة بين الدوائر الحكومية وممثليها في مناطق المدينة. أثر هذا الوضع على عدم امكانية اشراف الدوائر الحكومية على المساعدات التي قامت الوكالات والمنظمات بتوزيعها كالأدوية ومواد مشاريع البناء والمياه والمجاري. واضطرت يونيسيف ان تعتمد على المنظمات غير الحكومية في تنفيذ مشاريعها بسبب عدم وجود كلفة نقل المواد وتنفيذ المشاريع لدى الدوائر الحكومية.

مقترحات عامة

لا بد من زيادة عدد افراد الشرطة الدولية لكي يكونوا قادرين على اداء واجباتهم. ففي السنتين الأخرتين انخفض عدد أفرادها بسبب تقليص الموازنة ولم تستطع القيام بكل واجباتها. كما ان ابقاء كوادر الشرطة الدولية أطول مدة ممكنة، ما لا يقل عن سنة، يساعد أفرادها على فهم المشاكل الموجودة وتقديم تقارير عن حقيقة ما يجري هناك.

قد تكون الدعوة لاجراء مسح لا تندرج ضمن واجبات الوكالات التابعة للأمم المتحدة. فعملية كهذه تحتاج الى موازنة كبيرة وقبلها الى وجود استقرار. مع هذا يمكن القيام باحصاء وعلى السلطات المحلية ايجاد اجراء استثنائي موقت يساعد على نجاح تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

الى ذلك لا بد من تقوية لجان المراقبة التابعة لبرنامج الغذاء العالمي. فوجود هذه اللجان يعكس الشكل الاداري الوحيد في المنطقة. ورفضت الحكومة العراقية تسمية «المراقبة» على أساس انها تمس السيادة الوطنية. جرى ذلك خلال نقاشات الحكومة العراقية مع الأمم المتحدة في عام ١٩٩٦ حول اتفاق النفط مقابل الغذاء. وتغيرت ترجمة (Monitor) وظل العمل الذي يقومون به هو المراقبة.

تستدعي ظاهرة التشريد دراسة متأنية وتحليل الأسباب الطائفية التي تقف وراء الهجرة الاضطرارية من منطقة الى منطقة أخرى، خصوصاً بعد ان عملت الحرب الأهلية ايضاً على تشريد عوائل أخرى من مناطقها الأصلية. وتساعد هذه الدراسة أكثر على فهم التكوين السياسي والاجتماعي للمجتمع الكردي وتؤرخ لحقبة تاريخية مهمة في حياة الأكراد.

وبعد مضي ست سنوات تظهر الحاجة الملحة على مراجعة وتقويم تكوين المنظمات المحلية غير الحكومية. وينبغي تصحيح مسار هذه التجربة بشكل تؤطر الأسس السليمة للعمل المستقبلي.

* موظف محلي سابق في الأمم المتحدة.

قافلة تابعة للقوات الدولية في شمال العراق (أ ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

بحثاً عن الدقة

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

وصلتنا الى حلب صورة من مقال نشر في جريدة «الحياة» الغراء في ٢١ أيار (مايو) الماضي (العدد ١٢٥٠٠) تحت عنوان «القضية الأرمنية - دفع الأرمن، الى استفزاز الأتراك؟».

في البدء لم نرَ من داع للرد على المقال، ولكن مجيئه في جريدة لها سمعة طيبة توصف بالاتزان وعدم التطرف وتمتاز بالرأي الحر، دعانا لا للرد على كاتب المقال السيد ابراهيم العريس فحسب، بل لنزيل الشك وغشاء الغمامة التي غطت بصيرة بعض القراء الكرام بسبب المغالطات العديدة التي جاءت في هذه الكتابة.

اننا لا نفكر قط باتهام كاتب المقال بالدس (معاذ الله) لأننا نعرف حق اليقين بانه ليس هناك عربي مشرقي واحد رزين يعرف خفايا التاريخ الماضي القريب لا يتعاطف مع الأرمن، لأن الظلم الذي وقع على السوري واللبناني قبل ثمانين عاماً هو من ذات المصدر، لذلك نعتقد ان أديبنا الكريم كانت تنقصه المصادر الموثقة عند كتابة مقاله.

كتب عن المجازر الأرمنية آلاف الكتب والدراسات بكل اللغات الحية. ولكن لضيق المجال في جريدتنا سنقدم للأخ ابراهيم العريس بعضاً مما خطه حلفاء الأتراك (حلف المحور) الألمان والنمسويون الذين كانوا يتبوأون مناصب حيوية في اجهزة الدولة العثمانية العسكرية والسياسية. أرسل هؤلاء العسكريون والديبلوماسيون تقارير عديدة موثقة الى حكوماتهم التي لا يرقى اليها الشك، لأن هؤلاء كانوا أما شهود عيان على ما كان يجري أو جمعوا من «عملائهم السريين» معلومات أكيدة عن تهجير الأرمن وإبادتهم على الطرق الطويلة باتجاه بلاد ما بين النهرين. كل هذه التقارير محفوظة في الأرشيف العسكري والمخابراتي ووزارة خارجية البلدين ويمكن الوصول اليها بسهولة لأنها مفتوحة أمام الجميع.

ان نظرية الأتراك «المفبركة» - والتي تبناها كاتبنا العزيز من دون تمحيص - بان الأرمن ساعدوا الجيش الروسي وضربوا الأتراك من الخلف يمكن دحضها بالتقرير السري الذي ارسله قنصل المانيا في ارضروم Scheubner Richter المحفوظ تحت رقم (K 168, No 2483) حيث يؤكد «ان أمر محمود كامل باشا - قائد الجيش الثالث - العسكري بتهجير الأرمن لا يمكن تبريره بالضرورات العسكرية، وانني اعتقد ان هذا مبني على شعور الكراهية العرقي». ويتابع قائلاً في تقرير لاحق تحت رقم (Turkei 183/45 A33457) «قمت بمحادثات عديدة مع شخصيات تركية متنفذة ويؤكد القسم الأعظم من زعماء حزب الاتحاد والترقي ان الامبراطورية التركية يجب ان تشاد على أساس مبدئي (البان - اسلامية) و(البان - تركية)، لذلك على السكان غير المسلمين وغير الأتراك أما الدخول في الاسلام أو سيقومون بإبادتهم. ويؤمن هؤلاء السادة ان الوقت مؤات لتنفيذ هذا المخطط وأول بند في هذا البرنامج يخص تصفية الأرمن. لذلك سيقومون باخراج مسرحية أمام الحلفاء ويشيرون الى ثورة مزعومة خطط لها حزب الطاشناق الأرمني. وبالاضافة الى ذلك سيقومون بتحريض الأرمن واستفزازهم على خلق اضطرابات اجتماعية وسيؤججون لهيبها لاستغلالها فيما بعد كذريعة وستار لتنفيذ التهجيرات القسرية، وستهاجم قوافل المهجرين بعد خروجها من المدن وتباد من قبل قطاع الطرق الأتراك والأكراد والى حد ما من قبل الدرك».

ويذكر Wangenheim - السفير الألماني في تركيا - في تقرير له تحت رقم (Turkei 183/37 A19744) ما يلي:

«أ - ان عمليات تهجير الأرمن القسرية لم تكن لدواع عسكرية.

ب - ابيد جميع سكان ديار بكر الأرمن على طريق التهجير الى الموصل.

ج - ان غاية سياسة الأتراك في تهجير الأرمن القسري واعادة اسكانهم في صحاري بلاد ما بين النهرين ابادتهم جميعاً».

وفي تقرير ثان له محفوظ تحت رقم (K 169 N (4184) Folio 162) جاء «ذبح جميع أفراد قافلة المهجرين الأرمن من ماردين كالخراف تماماً».

وقال الجنرال الألماني Erick Ludendorf على الصفحة (٥٠٠) من كتابه (Meine Kriegserinnerungen) ما يلي: «المجازر العنيفة التي نفذت ضد الأرمن كانت خطأ فادحاً لا يمكن تبريرها بأي عذر من الأعذار، وقد شجبها أيضاً المستشار الألماني بشدة».

ويذكر الفيلد مارشال الألماني Paul Von Hindenburg على الصفحة (١٦٩) من كتابه (Aus Meinen Leber) «اظهر المجهود الحربي التركي الوجه الأسود للحكم التركي ضد العناصر الأرمنية، لأن المسألة الأرمنية كانت هدفاً للعقيدتين العنصرية البان - إسلامية والبان - تركية وعن طريق هذه المسألة لعب الحقد العرقي والعداء الديني دوراً كبيراً وبدأت تركيا بعد ذلك تنفيذ سياسة الابادة ضد الأرمن».

وقال السفير الألماني Hohenhole في تقرير له محفوظ تحت رقم (Turkei 183/39 A 28587): «على الرغم من إنكار الحكومة التركية ومحاولتها تبرير افعالها فإن كل شيء يشير الى ان هدفها هو ابادة الشعب الأرمني».

وجاء في تقرير السفير الألماني Metternich المحفوظ تحت رقم (Turkei 183/43 A17310) ما يلي: «لم تقف الحكومة التركية حائرة او مذهولة امام انجاز مخططاتها لانهاء القضية الأرمنية عن طريق ابادة هذا الشعب العريق».

وقال السفير النمسوي Trautman Dorff في تقرير له تحت رقم (١٢ Turkei/ 201 No 79 P.A) «تؤكد التقارير العديدة الواردة من ضباط ألمان عديدين حقيقة المجازر الوحشية التي لم يسمع بها سابقاً، لذلك ليس باستطاعة الأتراك نفي أو انكار تنفيذهم لابادة العرق الأرمني بعد الآن - ويظهر انهم لاقوا نجاحاً كبيراً في ذلك».

وكتب القنصل الألماني في طرابزون تقريره المحفوظ تحت رقم (K 169, No 7 Folio 135 (4002)) قائلاً: «أؤكد لكم ان حزب الاتحاد والترقي يحاول حل القضية الأرمنية عن طريق ابادة جميع الأرمن من تركيا».

وأكد قنصل الاسكندرونة الألماني هوفمان في تقريره المحفوظ تحت رقم (Turkei 183.-44 A25734) قائلاً: «لا أرى فرقاً كبيراً بين التهجير القسري للأرمن وابادتهم». وتابع قائلاً في تقريره اللاحق (Turkei 183/4 A2889): «اختفى جميع المهجرين الأرمن في معسكرات الاعتقال الكائنة في شمال الصحراء السورية.. سيقوا باتجاه الموصل وتمت ابادتهم جميعاً في الوديان الصغيرة في المنطقة الجنوبية - الشرقية من مدينة دير الزور».

وكتب القنصل الألماني في حلب Rossler في برقية له محفوظة تحت رقم ((K 170, No (60) Folio 68 (4740)) حيث يعلم رؤساءه انه «تمت ابادة جميع الأرمن القاطنين في مناطق تركيا الشرقية بناء على معلومات موثوقة وردت الى القنصلية».

وأكد القناصل النمسويون ايضاً آراء ومشاهدات زملائهم القناصل الألمان. فقد كتب قنصل صمصون Kwiafatkowski في تقريره (٣٨ -Kon sulate 368 No 46/P) قائلاً: «بناء على معلومات موثوقة ليس هناك أدنى شك ان أعداداً كبيرة من الأرمن المحليين في صمصون تم قتلهم على طرق التهجير. اما النساء والاطفال فقد وضعوا في مراكب شحن وتم اغراقهم في أعالي البحر الأسود».

وقال قنصل النمسا في أدرنة Nadanlenzki في تقرير (١٢ Turkei 463 Z,97/ Politisch) موجه الى رئيسه المباشر: «أؤكد لكم يا صاحب السعادة انه لا يمكن حتى لامرئ واسع الخيال ان يتصور شناعة ووحشية وقسوة الأحداث التي تجري هنا ومدى بربرية الأوساط الحاكمة. وتشير كل هذه الأفعال بانه كان هناك خطة رسمية درست بإمعان. ونقدم لكم طياً البرنامج الداخلي السري لسياسة الاتحاد والترقي وستتاكدون من نية هؤلاء المجرمين وتخطيطهم المسبق المتعمد».

ومن الوثائق المهمة جداً ما قال الكولونيل الألماني Starg - قائد احدى كتائب «التشكيلاتي مخصوصة» التي تشكلت من مسجونين سابقين وقطاع طرق اتراك وأكراد لقتل المهجرين الأرمن - تقريره المحفوظ في كتاب Botschaft Konstantinopel صفحة (١٧٠) حيث يقول:

«أ - كانت المسائل العسكرية ثانوية في اهميتها في قضية تهجير الأرمن، لأنه حينما بدأت التهجيرات لم يكن هناك خطر من هجوم خارجي على تركيا.

ب - كان لدى الأتراك مخطط معد منذ وقت بعيد.

ج - اتخذ قرار تهجير وابادة الأرمن من قبل اللجنة المركزية لحزب الاتحاد والترقي في القسطنطينية.

د - كان الزعماء الحزبيون متواجدين في مواقع الأحداث للتنظيم والاشراف على عمليات الابادة.

هـ - تم ابادة جميع الأرمن على طرق التهجير عن طريق الجنة ورعاع الأكراد والجندرمة».

ويلخص المشير الألماني Golmar Freiherr Der Goltz تقريره بكلمات قليلة جداً: «بؤس هائل ومأساة قومية مفزعة».

كل هذه التقارير أرسلها أصحابها عن طريق التسلسل الى رؤسائهم في القسطنطينية أو الى المانيا والنمسا وذلك بين عامي ١٩١٥ - ١٩١٦. وسيصدر في دمشق في القريب العاجل عن دار طلاس مجموعة كبيرة وكتاب خاص بعنوان «المصادر الألمانية والنمسوية عن المجازر الأرمنية» ترجمها عن الانكليزية الكسندر كشيشيان.

ونتساءل في نهاية ردنا: هل الوطنيون العرب الذين عُلقوا على المشانق في بيروت وزحلة ودمشق هم المسؤولون عن الفاجعة التي تعرضوا اليها أم الأكراد الذين يناضلون منذ اكثر من مئتي سنة للحصول على حقوقهم القومية هم المذنبون؟ (...)

حلب - الطبيب الكسندر كشيشيان

والمحامي روبين برغرميان

فيلم اسرائيلي عن... العرب!

خالد المبارك*

■ شاهدت (في شريط فيديو) الفيلم الاسرائيلي «سيصير الاولون آخرين» وهو من انتاج واخراج مايا بار وزميلها افنر فاينغليرنيت تحت اشراف البروفسور عمانوئيل سيفان الاستاذ بالجامعة العبرية بالقدس. مدة الفيلم ساعة تلفزيونية وبه ترجمة على الشريط بالعربية والعبرية. العنوان مقتبس من الانجيل ويحث على الاستمساك بالإيمان وعلى الصبر.

الفيلم وثائقي، ويدخل ايضاً في باب «الدراما الوثائقية» لاعتماده على مشاركة اشخاص حقيقيين – لا ممثلين – لاعادة تمثيل بعض الحوادث التي كانوا طرفاً فيها. وقد صور للتلفزيون الاسرائيلي والقناة الرابعة البريطانية، وهو يتناول لب الصراع العربي – الاسرائيلي: الارض والعدالة وافاق التعايش السلمي، من زوايا غير سياسية.

في ١٩٤٨ أجبر سكان قريتي «كفربرعم» (وهم من العرب الموارنة) واقرت (وهم من العرب الكاثوليك – الأرثوذكس) على الهجرة من قريتيهما لاعتبارات امنية. دخل الجيش الاسرائيلي بعد التهجير القسري فهدم المنازل وسواها بالأرض ودمر المزارع ثم استقدم – على مدى أعوام – مستوطنين وشجعهم على الاستقرار في المنطقة وفلاحة الأرض. تشتت معظم سكان القريتين العربيتين في اسرائيل ولبنان والولايات المتحدة، إلا انهم احتفظوا بعلاقاتهم الأسرية وبولائهم لقياداتهم المحلية وتصميمهم على العودة يوماً ما واسترداد الأرض.

بداوا بالشكوى القانونية، فلديهم الوثائق التي تثبت ملكيتهم الأرض ولديهم الوعود المكتوبة بان امر الاخلاء «مؤقت» نفذ كاجراء أمني عابر. وعدهم بن غوريون بالانصاف. ونظر في شكاواهم مناحيم بيغن وعايزر وايزمان. اجلت القضية عاماً بعد عام ثم حسمت عام ١٩٩٦ بقرار من المحكمة العليا صدر اثناء رئاسة اسحق رابين للوزارة، وقضى بان العرب لهم الحق في الأرض وفي العودة. لكن الفرحة لم تكتمل لأن الارض لم تسترد كلها كما ان القرار نص على عودة رب الأسرة واثنين فقط من ذريته.

وكانت المفاجأة: قال أهل القريتين: لقد انتظرنا أكثر من أربعين سنة قبل ان يصدر هذا الحكم. ولا مانع لدينا من الانتظار اربعين سنة أخرى حتى نجد الانصاف وتعاد أرضنا كاملة ونعود نحن بدون شروط مجحفة.

لقد تفادى الفيلم الشعارات والهتافات والانحياز السياسي الصارخ وركز على اللمسات الانسانية الدقيقة المؤثرة.

واقق القرويون على ان يسجل الفيلم الوسائل التي مكنتهم من المحافظة على تماسكهم وتلاحمهم رغم التشتت الجغرافي.

لقد طردوا من ديارهم قبل ان تُهدم القريتان عشية احتفالات عيد الميلاد في يوم ١٩٥١/١٢/٢٤. اتخذوا هذا اليوم بالاضافة الى عيد الفصح من كل عام مناسبة للتجمع على الأرض. نرى العجائز وهم يرتدون العقال التقليدي والسروال الفضفاض ومعهم ابناؤهم وأحفادهم.

نرى الأطفال يستمعون الى وصف للمنازل كما كانت، والشوارع التي لم يروها. وتلخص احدى الجدات الموقف بين أهل قريتها وبين التطرف الاسرائيلي في احجية بسيطة ترويها للأطفال: كانت لدى أحد الرجال ساعة جميلة. لكنها سُرقت منه. فاخذ يبحث عنها ويتحسر عليها. وواصل البحث والتفتيش في كل مكان». والاحجية على بساطتها عميقة، فالساعة مقياس الزمن. والزمن الذي ترك أثاره على وجهها ويديها (وعلى أرضها) أتى ايضاً بالأحفاد الذين سينتظرون نصف قرن آخر لاسترداد الأرض. وعندما تُطل وجوه الأطفال بين اشجار الرمان والزيتون المخضرة وسط الانقاض، فاننا نرى الأمل الأخضر والمستقبل معاً. البقاء والرسوخ، والاستمرار. يمثل شباب القرية بين الانقاض تعذيب الرومان لسيدنا عيسى عليه السلام. ونرى في ذلك «اعادة تمثيل» داخل اعادة تمثيل، فعودة القرويين الى ارضهم اعادة تمثيل لحياتهم الماضية، وهم يجعلون القرية مسرحاً يستندون فيه على الدين والتاريخ ليستصرخوا الضمائر عن طريق اعادة تمثيل تعذيب المسيح عليه السلام، فحالم كحاله.

ومن اللقطات الذكية ان الكاميرا تصور الانقاض ثم تنتقل في اشارة قدرية أشبه بالدعاء الى السماء. ثم تكتسب بعداً اضافياً بتصوير صقر يحلق فوق القرية يقظاً متاهباً للانقضاض. فهل هو التهديد الذي يخيم على اهل القريتين المستضعفين، أم هو رمز لشموخهم رغم الويلات؟ كلا التفسيرين جائز. وكلاهما بليغ سينمائياً.

وفي الفيلم لقاء عابر مع يوسف أبو وردة الذي اخرج مسرحية «في انتظار غودو» في أكبر مسارح حيفا، وعرضت بنجاح لمدة ثلاث سنوات وحازت على الاعجاب. فهل كان رواد المسرح يعلمون ان شحنة الابداع التي ارتقت بالنص اكتسبت طاقتها من ان المخرج كان يفكر في انتظار أهله المشردين لقرار العودة، وانتظار شعبه للانصاف؟

يستوقف هذا الفيلم المرء لسببين: أولهما انتماؤه لمدرسة الأفلام الوثائقية التي تنقل وجهة نظر اجتماعية. وقد ازدهرت مثل هذه الدراما الوثائقية في بريطانيا في الستينات على يد جيرمي سانفورد وكين لوش في عملهما الشهير (عودة كاثي الى الدار – ١٩٦٦)، ثم في «ادنا» والأعمال الأخرى المتاثرة بهذا الاتجاه.

السبب الثاني هو ان الفيلم دليل اضافي على أن اسرائيل فيها انصار سلام يدعون لانصاف العرب ويدركون فداحة الظلم الذي حاق بالفلسطينيين.

وهم – بمثل هذا الفيلم ومثل هذه المواقف – يمدون أيديهم الينا. ولا يستقيم منطقاً الا نرحب بمواقفهم ونستزيد منها.

وسنخطئ اذا لم نتبين الفرق داخل المجتمع الاسرائيلي بين باروخ غولدشتاين الذي قتل المصلين العرب في الخليل وبين السيدة ليا تسيميل المحامية التي شاركت في تاسيس «الجمعية الاسرائيلية المناهضة لممارسة التعذيب» دفاعاً عن السجناء العرب. ونحن الخاسرون إذا لم ندرك الفرق بين غولدا مائير التي قالت ان الشعب الفلسطيني لا وجود له وبين اسحق رابين الذي غير مواقفه تدريجياً واتخذ قبل اغتياله خطوات اعترف فيها بالحقوق وفتح الطريق أمام عملية من شانها ان تجعل الدولة الفلسطينية امراً واقعاً.

لقد أدرك العرب في قريتي كفربرعم واقرت ان التعميم في اطلاق الاحكام خطأ. رأوا في الديموقراطية الاسرائيلية حليفاً فاستندوا عليه. رأوا في القضاء الاسرائيلي المستقل (رغم تأثره بالاعتبارات الاستراتيجية للدولة) سنداً فلجأوا اليه، لم يحققوا كل طموحاتهم، لكنهم الهموا حلفاء آخرين ان يقدموا للعالم فيلماً يصور جذوة الأمل المتقدة رغم العواصف والانواء. فهل يعيننا ذلك على اعادة التفكير في المواقف العقيمة التي تساوي بين العدو والصديق؟

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطاني.

محاكمة بول بوت

محمد خليفة*

■ خمدت قضية بول بوت واتجهت الانظار الى صراع أهل السلطة في بنوم بنه، بعد ان استقطبت القضية الأولى اهتمام العالم قبل اسبوعين لعدة أيام غداة اسره من طرف منشقين عنه، موالين للحكومة الشرعية في بنوم بنه، والتي ما لبثت ان انشقت على نفسها. وكانت النقطة الجوهرية في قضية هذا السفاح الاحمر هي الاقتراع باجراء محاكمة دولية له تحت اشراف الامم المتحدة، عن جرائم الابادة الجماعية التي اقترفها حين استولى على الحكم في السبعينات. وقد حاولت الولايات المتحدة دفع هذا الاقتراح وبلورته في اروقة المنظمة في نيويورك، غير ان الصين اعترضت بحجة عدم وجود مبرر لتدويل وتضخيم قضية بول بوت والاكتفاء بحصرها في النطاق الكمبودي. ولا يخفى ان الباعث الحقيقي على هذا الموقف ايديولوجي وسياسي بحت. فالسفاح المذكور كان حليفاً حميماً للصين وتلقى الدعم العسكري والسياسي منها في تلك الفترة، وهي تخشى الآن ان تتحول محاكمته الى محاكمة لها ولنظامها السياسي، حتى لو كانت هي نفسها تحاول تجاوز بعض تقاليدها السابقة.

يبقى انه يجب الدفع باتجاه اجراء المحاكمة الدولية، وانزال القصاص العادل به وباعوانه ايضاً، حتى تكون هذه النتيجة، النهاية المناسبة لحياة وسيرة بول بوت، تضاف الى المتحف المخصص لجماجم ورفات بعض ضحاياه في بنوم بنه، لعلها تخفف من ادانة التاريخ والاجيال القادمة لهذا العصر الذي سمح لأمثال بولبوت في كمبوديا وعشرات الدول الأخرى، بارتكاب جرائم القتل على هذا النطاق الواسع باعتبارها «شاناً داخلياً» وحقاً من حقوق السلطة!

نحن نعلم ان اي عقوبة توقع على بول بوت بما فيها الاعدام والتقطيع ارباً ارباً لن تكون «عادلة»، بمعنى «كافية»، ولن ترد الذين قضوا ارواحهم وعانوا ما فقدوه من طمانينة واحساس بالحياة. ونعلم ان العدالة نسبية جداً في الحياة. ولكننا نرى ان الاصرار على محاكمته ومعاقبته هدفها خلق السوابق الايجابية وتعزيز مبدأ ان جرائم الابادة بهذا الشكل ليست شاناً داخلياً لأي حاكم ولا ينبغي ان تغتفر تحت اي مبرر او مسوغ.

ولنفس السبب والمناسبة يجب تجديد وتكثيفها الجهود الدولية لملاحقة مجرمي الحرب الصرب وتسليمهم الى محكمة لاهاي، لأن افلاتهم من المحاسبة الدولية يعتبر احتقاراً لأرواح الابرياء الذين قضوا ولروح العدالة التي يجب ان تسود العالم.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

المجتمع والدولة في الأردن: تداعيات التحديث وشاغل الديموقراطية

ابراهيم غرايبة*

■ عندما قامت الدولة الاردنية عام ١٩٢١ كانت المنطقة المسماة الآن الاردن ثلاث متصرفيات تتبع ولاية دمشق العثمانية، ويقيم فيها حوالى ربع مليون من البدو والفلاحين مرتبطون باقتصاد زراعي ورعوي وتنتظمهم مجموعة من المدن والحواضر الصغيرة.

كيف صارت عمان القرية التي لا يتجاوز سكانها الثلاثة الاف نسمة مدينة هائلة تضم مع المدن المجاورة لها والملتصقة بها اكثر من ٥٥ في المئة من السكان، وتتناثر في اوديتها السحيقة التي كانت نهراً جميلاً يرد اليه الرعاة من البادية عمائر هائلة وشوارع مزدحمة كانت اصلاً ممرات شقتها عربات الشركس الذين استوطنوها اواخر القرن التاسع عشر، وتمتد في الجبال والسهول التي كانت غابات ومراعي قصور وفللاً اسطورية تجاورها احياء ضيقة مزدحمة ومخيمات تضج بالبشر والاسواق والمنظمات الفلسطينية؟

كانت المدارس لا تتجاوز الثلاث، والدولة تعتمد اساساً على معونة بريطانية، واعتمدت الدولة على البدو في انشاء جيش حديث (بخلاف جميع الدول التي ظل الجيش فيها قائماً على عائلات مدينية عريقة) وادى استخدام البدو في الجيش الى تناقص نسبتهم في المجتمع باعتبارهم فئة تعتمد على الرعي من ٤٦ في المئة عام ١٩٢١ الى ١٠ في المئة عام ١٩٥٠، وربما تقترب النسبة اليوم من التلاشي او الصفر.

وجنبت فلسطين المجاورة الاكثر تقدماً وتعليماً التي ولدت الهجرة اليهودية اليها نشاطاً اقتصادياً اضافياً عدداً كبيراً من العمال حيث كان يعمل هناك حتى عام ١٩٤٨ حوالى ٤٠ الف عامل اي حوالى ٤٠ في المئة من مجموع القوى العاملة.

بعد حرب ١٩٤٨ قامت وحدة بين شرق الاردن والضفة الغربية او الجزء المتبقي من فلسطين وقفز عدد سكان الأردن من نصف مليون هم سكان شرق الأردن من السكان الاصليين وقليل من المهاجرين من سورية والشركس والشيشان الى مليون وربع مليون نسمة، وصار في الاردن عام ١٩٥٠، ٤٩٦ شركة مجموع راسمالها ٢٦ مليون دينار وزادت الواردات في منتصف الاربعينات من ٥ ملايين دينار الى ١١ مليون دينار. وزادت المدارس الى ٧٧ مدرسة تضم ٣٢ الف طالب.

ووجد الأردن نفسه دولة حديثة ذات ثنائية اردنية فلسطينية واقليات من الشوام والشركس والشيشان وأفراد مهاجرين من العرب جاؤوا بمفردهم موظفين وتجاراً على الأغلب. ظلت الاقليات منذ قيام الاردن حتى اليوم تحظى بنفوذ وأهمية كبيرة، وبخاصة في مرحلة التاسيس حيث كان الاردنيون مغيبين تماماً عن الوزارات والادارات المهمة لدرجة ان المجالس التشريعية المنتخبة طالبت الحكومات بتشغيل السكان الاصليين!

لقد أدى التطور التعليمي والسلوك الخدماتي في اقتصاد الدولة الى تحولها الى دولة خدمات فتطورت المدن بسرعة لتستوعب ٧٠ في المئة من السكان، وتراجعت الزراعة لتشكل اقل من ١٠ في المئة من الناتج القومي.

ولم تكن المدن التي تضاعفت عشرات المرات ذات طابع معماري او تركيب سكاني واجتماعي يمكن وصفه. ولكنها على قدر عشوائيتها في النمو كانت مجتمعاتها تعاني من الصدقة والتشوه.

فهذا البلد الفقير الذي يعاني من صعوبات اقتصادية ينفق على البناء (نسبياً) اكثر من أي بلد في العالم حيث يحتل قطاع البناء حوالى ٤٠ في المئة من الناتج القومي، اي حوالى ٢٤٠٠ مليون دولار سنوياً. وتقول وزارة التخطيط انه يوجد في عمان ومدن اخرى بنسبة أقل حوالى ١٥٠ الف شقة سكنية فارغة من السكان لا تقل تكاليف بنائها عن خمسة آلاف مليون دولار، هذا في الوقت الذي يجد الفرد متوسط الدخل عناء كبيراً في استئجار بيت مناسب بأجرة يقدر عليها.

وتمتد هذه التناقضات من التفاوت الكبير في الاحياء والبيوت والمرافق لتشمل تفصيلات اخرى طريفة فتستطيع مثلاً احصاء عشرات اطياف الستالايات في قرى بائسة واحياء بالغة الفقر تكاد البيوت التي تستخدمها تؤول الى السقوط ولا تتجاوز غرفتين غير مكتملتي التشطيب وربما تكون بلا خدمات (مطبخ وحمامات) ولكنك لا تستطيع ان تحصي اعمدة هوائيات التلفزيونات المنتشرة على اسطح البيوت في المخيمات والقرى المتناثرة وفي الوقت نفسه تقول الاحصاءات الرسمية ان اكثر من نصف النساء الحوامل يعانين من فقر الدم وتغطي شبكات المياه والكهرباء جميع انحاء البلد حتى انها تلحق البيوت البعيدة في الريف والمنزوية وحدها لا تنتظمها بلديات او مجالس تنظيمية، ولكنها خدمات لم يرافقها ابداً زيادة في الانتاج والابداع. بل انها أدت الى تزايد الاستهلاك ودمرت انظمة انتاجية تقليدية مثل آبار وبرك المياه التي ظلت على مدى آلاف السنين تغطي احتياجات الشرب والري ولا زالت بقاياها حتى اليوم لكنها تحولت في السنوات الأخيرة الى مكبات نفايات او حفر امتصاصية.

والأكثر غرابة من ذلك ان شبكة المياه تهدر في انابيبها المهترئة ٦١ في المئة من المياه التي استولت عليها سلطة المياه من اصحابها الحقيقيين لتنقلها الى المدن والبيوت المبعثرة في كل مكان واتجاه. يحدث ذلك في بلد يعاني من عجز مائي كبير جداً، لقد اكتشف في بلدة واحدة في الصحراء الشمالية الشرقية اكثر من ثلاثين سداً لتجميع المياه كانت تستخدم حتى فترة قريبة قبل ان تطمرها الرمال والنفايات والطرق الصحراوية.

سلوك الناس وحراكهم الاجتماعي لا يبتعدان كثيراً عن هذه العشوائية والتناقضات. ففي حي لا زال اسمه مستمداً من كونه منطقة رعي لاحدى العشائر تنتشر فيه قصور فلل بالغة الترف، لا زال رعاة الاغنام ينتقلون باغنامهم في الحي. ويتجمع الاطفال والمراهقون كما في الاحياء الشعبية المزدحمة يلعبون كرة القدم في الشوارع وقد تنشأ مشكلة كبيرة في الحي لأن مراهقاً ابتسم لمراهقة تتمشى في الشارع مع كلبها وتصبح القضية عشائرية في الوقت الذي يمضي مراهقون ومراهقات ساعات طويلة في الليل يلعبون في حديقة مجاورة لمكان المشكلة العشائرية. ويقتل شاب اخته المراهقة لانه وجد في حقيبتها رسالة من طالب مدرسة القاها لها في الشارع دون ان يعرفها او يلتقيها من قبل، وتستطيع زميلتها التي تعيش بجوارها ان تخرج مع صديقها في الأمسيات الى النادي والحديقة او اي مكان آخر، وتسير فتاة محجبة مع اختها التي ترتدي ملابس تبالغ في توفير القماش، ويقود حملة انتخابية لمرشح عشائري قريبه الاسلامي المتدين، او تحمل فتاة ترتدي الجينز وتي شيرت شعار «الاسلام هو الحل»، «انتخبوا مرشح الحركة الاسلامية فلان».

ويمضي البحث في التفصيلات الى اكتشاف مظاهر كثيرة من الخلل والتمزق والتشوه. فتيات ياتين من الريف للدراسة في الجامعة يمضين اليوم او الأسبوع في حياة متحررة من كل قيد او رقابة ويخضعن في المساء او في اجازة نهاية الأسبوع لنظام صارم من الرقابة تشمل الهاتف والحديث والجلوس واللباس. وبيوت انيقة واسعة لكن داخلها ضيق شحيح لا يلائم سكناً او اقامة تحتل معظمه صالة ضيوف لا تستخدم الا نادراً وتنزوي غرف النوم والمعيشة في مساحة ضيقة محاصرة. وينفق على البلاط والرخام المزخرف الجميل ثم يغطى بسجاد او موكيت كالح ملوث. وتبنى البيوت من الاسمنت المسلح وتغطى بجدران من الحجارة غالية الثمن وتسقف بالحديد وبعد كل هذا البناء المكلف المعقد تكون التمديدات الصحية والكهربائية وانظمة الاضاءة والتدفئة في منتهى الرداءة وتحتاج الى صيانة واعادة نظر بشكل يومي.

وتخرج في الصباح نسوة او شغالات سريلانكيات من البيوت الباذخة لالقاء الزبالة في الشارع بنفس الطريقة التي كانت يتخلص بها الناس من النفايات في القرى والبوادي (مزبلة القرية او العائلة).

استطاع الأردن ان يحقق نهضة تعليمية جعلته في مقدمة الدول العربية، بنسبة التعليم تتجاوز ٨٥ في المئة من السكان. ونسبة التعليم الجامعي تصل الى ٦ في المئة وهي من أعلى النسب في العالم، ويوجد في الأردن اكثر من عشرين جامعة حكومية وخاصة وحوالى ٥٠ كلية متوسطة. ولكن البطالة بين هؤلاء المعلمين تقارب ٢٠ في المئة من مجموع القوى العاملة.

لم يكن في الأردن حتى منتصف الستينات جامعة واحدة واستدعى التحديث وبناء الدولة والحاجة الملحة في دول الخليج للعمالة الماهرة حركة تعليم سريعة اقرب الى الطفرة، وتدفق عشرات الآلاف الى دولة الخليج وقدم مئات الآلاف من العمال من مصر وسورية واليمن والهند ليحلوا محل العمالة الوطنية المهاجرة. انها حالة فريدة في دولة تصدر العمالة وتستوردها في وقت واحد.

واستيقظ الاردن فجاة بدون مقدمات ليجد ان الحكومة التي كان توظف جميع المتقدمين للعمل بل انها عملت على فرض خدمة مدنية اجبارية شبيهة بالخدمة العسكرية الالزامية لتسد حاجتها من الموظفين فاذا هي تعجز عن توظيف اكثر من ٥ في المئة من المتقدمين للوظائف. وهي في ١٩٩٧ ستوظف خمسمائة شخص فقط اي ١٠ في المئة من عدد الذين وظفتهم في العام الفائت، واقل ٠,٥ في المئة من طالبي التوظيف، وإذا الدينار الأردني يفقد نصف قيمته، وعشرات الآلاف ممن يعملون في الخليج يعودون الى الوطن ينافسون في الانتظار على باب ديوان الخدمة المدنية. وضاعفت ازمة الخليج صيف ١٩٩٠ المشكلة الى درجة خيالية، فاذا الحكومة التي كانت تنفي وجود الفقر فيها تقول دراسة رسمية صادرة عنها ان الفقر يقارب نسبة ٣٠ في المئة من المواطنين، ولكن دراسة غير رسمية تقول انها تقترب من ٧٠ في المئة. في الوقت الذي تتسرب فيه الى الأردن اكثر من ١٢٠ سيارة فخمة جداً بدون ضرائب جمركية، لو استوفيت لأمدت خزينة الدولة بتسعة آلاف مليون دولار، وتقام مدارس ومستشفيات خاصة بالغة الترف، ويستثمر عشرة آلاف اردني اكثر من ستة مليارات دولار في الخارج حسب تصريح لمحافظ البنك المركزي الذي يعجز عن توفير احتياط يغطي واردات ثلاثة اشهر كما في تقرير الاسكوا لعام ١٩٩٦ في حين يستطيع البنك المركزي في مصر ان يغطي واردات ستة عشر شهراً.

وتجري انتخابات نيابية بلا توقف منذ ١٩٢٨ (سوى الفترة ١٩٧٦ – ١٩٨٤)، ولكن السلطة والنفوذ ظلت تحتكرهما فئة واحدة هي نفسها منذ نشأة الدولة، ينضم اليها فقط الابناء والاحفاد، والاتباع، واخرجت من الجولة الأولى اللاعبين الاساسيين، وتبدو اليوم المنافسة بين الحكومة والمعارضة مثل مباراة ملاكمة بيني وبين تايسون. حتى ان قانون المطبوعات والنشر الجديد يثير الحيرة والتساؤل فهو يستهدف فقط مجموعة من الصحف البائسة المحدودة التوزيع لأن الصحافة اليومية التي تستاثر بالجمهور والاعلان هي حكومية في ملكيتها وسياساتها. او كما قال احد الصحافيين ان القانون مثل محاولة صيد ذبابة بصاروخ كروز. فلم يرغب حزب او رجل اعمال معني بالصحافة والسياسة ان ينشئ صحيفة يومية فاعلة مؤثرة، ولم تتقدم مؤسسات المجتمع المدني من شركات ونقابات بمشروع فكري او ثقافي او تنموي على قدر يقنع الجمهور والناس بجدواه، فتقام معارض وندوات وأمسيات لا يحضرها احد وتنشر كتب لا تشترى وتوزع بيانات معارضة لا تشغل الا مراسلين صحافيين كسالى ومتحيزين.

والقراءة العامة لتقارير احصائية رسمية تثير الذهول. فالأردن يصدر الأغنام الحية، ولكنه يستورد الاعلاف!، ويستورد اغناماً حية ايضاً من استراليا ونيوزيلندا، وتشكل البادية الصالحة للزراعة ٨٠ في المئة من مساحته لكنها تستخدم لزراعة البطيخ والفواكه التي تعود لشركات استثمارية استأجرت الاراضي الشاسعة بمبالغ تافهة جداً واستنزفت المياه الجوفية، في حين تستطيع الدول المجاورة المشاركة بنفس الاحواض المائية والمنطقة الجغرافية (السعودية وسورية) ان تحقق اكتفاء وتزيد عن حاجتها من القمح والحبوب والاعلاف. يضاف هنا ان الأردن ينتج ويصدر الأدوية بما فيها الادوية البيطرية لكنه يستورد القمح والاعلاف والغذاء بأرقام هائلة تستهلك معظم احتياطية وتغطي حوالى ٣٥ في المئة من الواردات التي تزيد عن الصادرات قريباً من الضعف (استطاعت مصر عام ١٩٩٦ ان تحقق فائضاً ايجابياً في الميزان التجاري بين الصادرات والواردات).

ولا تتوقف الاسئلة والحيرة حول ما يحدث ويتشكل من احداث وظواهر لا يكاد احد يشغل نفسه بها رغم انها تمضي بالمجتمع والدولة الى دوامة من المشكلات تبطل كل الجهود الايجابية ومحاولات التنمية والاصلاح.

* كاتب اردني.

لبنان ومشروع «الدولة التسلطية»

كرم الحلو*

■ من انتخابات صيف ١٩٩٦ النيابية الى انتخابات نيسان (ابريل) ١٩٩٧ النقابية، يفيق اللبناني الذي راوده حلم دولة العدالة والحرية والمساواة والقانون، ونهوضها على حطام دويلات الميليشيات الطائفية وحكمها الهمجي طيلة سنوات الحرب الاهلية، يفيق ليجد ان هذه الدولة الموعودة انما جاءت نسخة مستنسخة عن نموذج «الدولة التسلطية العربية» تقتفي نهجها وصورتها وملامحها.

فالانتخابات النيابية صيف ١٩٩٦ كرست شكلاً من اشكال هيمنة الدولة على الراي العام من خلال اجهزتها ومؤسساتها ومراكز ضغطها ونفوذها، وعبر قوانينها وتشريعاتها وإدارتها للتحالفات السياسية والاقتصادية والمالية، ما أدى عملياً الى حصار، فاستبعاد القوى الحقيقية الممثلة للاكثرية الشعبية وإخراجها من المعادلة السياسية الوطنية، وكان ان جاءت الانتخابات واجهة للسلطة اكثر مما هي تعبير عن الارادة الوطنية الجماعية.

وجاء قانون الاعلام لا ليضبط التجاوزات ويصوب الخلل الذي تفاقم واستشرى في خلال الحرب، بل كان هدفه المستتر وغير المعلن، تدجين الاعلام وشده الى كنف السلطة، ما يفقده خاصية التواصل مع المجتمع المدني والتفاعل مع قضايا الناس وهمومهم ويحوله «اداة دعائية» للدولة هدفها التسويغ والتبرير وإيجاد الذرائع لما هو قائم.

ولم تُستثنَ الاحزاب من تدابير السلطة ومخططاتها، فعمدت الى استرجاع قانون الاحزاب العثماني بهدف احكام السيطرة على العمل الحزبي وإفراغ الحركات السياسية من مضمونها الديموقراطي ودورها كمحرك للنشاط السياسي والاجتماعي البناء.

ولا يمكن ادراج إلغاء الانتخابات البلدية والاختيارية إلا في اطار الخوف والتوجس من المجتمع المدني ومحاولة شل مؤسساته وتغييبها.

ثم كان التدخل السافر في الحركة النقابية بقصد احتوائها وإحكام القبضة عليها وإفقادها دورها «المدني» و«المؤسسي»، ذروة التصعيد الذي مارسته الدولة في تعاملها مع المجتمع المدني، حتى وصلت الامور الى ما هي عليه الان من قطيعة وخصام وعدائية بين الدولة وبين الناس.

هكذا تكون «الدولة التسلطية» قد قطعت شوطاً كبيراً في طريق استكمال مشروعها بمحاصرة المجتمع المدني واحتواء مؤسساته ونشاطاته وتوجهاته، متوسلة النمو الهائل في الاجهزة الامنية للاحتماء من ردود الفعل.

وهذا التقدم المتسارع في «مشروع الدولة التسلطية»، لن تكون نتيجته سوى تعثر التنمية الاقتصادية والعمرانية والعلمية، فالانسان المقموع، المسلوبة حريته، المنتهكة كرامته لا يرجى قيامه باعباء التنمية او تحمل تبعاتها ومشاقها. ولعل ما اورده عبد الرحمن الكواكبي في كتابه «طبائع الاستبداد» مطلع هذا القرن صورة حية ومعبرة للعلاقة بين الديموقراطية والتنمية، يقول الكواكبي: «يعيش الانسان في ظل العدالة والحرية نشيطاً على العمل بياض نهاره، وعلى الفكر سواد ليله (...) اما اسير الاستبداد، فيعيش خاملاً ضائع القصد، حائراً لا يدري كيف يميت ساعاته وأوقاته ويدرج ايامه واعوامه، كانه حريص على بلوغ اجله ليستتر تحت التراب (...) وربما ظن السلب حقاً طبيعياً للأقوياء فتمنى لو كان منهم، ثم يعمل تارة ولكن بدون نشاط وإتقان فيفشل ضرورة، ولا يدري ما السبب، فيغضب على ما يسميه سعداً او حظاً او طالعاً او قدراً».

لقد رأينا ما كانت نتيجة انظمة التسلط والاستبداد في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي البائد مع ان هذه الانظمة حققت انجازات هائلة على صعيد التنمية والتكنولوجيا والعمران، ومع انها كانت تحتمي بقوات واجهزة من اقوى واعتى ما عرفه التاريخ، إلا ان بيروقراطيتها التسلطية واستبعادها للديموقراطية وتغييبها لحقوق الانسان ادى الى تهافتها الذريع وانهيارها المزري.

كما رأينا كذلك مازق «الدولة التسلطية العربية»، وفشلها حتى في انجاز اي تقدم نحو الوحدة او نحو الاشتراكية او نحو التحرير، وفشلها في البقاء والاستمرار، رغم انها حشدت من الاجهزة والاتباع ما صور لها انها في مامن من الجماهير، ورغم انها تقدمت في ميادين كثيرة إن على صعيد البناء والعمران او على صعيد تحديث الاقتصاد والنظام الاجتماعي، لكنها عجزت عن ان تبني المواطن الحر والمجتمع الديموقراطي.

ان اعباء التنمية في لبنان والتي رتبت على الوطن حتى الان ديوناً قاربت الـ١٣ بليون دولار وهي في تزايد مستمر ومطرد، لن يضطلع بها انسان مقهور مقننة حرياته ومجتمع مدني محتجز ومغيب، بل ينهض بها انسان حر ومجتمع مدني ناشط، انسان مستعد للتضحية والتقشف ومجتمع مدني قادر على المقاومة والصمود.

ان التنمية الحقيقية هي تلك التي تضطلع بها الشعوب لا تلك التي تطلقها الحكومات ولا تصل الى عقول الناس وقلوبهم وضمائرهم.

من هنا نرى ان فك اسر المجتمع المدني اللبناني، وإطلاق الحريات الانسانية القائمة على حقوق الانسان الطبيعية، هما الف باء التنمية الراسخة والقوية. اما اذا استمر إجهاز «الدولة التسلطية» على ما تبقى من اشكال المجتمع المدني وانشطته ومؤسساته وهيئاته، فان المستقبل سيكون غامضاً وحالك السواد وسنخسر الاثنين معاً، الحرية والتنمية.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ تموز (يوليو) ١٩٥١

ارنولد شونبرغ: ثورة اثنا عشرية في الموسيقى

■ «انني قصير القامة، قصير الساقين، أصلع الشعر رغم هالة من بعض الشعر الأسود تحيط برأسي. انفي كبيرة ومدببة. عيناي سوداوان كبيرتان وحاجباي كثيفان. ربما كان فمي أفضل ما لدي. معظم الوقت أسير ويداي متشابكتان وراء ظهري، فيما كتفاي منحنيتان». بهذه العبارات وصف أرنولد شونبرغ نفسه، حين طلب منه ذلك ذات مرة. وشونبرغ الذي قدم هذا الوصف كان شونبرغ الرسام أكثر منه شونبرغ الموسيقي. وذلك لأن هذا المؤلف الفذ الذي يعتبر من كبار موسيقيي النصف الأول من القرن العشرين كان، أيضاً رساماً معروفاً تنتمي لوحاته – التي رسم في أكثرها ذاته – الى عوالم فيينا بدايات هذا القرن. وذلك لأن شونبرغ نفسه يعتبر معلماً من معالم عاصفة الثقافة والانحطاط الأوروبيين في تلك المرحلة.

والحديث عن الانحطاط لن يكون هنا من قبيل الصدفة. فالحال ان ما ابتكره شونبرغ في عالم الموسيقى، هو الذي علم نفسه بنفسه باكراً، واطلق عليه اسم «الموسيقى الاثني عشرية»، اعتبر من قبل كبار النقاد والمؤرخين الكلاسيكيين فاتحة لرسم صورة لانحطاط الموسيقى في زمننا. وحسبنا اليوم ان نقرأ رواية «الموت في البندقية» لتوماس مان لكي نكتشف خلف الحوارات القاسية التي تدور من حول الحداثة بين بطلها الرئيسي فون أيشنباخ وصديقه، صورة – تنتمي الى شونبرغ بالتأكيد – عن سجالات زمن الانحطاط ذاك. غير ان ما اعتبر في ذلك الوقت انحطاطاً، سرعان ما دخل عالم كلاسيكية القرن العشرين وموسيقى شونبرغ التي كانت بدعة وهرطقة معه، سرعان ما صارت موسيقى زمننا السائدة، بعد ان تابع خطواته طلاب درسوا عليه كان من أشهرهم بريغ وفيرن، ثم جاء ثيودور أليس وميسيان وبوليز وغيرهم، ليعلنوا في نهاية الأمر انتصار شونبرغ على سترافنسكي، أي انتصار أول الحداثة على آخر الكلاسيكيين.

اذن، كان شونبرغ بداية ثورة في الموسيقى، قامت على أساس استخدام المؤلف لسلالم الموسيقى التي كان عددها في الأصل دزينة من السلالم لم يعتد المؤلفون ان يستخدموا، منها قبل ذلك، سوى سبع سلالم. لقد قامت ثورة شونبرغ على أساس اعادة دمج السلالم الناقصة واعطائها في مجال الهارموني أهمية توازي اهمية السلالم الأخرى، مما جعل للموسيقى الحديثة اثني عشر صوتاً متساوية، ومن هنا جاء اسم «الموسيقى الاثني عشرية»، التي أعاد شونبرغ تنظيمها تبعاً لأربع تقنيات واحدتها في الاتجاه المعتاد، والثانية في الاتجاه المعاكس، والثالثة في اتجاه يسمى اتجاه المرآة، والرابعة في اتجاه معاكس للمرآة. وهذا كله أدى الى خلق الموسيقى التسلسلية.

كل هذا قد يبدو الآن معقداً، لكن اهميته تكمن في ان مبتكره، أو بالأحرى مكتشفه، لم يدرس الموسيقى في اي معهد، بل درسها عبر استماعه المتنبه والدقيق لأعمال اساتذته الكبار باخ، موزار، بيتهوفن وفاغنر. فالحال ان شونبرغ منذ اكتشفت الموسيقى الكلاسيكية وهو، بعد، صبي، لم يكف لحظة عن التطلع الى اليوم الذي سيصبح فيه مؤلفاً موسيقياً، هو الذي لم يكن أكثر من ابن عادي لبقال متواضع.

ولقد كانت أمه هي التي أعطته حب الموسيقى، فتعلم وحده العزف على الكمان والفيولونسيل وبدأ باكراً جداً يكتب انواعاً بدائية من موسيقى الحجرة الوترية. وهو كان في الثامنة عشرة حين التقى بزملنسكي الذي سيصبح استاذه وملهمه، ويزوجه أخته.

في ١٩٠٧، وكان قد أضحى في الحادية والثلاثين من عمره لعب شونبرغ في فيينا قطعته «رباعي من مقام ري كبير» التي أتت لتتوج بداياته وتعلن عن ولادة موسيقي كبير، ولقد لعب بعدها اثني عشر تأليفاً للبيانو كان قد كتبها على شكل اغنيات في ١٨٩٨. غير ان عمله الأول الذي لفت الأنظار حقاً الى تجديداته كان سداسي التوتر الذي عرف باسم «ليل مشع» ولحنه على قصيدة لريتشارد دهمل.

ولقد بدا واضحاً ان شونبرغ يحاول هنا ان يتخطى للمرة الأولى المستويات التي كانت قد وصلت اليها حداثة فاغنر. وفي ١٩٠١ سافر شونبرغ الى برلين حيث لم يكف عن العمل منذ ذلك الحين وعن فرض وجوده في دائرة واسعة تتخطى حدود فيينا مسقط رأسه.

وفي برلين كتب اولاً قصيدته السيمفونية «بيلياس وميلزاند» التي كشفت عن تأثره بفاغنر وريتشارد شتراوس، ولكن كذلك عن تجديد تقني سوف لن يكف بعد ذلك عن ولوجه في أعماله التالية التي راحت تتوضح فيها اكثر وأكثر ابتكاراته التي قادته الى الموسيقى الاثني عشرية، والموسيقى التسلسلية. ولسوف تمضي العقود التالية من حياته، وهو يبتكر ويؤلف ويعد خلفاء، في الوقت الذي يؤكد فيه انه موسيقي وليس مجرد منظر. في أواسط الثلاثينات اضطهد النازيون شونبرغ، رغم اعتناقه البروتستانتية، فهاجر الى الولايات المتحدة التي سيرحل فيها يوم ١٣ تموز (يوليو) ١٩٥١ وهو في قمة مجده.

ابراهيم العريس

مسرح رواية «الفلكي» لالكسندر نجار

غاليليو غاليلي وفخرالدين الثاني في بلاط آل ميديتشي

□ باريس - من هنرييت عبودي:

■ ان يكون الأمير فخرالدين الثاني قد نفى نفسه الى توسكانا في أوائل القرن السابع عشر، فهذا ما يجمع عليه المؤرخون قاطبة. وان يكون الأمير اللبناني، المتمرد على الباب العالي قد التقى في فلورنسا بالعالم والفيلسوف الايطالي الشهير غاليليو غاليلي، فهذا محتمل، بل مرجح: فقد كانا يترددان على بلاط آل ميديتشي. اما ان يكون الأول أسدى الى الثاني النصائح والعبر، بصدد خلافه مع الكنيسة ومحنته المريرة مع محاكم التفتيش، فهذا ما يزعمه الأديب اللبناني الشاب الكسندر نجار، في روايته الجديدة «الفلكي»* التي ضمنها معلومات شيقة ومثيرة، وطعّم وقائعها التاريخية بخيال خصب وحمّلها، علاوة على ذلك، بعضاً من الهموم المحلية والمعاصرة...

تعيدنا احداث «الفلكي» اذن الى لوائل القرن السابع عشر، ولئن كانت فلورنسا مسرحها الرئيسي، فهي تطول ايضاً لبنان الذي يشهد من جراء تطور تلك الاحداث مغامرات روكمبولية تخاض في سبيل الوطن، والعلم... والحب في المقام الأول!

بطل الرواية وراويتها فلكي فرنسي شاب يدعى فرنسوا (فرنشسكو للايطاليين)، وقد شاء غاليليو ان يختاره تلميذاً له بسبب معرفته بالنجوم، وعلى الأخص، بسبب المامه بفن الملاحة. فقد كان «المعلم» بحاجة الى من يختبر له واحداً من أحدث اختراعاته، وهو عبارة عن منظار بحري يسمح برصد تحركات السفن المعادية عن مسافة بعيدة، وما كان لغير شاب جريء وتلميذ وفيّ مطّلع على علمي البصريات والملاحة ان ينهض بتلك المهمة.

يوم يدعى فرنسوا الى الابحار لاختبار ذلك المنظار، يقع خياره على اكثر الرحلات خطورة. فبدلاً من ان ينضم الى طاقم سفينة تجارية، تصل بين مرفاين ايطاليين آمنين، يؤثر بملء طواعيته ان يستقل «غليونا» (مركباً حربياً) متجهاً الى لبنان، وعلى متنه افراد بعثتين. واحدة ايطالية، كلفها دوق توسكانا الكبير بدراسة امكانيات انزال عسكري عند شواطئ صور، واخرى لبنانية عهد اليها الأمير فخرالدين، المنفي الى فلورنسا، برسائل وتوجيهات الى ذويه، وعلى رأسهم والدته، الست نسب الذائعة الصيت.

وإن كان تعاطف الفلكي الشاب مع الأمير المعني، واعجابه الشديد به، قد لعبا دورهما في هذا الاختيار الصعب والمحفوف بالمخاطر، فإن هذا الدور يبقى ثانوياً بالمقارنة مع الحافز الأساسي الذي دفعه الى المجازفة بحياته... فقد ضمت البعثة اللبنانية صبية حسناء، تدعى نجلاء، وقد هام فرنسوا في حبها منذ ان التقاها، للمرة الأولى، في حفل اقامه دوق توسكانا على شرف الأمير فخرالدين...

الانزال العسكري، الذي كان الأمير اللبناني يعقد آمالاً كباراً عليه، لم يحصل طبعاً. فقد تنصل الحلفاء الغربيون من العهود التي كانوا قطعوها له بدعمه في مشروعه للتحرر من نير الاحتلال العثماني، مما اضطره الى ان يقفل عائداً الى بلاده، والى الاعتماد على قواه الذاتية لخوض نضاله.

وباء حب فرنسوا لنجلاء بالفشل، على الرغم من الاعمال البطولية الخارقة التي قام بها الفلكي الشاب للظفر بمعشوقته، فحاجز الدين، الذي فصل بينهما، اتضح انه غير قابل للتذليل.

وصراع غاليليو مع القوى الظلامية انتهى هو الآخر الى تنكيس راية العلم والعقلانية، فقد تنكر العالم الكبير لآرائه، وتراجع عن دفاعه عن نظرية كوبرنيك القائلة ان الارض، هي التي تدور حول الشمس لا الشمس حول الأرض خوفاً من الاعتقال والتعذيب. ومع انه أطلق في ختام جلسة جحوده المخزية، وفي حضور قضاته، صرخته الشهيرة: «ولكنها تدور رغم كل شيء»، فإن التاريخ لم يحفظ عنه سوى صورة تخاذله أمام محاكم التفتيش.

وكيف كان لغاليليو ان يتحدى سلطان الكنيسة، صاحبة النفوذ الطاغي في ذلك العصر، وهو الذي عجز حتى عن تحدي سلطان امرأة، هي أمه بالذات؟ فعلى الرغم من ذكائه النافذ، واطلاعه الواسع، وعقلانيته الصارمة، وسخريته من الأفكار المسبقة، وتعاليه على التقاليد المتوارثة، لم يتجرأ غاليليو على معارضة والدته عندما نهته عن عقد زواجه من المرأة التي أحب والتي انجبت له ثلاثة أولاد - علماً بأن مأخذ الأم الوحيد على الحبيبة اقتصر على وضاعة نشأتها! ولم يكتف غاليليو بالانصياع لارادة امه، بل ذهب الى حد فرض حياة أسر على ابنتيه اللاشرعيتين: فقد ادخلهما الدير بحجة ان تزويجهما امر شبه مستحيل...

هذه الجوانب السلبية في شخصية غاليليو حرص الكسندر نجّار على تسليط الأضواء عليها، الى جانب اعطائه ايجابيات العالم حقها من الابراز والاشادة. وقد نجح بالتالي في خلق شخصية روائية حية ومقنعة، وفي اعطاء القارئ شعوراً بانه في حضرة انسان من لحم ودم. بعكس ما فعل مع الأمير فخرالدين الثاني... فقد أمثل صورته الى حد غدا معه الأمير مجرد رمز، او لنقل نموذجاً نمطياً للقائد المقاوم. وقد جاءت شخصية الأمير، بالتالي، مسطحة ومفتقرة الى الكثافة والعمق الكفيلين بمنحها المصداقية الروائية. ولا ريب في ان التحفظ الذي يلازم كتابنا عامة عندما يتصدون للكلام عن ماضينا وشخصيات تاريخنا، يتحمل قسطه من المسؤولية عن هذا التقصير. فلكأن لهذا الماضي هيبة تحول دون التعامل معه بحرية تامة، او لكأن انعدام الثقة بانفسنا يردعنا عن ان نسلط نظرة ناقدة على هذا الماضي. وأياً ما يكن من أمر، فإن هذا الترميز المؤمثل لشخصية الأمير لا ينال من أهمية المواضيع التي تثيرها «الفلكي» ولا من قوة بنائها الروائي. فلعلنا اليوم معنيون، اكثر من أي وقت سبق، بصراع العقل والعلم مع القوى الظلامية، كما اننا قد نكون باشد حاجة الى من يذكرنا بأن لقاءنا مع الغرب يأتي مثمراً عندما يعتمد على الحوار الثقافي والحضاري، ومخيباً عندما يعتمد على التحالفات العسكرية....

لقد تميزت رواية الكسندر نجّار الجديدة - كان الأديب اللبناني الشاب قد استهل انتاجه الروائي قبل عامين باصدار «مهجرو القفقاس» التي تمحورت حول نزوح الشركس عن ديارهم - بدينامية حبكتها، المعتمدة على تطورات سريعة ومثيرة تنجح في شد القارئ وتشويقه وشحذ خياله. وهي، بما تضمنته من عناصر، من قصة حب جامح الى احداث تاريخية، الى مغامرات تليق بـ «الفرسان الثلاثة»، الى مناوشات بحرية مع قراصنة وبرية مع جنود عثمانيين، الى عروض وحفلات في قصور فلورنسا، تصلح لاقتباس سينمائي. فهذه الرواية تشكل سيناريو شبه جاهز للمخرج الراغب في شق طريق جديدة امام السينما العربية: طريق فيلم المغامرات التاريخي الذي كان، ولا يزال، يتمتع بجمهور واسع.

* Alexandre Najjar: L'Astronome
Editions Grasset
Paris 1977
271 p

قيصر عفيف و«كتابة على الحيطان»

لا قواعد للقصائد والهدف منها فقط دفع الهَم

الكتاب: كتابة على الحيطان (شعر)
الكاتب: قيصر عفيف
الناشر: «كتاب الحركة الشعرية» - المكسيك ١٩٩٧

راجعه: محمود شريح

■ من المكسيك اصدر الشاعر المهجري قيصر عفيف (مواليد صيدا ١٩٤٥) ديوانه الثالث «كتابة على الحيطان» مؤكداً في ثناياه على ان الكتابة ضربٌ من النفي، مثلها في ذلك مثل الغربة عن المسقط حيث النشأة، فالشاعر، في ارتداده الى زمن البراءة الاولى، يوقظ اللاوعي:

الذاكرة منفى الشعراء،
والشعر وطنهم (ص١٤)

في مقدمته الى ديوانه يعرّف قيصر عفيف بنمط قصائده، فهي «تحل» وثاق الكتابة المأزومة. لا قواعد هنا ولا اصول، ولا تطلعات ولا غايات. تنبسط الكلمات ببساطة على صدر الحائط لأنه رحب حين تضيق الصدور». من هنا اذن عنوان المجموعة الشعرية هذه، وهنا الغرض منها، وعلى النحو الذي بيّنه صاحبها: الهدف منها دفع الهم، ليس إلا. وفي المقدمة نفسها، وعنوانها «الكنز»، يصرّ الشاعر، وبالنفس نفسه، على صلة فعل الكتابة في جمع الاحلام المبعثرة بينه وبين القارئ.

لا عناوين لقصائد الديوان فهي كتابة على حيطان، وعليه هي نفسها عناوين، اذ تندرج تحت خانة الشعارات، وبالفعل فالقصائد مقطعات شعرية، لا تطول، عددها مئة تمتد على فسحة سبع واربعين صفحة، فالقصيدة تنحو منحى الصوريين الذين احدثوا في الادب الانكليزي ثورة شكلانية في الربع الاول من هذا القرن، فلم تكن القصيدة سوى حفنة ابيات تخلق صورة ذهنية واحدة، وفي هذا المجال قصائد قيصر عفيف في ديوانه الثالث هذا.

القصيدة هنا مختصر مفيد. يكتبها الشاعر على الحائط ثم يتوارى، فتبقى تجمّد للحظة، معلقة نمط ١٩٩٧. تزدحم فيها اشارات فلسفية، اي اختصاص الشاعر ثم مجال تدريسه، في جامعة بيروت الاميركية، ثم تقصي تخومها في باريس ونيويورك وكاليفورنيا وهاواي واطروحة تؤلف بين طريقتين [illegible] الوجود في فلسفة هايدغر ومدرسة «زن»، و«زن» تصوّف ياباني، ومن هنا اثر المقطعات اليابانية على [illegible] قصيدته المختزلة، ولكن الدالة في [illegible]

«علي شرفتي:
فجر وعصفور.
زقزقة» (ص١٤).

تلمّ مواضيع قصائد عفيف بتفاصيل الوجود في الوطن و[illegible] الاقامة في المهجر، وما بينهما، اي [illegible] يتأرجح من فكر بين هذين القطبين. يلفت النظر تحسّر الشاعر على [illegible] اليه امر بيروت:

«لو ترى القمر في مدينتنا!
يخاف ان يسطع،
يتدلّى مختبئاً بين الغيوم». (ص[illegible])

اما الغربة عن الوطن فمن [illegible] المكتوب على الجبين، ومن هنا، [illegible] صلتها بفعل الكتابة، عند عفيف [illegible] حالة اغتراب:

«الكتابة قدر
والمنفى قدر
أنا المنفيّ مرتين». (ص١٣)

وما بين الوجع في الوطن و[illegible] في المهجر يلجأ الشاعر الى البحث عن خلاص، ولو بالتجريد، ثم يرتد الى الشعر طلباً للعون، فتكون طامة [illegible]

«اهرب من طغيان الفكر،
واقع في بئر الشعر.
من ينتشلني؟». (ص٣٨)

صحيح ان قيصر عفيف تربّى [illegible] قصائد جماعة الحداثة مرحلة [illegible] الفلسفة في جامعة بيروت الاميركية [illegible] انه اتخذ شكل قصيدة خاص به [illegible] على الارجح اقامته في اميركا خلال السبعينات، ثم اقامته في المكسيك منذ ١٩٨١، في اميركا غرف من تقنيات [illegible] اليوت، وهو نفسه كتب فيما مضى [illegible] اثره على حاوي، وفي المكسيك [illegible] الاسبانية وصادق شعراءها. من هنا جدّة استقلالية قصيدة عفيف واستقلالية موقعها.

يوميات

ان يكون للبحر الأعرج مخرج

حسن دوكه*

■ هذا الصبي ذو التسعة أعوام والسن، يحوم حول كشك الجرائد والأشرطة، كفراشة تهوى التسكع والسفر، او كتوق الميت للتواصل دنيوياً خارج قبره كما يقول ابن القيم.

عند تقاطع النهج الخارجي لساحل الأطلسي تبدأ الحكاية:

يبدو الكشك في موقعه الرائع عند مدخل الشاطئ، كإشارات مرور حمراء، تتمنّع إلفةً وأنفةً ورشاقةً حال فتاة طنجة (عبلة).

في احدى الأمسيات الباردة الرائعة المنعشة كحليب ضأن عند غروب شتوي (درت)(١)، وحدي كنت أتجول، يتقمصني دفق حميم الرفقة، نزق العين لقطرة ضوء تلوكني، توق لأذان يصدح، عبق عروس الأميركان (حاضرة الأطلسي)، وبعض هيام يغمر شوق بني، بإحباط أكبر.

أربع كراس وطاولة عليها زهرة حمراء، امامي الأطلسي وأجساد الحسان الأممية (عرس يهوي دفوف دمي)، هواء منعش كالبايو(٢). وحدي والنادل يحمل قائمة الأطعمة التي أحب منها الشواء والزيتون الأحمر والأخضر.

أترك ظهري للبحر وأواجه الجالسين المتعطّلين. ذو الشارب القرصي كغطاء (براد)(٣) أضاع لونه دخان (الكوانين)(٤)، والتبغ الرخيص، يجلس مغازلاً فتاة عربية الملمح والسلوك، ترتدي الزي الأفرنجي. تنكّرت ذاك المتشبب عند لقائنا بفندق عاليه. تذكّرت حديثه عنهن، وولههن بالسفر والزي وذوي الألسن الحلوة على حد قول فتاته التي التقاها في احد متاجر (زنقات)(٥) السوق القديم بالعاصمة، وغازلها مخرجاً من بين أتربة ذاكرته، شغفه المراهقي الجاد، مسيلاً دفق اعجابه بذوقها التاريخي (السانكراتي)، طالباً منها اختيار تنورة لزوجته. الشيخ ذو الستين قصة وسنة، يسكن بلاد حفدة السجناء نواحي سيدني مع زوجته الأولى وطاقم أبناء رجال، يغادر أحفاد الإجرام ليقع في أحضان (البيضا) هذي (الكازا) كما تحلو لأهلها التسمية.

من هذا النسيج العلائقي الشائك، استنسخ شيخنا حكمة: ان أندلسيات القرن يقدسن (البيت). هكذا حدثني عنهن جميعاً شيخي المفتون بيبدبا الحكيم ان التقيته مساء بفندقه الأسير ناحية دار مرابط فرسان الفتح. بأنهن لسن كما يتبادر للزائر المتفاقم غير الحصيف، إنما الحاجة هي الدافع. يبدو ان شيخي المفتون يدفع عن نفسه تهمة تهالكه المحموم الحميم على شباك أندلسيات القرن العشرين، مارياً من مقامات (العجكو)(٦)، وتاجه المغبر اغراقاً في عنق زجاجات التصوف واللاهوت والأبرهي، أو ربما هو صادق التجربة والرؤية مقضياً به الدرب الى عوالم أغنى أهليها سادتها الفقراء. لست أدري، ولو أدري لفضضت خواتيم عمري وصرت أعمى أصم، لأن الجاهل من ظنّ الأشياء هي الأشياء.. أليس كذلك يا شيخي؟

وأنا اتجاوز سحن حاجتي العجماء، يستقبلني سي محمد هذا الطفل الرجل بفعل الحاجة، يعرض أشرطة وبعض اخفاقات ايديولوجية. اعترض دربي بمحبة. ودربي (أشتر)(٧). عم تبحث يا أخي؟ حاله يقول: ما زال المساء في بواكير النشاط. أبحث عن ملهاة تشحنني شجناً ورواء. ما كنت افهم الأشجان لغة (حجراً بكف)، إلا حينما داهمني الخال. ان قدومه أول مرة وولوجه سجني الداجن ناقلاً لي حسّها وحالها وشوقها للتماهي في ذاكرة القائم، وأنّ حديثها مسكون بالشجن. عندها تنبهت كأبي يزيد أن لزومه الخدمة ببسطام حتى الفتح.

في تعرف ان ذاكرتي لا تقوى على استرجاع عصافير الخريف صورة وتغريداً، فما بال الشجن يشتهي اللبن اللبن؟

ولكني هنا والآن أتشاجن، وعمري الآن أشجن من صباي. ومن سواي، ومن دماي ومن أصفى أهازيج الصديق الباحث عن مجرات للغياب المحض المحض بالّ لاند، غارساً براءته، ورحيله المشيمي بتربة تهب (الإله والمستنقع) عام عرس سيامي موسمي مقدس.

نازلاً تجاه الشاطئ انزلق حاملاً شدو الشاب الضارب السمعة والآلق نواحي ديار عبلة القرن عام اتلانتا وعرسها اليانكي الصاخب، تنزلق قدماي وكلّي.

إحداهن تفجّر بارود الإصغاء بدربي، فتنتثر في حماقات المحكوم بعمر نوحي يتبدد غربة. عيناها تفترسان حالي، وحالي أعوج، تتثاقل الخطو، أجلس على الاريكة عند ملتقى الطرق، تتراجع، تجلس قربي، أبث حديثاً قدر سبع كليمات. أتحسس رجع اللحن، أتطاير، هي منهن ولا أحب نشاز الكمان، خواء الأنثى والدرب المشاع...

هواء لطيف يسيل لعاب الجوع فيّ. نزلت المقصف الساحلي، أحمر الزهرة راقصها. أكلت مبتغاي.. وعيناي تتكلان ذا الشارب. ذات الملامح الأسيوية تجلس وصديقتها قبالتي. تعارفنا. انها من هيروشيما.

الساعة تتجاوز العاشرة مساء، وشاطئ الاطلسي انثى يشاغبها حميم النزق وعرم التراب للقاح فاتر بعد فجر خريفي ماطر. انظر امامي (الجينز المتماسك)، اكسر شقاوة البرد وحدة الخيبة. عائداً أرجف نحو نزلي ومقامي الطارئ (سوت باهيا)! ثلاث فتيات كالخنصر والبنصر والوسطى، يجلسن على الاريكة بجانب الدرب المؤدي للمخرج. تبتسم الوسطى، انظر اليهن، يدعونني للجلوس مفسحات لي درب التواصل، ادخل قارئاً لافتة على قماش ابيض (مؤتمر كتابة الامازيغية و...)

عبلة في الخاطر والحاضر، كخلفية ظلي المتمرد الذي أحب تعاريج امسه وانثناء غده الهارب. فراشة تلوك المصرية بالفصحى، تنضح عافية وضحكاً. تتحدث عن التاريخ.

ادخل (سوت باهيا) والليل منتصف بعد ساعة... بطل العاب القوى السعودي المتقاعد يبرر دعمه اللامحدود وثقته في فوز جونسون بمسابقة المئة متر... المذيع يمط الحديث على نحو نحن معكم على الهواء مباشرة من اتلا...

قلق خفيف يتسرب ملامساً اصابع رجلي اليسرى... لست ادري لماذا اليسرى فقط؟ اتّجه ناحية الكافي. ادخل. اليوم مولد الرسول (ص) والمناسبة تمنح الجميع بركاتها بالتعطل يوماً او اكثر. لا خدمة اضافية إلا للاجانب. أسأل نفسي، هل اعد اجنبياً في ديار جدي العلوي المكناسي كما ادّعي؟ ام اتلبس منطق حبسي الاختياري في ديار الوهم (الفقوري) متلمظاً بلسان آل غردون، وأنال مرادي والسلام؟

١ - موسم الحصاد والأعراس لمزارعي الأرياف! يقع في نهايات الخريف وبدايات الشتاء.
٢ - نسيم البحر اللطيف باللغة الماليزية.
٣ - إناء صغير مستدير لغلي الشاي.
٤ - جمع كانون، وهو الموقد الشعبي لعامة أهل السودان.
٥ - جمع زنقة، وهو الطريق الجانبي الضيّق بلهجة أهل المغرب العربي.
٦ - رقصة شعبية لقبائل البقارة بوسط وغرب السودان، يستثار بها التراب، فيعلو الغبار بايقاع الارجل.
٧ - مخالف / مفارق.

* كاتب سوداني مقيم في ماليزيا.

العشب

جمال أبو حمدان*

■ في عيد ميلادي الأول، أهداني أبي آلة لقصّ العشب.. واذ كنت صغيراً، فقد كانت الآلة مصنوعة من المطاط، لأحكّ بها اسناني، اذ تبدأ بشقّ لثتي والخروج منها. وكانت الآلة ملونة بألوان زاهية، لامتّع نظري بألوانها عندما تبدأ عيناي التمييز بين الألوان.

فرحت بهذه الهدية الأولى، الاّ ان امي أبدت احتجاجاً مدهوشاً، وقالت لأبي: «لا يوجد عندنا عشب، نحن نعيش في صحراء، لا ينبت فيها عشب.. فلماذا احضرت له هذه!؟»

أجاب ابي بحكمته الرصينة: «يوماً ما سيكون هنا عشب.. فلينمو ابننا مع هذه الآلة، ويألفها. فالعشب اهم ما في الحياة، ويجب ان يُقص باستمرار ليظل اخضر يانعاً...».

اقتنعت امي بالجواب، وحنت عليّ، والقمتني حلمة ثديها... الا انني رفضته، ورحت أتلمس بشفتي آلة قص العشب المطاطية الملوّنة.

وفي عيد ميلادي الخامس، أهداني أبي آلة لقصة العشب. وكان خلال الاعياد السابقة قد جلب لي ثلاث آلات لقص العشب. ولأنها متشابهة، نسيت أمرها، الى ان اهداني آلة قص العشب الخامسة، فاذا هي مختلفة، تعمل بالبطارية، وتصدر اصواتاً صارخة، وتتوامض بأضواء ملونة.

فرحت بها، الى ان نفدت بطاريتها، فانطفأت اضواؤها، وخمدت اصواتها، وظلت مهملة في زاوية الدار.

لم تعد أمي تحتج، او تدهش، كلما جاءني ابي بآلة قص العشب في كل عيد ميلاد.

دخلت المدرسة، فاحضر لي ابي اقلاماً ودفاتر.. وآلة متطورة لقص العشب، هدية دخولي حرم العلم.

قلت له: «يا ابي، المدرسة قائمة في منطقة صحراوية، ولا يوجد فيها او حولها عشب..».

رد علي بحكمته: «اصبر يا بني، سينبت العشب يوماً ما.. وستحتاج لآلة قص العشب.. فاحتفظ بها، وحافظ عليها».

واذ تبدّى ضعفي في دروسي، وخاصة في اللغة العربية، أساس كل المعارف، أحضر لي ابي مدرّساً خصوصياً، دخل علينا بيده عصا، وبالاخرى آلة قص العشب، ورفع امامي الآلة وسألني: «ما هذه؟!».

اجبت بغبطة: «آلة قص العشب». فاهوى عليّ بعصاه، وصرخ: «هذه اسمها باللغة العربية الفصحى، جزازة العشب.. أعد ورائي».

رحت أكرر وراءه، وهو يضربني بعصاه، الى ان حفظت كلمة جزازة عن ظهر قلب.

هنا، توقف عن الضرب، وقام الى ابي يهنئه على نبوغي المبكر، وتسلّم منه اجره، وانصرف.

سارت أمور دراستي على خير ما يرام.. فكنت أنجح في كل عام، فيقبّلني أبي، ويهديني آلة قص العشب.

الى ان كان الامتحان الاخير، فأجبت بثقة على السؤال الوحيد المقرر، بآن اسم آلة قص العشب باللغة العربية، جزازة.

وخرجت من قاعة الامتحان منتصراً، حاملاً شهادة التخرج بيد، وآلة قص العشب التي اهداني اياها مدير المدرسة بمناسبة نجاحي الباهر، باليد الأخرى... لأدخل بهما معترك الحياة..

لكن قبل دخول المعترك، قال ابي، وكررت وراءه امي: «عليك ان تتزوج».

فتزوجت. واهداني ابي في حفل العرس البهي، آلة قص العشب، وكذلك فعل المهنئون، حتى اكتظت قاعة الفرح الاسمنتية، حسنة الاضاءة، بتلك الآلات.. ولا من عشبة واحدة.. مما لفت انتباه امي، فقالت: «الا تكفي كل آلات قص العشب هذه.. والعشب لا ينبت عندنا. بيتنا قائم في صحراء، ولا من عشب.. وبيت ابننا مبن في صحراء، ولا من عشب. حتى قصر الحاكم، قائم في وسط الصحراء، والصحارى تمتد حوله من مشرق الشمس الى مغربها.. ولا عشب.. العشب يحتاج الى الماء.. والسماء لا تمطر هنا. الغيوم تتكاثف وتتلبد لتحجب الشمس في النهار، وتحجب القمر في الليل.. لكنها لا تمطر فكيف سينبت العشب، وينمو ليقص...».

هنا تبدى الغضب على ملامح أبي ونهرها: «هذا كلام لا يليق بحفل زفاف».

أحست بالحرج والخجل، الذي اعاد أبي الى حكمته المعهودة، فقال: «أنت عديمة الصبر يا امرأة. وجاحدة لنعم المولى..».

اطرقت، وشكرت المولى على نعمه.. وصمتت.

وأحاطنا الصمت، في ما تبقى من اعمارنا..

لكن ظلت تُهدى اليّ، آلات قص العشب في كل مناسبة..

وكثرت المناسبات، زاحمتني الآلات على الدنيا التي تحيط بي، وكل منها اكثر جمالاً وتطوراً من سابقتها.

على ان اجملها تلك التي اهدتني اياها زوجتي، في عيد زواجنا الأول، وتفوقها جمالاً، التي اهدتني اياها في عيد العشاق، اذ كانت مميزة بلونها الاحمر، وبالقلوب المتناثرة عليها، وعبارات الحب والهيام على قاعدتها.

مع انتظاري العشب، راح خوفي على آلات قصه، من الصدأ، يتصاعد.. فصرت اقضي ايامي الباقية، بتنظيفها وتلميعها.. وصفها وفق تواريخ اهدائها الي والتي توافقت مع احجامها، وتطورها.

وحمدت الله، انه حرمني من الانجاب، اذ فكرت، ماذا لو أنعم الله علي بعدد من الابناء، كيف لي ان اهدي لهم آلات قص العشب في اعيادهم، وقد اصبحت هذه الآلات كثيرة التعقيد، مرتفعة الاثمان، لتزايد الطلب عليها في ديارنا الصحراوية.

وسارت حياتنا بهدوء، وراحة بال.

الى ان كان يوم، تصادف ان مت فيه.

وتجمع حول فراش موتي خلق كثير.. لم أميز اكثرهم، واذ كان من عادة الاحياء، ان يهدوا للأموات هدايا تكرمهم بهذه المناسبة الجليلة.. فقد توقعت ان تهدى الي آلات لقص العشب.

الا انني لرهبة الموت وجلاله، لم أفتح عيني، اثناء موتي، لمعرفة من اهداني آلات قص العشب.. فاستسلمت لموتي، وكل ما فكرت فيه، انني عشت حياتي كلها، ولم ار عشباً..

وأدرك ابي ما افكر فيه، فقال: «يا بني، انت رجل صالح، وسيعوضك الله في آخرتك عما حرمت منه في دنياك..».

فحزنت لفراق آلات قص العشب، وانزلقت من بين ايدي المشيعين، الى قبر رطب بهي.

وهجعت الى قبري، دون ان افكر فيمن سيرث عني كل آلات قص العشب التي تجمعت لدي في حياتي.

وندمت لأنني لم اكتب وصيتي..

لكن غبطت نفسي، انني عشت في الزمن الذي شهد هذا التطور في آلات قص العشب.. وان تمنيت، لو انني مت في زمن عتيق كانت فيه مقتنيات الميت تدفن معه في قبره.

واذا تذكرت ان هجعة الموت، هجعة سكينة وراحة، كففت عن التمني وعن التحسر.. فلبثت في قبري زمناً، ما عدت اعرف فيه متى تشرق الشمس ومتى تغرب ومتى يطلع القمر ومتى يأفل.. وما اذا كانت الغيوم تخفي وجهيهما..

وما اخرجني من هجعتي الريقة، الا انني لاحظت دون اندهاش، ان ارض القبر وجدرانه رطبة، وترابها مسوى..

وربما بسبب الرطوبة، فقد اخذ جسدي في التحلل..

وقبل ان افقد ادراكي وحسي نهائياً، احسست بأعشاب اخذت تنبت وتنمو على ارض القبر وجدرانه وسقفه.. وتزحمني عليه، حتى راحت تنمو على ما بقي من اعضاء جثتي فضاعت بين الاعشاب المتطاولة، قبل ان تتحلل كلياً وتذوب في تراب القبر..

هنا باغتني فزع مميت..

فماذا أفعل الآن، وليس معي آلة لقص العشب..

وما ان بلغ مني الفزع هذا المبلغ، وقبل ان يفقدني الاحساس تماماً.. احسست باهتزازات آلات قص العشب فوق القبر، وسمعت هديرها وهي تروح وتجيء..

وبعد لحظات وصلت اليّ رائحة اعشاب ندية حديثة القص.. فحمدت الله، على ان حياتي وموتي، لم يكونا بلا معنى.

* كاتب من الأردن.

الاساس الفلسفي لنظرية حقوق الانسان في الاسلام (١ من ٢)

تنبثق حقوق الانسان من نظرية حق الطاعة لله

محمد عبدالجبار*

■ اضحت مسالة حقوق الانسان شعار العصر وموضته. ودخلت في دساتير الدول وبرامج الاحزاب الى كتابات المفكرين ووثائق الامم المتحدة. وتثير هذه الظاهرة اسئلة حادة عن موقف الاسلام من المسالة وهل يقر الاسلام بوجود حقوق للانسان بما هو انسان ام لا؟ وفي خضم المناقشات، ثمة من ينبري للقول ان الاسلام لا يقر هذه الحقوق، منطلقاً من اتخاذ اعلانات الامم المتحدة مقياساً للحكم، معتبراً ان هذه الإعلانات هي التعبير العالمي لحقوق الإنسان التي ينبغي على الجميع الاقرار بها. ورداً على مثل هذه الاقوال، يتطوع العديد من الكتاب الاسلاميين المدفوعين بالرغبة في الدفاع عن الاسلام في وجه الحضارة الغربية الغالبة في هذا العصر الى الحديث عن مسالة حقوق الانسان من منطلق اثبات ان الاسلام سبق هذه الحضارة الى القول بهذه الحقوق. ويقوم هؤلاء الباحثون في هذا السياق بالرجوع الى الاعلانات العالمية لحقوق الانسان ابتداء من اعلان الدستور الاميركي عام ١٧٧٦، واعلان حقوق الانسان والمواطن الفرنسي عام ١٧٨٩، والدستور الفرنسي لعام ١٧٩٣، انتهاء بالشرعة العالمية لحقوق الانسان التي اصدرتها الامم المتحدة التي تتالف من الاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٨) والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٦٦) والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦) مروراً بكتابات مفكري النهضة الاوروبية امثال جان جاك روسو (١٧١٢ – ١٧٧٨) ولوك (١٧٣٢ – ١٨٠٤) ومونتسكيو (١٦٨٩ – ١٧٥٥) وفولتير (١٦٩٤ – ١٧٧٨) وغيرهم. ومن ثم اجراء مقارنة بين الحقوق التي نصت عليها هذه الاعلانات والبحث عما يؤيدها في الاسلام. وينبري هؤلاء الباحثون الى القول ان الحقوق الواردة في هذه الإعلانات لحظها (اي: اشار اليها) الإسلام في تشريعاته فيكون بذلك اسبق من الامم الحديثة في اعلان حقوق الانسان. (١) بل ان احدهم انبرى للبرهنة على ان حقوق الانسان في الاسلام وفي الحضارة الغربية «تقوم على اسس فلسفية واحدة». وسنرى الى اي مدى تصدق هذه الدعوى... او لا تصدق. (٢)

ولا يخلو هذا المنهج في البحث من فائدة للتقريب بين الفكر الاسلامي والفكر الاوروبي في حقل حقوق الانسان، وهو امر مطلوب لتجنيب العالم صراعات بين الحضارات واستبدالها بحال من التلاقح والتكامل بينها. الا ان هذا المنهج يتجاهل من ناحية اخرى الاختلاف الجوهري في الخلفية الفلسفية لفكرة حقوق الانسان كما روج لها فلاسفة الانوار وبين ما يمكن ان يقابلها في الفكر الاسلامي. (٣)

تنطلق منظومة حقوق الانسان في الفكر الغربي من فكرة القانون الطبيعي. والقانون الطبيعي هو القواعد القانونية المستخلصة من الطبيعة. ومع ان هذه الفكرة قديمة ربما تعود الى ارسطو، الا انه تم التعبير عنها وتفسيرها بطرق متعددة لم تخلصها من الغموض المحيط بها. وقد ارسى جون لوك افكاره عن الحياة والحرية والدولة على فكرة القانون الطبيعي التي اثرت بدورها على مواثيق الثورتين الاميركية والفرنسية. ومع ذلك فان القليلين اليوم يعتقدون ان القانون الطبيعي غير قابل للتغيير. (٤)

تعني فكرة القانون الطبيعي وجود قانون أعلى من القوانين الوضعية نابع من طبيعة الاشياء يستخلصه عقل الانسان فهو وليد الطبيعة والعقل. يترتب على هذا ان للانسان حقوقاً طبيعية ازلية لا يجوز التصرف بها فهي ملازمة له وسابقة للقوانين الطبيعية، تعلو عليها ومتقدمة عليها مرتبة. (٥)

نظرية حق الطاعة لله

في مقابل هذا، تنطلق نظرية حقوق الانسان في الاسلام من رؤية خاصة لموقع الانسان ومركزه القانوني ازاء الله في البداية وما يتفرع عن ذلك من موقع في الكون ومسؤولية ازاء الانسان الآخر، بما في ذلك منظومة او شبكة العلاقات التي تربطه بهذه المحاور الثلاثة وهي: اولاً، علاقة الانسان بالله القائمة على اساس حق الطاعة، وثانياً، علاقة الانسان بالكون المتمثلة بالاستخلاف، وثالثاً، علاقة الانسان ببني نوعه القائمة على اساس العدل والمساواة في الحقوق والواجبات واولوية الجماعة على الفرد.

ان هذه المنظومة من العلاقات (= الافكار) تعطي للانسان حقوقاً، لكنها حقوق لا ينبغي لها ان تتعارض مع الواجبات والمسؤوليات التي تترتب عليها. واذا كانت ممارسة الحقوق لا تترتب عليها مساءلة او ثواب او عقاب، فان ممارسة الواجبات تترتب عليها مساءلة وثواب او عقاب.

اذن فان قراءة حقوق الانسان في الاسلام لا بد ان تنطلق من نظرة فلسفية تتالف من العناصر الآتية: الايمان بارتباط الانسان من حيث الوجود بالله وما يترتب عنه من مسؤوليات قانونية والايمان بان الانسان مستخلف في الأرض من قبل الله وما يترتب عليه من مهمات، واخيراً الايمان بان بني البشر متساوون من حيث الجوهر في واجباتهم وحقوقهم الا ما يقتضيه تقسيم العمل الاجتماعي من تكييف لمعادلة الحقوق والواجبات في ضوء دور كل فرد في هذا العمل وعلى اساس العدل والمساواة واولوية الجماعة على الفرد.

في ما يتعلق بالمحور الاول، بيّن الامام السيد محمد باقر الصدر ان العقل هو اساس تحديد طبيعة علاقة الانسان بالله، وقال في بحث طويل: «ان الانسان يدرك بعقله ان لله سبحانه حق الطاعة على عبيده، وعلى اساس حق الطاعة هذا يحكم العقل على الانسان بوجوب اطاعة الشارع لكي يؤدي اليه حقه، فنحن اننا نطيع الله تعالى ونمتثل لاحكام الشريعة لأن العقل يفرض علينا ذلك لا لأن الشارع امرنا باطاعته». ويسمى حق الطاعة، في علم الاصول، بالقاعدة العملية الاساسية، التي تقضي باصالة اشتغال الذمة. (٦)

وقد اكثر القرآن الكريم من الاستناد الى هذه القاعدة العقلية في تبرير الدعوة الى عبادة الله سبحانه وتعالى وطاعته باعتبار ان ذلك من حق الله على الانسان عقلاً. وجاءت هذه الدعوة بمثابة تذكير للانسان بوجوب اقرار هذا الحق والعمل بموجبه. ان الفكرة القرآنية المركزية في هذا الصدد تقول ان الانسان مخلوق لله، وبحكم هذه العلاقة الوجودية يترتب على الانسان ان يخضع لله، وليست منظومة الحقوق الا تفريعاً على هذه العلاقة. ومقتضى هذه القاعدة حصر التشريع بالله سبحانه وتعالى، ووجوب الامتثال الى ما شرع، على تفصيل في مساحات هذا التشريع ليس هنا موضع الحديث فيه.

وبحكم الشارع، انقلبت هذه القاعدة، كما يشرح الامام الصدر، الى قاعدة عملية ثانوية هي اصل البراءة، والدليل على ذلك نصوص شرعية معتمدة من اشهرها الحديث النبوي القائل: «رفع عن امتي ما لا يعلمون» (٧) بل استدل ببعض الآيات على ذلك كقوله تعالى: «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً». (الاسراء ١٥) (٨).

وهكذا يمضي القرآن مرجعية العقل في اقرار الحقوق الالهية على الانسان ومن ثم وجوب الرجوع الى الله سبحانه لمعرفة ما يقتضيه هذا الحق من واجبات وتكاليف ونواه. ان حقوق الانسان وواجباته تنبثق من حق اولي لله عليه. ومن دون الاقرار بهذا الحق اعتقاداً وعملاً يبدو ان البحث عن حقوق الانسان ينطلق من فراغ ادركت وجوده فلسفات عصر الانوار التي نادت بحقوق الانسان بعيداً عن هذا الحق الالهي وحاولت سده عن طريق اللجوء الى فكرة الحق الطبيعي. والسبب الذي دعا فلاسفة عصر الانوار الاوروبيين الى الأخذ بهذا التفسير لحقوق الانسان هو رغبتهم المشروعة والمفهومة بتحرير الانسان الاوروبي من سلطة الملوك الذين كانوا يدعون انهم يحكمون باسم الله واستناداً الى نظرية الحق الالهي في الحكم، وتحرير الانسان من سلطة الله الذي كان الملوك والاباطرة والبابوات يحكمون باسمه، بل الاعلان عن «موت» الله. وبالتالي تحرير الانسان من سلطة الدين ايضاً. هذا رغم موضوعية الملاحظة التي ابداها ديورانت من ان الصراع لم يكن مع الدين نفسه انما مع «المذهب الكاثوليكي المسيحي كما وجد في فرنسا آنذاك. انه الغيظ المكظوم في قلوب الفرنسيين لقرون طويلة من جراء ما لطخت به الديانة سجلها من الوقوف في وجه التقدم والمعرفة والاضطهادات والمذابح» (٩). وتختلف هذه النظرية عن نظرية حق الطاعة التي ذكرتها قبل قليل. والنقطة الجوهرية في هذا الفرق هو ان نظرية حق الطاعة العقلية التي يقرها القرآن الكريم لا تعطي اي مخلوق حق حكم الناس والتسلط عليهم بالاستناد اليها. لأن هذا الحق محصور بالله فقط. ولا يتم انتقاله الى غيره الا بنص الهي قاطع كما في مثال الأمر الالهي بطاعة الوالدين. فطاعة الوالدين لا اصالة لها بذاتها حيث لا اصالة سوى لنظرية حق الطاعة لله عقلاً. لكن الشرع اجاز لنا اطاعة الوالدين بامر منه. فهذه الطاعة الأخيرة جائزة لأن الله، صاحب الحق الاصلي في الطاعة عقلاً، امر بها، هذا الأمر هو الذي جعلها جائزة. ونفس الشيء يقال عن طاعة اولي الأمر المذكورة في القرآن الكريم. فليس لأحد صلاحية فرض سلطته على الآخرين ابتداء ما دام العقل يحكم بأن الله وحده هو صاحب الحق بالطاعة الأولية. لكن الله هو الذي جعل طاعة اولي الأمر جائزة حين امر بها بنص الهي واضح ضمن شروط محددة ومبينة من قبيل لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لقول الرسول (ص): «السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب او كره ما لم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة» (١٠) او «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» (١١).

وتنبثق فكرتا الحرية والمساواة من نظرية حق الطاعة.

تنبثق الحرية الانسانية من نظرية «حق الطاعة» وليس من القانون الطبيعي الغامض. وذلك باعتبارين، الأول: مسؤولية الانسان امام الله. فالانسان بناء على نظرية حق الطاعة كائن مسؤول كما يقول القرآن الكريم: «وقفوهم انهم مسؤولون» (الصافات ٢٤). والمسؤولية تفترض الحرية. اذ لا معنى لمساءلة الانسان ما لم يكن حراً. والثاني: عدم جواز خضوع الانسان لغير الله في الطاعة والانقياد والعبادة بمعناها الواسع الا في المواضع التي رخص الله بها. اذن، ان الانسان ليس حراً في التخلي عن حريته كما انه ليس حراً في التخلي عن حياته، لأن حريته، كما حياته، ملك لله. وهو مسؤول عن حسن التصرف بهما. وفي هذا الصدد يقول القرآن الكريم: «وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة». (البقرة ١٩٥) اي لا تطرحوا انفسكم في الهلاك بان تفعلوا ما يؤدي اليه (١٢). ومن هنا جاء وجوب دفع الضرر باعتبار ان الحياة لله اودعها لدى الانسان ولا بد ان يكون المؤتمن اميناً عليها. بل ان الجهاد الذي هو واجب شرعي بذاته لا بد ان يكون باجازة من الحاكم الشرعي كما يرى بعض الفقهاء. ومن هنا ايضاً عدم جواز التسلط على الناس اي سلب حريتهم او جزء منها الا باجازة من الله. ولما كانت السلطة او الامامة او الإمرة ضرورية للحياة الانسانية، فقد دعا الاسلام الى اقامتها اولاً، لكنه شرط البيعة، اي الاختيار الحر المسؤول، في اقامتها، وبالتالي، صحة الانقياد لمن يتولاها، ممن تتوافر فيه الشروط المقررة في المصادر المعتبرة، ثانياً. ولهذا ذهب جمهور الفقهاء والمتكلمين الى ان الامامة «لا تنعقد الا بالرضا والاختيار» (١٣)، لغير المعصوم، ذلك لأن البيعة هي «العهد على الطاعة» (١٤) وهذه الطاعة محصورة بالله اصالة، وجوزها لغيره ترخيصاً من صاحبها الشرعي، وحينما استفتى اهل المدينة الامام مالك (ت ١٧٩ هجرية) في الخروج مع محمد بن عبدالله المعروف بذي النفس الزكية ضد الخليفة ابي جعفر المنصور عام ١٤٥ هجرية وقالوا له: ان في اعناقنا بيعة لأبي جعفر، قال لهم: انما بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين. (١٥)

وهذا هو جوهر مفهوم «الحرية الطبيعية» في الاسلام باعتبارها «منحة الله للانسان، التي يعتبرها الاسلام احدى المقومات الجوهرية للانسانية لأنها تعبير عن الطاقة الحيوية فيها». (١٦)

اما المساواة فتكمن في حقيقة ان الناس متساوون امام الله. فليس بين احد من البشر وبين الله قرابة. ولم يفضل الله احداً على احد بسبب المال او الجاه او اللون او الوطن او اللغة او العرق وغير ذلك. وينتج من هذا تساوي الناس في ما بينهم. قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم): «ان الناس من آدم الى يومنا هذا مثل اسنان المشط لا فضل للعربي على العجمي ولا للاحمر على الاسود فضل الا بالتقوى» (١٧)، ولا سيادة لأحد على احد والناس جميعاً متساوون بالنسبة الى الله وبالنسبة الى بعضهم بعضاً، وهم متكافئون في الكرامة الإنسانية والحقوق ولا تفاضل بينهم ولا تمييز في الحقوق الانسانية. ولا يقوم التفاضل الا على اساس العمل الصالح والخدمة العامة والخصائص والفضائل المكتسبة التي ترضي الله ويقرها الشرع العقل.

هوامش

١ – د. محمد كاظم مكي، النظم الاسلامية في ادارة الدولة وسياسة المجتمع، دار الزهراء، بيروت، ١٩٩١، ص ٤١٩

٢ – محمد عابد الجابري، الديموقراطية وحقوق الانسان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٤، ص ١٤٣

٣ – هي الحركة الفكرية التي امتدت على طول القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر. (راجع: الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص ٢٢٢، والموسوعة الفلسفية، دار الطليعة، بيروت، ط٤، ١٩٨١، ص ١٤٥)

٤ – MODERN THOUGHT, FONTANA, LONDON, 1977, P. 561

5 – حسين جميل، حقوق الانسان في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٦، ص ٤٠

٦ – الامام الصدر، دروس في علم الاصول، المجلد الأول، ص ٣٢٣ والتشديد من عندي.

٧ – هو الحديث المشهور بحديث الرفع الذي يقول فيه الرسول محمد (ص): «رفع عن امتي تسعة اشياء: الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا اليه، والطيرة والحسد والوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفقة». راجع الشيخ الطوسي (٣٨٥ – ٤٦٠): من لا يحضره الفقيه، ج١، ص ٥٩، والحر العاملي (١٠٣٣ – ١١٠٤ للهجرة)، وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٢٩٣، والعلامة المجلسي (١٠٣٧ – ١١١٠)، البحار، ج٢، ص ٢٨٠.

٨ – الامام الصدر، دروس في علم الاصول، المجلد الأول، ص ٣٢٦

٩ – ول ديورانت، قصة الحضارة، (ترجمة محمد علي ابو درة)، دار الفكر، بيروت، ج ٣٨، ص ٢

١٠ – صحيح البخاري (توفي سنة ٢٥٦)، دار القلم، بيروت، ج ٧ – ٨ الحديث ١٩٦٣، ص ٧٠٢

١١ – الامام علي، نهج البلاغة، طبعة صبحي الصالح، ص ٥٠٠

١٢ – الشيخ الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، دار احياء التراث العربي، بيروت، ج ٢، ص ١٥١ وقال محمد رشيد رضا في تفسير المنار، دار المعرفة، بيروت، ج٢، ص ٢١٣: «يدخل في النهي التطوع بالحرب بغير علم بالطرق الحربية التي يعرفها العدو كما يدخل فيه كل مخاطرة غير مشروعة».

١٣ – الماوردي، (توفي سنة ٤٥٠) الاحكام السلطانية، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ١٩٨٥، ص ٩

١٤ – ابن خلدون (ت ٨٠٨)، التاريخ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ج ١، ص ٣٧٠

١٥ – ابن الاثير، (توفي سنة ٦٣٠) الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، ج ٥، ص ٣

١٦ – الامام محمد باقر الصدر، اقتصادنا، دار التعارف، بيروت ١٩٨٧، ط ٢٠.

١٧ – العلامة المجلسي، البحار، ج ٢٢، ص ٣٤٨

* باحث عراقي.

من الحياة

والجمالي... والعلمي

■ تلقيت بعض الردود حول مقالات عمالقة «رحلوا» تضيف اليها بعض المعلومات الناقصة أو تزيد عليها مما يدل على ان الوفاء ما زال مزروعاً في قلوب الكثير من أبناء أمتنا، وان ذكرى العمالقة والرواد ما زالت عالقة في أذهانهم. فبالنسبة للراحل الكبير فاضل الجمالي تلقيت رسائل ودراسات يمكن ان تتحول الى كتاب عن حياته ومؤلفاته الا انني أكتفي الآن بمعلومات عن كيفية نجاته من حبل المشنقة بعد ان حكم عليه «المهداوي» الشهير بالاعدام في عهد ابن خاله «الزعيم الأوحد»!! في العراق آنذاك الديكتاتور عبدالكريم قاسم. وقد اختلفت الروايات حول كيفية نجاته لكن العالم المعتزل عدنان العلمي يؤكد ان أكثر من زعيم عربي تدخل من اجله لكن الذي أنقذه فعلاً هو المغفور له الملك محمد الخامس ملك المغرب عندما زار العراق في جولته الأولى والأخيرة في العالم العربي وقد زار السعودية أيضاً وقد اشترط على حكام العراق ان يأخذ معه الجمالي حتى يزورهم وحصل ذلك وبعدها خرج من السجن الى سويسرا للعلاج والراحة فاتصل به الملك حسين والرئيس بورقيبة والملك محمد الخامس ودعوه للاستقرار عندهم. كما أرسل له بورقيبة سفير تونس في سويسرا ودعاه لزيارة تونس ولو لمدة سنة ولكنه مكث حوالى ٣٥ سنة في تونس وأصر على ان يعمل استاذ تربية في جامعة تونس.

وقد أكرمه بورقيبة ورعاه وأطلق اسمه على شارع في حي المنزه، وعندما تسلم الرئيس زين العابدين بن علي مقاليد الحكم واصل رعايته والاهتمام به. وقد أشرت الى كتبه ومن بينها التربية والتعليم، الا ان القارئ عادل الناصر أشار الى كتاب مهم عن الخطر الصهيوني على الأمة العربية يعتبر مرجعاً تاريخياً على كل عربي ان يقرأه ليفهم ما يدبر له.

اما بالنسبة للدكتور سميح العلمي رحمه الله فقد أشرت في مقال عن حياته الحافلة بالنضال وأعمال الخير الى شقيقيه سامي وعدنان، ولكنني نسيت أشقاء آخرين لهم دور فاعل في خدمة قضايا وطنهم وأمتهم وبينهم الدكتور المهندس زهير وهو استاذ الهندسة في الجامعة الأميركية وجامعة بيروت العربية، ومن مؤسسي حركة «فتح» ومن أعضاء أول مجلس وطني فلسطيني في القدس عام ١٩٦٤ ورئيس الصندوق القومي الفلسطيني.

كما لم أشر الى شقيقه بشير الطبيب الجراح، والدكتور سفيان أصغر طبيب في فلسطين الذي تخرج من كلية طب قصر العيني وعمره ٢٢ سنة فقط ثم نال زمالة الجراحة من جامعة لندن وأدنبره ويعمل الآن رئيساً لأطباء مستشفيين في أبو ظبي.

اما بالنسبة لمقال العملاق الراحل مصطفى أمين فقد تلقيت دعوات وندوات من أصدقاء الفقيد تدعو لاقامة لجنة لتكريم ذكراه واقامة عدة مشاريع اعلامية وخيرية باسمه والاشراف على مواصلة العمل بمشاريعه الخيرية مثل «ليلة القدر» و«نفسي».

كما تلقيت نداءات من عدد من الزملاء الصحافيين العرب تدعو لاستمرار نشاط جائزة علي ومصطفى أمين للابداع الصحافي التي أشرت اليها وكان لي شرف الحصول على جائزة أفضل الأحاديث الصحافية منها عام ١٩٨٥. وأضم صوتي الى صوت الزملاء والأصدقاء داعياً الى تكريم روادنا وعدم الاكتفاء بدموع نذرفها في لحظة ثم ننسى ونشارك في التعتيم على ذكراهم العطرة.

● خلجة

● كلمة واحدة منك
تنقلب خلجة رائعة
وكلمة واحدة خارجة عن نصه
قد تتسبب بمصيبة كبرى
لهذا علينا ان نختار
بين الجنة والنار!

عرفان نظام الدين

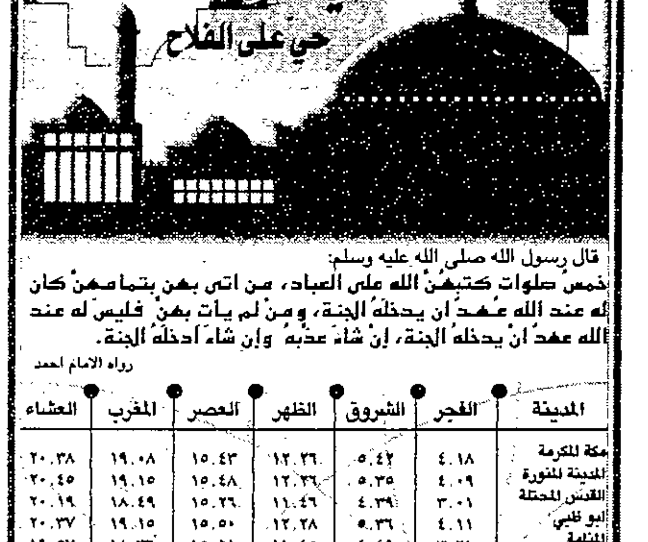

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٨	٥.٤٢	١٢.٢٦	١٥.٤٣	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٩	٥.٣٩	١٢.٢٦	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٤٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجزائر	٣.٤٦	٥.٣٣	١٢.٥٤	١٦.٤٥	٢٠.١١	٢١.٥٢
الخرطوم	٤.٠٢	٥.٢١	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٤١
الكويت	٣.٢٢	٤.٥٥	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٥٥	٢٠.٢٢
الرباط	٣.٣٩	٥.٢٠	١٢.٣٣	١٦.١٨	١٩.٤٢	٢١.١٨
الرياض	٣.٤٢	٥.٠٨	١٢.٠٠	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.٢٠	٤.٤٦	١١.٣٩	١٥.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٥١
القاهرة	٣.١٥	٤.٥٨	١٢.٠١	١٥.٣٧	١٩.٠٠	٢٠.٣٤
بيروت	٢.٥١	٤.٣١	١١.٤٥	١٥.٣٠	١٨.٥٣	٢٠.٢٧
بغداد	٣.١٧	٤.٥٨	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٥	٢٠.٤٩
تونس	٣.١٧	٥.٠٥	١٢.٣٦	١٦.١٧	١٩.٤١	٢١.٢٢
جيبوتي	٤.٣٠	٥.٤٦	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٥٠	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٤٨	٢٠.٢٢
دبي	٤.٠٤	٥.٣١	١٢.٢٤	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٣٦
صنعاء	٤.١٦	٥.٣٥	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٤٠	١٩.٥٣
طرابلس الغرب	٣.٢٤	٥.٠٣	١٢.١٣	١٥.٥٦	١٩.١٩	٢٠.٤٩
عمان	٢.٥٨	٤.٣٤	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.١٨
مسقط	٣.٥٧	٥.٢٢	١٢.١١	١٥.٣١	١٨.٥٧	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٤٠	٥.٥٣	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.١٢	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.١١	٦.٣٠	١٣.١١	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٠
انقرة	٣.٢٨	٥.٢٦	١٢.٥٤	١٦.٥٢	٢٠.٢١	٢٢.١٠
طهران	٣.٠٧	٤.٥١	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.٢٢	٢١.٠٠
فيينا	٤.١٦	٦.٠٨	١٣.٣١	١٧.٢٥	٢٠.٥٢	٢٢.٣٤
برلين	٢.٤٩	٤.٥٣	١٣.١٣	١٧.٣٤	٢١.٢٩	٢٣.٢٢
بروكسيل	٣.٢٩	٥.٣٨	١٣.٤٨	١٨.٠٧	٢١.٥٦	٢٣.٥٥
باريس	٣.٤٠	٥.٥٥	١٣.٥٦	١٨.١١	٢١.٥٥	٢٣.٥٩
جنيف	٣.٣٠	٥.٥٠	١٣.٤١	١٧.٥٢	٢١.٢٩	٢٣.٣٧
روما	٣.٣٦	٥.٤١	١٣.١٦	١٧.١٨	٢٠.٤٨	٢٢.٤٥
سراييفو	٢.٥٤	٥.١١	١٢.٥٢	١٦.٥٧	٢٠.٣٠	٢٢.٣٦
ستوكهولم	٢.٠٨	٣.٤٦	١٢.٥٤	١٧.٣٠	٢١.٥٩	٢٣.٢٩
كوبنهاغن	٢.٤٣	٤.٣٩	١٣.١٦	١٧.٤٤	٢١.٥٢	٢٣.٣٦
لندن	٢.٤٥	٤.٥١	١٣.٠٧	١٧.٣٦	٢١.١٨	٢٣.١٥
مدريد	٤.٥٠	٦.٥٠	١٤.٢٠	١٨.١٩	٢١.٤٨	٢٣.٣٨
نيقوسيا	٣.٥٣	٥.٣٦	١٢.٥٢	١٦.٤١	٢٠.٠٤	٢١.٤١
ولنشطن	٣.٥٣	٥.٤٨	١٣.١٥	١٧.١٠	٢٠.٣٧	٢٢.٣٣
اوتاوا	٣.٠٠	٥.٢٠	١٣.٠٩	١٧.١٨	٢٠.٥٣	٢٢.٠٣

* تقويم للمركز الاسلامي في آخن - المانيا.

نوادر من الشعر

كان ابو الفضل محمد بن عبدالواحد البغدادي الدارمي ليلة مع بعض أصحابه وبين أيديهم شمعة، فأفضى حديثهم الى وصفها بأطرق بعضهم ليصنع فيها، فبدره ابو الفضل فقال:

ذهبنا فاذهبنا الهموم بشمعة
غنينا بها عن طلعة الشمس والبدر
أقول وجسمي ذائبٌ مثلَ جسمها
ودمعتها تجري كما دمْعتي تجري
كلانا لَعَمْري ذوب نارٍ من الهوى
فنارك من جمر وناريَ من هجر
وأنت على ما قد تقاسين من أذىً
فصدرُك في نارٍ وناريَ في صدْريَ

* * *

ذكر القاضي ابو عبدالله محمد بن علي بن الحسين الآمديّ النائب في الحكم بالاسكندرية قال: دخلت على الأمير السعيد بن مظفر في أيام ولايته بالثغر، فوجدته يقطر دهناً على خنصره، فسألته عن سببه: فذكر ضيق خاتمه عليه، وأنه ورم بسببه. فقلت له: الرأي قطع حلقته قبل ان يتفاقم الأمر فيه، فقال: اخترْ منْ يصلح لذلك، فاستدعيت أبا منصور ظافر بن القاسم الحداد، فقطع الحلقة وأنشد بديهاً:

قصّرَ في أوصافكَ العالمُ
وأكثرَ الناثرُ والناظمُ
من يكنِ البحرُ له راحةً
يضيقُ عن خنصره الخاتمُ

فاستحسنه الأمير ووهبه الحلقة، وكانت من ذهب.
وكان بين يدي الأمير غزال متأنّس قد ربض، وجعل رأسه في حجره، فقال ظافر:

عجبتُ لجرأة هذا الغزال
وأمرٍ تخطّى له واعتمدْ
وأعجب به إذ غدا جاثماً
وكيف اطمأنّ وأنت الأسدْ

فزاد الأمير والحاضرون في الاستحسان.
وتأمل ظافر شباكاً على باب المجلس تمنع الطير من دخولها، فقال:

رأيت ببابك هذا المنيف
شباكاً فداخلني بعضُ شك
وفكرتُ فيما رأى خاطري
فقلت: البحارُ مكانَ الشبك

* * *

وقف ابن ابي الخصال بباب أحد القضاة، واستأذن عليه، فحجبه، فكتب اليه بديهاً:

جئناك للحاجة المطول صاحبها
وأنت تنعم، والاخوان في بُوس
وقد وقفنا طويلاً عند بابكم
ثم افترقنا على رأي ابن عبدوس!

أشار بهذا القول الى قول الوزير ابي عامر بين عبدوس:

لنا قاضٍ له خُلُقٌ
أقلُّ نميمه النّزَقُ
إذا جئناه يحجُبنا
فنلعنُه ونفترقُ!

* * *

قال ابو سهيل أكرم الدين خازنُ دار الكتب الظاهرية: دخل عليّ عزيز الشملكي وبيده عصا، فقلت: ان العصا للشيخ رجل ثالثة. فقال بديهاً:

ضعفُ جسمي للشيبي
لم يضع مني وقارا
صار حالي عبرةَ العا
قل ان رام اعتبارا
العصا صارت حماري
ولها صرتُ حمارا

الطاقة التي دفعت المجتمع نحو النماء والتطور

الكتاب: الوقف والمجتمع – نماذج وتطبيقات من التاريخ الاسلامي.
المؤلف: يحيى بن محمود بن جنيد (الساعاتي).
الناشر: الرياض – سنة ١٩٩٧.

راجعه مزاع بن عيد الشمري.

■ يحيى بن محمود بن جنيد (الساعاتي) استاذ المكتبات والمعلومات في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، احد المتخصصين القلائل في علوم المكتبات البيليوغرافية وعلم المخطوطات والتراث الاسلامي، وله ابحاث في مجال تخصصه منها (الوقف وبنية المكتبة العربية) و(صورة الحياة العلمية في القرن التاسع من خلال الضوء اللامع) و(وكيف ورثنا الأمية - اسس الحضارة وعوامل السقوط) و(إشكالية الفقد القسري للمعلومات عن الكتاب العربي) و(وضعية المخطوطات في المملكة العربية السعودية).

وفي كتابه (الوقف والمجتمع) أورد معلومات مهمة عن الوقف في المجتمع الاسلامي من حيث النشأة والتطور، والمدارس ودعم العلم والكتب الوقفية والمكتبات، والمستشفيات وخدمة المجتمع.

يعد الوقف خاصية ملازمة للمجتمع العربي الاسلامي عبر تاريخه الطويل، وكان بمثابة الطاقة التي دفعت به نحو النماء والتطور من خلال توفير المعينات المؤدية الى تكوين مجتمع حضاري، تؤكد على ذلك الشواهد النصية المتناثرة في كتب التاريخ والسجلات والوثائق الخاصة بالاوقاف والمخلفات الآثارية التي توضحها نماذج الابنية التي شيدت لتكون محوراً لأعمال الوقف مثل المساجد والمدارس ومكاتب الأيتام والأسبلة والآبار والعيون. وارتبط مسار الوقف في الإسلام بدرجة رئيسية بالفعل الاجتماعي فكل انماطه كانت موجهة نحو ضرحة الانسان وتيسير الحياة له والتخفيف من معاناته، فهو بذلك يسبق التوجه الغربي المعاصر الذي يتركز على تقليص حجم الضرائب المقررة على ثروات الافراد والشركات عندما تخصص جزءاً منها لصالح المجتمع، كما انه يفوق انسانية لانه ينبع عن عقيدة وإيمان مصدرهما الإحساس بالآخر، والشعور بأن المال – بغض النظر عن التوافر منه لدى الفرد – يجب ان يسخر لما فيه فائدة المجتمع عامة، ومن هنا كان ناتج الوقف مثمراً في تاريخنا القديم، اذ تسابقت الى تطبيقه فئات المجتمع كافة من دون تحديد، فشارك فيه الحاكم والأمير والوزير والثري والعالم والإنسان العادي فكانت الحصيلة هذه الثروة الحضارية التي ازدهرت مشرقة مشعة بالخير).

وتتعدد اوجه الوقف بتعدد الأنواع التي يمكن وقفها لفائدة المجتمع فإلى جانب المنازل والأراضي والضياع والآبار والعيون هناك ايضاً توفير مياه الشرب وفتح الطرق. وضرب المؤلف امثلة للمدارس الوقفية في مكة المكرمة والقدس ودمشق والقاهرة وفي اليمن، كما ضرب امثلة لوقف الكتب والمكتبات في عدد من المدن والحواضر في البلاد الاسلامية ووقف المارستانات والبيمارستانات (المستشفيات) والاسبلة ورعاية الايتام حتى الاسلحة والكراع للجهاد.

في صدر الاسلام مثلاً، ذكر المؤلف ان خالد بن الوليد (رضي الله عنه) وقف درعاً له في سبيل الله فاجازه النبي صلى الله عليه وسلم، وان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) اصاب ارضاً بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يستامره فيها، فقال: يا رسول الله إني اصبت ارضاً بخيبر لم أصب مالاً قط هو انفس عندي منه، فما تامرني به؟ قال: «ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها». فقال فنطق بها عمر: انه لا يباع اصلها ولا تباع ولا يورث ولا يوهب. كذلك فإن ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) وقفت داراً اشترتها وكتبت في شرائها «واني اشتريت داراً وجعلتها لما اشتريتها له فمنها مسكن لفلان وعقبه ما بقي، ولفلان وليس فيها لعقبة ثم يرد الى آل ابي بكر».

ويذكر المؤلف انه ظهر الاتجاه نحو تنظيم الوقف وضبط شؤونه في عهد الخليفة هشام بن عبدالملك ذلك نتيجة التوسع في استخدامه ما أدى الى تكاثر ظواهره في المجتمع آنذاك. وعمد الخليفة هشام الى تخصيص ادارة مستقلة به عرفت بديوان الوقف، تولاه القاضي توبة بن نمر بن حوقل الحضرمي الذي وضع سجلاً خاصاً للاحباس لحماية مصالح الموقوف عليهم.

والكتاب على رغم صغر حجمه نسبياً، الا انه مهم في موضوعه، اضفى عليه المؤلف رشاقة الاسلوب وحسن التبويب والربط وإن كان عليه ملاحظة يمكن ايرادها فهي شدة الاقتضاب ونقص في الشمولية اذ اقتصر على أنواع الوقف في بعض المدن والحواجز الاسلامية. ولعله يعوض ذلك في دراسة اشمل واضفى وهو الخبير في مجاله هذا. كما انه ذكر وفاة الخليفة هشام بن عبدالملك في سنة ٨٧هـ (ص١٦)، والصحيح انه توفي سنة ١٢٥ هـ. ولعل ذلك كان سهواً منه.

الدورة الرياضية العربية الثامنة:

الرئيس الهراوي يفتتح الألعاب في بيروت والوفد العراقي يعتصم على الحدود

■ بيروت - أ ف ب، رويتر - يفتتح الرئيس اللبناني الياس الهراوي في الساعة ٢٠.٣٠ بالتوقيت المحلي (١٧.٣٠ ت غ) من مساء اليوم الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان.

وتجرى مراسم الافتتاح في حضور الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد ورئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الامير فيصل بن فهد، فضلا عن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري ورؤساء وفود الدول المشاركة.

يذكر ان نحو ٣ آلاف رياضي من ١٨ دولة سيشاركون في ٢٠ لعبة خلال الدورة التي تستمر حتى ٢٧ تموز (يوليو) الحالي.

من جهة ثانية وصل الوفد الرياضي العراقي الى نقطة المصنع الحدودية اللبنانية بالرغم من رفض السلطات اللبنانية منح اعضائه تاشيرات دخول الى اراضيها.

ووصل الرياضيون الـ ٩٥ الى نقطة المصنع على متن ٥ حافلات عند الساعة ٨.٣٠ بالتوقيت المحلي (٥.٣٠ ت غ) بعد ان اجتازوا نقطة جديدة يابوس الحدودية السورية.

ومنعت السلطات الحدودية اللبنانية الصحافيين من الاقتراب من الرياضيين العراقيين، والمصورين من تصويرهم.

وكان لبنان قرر عدم السماح للعراقيين بالمشاركة في الالعاب العربية بعدما هددت السعودية والكويت، اللتان ساهمتا في اعادة اعمار المدينة الرياضية المهدمة من جراء الغزو الاسرائيلي للبنان، بمقاطعتها.

وانتظر الرياضيون بزيهم الازرق في الحافلات بينما دخل رئيس البعثة أصيل طبرة الى مكتب الامن العام.

وتضم البعثة العراقية فرق الكرة الطائرة وكرة القدم والملاكمة والكيك بوكسينغ واستبعدت قرعة مباريات كرة القدم والكرة الطائرة التي اجريت يوم الاثنين في بيروت الفريق العراقي.

وقال طبرة انهم يحملون ما يكفي من وثائق الدعوة الرسمية التي بعثت بها مديرية الشباب والرياضة اللبنانية الى العراق للاشتراك في الدورة مشيراً الى انهم سيوزعونها على الصحافة اللبنانية.

وخيم الخلاف الدائر بشأن مشاركة العراق على الدورة الرياضية العربية الثامنة التي تبدأ اليوم.

واعرب عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الذي وصل الى بيروت اول من امس عن اسفه قائلاً: «ما زلنا للاسف اسرى الاستقطاب الناجم عن حرب الخليج. ونحاول كلما امكن حسم او تقليص حجم هذه المشاكل».

وقال للصحافيين بعد اجتماع مع فارس بويز وزير الخارجية اللبناني: «ولكن عندما لا نستطيع ان نفعل هذا فان علينا ان نلتزم ببذل اكبر جهد لتحقيق هذا الهدف في المستقبل».

ولم ينجح عبدالمجيد في اقناع السلطات اللبنانية بالسماح بتمثيل عراقي رمزي في الدورة. وقالت مصادر لبنانية قريبة من اللجنة التنظيمية يوم الثلثاء ان الرياضيين العراقيين لن يحصلوا على تاشيرات لدخول لبنان.

وقال طبرة ان من المقرر وصول ٦٣ رياضياً عراقياً آخر على مجموعتين الى لبنان يومي ١٨ و١٩ تموز (يوليو).

وقد قرر الوفد العراقي تنظيم اعتصام في نقطة المصنع على الحدود اللبنانية احتجاجا على رفض السلطات اللبنانية منحه تاشيرات الدخول الى اراضيها.

وفي تصريح لوكالة "فرانس برس" اكد رئيس الوفد اصيل طبرة "اذا رفض لبنان منحنا تاشيرات الدخول الى اراضيه وحرمنا من حقنا في المشاركة فاننا سننظم اعتصاما على الحدود".

واعرب طبره عن اسفه لموقف لبنان وقال "ننتظر ان تبلغنا السلطات اللبنانية رفضها ولن نكتفي برفض شفوي".

وقد يطول الانتظار لان السلطات اللبنانية لا تنوي ابلاغ الوفد بقرارها مكتوبا.

في المقابل، سمحت سلطات الحدود لمجموعة من اعضاء الوفد بدخول الاراضي اللبنانية لشراء الغذاء.

الاردن يشارك في السلة

على صعيد آخر ذكر مراسل «الحياة» في عمان سميح ابو هنية ان الاردن اكد مشاركة فريقه لكرة السلة للرجال والسيدات في الدورة الرياضية العربية الثامنة وذلك بالرغم من رد اعتراض الاردن على قرعة مسابقة كرة السلة والتي كانت اجريت يوم الاثنين الماضي.

فقد التقى السيد زيد خيامي مدير الدورة العربية الدكتور ساري حمدان رئيس البعثة الاردنية الذي وصل الى العاصمة اللبنانية مساء الاربعاء الماضي، وبحث معه الاعتراض الاردني والذي طالب بإعادة قرعة مسابقة كرة السلة للرجال باعتبار ان عدد الدول المشاركة فيها وصل الى ٩ دول ويفترض توزيعها على ثلاث مجموعات وليس على مجموعتين وفقاً للقرعة التي تمت بحضور رئيس الاتحاد الاردني مضر المجذوب.

واكد السيد زيد خيامي لرئيس الوفد الاردني الدكتور حمدان ان اللجنة المنظمة العليا اعتمدت لائحة الاتحاد العربي لكرة السلة وليس لائحة مسابقة كرة السلة في الدورة العربية.

رالي لبنان الدولي الـ ٢١

بن سليم وباخشب خارج السرب

□ بيروت - «الحياة»:

يخوض الاماراتي محمد بن سليم وملاحه الايرلندي رونان مورغان (فورد اسكورت كوزوورث) والسعودي عبدالله باخشب وملاحه الايرلندي بوبي ويليس (تويوتا سيليكا جي تي - ٤) مجابهة لافتة في مارلبورو رالي لبنان الدولي الـ ٢١، الجولة الثالثة من بطولة الشرق الأوسط للراليات، مواصلين المنافسة الثنائية في بطولة المنطقة.

فعلى الطرقات الجبلية اللبنانية المعبدة والضيقة تصدر بن سليم ترتيب الفرق الـ ٣٣ الصامدة من اصل ٣٩ فريقاً انطلقت صباح امس الجمعة من باحة مرفأ مدينة جبيل التاريخية.

واشتعلت المنافسة التي تتسم بالتقنية العالية والسرعة، بين نخبة من أبرز سائقي المنطقة، بعد انطلاق سيارات الافتتاح وفي احداها ملكة جمال لبنان نسرين نصر، وفقاً للتقليد السياحي المعتمد.

وتابع حشد جماهيري مميز السيطرة الكبيرة لبن سليم وباخشب، وهي غير مألوفة بهذا الحجم على الطرق اللبنانية، وقد عزا باقي المشاركين هذا الفارق الى قوة سيارتي بن سليم (فورد) وباخشب (تويوتا)، لا سيما ان سيارة بن سليم معتمدة في الراليات العالمية من حيث التجهيز والتقنية، كما ان سيارة باخشب افضل بكثير من تلك التي فاز على متنها العام الماضي.

انهى بن سليم المراحل الخمس الاولى للسرعة في المركز الاول وبفارق ٣٥ ثانية عن باخشب و١.٣٢ دقيقة عن سائق مارلبورو اللبناني جان بيار نصرالله (لانسيا دلتا انتيغرالي)، و٢,١٠ دقيقة عن النروجي بيرغر غوندرسن (فورد اسكورت)، و٢,٤٦ دقيقة عن زي اوهغ (زياد غندور) بطل لبنان ١٩٩٦، الذي يقود لانسيا دلتا انتيغرالي ايضاً.

كما احتل الاماراتي الشيخ سهيل بن خليفة (تويوتا سيليكا) المركز السادس في الترتيب الموقت، بفارق ٢,٥٨ دقيقة عن بن سليم.

منذ مرحلة السرعة الأولى ظهر الفارق بين بن سليم وباخشب من جهة وباقي المشاركين الذي ينشدون المقدمة من جهة ثانية، علماً ان سائقي مارلبورو سجلا الوقت عينه في المرحلة الاولى للسرعة، ثم راح بن سليم يتقدم وباخشب يلاحقه عن كثب في سعي دائم لتقليص الفارق... وقد فاز بن سليم في مراحل السرعة الخمس وحطم الرقم القياسي للمراحل الاولى والثانية والخامسة.

واذا كان بن سليم ينتظر كالعادة مفاجأة مقبلة من باخشب، فان السائقين الآخرين امثال نصرالله وباغيرا(سابع الترتيب الموقت) وزي اوهغ والنروجي غوندرسن والاماراتي بن خليفة الذين واجهوا صعوبات ومشاكل تقنية في المراحل الأولى، يعولون على الاستفادة من «الحرب الشرسة» بين بن سليم وباخشب، علّ احدهما يخرج عن المسار، ويفسح في المجال امام الآخرين لانتزاع مركز افضل... والا فان المنافسة الثنائية مستمرة حتى النهاية مساء اليوم السبت، بعدما تكون السيارات اجتازت ٧٩٨,٢٤ كلم بينها ٢٩٩,١٧ كلم موزعة على ٢٠ مرحلة خاصة بالسرعة.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

بيولين يخرج من دورة غشتاد وبيكر يشارك في فلاشينغ ميدوز

■ غشتاد (سويسرا)، باشتاد (السويد)، نيوبورت (الولايات المتحدة)، نيويورك - أ ف ب - تغلب الاسباني اليكس كورتيخا على الفرنسي سيدريك بيولين الذي بلغ الدور النهائي في دورة ويمبلدون ٢/٦ و٢/٣ في الدور الثاني من بطولة سويسرا المفتوحة لكرة المضرب وذلك بعد انسحاب الفرنسي بسبب آلام في ذراعه.

وفاز الاسباني خوان ألبرت فيلوكا على التشيلي مارسيلو ريوس ٣/٦ و٦/٧ والالماني نيكولاس كيفر على الاميركي ريتشي رينيبرغ ٥/٧ و٣/٦. وفاز الاسباني البرتو بيراتساغي على الايطالي رينتسو فيرلان ٦/٧ و٦/١ و٥/٧.

دورة باشتاد

فاز السويدي ماغنوس نورمان المصنف رابعاً على الروماني اريان فوينيا ٣/٦ و٦/٣ و٦/٧ (٣/٧) وبلغ المرحلة الثالثة من دورة باشتاد السويدية الدولية في كرة المضرب.

وفاز السويدي باتريك فريدريكسون على مواطنه ماركوس سارستراند ٤/٦ و٣/٦، والاسباني كارلوس كوستا على الايطالي مارتشيلو كاراكا ٣/٦ و٤/٦.

وخسر الاوروغواياني مارتشيلو فيليبيني المصنف سادساً أمام الأميركي جف تارانغو ٦/٣ و٦/٤.

دورة نيوبورت

بلغ الارميني سركيس سركيسيان المصنف خامساً والهندي ليندر بايس المصنف سابعاً الدور نصف النهائي لدورة نيوبورت (رود ايلاند) الأميركية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٢٥٥ الف دولار. وفي الدور ربع النهائي فاز سركيسيان على الاسترالي سانون ستول المصنف رابعاً ٣/٦ و٥/٧، وبايس على الالماني اليكس رادوليسكو المصنف أول ٣/٦ و٦/٧ (١/٧).

مشاركة بيكر

من جهة أخرى، اكد الالماني بوريس بيكر مشاركته في بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز في ٢٥ آب (اغسطس) المقبل.

ووضع بيكر بالتالي حداً للشائعات التي ترددت حول توقفه عن خوض البطولات الأربع الكبرى (الغران شيليم).

وكان بيكر (٢٩ عاماً) الذي خرج من الدور ربع النهائي لبطولة ويمبلدون الانكليزية الاسبوع الماضي، أكد بعد خسارته أمام الأميركي بيت سامبراس انه لن يشارك في البطولة الانكليزية مستقبلاً. وقال: «لم اعد املك الامكانيات التي تجعلني افوز بمثل هذه البطولة».

وقال مدير البطولة الأميركية جاي سنايدر: «انا مسرور لمشاركة بيكر في فلاشينغ ميدوز، فهو أحد افضل اللاعبين واحد اركان اللعبة الذين صنعوا تاريخ البطولة في مدى السنوات العشر الأخيرة».

كما أكد النجم الالماني بوريس بيكر في بيان رسمي اصدره اول من امس انه سيشارك في بطولة «الغران شيليم» المقررة في ميونيخ (جنوب المانيا) من ٢٣ الى ٢٨ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وأوضح بيكر انه في حال عدم تاهله لهذه البطولة، فإنه سيتلقى دعوة للدفاع عن لقبه.

ويشارك في البطولة ١٦ لاعباً عرف منهم حتى الآن الأميركيان بيت سامبراس ومايكل تشانغ والبرازيلي غوستافو كويرتن والفرنسي سيدريك بيولين والاسبانيان سيرجي بروغيرا وكارلوس مويا والنمسوي توماس موستر.

أخبار الكرة المصرية:

الزمالك يواجه ازمة مع اتحاد الكرة واخرى داخلية

□ القاهرة - من علاء موسى:

تلوح في افق كرة القدم المصرية طلائع ازمتين سيكون الزمالك طرفا فيهما الازمة الاولى فجرها الهولندي رود كرول المدير الفني الجديد للزمالك الذي لم يتسلم بعد مهمته رسميا لكنه قدم تقريرا عن الفريق وطلب من ادارة الزمالك رفض انضمام اللاعبين الدوليين في الفريق الى صفوف المنتخب الوطني المصري الذي سيخوض في ١٨ اب (اغسطس) المقبل آخر مبارياته في تصفيات كاس العالم بلقاء ليبيريا في القاهرة وذلك لتعارض موعد هذه المباراة الوطنية مع الموعد الذي حدده كرول لاقامة معسكر الاعداد المغلق للزمالك في هولندا.

والغريب ان المسؤولين في الزمالك اقتنعوا بسهولة شديدة برأي كرول واكدوا ان هذه المباراة غير مهمة على الاطلاق للمنتخب المصري الذي فقد تماما فرصة التأهل لنهائيات كاس العالم بعد فوز تونس بتذكرة التأهل. وبدأ المسؤولون في الزمالك ترديد هذه النغمة في الساحة بقوة، وعلمت «الحياة» ان ادارة الزمالك ستتقدم في القريب العاجل بطلب الى اتحاد الكرة المصري في شأن عدم استدعاء لاعبيها الدوليين لمباراة ليبيريا وهذا ما سيؤدي الى حدوث صدام بين الزمالك واتحاد الكرة في الغد القريب.

اما الازمة الثانية التي يتوقع ان تنفجر قريباً فمردها الى قيام عضو في مجلس ادارة الزمالك بدعوة لاجراء جمعية عمومية طارئة في النادي لاسقاط مجلس الادارة الحالي برئاسة الدكتور كمال درويش وقد استغل عضو الزمالك خلافاته الحادة مع رئيس النادي فجمع مخالفات مالية وادارية عدة وقعت في عهد مجلس درويش لتكون مستندا قويا لاسقاطه. والاهم من ذلك وهو ما علمته «الحياة» ان عضو الزمالك الغاضب علم ان هناك حالات تزوير حدثت في الانتخابات السابقة التي اسفرت عن فوز مجلس كمال درويش. وحالات التزوير تمثلت في اثبات اكثر من عضو عامل في النادي بوجودهم خارج مصر اثناء الانتخابات ورغم هذا تؤكد جداول الانتخابات حضورهم الى النادي والادلاء باصواتهم.

واشار العضو انه لن يهدأ له بال الا بإسقاط هذا المجلس الذي وصفه بانه ولد ميتا وانه عاجز عن اتخاذ اي موقف حازم تجاه الازمات التي تعصف بالنادي واخرها الهزيمة من الاهلي ٣/١ في مباراة القمة الاخيرة في بطولة الدوري.

استغناء بالجملة

ومن ناحية اخرى تسلم مجلس ادارة نادي الزمالك التقرير الذي اعده رود كرول عن حال الفريق بعد مشاهدته مباراة القمة قبل عودته الى هولندا وتضمن التقرير ضرورة التعاقد مع ٥ لاعبين جدد وحدد كرول المراكز الضعيفة في صفوف الفريق التي تحتاج الى دعم سريع وهي مراكز الظهير الحر (الليبيرو)، والظهير الايمن، والظهير الايسر، ولاعب خط الوسط المدافع، ورأس الحربة.

وعلمت «الحياة» ان تقرير كرول تضمن الاستغناء عن ١٠ لاعبين ذكر منهم تامر عبد الحميد وتامر بجاتو والجزائري قاسي سعيد ومؤمن سليمان وطلعت منصور اضافة الى خمسة من النجوم كبار السن في الفريق في حين ابدى المدير الفني الجديد للزمالك اعجابه بالنجوم الثلاثة الذين تعاقد معهم النادي اخيرا وهم حازم عبد المولى ومحمد كمونة وعبدالحميد بسيوني. وبدأ الزمالك في فتح خط ساخن سري مع العديد من نجوم الاقاليم للتعاقد معهم بسرعة وعدم التخاذل مرة اخرى في المفاوضات مع اي نجم حتى لا يتكرر ما حدث مع محمد عمارة نجم دفاع بلدية المحلة الذي وقّع للاهلي بعد استيائه الشديد من طول مفاوضات الزمالك معه التي استمرت اكثر من عامين.

احتراف أبو الذهب

بعد ان ظن الجميع ان قصة احتراف محمود ابو الذهب نجم دفاع الاهلي والمنتخب المصري في نادي تيرول النمسوي انتهت بالفشل تجددت فجأة الاتصالات بين النادي النمسوي والنادي الاهلي عبر الوسيط وهو محمد عبدالوهاب عضو النادي الاهلي رجل الاعمال الذي اجرى مساء امس اتصالا بادارة الاهلي يبلغها رغبة تيرول في التعاقد مع ابو الذهب بعد رفع قيمة الصفقة الى ٢٨٠ ألف دولار منها ٢٠٠ الف للنادي و٨٠ ألفا للاعب ومن المنتظر ان يكتب النجاح لهذه الصفقة.

من جهة اخرى ينتظر ان يتعاقد النادي الاسماعيلي مع البولندي انجيل اولشكي وهو حارس مرمى وصل الى القاهرة منذ فترة وانتظم في تدريبات الاسماعيلي وحظي باعجاب المسؤولين الذين قرروا التعاقد معه.

لاعب كرة السلة عبد الجبار صلى في الحرم الشريف

■ القدس - أ ف ب - ادى نجم كرة السلة الاميركي الشهير كريم عبدالجبار صلاة الجمعة امس في الحرم الشريف للمسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة في القدس.

وادى اللاعب السابق الذي اعتنق الاسلام الصلاة في صفوف المصلين وقد ارتدى جلابية.

وصرح عبدالجبار للصحافيين انه «تاثر بعمق بروحانية مكان» الحرم . ورفض الادلاء بأي تعليق سياسي.

وقد بدأ كريم عبدالجبار يوم الاربعاء زيارة لاسرائيل تستغرق اسبوعاً.

وقابل الحاخام الاكبر اسرائيل لاو الذي سجن في أحد معسكرات اعتقال النازيين في طفولته وأطلق والد عبدالجبار سراحه.

وعبد الجبار الذي يبلغ طوله (٢.١٥ م) يعتبر افضل هداف في تاريخ دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وهو موجود حالياً في القدس للترويج للعبة كرة الشارع «ستريت بول».

جونسون ينسحب من لقاء شتوتغارت في ألعاب القوى

■ شتوتغارت (المانيا) - أ ف ب - اعلن العداء الأميركي مايكل جونسون حامل ذهبيتي الـ ٢٠٠م والـ ٤٠٠م في اولمبياد اتلانتا ٩٦ وبطولة العالم ٩٥ انسحابه من لقاء شتوتغارت الالماني الدولي المقرر غداً الأحد.

وأوضح كلايد هارت مدرب جونسون ان الاخير لا يزال يعاني من الام في ظهره وساقه «وهو لم يتعاف كلياً بعد ولا يريد بالتالي المخاطرة».

ويامل جونسون (٢٩ عاماً) في ان يحصل على بطاقة دعوة للمشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى التي ستقام في اثينا من ١ الى ١٠ آب (اغسطس) المقبل، وإلا فإنه سيعود الى المضمار في لقاء زيوريخ (سويسرا) في ١٣ الشهر المقبل.

منتخب الكويت يجتاح اثنيكوس القبرصي

■ نيقوسيا - أ ف ب - اجتاح منتخب الكويت فريق اثنيكوس القبرصي ٤/صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت على ملعب اثنيكوس ضمن استعداد الاول للدورة العربية الرياضية الثامنة في لبنان من ١٢ الى ٢٧ تموز (يوليو) الحالي. وسجل عادل يوسف في الشوط الاول وعبدالله العصيمي وناصر السوحي ويوسف الدوخي في الشوط الثاني اهداف الكويت.

ويغادر المنتخب الكويتي الذي انهى معسكرا تدريبيا استعدادا للدورة، قبرص اليوم الى بيروت فبلدة زغرتا الشمالية حيث يقيم هناك لخوض منافسات المجموعة الثانية التي تضم منتخبات موريتانيا وسورية والامارات العربية المتحدة وتجري مبارياتها على ملعب «رشيد كرامي» في مدينة طرابلس الساحلية.

عرض خاص للشقق المفروشة

الأوائل في ساحة المملكة

الجديد والأنسب دائماً الأسعار للشقة الواحدة بالريال السعودي لمدة اسبوع شاملة التحمل والضريبة

البلد	السعر	البلد	السعر
اورلاندو	٢٤٣٠	اسطنبول	١٩٥٥
لوس انجلوس	٢٩٢٠	البحرين	٢٧٣٠
لندن	٢٦٩٠	نيويورك	٥٢٦٤
نيس	٣٩٢٠	سان فرنسيسكو	٣٩٧٤
جنيف	٣١١٨	باريس	٤٥٥٠
برشلونة	٣١٥٠	كان	٣٥٤٥
لارنكا	١٧٦٠	ماربيلا	٣٨٥٠
القاهرة	٢٦٠٥	كوالالمبور	٢٢٢٥
ليماسول	٢١٢٥	باتايا	٣٣٧٥
بيروت	٢٦٣٢	دبي	١٧٥٠
برومانا	٢١٠٥	الشارقة	٢٠٠٥

لا يشترط شراء تذاكر لحجز الفنادق والشقق والفلل ■ امكانية زيادة عدد الأيام ونقصانها حسب الرغبة. الشقق المختارة - قريبة من الأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية مع هاتف، تليفزيون وحراسة أمنية ٢٤ ساعة.
■ إصدار رخص القيادة مجاناً .
■ بطاقة الاتصال الدولي بتخفيض ٥٠٪ .
■ خدمة الهاتف الجوال مع إمكانية تسليمه مسبقاً في المملكة (خاص لندن).
■ تقديم تذاكر مخفضة للرحلات أمريكا (VUSA) ■ ويتوفر لدينا برامج سياحية كاملة في مختلف أنحاء العالم بأسعار مخفضة.
■ تأجير السيارات والفلل والشقق والرحلات البحرية
■ رحلات الغابات الطبيعية (سفاري)
■ مراكز لغات ■ دفتر مرور جمركية وتريتك مع إجراء الحجز الآلي بأحدث الأنظمة العالمية على مدار الساعة لكافة شركات الطيران والفنادق وتأجير السيارات حول العالم.
■ القطار الدولي ■ مصحات علاجية ■ تنظيم رحلات شهر العسل ■ برامج أخرى عديدة حسب الطلب .

للمزيد من المعلومات والحجز. الرجاء الاتصال على:
رحلات النسر — Al Tayyar
قسم السياحة بمجموعة الطيار للسفر
المركز الرئيسي: الرياض - العليا - شارع التخصصي هاتف : ٤٦٣٣١٣١ فاكس : ٤٦٥٦٠٤٩
جدة: ٦٤٤٨٦٨٥ الطائف: ٧٣٨٣١٤٤ الخبر: ٨٩٦٠٠٦٨ الهفوف: ٥٨٢٣٨٠٩ القصيم: ٣٢٥٠٠١٠ حائل: ٥٣٢٧٠٠٩ الزلفي: ٤٢٢١٠٣٤
الخرج: ٥٤٤١٦١٠ تبوك: ٤٢٢٦٤٢٣ أبها: ٢٢٣٥٥٧٠

شقق في لندن

بوسط العاصمة البريطانية لندن حيث الخصوصية والراحة وبالقرب من المناطق التجارية والأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية شقق للعوائل على أعلى مستوى من الخدمة والرفاهية، هذه الشقق مكيفة الهواء ومجهزة بتليفزيون وفيديو وتليفون وهي بمختلف المساحات ومتنوعة الغرف حسب الطلب، بالاضافة إلى إمكانية التغيير في حالة عدم الملائمة سواء من ناحية الاقامة أو من ناحية السعر.
لمزيد من المعلومات والحجز، فضلاً الاتصال على:
المسكن
هاتف: ٤٩٥٢٠٠٨ - ١٧١ لندن
فاكس: ٦٢٩١٠٠٩ - ١٧١

الدقة والتميز في الشحن إلى دول العالم

نقوم بتقديم أفضل خدمات الشحن وهي:
❖ شحن جوي ❖ شحن بحري ❖ شحن بري
❖ تخليص جمركي ❖ تغليف ❖ صدفة
مع التأمين الكامل لجميع شحناتكم
دقة في المواعيد، وأسعار لا تضاهى
لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال على
Tayyar الطيار لخدمات الشحن
الرياض جدة الخبر
٤٦٤٣٣٣٤ ٦٤٤٨٦٨٥ ٨٩٦٠٠٦٨

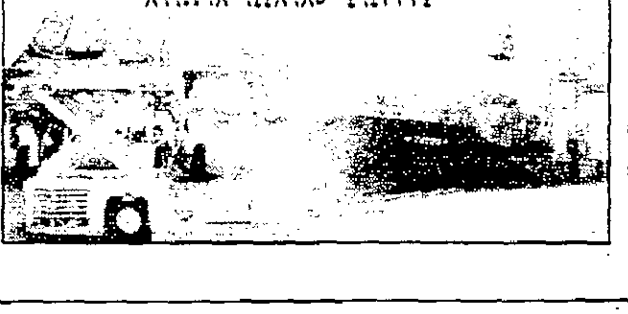

شقق للايجار

يوجد لدينا شقق للايجار للعوائل على أعلى مستوى من الخصوصية والراحة في كل من لندن، أورلاندو، لوس أنجلوس، نيويورك، سان فرانسيسكو، جنيف، لارنكا، القاهرة، ليماسول، بيروت، برومانا، اسطنبول، البحرين، باريس، كان، نيس، ماربيلا، كوالالمبور، أياناپا، دبي والشارقة وتقع بالقرب من المراكز التجارية والأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية وبوسط هذه المدن، هذه الشقق مكيفة الهواء ومجهزة بتليفزيون وفيديو وتليفون وهي بمختلف المساحات ومتنوعة الغرف حسب الطلب.
لمزيد من المعلومات والحجز، فضلاً الاتصال على :
رحلات النسر — Al Tayyar
قسم السياحة بمجموعة الطيار للسفر
المركز الرئيسي: الرياض
العليا - شارع التخصصي
فاكس: ٤٦٥٦٠٤٩
هاتف: ٤٦٣٣١٣١

جدة: ٦٤٤٨٦٨٥ الطائف: ٧٣٨٣١٤٤ الخبر: ٨٩٦٠٠٦٨
الهفوف: ٥٨٢٣٨٠٩ القصيم: ٣٢٥٠٠١٠ حائل: ٥٣٢٧٠٠٩
الزلفي: ٤٢٢١٠٣٤ الخرج: ٥٤٤١٦١٠ تبوك: ٤٢٢٦٤٢٣

الوردة الدمشقية هي الأشهر بين ١٥٠ صنفاً طبيعياً

مؤتمر عالمي في كامبريدج موضوعه الورد

□ كامبريدج –
من نيمة الخليل خازم:

الورود الدمشقية، كانت وغيرها من الورود موضوع مؤتمر جمع أخيراً عشرات الباحثين المتخصصين في الورد.

وعشاق الورد المولعون بتاريخه الذي اقترن بالحب كما بالحرب قصدوا مدينة كامبريدج البريطانية العريقة اخيراً للمشاركة في «المؤتمر الدولي السابع للورد التراثي».

باحثون وفنانون ومتخصصون في التاصيل جاؤوا من استراليا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا ونيوزيلندا وبلجيكا للبحث في الهواية – المهنة الاحب الى قلوبهم، خصوصاً زراعة الورد والبحث في تاريخه وتقصي انواعه ودراسة اساليب تصويره في لوحات كبار الرسامين القدامى.

ويحظى الورد الدمشقي المعروف علمياً باسم «روزا داماسينا» (Rosa Damascena) باهتمام خاص لدى المشاركين في المؤتمر لانه يعد من اقدم انواع الورد في العالم. وشذاه الفواح جعله المصدر التجاري الرئيسي لاستخراج عطر الورد الذي تخصصت منطقة الشرق الأوسط بانتاجه منذ القدم، خصوصاً في عصر الامبراطورية الرومانية. ويستوطن هذا النوع من الورود البراري في منطقة الشرق الأوسط ويعتقد الباحثون أن أول نبتة منه وصلت اوروبا جاءت من مدينة دمشق، ولذلك اطلق عليه اسم «ورد دمشق» (Damask Rose).

ولم يعطّر الورد الدمشقي نسائم اوروبا إلا في القرن الثاني عشر عندما حمله الصليبيون معهم إثر حملاتهم على المشرق، وادى ذلك الى استعادة زراعة الورد شعبيتها من جديد في اوروبا بعدما فقدت اهميتها إثر انهيار الامبراطورية الرومانية. وعندما اثبت الورد الدمشقي قدرته على تحمل برودة المناخ الاوروبي، صار الزهرة المفضلة في رياض النبلاء وحدائق التجار الاثرياء. وبدأ العطارون الاوروبيون باستعمال بتلاته تجارياً لصنع العطور والمساحيق والعقاقير.

وكانت الوردة الدمشقية «روزا داماسينا بيغيرا» التي يطلق عليها الفرنسيون اسم «الفصول الاربعة» (*Quatre Saisons*) اول وردة في اوروبا تنتج محصولين من الازهار خلال فصل الصيف. وساهمت بشكل كبير في رواج صناعة تقطير عطر وماء الورد الذي تشتهر به منطقة جنوب فرنسا حتى الآن. وهي تتميز بلون وردي – فضي صاف واوراق خضراء ناعمة الملمس.

ومن بين اصناف الورد الدمشقي التي حطت جذورها في اوروبا «روزا داماسينا فيرسيكولور» التي أطلق عليها البريطانيون اسم وردة «يورك ولانكاستر» لأنها تتميز بلونها الزهري المشوب بالابيض والوردي فكأنها مزيج بين الوردة الحمراء، رمز عائلة لانكاستر الملكية الانكليزية، وتلك البيضاء رمز عائلة يورك. وقد تنافست هاتان العائلتان الملكيتان على عرش انكلترا في القرن الخامس عشر، ما ادى الى حرب اهلية عنيفة بين انصارهما استمرت اربعين عاماً واشتهرت باسم «حرب الوردتين» نسبة الى الورد الذي زين بيارق الطرفين المتخاصمين.

وتوجد انواع عدة من الورود المؤصلة من الورد الدمشقي اشهرها «عمر الخيام» و«اصفهان» و«مجد جيلان» و«كزنليك» وجميعها زهري اللون، و«مدام هاردي» الناصعة البياض ذات العبير الزكي، و«ليدا» الموشحة بالأحمر القاني على اطراف بتلاتها، كحسناء انهت زينتها للتو.

واضافة الى الورد الدمشقي، استوطن صنفان من الورد القديم منطقة الشرق الأوسط هما وردة المئة ورقة «روزا سنتيفوليا» (Rosa Centifolia) التي جلبها التجار معهم الى اوروبا وساهم الهولنديون في تأصيلها في القرنين السابع عشر والثامن عشر، والوردة النتنة «روزا فيتيدا» (Rosa Foetida) التي تعتبر الصنف الاصلي الوحيد من الورد الأصفر وتفرعت عنها الوردة الفارسية «روزا فيتيدا برسيانا».

وهناك مئة وخمسون صنفاً طبيعياً من الورود البرية، والآن الانواع من الورود المؤصلة القديمة والجديدة. ومن بين تلك الجديدة ما أُطلق عليه اسماء تجارية ذات طابع عربي مثل «وردة الفرات» و«وردة دجلة» و«امبراطور المغرب»!

وتسمية الورد فن رفيع بحد ذاته يكاد يتبع بروتوكولاً خاصاً يليق بالوردة التي تعتبر بحق ملكة الازهار. اذ يتبارى المتخصصون في هذا المجال في اختيار اوصاف رومانسية او اسماء مشاهير وأماكن محببة لديهم. ومن بين اكثر الاسماء شاعرية «الحلم العطر» و«المجد القاني» و«وجه الملاك» و«رقصة النار» و«الدانتيل الفرنسي»! وهناك الورود اطلق عليها اسماء بلدان ومدن مثل «جميلة البرتغال» و«مجد فرنسا» و«غسق اريزونا» و«مدينة بلفاست». اما تلك الاكثر جمالاً وعطراً وحظاً فقد سميت باسماء المشاهير مثل «اميرة موناكو» و«الامبراطورة جوزيفين» و«الملكة اليزابيث» و«الكاردينال ريشيليو» و«جودي غارلاند» و«انغريد برغمان»!

لكن جمال اسم الوردة وشكلها ولونها لا يكفي وحده للمفاضلة بين نوع واخر، وتبقى رائحة الوردة العامل الاهم في اختيار اجمل الورود. ولذلك تتفوق الورود الدمشقية على غيرها برائحتها العبقة.

اريج الورد الدمشقي المميز جعله اهم الورود المستعملة في استخراج عطر الورد الثمين، اضافة الى ورد الغال الفرنسي «روزا غاليكا» وورد المئة ورقة «روزا سنتيفوليا». وتنتج رائحة الورد المميزة عن مادتين عطريتين اساسيتين هما «جيرانيول» و«سيترونيلول». وللحصول على اونصة واحدة من عطر الورد، ينبغي استعمال ١١٣ كيلوغراماً من بتلات الورد.

وقد برع العرب في تقطير عطر الورد وغيره من الزيوت العطرية، وكانوا أول من استعمل الكحول الاثيلي لاستخلاص الزيوت العطرية. اذ تمكنوا من تقطير الكحول من السكر المتخمر وطوروا تقنية التقطير التي لم تعرفها اوروبا الا في العصور الوسطى. لكن لسوء الحظ فإن المغرب هو الدولة العربية الوحيدة التي تصدر عطر الورد بشكل تجاري الآن على رغم وجود صناعات تقطير الورد للاستهلاك المحلي في لبنان وسورية. وتصدر بلغاريا وتركيا وفرنسا هذا العطر وتحتكر صناعته التجارية.

الوردة الدمشقية «مدام هاردي».

وردة «هوراشيو نلسون» الجديدة.

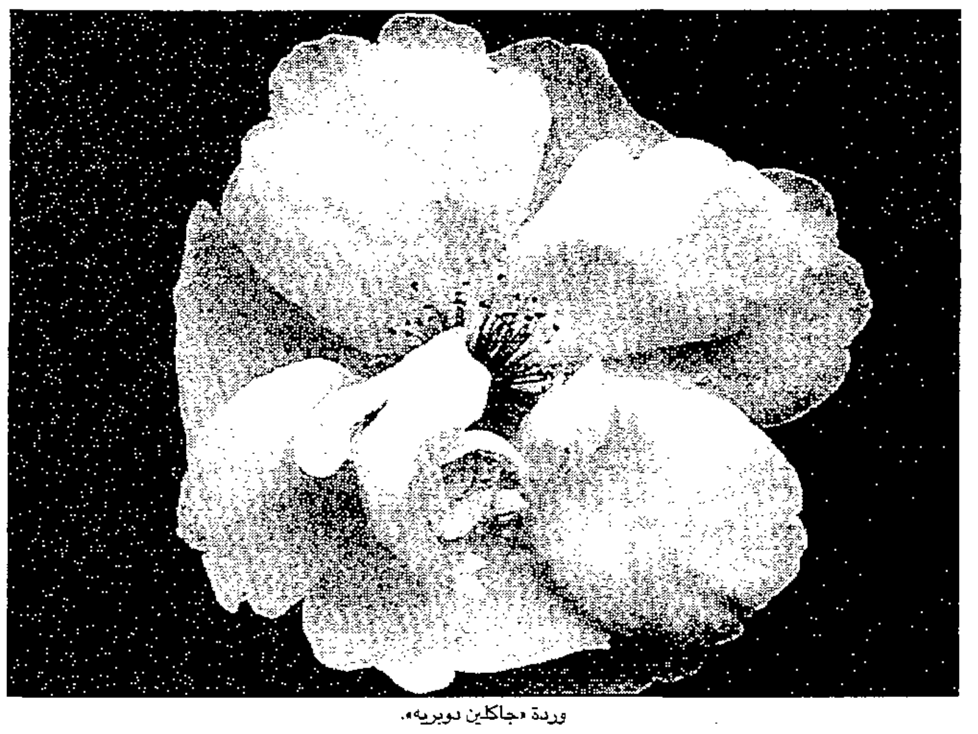
وردة «جاكلين دوبريه».

وردة «الفصول الأربعة» الدمشقية.

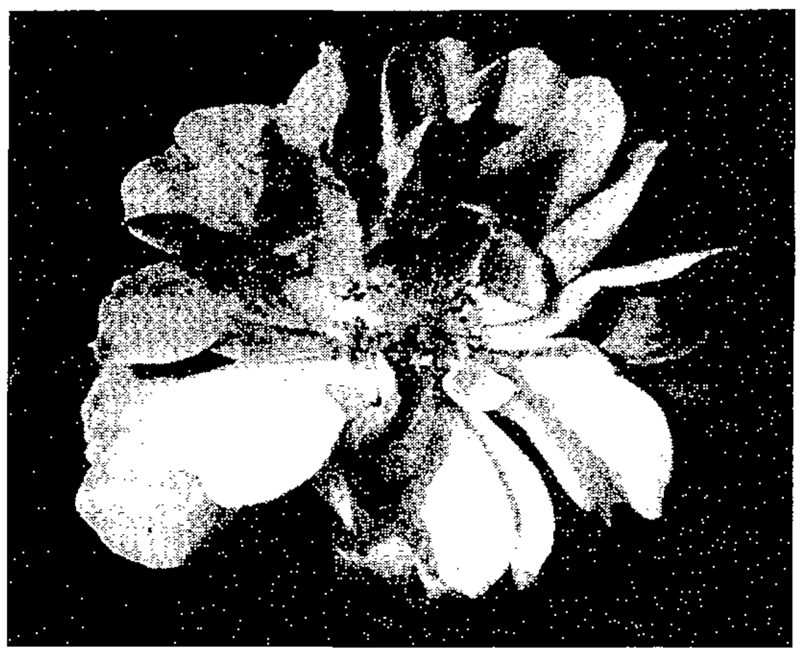
وردة «يورك ولانكستر».

وردة المئة ورقة «فانتان لاتور».

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ دين ودنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ ذاكرة القرن العشرين، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «غداً تتفتح الزهور»، ١١,٠٠ موجز الاخبار، ١١,٠٥ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الأطفال، ١٢,٠٠ المسلسل العربي «أبي عفواً»، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٣٥ منوعات غنائية، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧,٠٠ برنامج هذا هو، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «عفريت مراتي»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٤٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٤٥ منوعات غنائية (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤,١٥ القران الكريم.

* توقيت غرينيتش

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ٠١,٠٠ برنامج إخباري، ٠١,١٥ منوعات، ٠١,٣٠ كريمات كريمات، ٠١,٤٥ أصوات من السماء، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ منوعات، ٠٢,٣٠ لسه فاكر، ٠٣,٠٠ فيلم عربي، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ مطار ٩٧، ٠٥,٣٠ نجوم على الهواء، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,١٥ مجلة الأغاني، ٠٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي ٠١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ مسرحية السهرة، ٠٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ أغاني دينية، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ أقوال الصحف، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم رجل لهذا الزمان (عادل ادهم/ حسين الشربيني)، ٢,٠٠ فيلم الدنيا حلوة (شادية/ كمال الشناوي)، ٤,٠٠ فيلم الشيخ حسن (حسين صدقي/ هدى سلطان)، ٦,٠٠ فيلم ابتسامة واحدة لا تكفي (نور الشريف/ يسرا)، ٨,٠٠ فيلم مذبحة الشرفاء (يوسف شاهين/ هياتم)، ١٠,٠٠ فيلم وداعاً الى الابد (حياة قنديل/ محمود المليجي)، ١٢,٠٠ فيلم ابو حديد (فريد شوقي/ ليلى طاهر)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي فتحية والمرسيدس (احمد بدير/ احمد رياض)، ١٦,٠٠ فيلم خادمة ولكن (الهام شاهين/ مصطفى فهمي)، ١٨,٠٠ فيلم اسكندريه ليه (محسن محي الدين/ نجلاء فتحي)، ٢٠,٠٠ فيلم كيد العوالم (جالا فهمي/ محمود حميدة)، ٢٢,٠٠ فيلم حبيبة الكل (صباح/ فهد بلان).

١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ٢,٤٥ برنامج كتاب، ٣,٤٥ القرآن الكريم، ٤,١٥ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «رحمة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج دنيا الجمال، ١٥,٣٠ الجانب الآخر، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «القدان الأخير»، ١٧,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٨,٣٠ «حوار» ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ برنامج دنيا الجمال، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «القدان الأخير».

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ أخر صرعة، ٦,٠٠ لكل حادث حديث، ٦,٣٠ برنامج للاطفال، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ «الغريبتان»، ١٤,٠٠ تيلو اوتو، ١٤,٣٠ ضيوف السبت، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل لبناني «جريمة في القلعة»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥,٣٠ Kids، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الالف الى الياء»، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ١,٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم أميركي، ٣,٣٠ شو هي الغنية، ٤,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Empty Nest، ٥,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٦,٣٠ Baywatch Nights، ٧,٣٠ Automobile، ٨,٣٠ فيلم عربي.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ موجز الأخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣,٤٠ مراسل، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ المطار، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم آوت (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ ملفات الخيال العالمي، ٢٢,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٣,٤٠ مراسل، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ الأفق، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢,٣٠ بانوراما، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ بانوراما (إعادة).

١,٠٠ قران كريم، ١,٤٥ الايدي القذرة، ٣,٣٠ اجنبي، ٥,٠٠ اسماعيل يس في الطيران، ٧,٠٠ هذا احبه وهذا اريده، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ افتح، ١١,٣٥ قبضة الهلالي، ١٣,٠٠ الاختيار، ١٥,٠٠ ماريات من الحب، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الف ليلة وليلة، ٢١,٠٠ انا العدالة، ٢٣,٠٠ الفانوس السحري.

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: أديب لبناني من روّاد المسرح العربي.

ج	ت	ح	ا	ب	و	ل	م	ي	ء	ا	ن	ث
ي	ب	ج	ج	ب	ش	ا	م	و	ن	ر	ب	ح
و	ا	ن	ي	ب	ي	ث	د	ي	و	ج	ت	ب
ل	ن	ا	ج	ي	ر	و	ب	ا	ب	م	س	ح
و	ة	ح	ح	ت	ف	ا	ح	ي	و	ط	ب	ت
ج	ر	ح	ا	ر	ث	ر	ض	هـ	ر	ن	ث	ل
ي	و	ب	و	أ	ك	ة	ج	م	ط	ة	ا	ف
ا	د	ن	ب	و	ق	ث	ا	ى	و	د	ء	و
ت	ن	ت	ح	ل	ي	ا	ن	ع	ت	ا	ر	ن
خ	ب	ر	ث	ح	ش	ي	ش	ة	ن	د	ة	ل
ا	ج	س	ا	ا	ا	ي	ا	ق	ب	ح	ق	ي
ي	د	ش	ث	م	و	ث	ة	ل	هـ	ي	ج	ث
ل	ح	ر	م	ب	ي	ا	ن	و	ر	و	ن	ت

ب
بسطرما
بشامون
بقايا
بندورة
بواك
بوري
بيانو
بيضة

ت
تبان
تجويد
ترس
تخايل
تعنايل
تفاح
تلفون
تنور

ث
ثائرة
ثقوب
ثنائي
ثوم
ثيب
ثيل

ج
جد
جناح
جهوم
جيهلة
جيولوج
جيا

ح
حابول
حارث
حبر
حنطى
حثاث
حجيج
حدادة
حرم
حشيشة

حل العدد السابق: فريدريك فرنسوا.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
		■					■		٢
■				■					٣
				■	■		■		٤
	■		■	■					٥
			■					■	٦
■						■			٧
						■			٨
			■						٩

افقياً
١– من السيارات – يهلك
٢– في العروق – قيظ
٣– أعناق – وضع
٤– في الصدر
٥– عنب مجفف
٦– علم مؤنث – زاد وكبر
٧– حسم – ميل كفة الميزان
٨ – متشابهان – يصعدون
٩– من أماكن العبادة – من الالوان

عمودياً
١– بطلة الفيلم اللبناني «بنت الحارس» – ضد ضاحك
٢– حقل
٣– تلاله
٤– طريق – عاصمة أوروبية
٥– مجموعة نجوم
٦– يبطل الحجة – دلك وأزال
٧– ضد المثالب
٨ – يطيب – موت
٩– أعطى بكثرة – ركض – غير مطبوخ

حل العدد السابق

افقياً: ١– البطريق ٢– سور – أهل ٣– باطل – حديد ٤– كوري ٥– جرير – بشرى ٦– اكتمل – ار ٧– بين – ند – رب ٨ – ك ك ك – فارق ٩– رفيق – ري.
عمودياً: ١– البنجاب ٢– ركيك ٣– بسط – يتنكر ٤– طولكرم – كف ٥– ر ر – لن ٦– حرب – دفق ٧– قابيشا ٨ – في – ر ر ر ر ر ٩– النجس – بقي.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): التقدم متاح لك متى تحليت بالقدرة على انتقاد نفسك وضبطت ريشك المنفوخ.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تصرف النظر عن واجب اجتماعي لا بد لك من القيام به.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الوسيلة الفضلى للخروج من مازق اعتماد الصراحة مع المعنيين به.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): كن مستعداً لمراجعة الحسابات وطريقة العمل قبل الانطلاق نحو الهدف المنشود.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): نوعية العمل الذي تحلم به ليست مناسبة لك على الإطلاق.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): يجب ان تبقى سيد قراراتك وممسكاً بزمام الأمور مهما كثر الحساد والخصوم.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تشعر بالامان بعد كلام تسمعه من شخص له مكانة خاصة في حياتك.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): أي محيط العمل الذي يبني صداقات ويعزز رصيده من الاحترام والتقدير.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تنس انك مسؤول عن اشخاص من حولك فلا تتركهم في مهب الريح.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ستتعلم من اخطائك درساً يجعلك حريصاً على التصرف بحذر وعقلانية.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا يمكنك ان تفرض موقفك على كل الناس وكانك الآمر الناهي.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): عراقيل كثيرة تقف في طريق مشروع تعلق عليه آمالاً كثيرة.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٨ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٥٢
AL HAYAT SATURDAY 12, JULY, 1997 ISSUE NO 12552

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر الأمير خالد الفيصل:

– قالت: من انت؟

وقلت: مجموعة انسان
فيني نهار وليل...
وافراح وأحزان
اضحك ودمعي حاير
وسط عيني!!

●●●

● الطبيعي في الحياة ومن الاحياء: ان يستمر الانسان يحلم بلا كلل.

الآن... صرنا نعجز حتى عن الحلم، لقد غضنونا... حوّلونا الى شعوب مترهلة (مكرمشة)، والى نفوس كهلة!

فما هو ثمننا التاريخي... يا أهلي العرب الاشاوس؟!

أين هو موطن «الهيبة» فينا... ونحن نغوص او نخب في واقعنا الذي اتبنناه او اتبننا قصياً؟!

نحن نعيد انفسنا... وندهش اننا لا نقدر ان نعيد ولا لمحة من تاريخنا التراثي القديم الناصع!

حتى العودة الى «تراثنا»... تشوّهت، فما هو التراث؟!

التراث: ليس هو عمق تاريخنا فقط ولا جذور اشجارنا الضاربة في سبر الأرض.

التراث – بجانب هذه الأسس – هو: الانتماء، التمسك بالأرض، المحافظة على الأسس والملامح، القومية العربية، الدفاع عن اللغة.

نحن نتطلع الى طموح: ان نكبر، لكننا صرنا نكبر في العمر والسنين... ولا نكبر بقسوة التجارب، ولا بوجع الحزن والقلب؟!

فهل توقفنا بالتراث العربي عند قاعدتين، هما: بلغني ايها الملك السعيد ذو الرأي السديد»، و... نيك الجن؟!

هل ثمننا التاريخي هو: الشعر؟! وبدوره هو الآخر: لم يعد يلتزم بقافية، ولا وزن، ولا حتى بتفعيلة واحدة... فصار منثوراً مثلنا!

أم أن ثمننا التاريخي هو: عصور متلاحقة من اضطهاد الاستعمار لنا، ومؤامرات تمزيقنا، ولعبة الامم بنا؟!!

●●●

● نعم... نحن – يا أهلي العرب – تغيرنا.

التغيير كان... حين تبدلت نفوسنا من الداخل... حين تقمصنا نفوساً غريبة عنا، وعن لغتنا، وعن ملامحنا وتكويننا... لكننا لم نستطع محاكاتها، فبتنا كالغراب الذي يحجل!

نحن لم نعد (ننتخب) بقناعاتنا، بل بأهوائنا... وانتخابنا لأي شيء محدد في مصلحة مؤقتة!

الانتخاب الوحيد في واقعنا العربي التعيس... هو: انتخاب احزاننا، وانتخاب خلافاتنا، وانتخاب عجزنا!

● ونسأل: هل ما زلنا قادرين على انتخاب الجمال، والوحدة، والتضامن، والحرية، والاصرار، والحب والورد؟!

حتى الجمال صار يتطلب منا «خطاباً سياسياً»، او خطاباً يخلو من البراءة والعفوية.

الخطاب الناجح السائد... لعله يتمثل اليوم في: مسلسل (المستبد) المدبلج على شاشة السياسة العربية!

●●●

● كل طفل عربي يولد اليوم... نجد في عينيه البريئتين سؤالاً واحداً: من أنا؟!

برغم اسمه العربي، والبعض صار يسمي اولاده بأسماء اعجمية... وبرغم انتمائه الى «ارض تتكلم عربي» والى أهله... لكنه هو الطفل الذي ولد في واقع يزداد غربة وبُعداً عن الجذور والأصول!

فمتى نسترجع «احلامنا»... على الأقل؟!

عبدالله الجفري

بوب ديلن يغني الفناء في ألبومه الجديد

□ لندن – «الحياة»:

■ بوب ديلن (٥٦ سنة) الذي اصيب بالنوبة القلبية في أيار (مايو) الماضي، ينطلق مع البومه الغنائي الجديد (Time out of Mind) والمبتكر منذ البومه (Under the Red Sky) في ١٩٩٠.

«... في الأمس كل شيء يذهب بسرعة. واليوم يتحرك ببطء». يغني وهو يقف على المدخل: «لم يبق لي امكنة حتى اتحول. لم يبق لي شيء حتى لحرق». غنّى بوب ديلن قبل ان يدخل المستشفى في ٢٥ ايار (مايو) الماضي لتشخيص التهاب غلاف القلب، ثم الغى جولة اوروبية.

اليوم بوب ديلن يتعافى كلياً وسيغني في مواعيد اميركية عدة في الولايات المتحدة في اب (اغسطس) المقبل.

البومه الجديد سجّله في ميامي ويتوقع ان ينزل الأسواق في ايلول (سبتمبر) المقبل. كلمات الاغاني مباشرة وفيها يكشف ديلن ويبوح. كلماته نادرة، مبهمة وتكتنز همومه. لغز مكنوناته في قيثارته. انه يناجي الغنائية في كآبته (محاولة الدخول الى الجنة) او في قصيدته الغنائية القصصية المثيرة (Not Dark Yet) «لم يأت الظلام بعد».

أغنية اخرى من اغاني الالبوم الجميلة، في الأراضي الجبلية. نغم متلو والاغنية حزينة (البلوز – موسيقى زنجية الاصل). وكاتب الاغنية يشتكي من «الحياة في القفص القديم ذاته». ويتوق الى شخص «لادارة الساعة الى الوراء».

ويغوص ديلن في الرومانسية وهو ينظر الى الشمس تغيب في الحب ويقول في اغنية (Love Sick): «انا مريض بالحب... انا مكتنز به». وينشد في اغنيته «حتى اقع في الحب»: «عندما ارحل ستتذكرون اسمي».

يستصرخ العرب والمسلمين لمساعدته

ايراني "يُسمفن" صلاح الدين

□ بون – من اسكندر الديك:

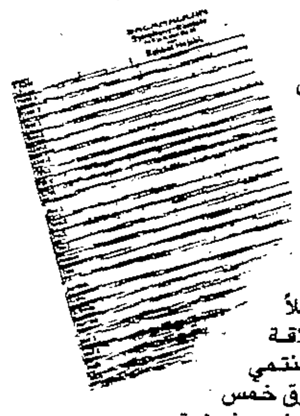

■ يسعى المؤلف الموسيقي البروفسور اقبال حايابي الايراني الاصل الذي يعيش في المانيا منذ اكثر من ١٥ سنة، ودرّس الموسيقى العالمية والشرقية في جامعتي فرانكفورت وهايدلبيرغ لسنوات عدة وفي جامعة بانما في اميركا اللاتينية، الى تتويج اعماله الموسيقية التي بلغت ٣١ عملاً بمشروع موسيقي ضخم له علاقة مباشرة بالتراث الاسلامي الذي ينتمي اليه. وانتهى اخيراً من عمل استغرق خمس سنوات حيث كتب نوتات واناشيد لسمفونية استمّاها «سمفونية وكانتات صلاح الدين» التي سيستغرق الاستماع اليها حوالى ساعتين.

وامام ضخامة العمل وعدم قدرته على تغطية تكاليف الانتاج والتسجيل الكبيرة، يأمل البروفسور حايابي في تلقي دعم مالي او قيام مؤسسات عربية او اسلامية بعملية التمويل. ويذكر ان السمفونية – الكانتات المذكورة تحتوي على جوقة من المغنين فيها اربعة اصوات مختلفة تضم حوالى ١٢٠ مغنياً من ضمنهم مغنون فرديون، اضافة الى الاوركسترا التي تضم مئة عازف محترف.

وعن الهدف الذي ينشده من السمفونية قال البروفسور حايابي لـ «الحياة» في مقابلة اجرتها معه: «ان صلاح الدين الأيوبي يمثل اسطورة في المجتمع العربي والاسلامي. وكانت لصلاح الدين اهداف اجتماعية عكستها في الكتابة السمفونية عنه ووضعت بعض الفقرات الموسيقية التي تنسجم وحياة صلاح الدين في فترات معينة من حياته. وهذا يعني ان كل جملة من السمفونية تعكس طابع صلاح الدين الفريد. ومن الامثلة لماذا كرس حياته من اجل ما قام به؟ وما الذي حققه؟ ولماذا قام بذلك؟». وأضاف حايابي: «لقد عرضت شخصية صلاح الدين في عصره الديناميكي ونقلت امثلة تاريخية عنه لتقديمها الى الاجيال الجديدة. وهدفي هو ان لا ننسى هذه الشخصية التاريخية. نحن نريد ان نجعل منها شخصية معاصرة تلعب دورها في التاريخ الفني ايضاً».

وقال المؤلف الموسيقي انه فكر بالرأي العام العالمي ايضاً عندما قرر وضع هذه السمفونية، خصوصاً وان الحركة الثقافية الشرقية بقيت دائماً في الشرق. وأضاف انه يرى ان على الاحداث المهمة في الحضارة الشرقية ان ترفع الى الثقافة العالمية حتى يكتسب المرء مستمعين ومشاهدين دوليين.

وحول مشكلة انتاج هذا العمل من الناحية المالية قال البروفسور حايابي انه موّل العديد من اعماله السابقة، ولكن سمفونية وكانتات صلاح الدين تتطلب مبلغاً ضخماً للانتاج والتسجيل لا يستطيع ان يؤمنه فرد. لذلك قرر التوجه للمرة الأولى الى المجتمعات الشرقية، وخصوصاً العربية والاسلامية، لمساعدته على اتمام هذا العمل الموسيقي الكبير. وقال انه على استعداد ايضاً للاتفاق مع من يهمه الأمر لتقديم حفلات لعزف «سمفونية وكانتات صلاح الدين» في اي بلد عربي او اسلامي. وكشف انه يحضّر حالياً سمفونيات غنائية اخرى بعنوان «الاسلام والسلام» و«فلسطين» و«الشعب العربي الموحد».

□ نجوم السينما أم نجوم الموضة؟ سؤال حائر خيّم على تألق ممثلات بارزات في طريقهن الى حضور عروض خاصة بأفلامهن: جنيفر لوبيز – الى اليسار – في فيلم «سيلينا» وليلي برستون زوجة جون ترافولتا في «مدمن على الحب». (ريكس)

طائرة الرئيس كلينتون في كوبنهاغن

فندق طائر وطبيب دائم وتليفونات مضادة للتنصت

□ كوبنهاغن – من لورا مقدسي:

■ أثارت طائرة الرئيس الأميركي وهي تهبط أمس في مطار كاستروب فضول الدانماركيين الذين تابعوا عبر شاشات التلفزيون وباهتمام ملحوظ زيارة الرئيس بيل كلينتون لعاصمتهم خصوصاً انها الزيارة الرسمية الأولى لرئيس أميركي الى كوبنهاغن.

والدانماركيون السعداء جداً بالزيارة، تابعوا التقارير الواردة في وسائل اعلامهم تخبرهم أن الأميركيين لا يستطيعون التمييز بين مواطن دانماركي وبين الفطيرة الدانماركية باعتبار أنهم يطلقون على كليهما اسم Dan-ish.

وتحدثت التقارير أيضاً وباسهاب عن طائرة الرئيس كلينتون جمبو المجهزة بتقنيات حديثة جداً. والمعلوم ان الرؤساء الأميركيين يتمتعون منذ عهد الرئيس فرانكلين روزفلت بامتياز ركوب طائرة خاصة أثناء رحلات العمل. وكانت الطائرة الرئاسية في البداية نسخة عن الطائرات الأخرى الموضوعة في الخدمة العامة، إلا أنها تطورت مع الأيام حتى تحولت الى فندق طائر مزوّد بمكتب ومركز للاتصالات. واطلق على هذه الفخامة الاستثنائية منذ عهد جون كينيدي Air Force One. وقد تم بناء الطائرة التي يستقلها الرئيس الأميركي في الثمانينات وبلغت تكاليفها يومها ما يقارب ٢٠٠ مليون دولار. والطائرة التي تتسع لطاقم من ٢٣ شخصاً و ٧٠ راكباً مجهزة بصالة للمؤتمرات وأجهزة تلفزيون وخرائط وتليفونات مضادة للتنصت تسهل عمل الرئيس اثناء الطيران. وتتوافر فرص الراحة في الجناح الخاص الذي أعد خصيصاً للعائلة الرئاسية. ولا يحتاج ركاب الطائرة الرئاسية ان يمارسوا الحمية. اذ أنها تحمل على متنها ما يقدر بخمسة أطنان من الطعام والشراب، أي ما يكفي لمئة راكب على مدى شهرين. اضافة الى الطبيب الدائم الذي يرافق الرئيس في رحلاته، فقد جهزت غرفة العمليات في الطائرة بحيث يسهل اجراء عملية جراحية على متنها لو تطلّب الأمر ذلك.

ويمكن لطائرة الرئيس كلينتون أن تواصل الطيران مسافة ١١٠٠ ميل (ما يعادل مليون كلم) من دون الحاجة للتزود بالوقود الاضافية. إلا ان التقنيات الحديثة توفر لها امكانية تعبئة خزاناتها بالكمية التي تحتاجها وهي في الجو.

٣٥٠ عملاً في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون

□ القاهرة – من محمود علي:

■ يفتتح اليوم السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون في قاعة المؤتمرات في ضاحية مدينة نصر بمشاركة ١٦ دولة عربية بينها العراق والسودان اللذان يشارك كل منهما للمرة الاولى.

ويتنافس على جوائز المهرجان الذي يستمر اسبوعاً اكثر من ٣٥٠ عملا وتبلغ القيمة الاجمالية للجوائز ٢٠٠ الف جنيه مصري.

وقال السيد عبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون رئيس المهرجان انه سيتم خلال حفلة الافتتاح تقديم اوبريت غنائية يشارك فيها المطرب محمد الحلو ومنى عبدالغني وسيعرض فيلم «القتل اللذيذ» بطولة ميرفت امين والهام شاهين وخالد النبوي واخراج اشرف فهمي. ونفى ما تردد عن احتمال مشاركة اسرائيل في المهرجان.

واكد حافظ ان الهدف من إقامة المهرجان «هو الارتفاع بمستوى الانتاج ومحاولة الوصول الى اعلى مستويات العمل والابداع من خلال المنافسة الشريفة».

وستقام على هامش المهرجان سوق لبرامج الاذاعة والتلفزيون تشارك فيها شركات من ١٤ دولة بينها ٧ دول عربية. كما سيقام معرض تقني لاحدث الاجهزة الاذاعية والتلفزيونية.

عيون وآذان

تحدث الأمير خالد بن سلطان في مقال من حلقتين عن ضرورة بناء اسباب القوة الذاتية العربية، والحاجة الى العمل العربي المشترك، وتبعه الصديق باسل عقل في هذه الزاوية، وبما ان باب النقاش مفتوح فانني أكمل اليوم، ببعض الآراء الخاصة، فالأمير خالد لم يترك زيادة لمستزيد في موضوع بنيامين نتانياهو واتفاق الخليل، وأبو الأمين أكمل من حيث توقف الأمير.

كنا تعلمنا في المدرسة ان المستحيلات ثلاثة: الغول والعنقاء والخلّ الوفي. وعلّمتني مدرسة «الحياة» (الدنيا والجريدة) ان ثمة مستحيلاً رابعاً هو العمل العربي المشترك.

هذا العمل لم يوجد يوماً الا في خطابات السياسيين وأحلام الحالمين وصفحات الجرائد. وبما ان لكل قاعدة استثناءها، فالاستثناء اليتيم كان في قطع النفط بعد حرب ١٩٧٣، في ممارسة ناجحة للعمل المشترك لم تدم سوى أشهر عاد بعدها العرب الى قاعدة الخلاف المشترك.

كيف يرجى اليوم ان يقوم عمل مشترك، وأقرب الدول العربية بعضها الى بعض اكثرها اختلافاً: مصر والسودان، سورية والعراق، قطر والبحرين، المملكة العربية السعودية واليمن، الكويت والعراق، ليبيا ونصف الأمة.

كان أبو عمار يقول ان استراتيجية استمرار الثورة تقوم على استمرار التناقضات العربية، وهو ما حدث حتى تحولت الثورة الى مشروع دولة. ولكن المصيبة ان القوى الخارجية تعرف عن التناقضات العربية ما يعرف ابو عمار، وتستطيع ان تبني استراتيجية عليها، وهو ما فعلت الولايات المتحدة، فهي ليست قوية ازاء العرب ولكنهم ضعفاء، بخلافاتهم، ازاءها، ومعها يصدق المثل المصري «يا فرعون مين فرعنك».

مصر نصف الأمة، ولا سلام من دونها أو حرب، ولولا كامب ديفيد لما وصلنا الى أوسلو و... و... وأتوقف هنا لأنني اشعر في حديثي عن مصر بأنني أدخل في البديهيات مثل ان الصحة أفضل من المرض، والبصر أفضل من العمى. ومع ذلك فالكونغرس الاميركي بمجلسيه يتجرأ على مصر، وهي تعمل للسلام، ويعطي اسرائيل اكثر وهي تدمّر العملية السلمية، من دون ان يفكّر الشيوخ والنواب ان أي نكسة من أي نوع في مصر ستفيض عن حدودها وتلهب دول المنطقة كافة.

اما المملكة العربية السعودية فالحديث عنها يطول:

– الثابت في الاقتصاد الاميركي هو معادلة «تضخم منخفض ومعدلات نمو عالية»، والمتغير المستقل الوحيد في هذه المعادلة هو أسعار النفط، ويتبع بالتالي ان السياسة النفطية السعودية هي المؤثر الخارجي الأكبر في الاقتصاد الاميركي.

– السعودية بما تدفع من ثمن مشترياتها من الاسلحة الاميركية (في مقابل ان يدفع المكلّف الاميركي عن اسرائيل) اساسية لازدهار شركات هائلة مثل لوكهيد – مارتن وبوينغ.

– السعودية قلب الاسلام السني في العالم كله من جبل طارق الى بحر جنوب الصين، كما قال ميشال جوبير، وتوازن القوى في المستقبل سيكون بين حضارات لا بلدان، كما يقول صموئيل هنتنغتون.

رغم ما سبق تتعامل الولايات المتحدة مع اسرائيل وكأنها اللاعب الوحيد في الشرق الأوسط، وتتعامل مع المملكة العربية السعودية بانكار اهمية العلاقة بينهما او التعتيم عليها خوفاً من اللوبي اليهودي، وترفض ان تفهم ان اسرائيل والنفط لا يختلطان، وانها مهما حاولت ستجد ان ثمة اشياء لا تقبل السعودية عملها، وأخرى لا تريد أو لا تستطيع، وان ثمة اعتبارات دينية وقومية تتقدم كل اعتبار آخر.

ماذا أزيد؟ اقترحت قبل اسابيع مقاطعة الولايات المتحدة، فاتهمني قارئ بالجنون، مع انني لم اقترح محاربة اميركا، وإنما مجرد عدم الشراء منها، فلا أحد، دولة او فرداً، يضع مسدساً في رأس الآخر ويرغمه على الشراء منه، ومع ذلك فربما كان القارئ مصيباً، وربما كنت مجنوناً، فقد بت اعتقد انني لا استطيع ان افهم السياسة حولي الا اذا وقفت على رأسي، وقرأت بالمقلوب، ثم حللت لماذا تصفعنا الولايات المتحدة على خدّنا الأيمن فنئير لها الأيسر، مع ان الغالبية العظمى من العرب مسلمة حنيفة.

العمل العربي المشترك واجب، ولا قيام لهذه الأمة من دونه، الا اننا لن نراه حتى أرى الغول والعنقاء والخلّ الوفي قبله.

ومع ذلك ننتظره ونأمل ان نكون أفضل حظاً من ذينك المُشرّدين، فلاديمير واستراغون، اللذين انتظرا غودو فلم يحضر للموعد. ونحن مشردون في اوطاننا وفاتتنا مواعيد. ولكن الأمل باق لأن لا حياة من دون أمل.

جهاد الخازن

حول المدينة

● قلّد العاهل البلجيكي الملك البير الثاني السفير المصري في بروكسيل والاتحاد الأوروبي الدكتور محمد شعبان وسام العرض من رتبة «الصليب الأكبر» وهو أعلى وسام بلجيكي، في سابقة هي الأولى من نوعها تقديراً لانجازات السفير المصري وجهوده في دعم العلاقات الثنائية واداء السفير الرفيع في المجال الأكاديمي والعلمي.

● قلّد حاكم مصرف فرنسا جان كلود تريشي نظيره السعودي حامد سياري وسام جوقة الشرف الفرنسي في مأدبة عشاء أقامها تريشي في المصرف، بحضور السفير السعودي في باريس الشيخ فيصل حجيلان.

● صدر قرار فرنسي بمنح حاكم مصرف لبنان السيد رياض سلامة وسام جوقة الشرف الفرنسي.

● أقام سفير مصر في فرنسا علي ماهر السيد حفلة استقبال لمناسبة العيد الوطني المصري حضرها عدد كبير من الشخصيات الفرنسية والعربية في باريس من الوزراء والمستشارين في الرئاسة والخارجية الفرنسية والوزارات المختلفة، والأمين العام للأمم المتحدة السابق الدكتور بطرس غالي وزوجته ليا ووزراء الداخلية السابقين شارل باسكوا وجان لوي دوبري وزوجة وزير الداخلية الحالي السيدة شوفنمان ومستشاره فرنسوا غوييت وزوجته حليمة ومدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية السفير جان كلود كوسران والمصرفي روبير سرسق.

● أقام الدكتور غسان سلامه مأدبة عشاء في منزله لمناسبة وجود السيدة منى مكرم عبيد في باريس حضرها الوزير الجزائري السابق الأخضر الابراهيمي ومدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية السفير جان كلود كوسران والسفير اللبناني ناجي ابي عاصي والمستشار الأول في سفارة فرنسا في دمشق جان بيار فيليو والمسؤول عن المتوسط في الحزب الاشتراكي الفرنسي ألان شونال والدكتور نقولا سركيس والباحث الفرنسي اوليفيه روا.

● قام السيد علي بن مسلم المستشار في الديوان الملكي السعودي بزيارة الى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، حيث استقبله المدير العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري ورحّب به في الايسيسكو.

● استضافت «الوكالة التونسية للاتصال الخارجي» أمس في قاعة الصحافة الدولية عبدالكريم بوجمعة مدير المهرجان الدولي للتصوير تحت الماء الذي يقام قريباً في مدينة طبرقة التونسية والذي يخصص هذا العام لموضوع «المرأة والغوص».

● أقام الوزير السابق رئيس «جمعية الدراسات الدولية» التونسية السيد رشيد ادريس أمس حفلة استقبال على شرف سفير لبنان عميد السلك الديبلوماسي في تونس السفير سليمان فرح لمناسبة انتهاء فترة عمله. حضر الحفلة رئيس مجلس النواب حبيب بولعراس وسفيرة الولايات المتحدة ماري آن كايسي وسفير فرنسا جاك لانكساد وعقيلته وسفير مصر مخلص محمد قطب وعقيلته وسفير النروج كجيل اوستريم وسفير الهند رانش شاندرا شوكلا وعقيلته والسفير صالح الأدغم وعقيلته وسفير هولندا البارون هندريك بالتيك فان شوهيتين وعقيلته وأرملة السفير السابق طيب سليم السيدة ليلى.

● الزميل فوزي شلق من أسرة «اذاعة الشرق» غادر المستشفى الأميركي في باريس بعد عملية جراحية تكللت بالنجاح.

● اختير المهندس اسماعيل عثمان رئيساً شرفياً لجمعية رجال الاعمال المصرية – البولندية التي تأسست اخيراً في القاهرة.

● عاد الى القاهرة السيد عبدالله العطار رئيس قطاع الآثار الاسلامية والقبطية في مصر آتياً من مدريد بعد زيارة عمل لأسبانيا استغرقت عشرة ايام.

● يفتتح اليوم في مكتبة «القاهرة الكبرى» في ضاحية الزمالك مؤتمر عنوانه «الامام محمد عبده مفكراً ورائداً للاستنارة» يستمر ثلاثة ايام وينظمه المجلس الاعلى المصري للثقافة.

● افتتحت على خشبة المسرح القومي في القاهرة مسرحية «مصرع غيفارا» تأليف ميخائل رومان واخراج عاصم نجاتي.

توصيات مؤتمر المسرح المصري

■ القاهرة – «الحياة» – اختتم في القاهرة مساء أول من امس المؤتمر القومي للمسرح المصري الذي استمر ثلاثة أيام في رعاية وزير الثقافة السيد فاروق حسني.

وتقرّر تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الذي يعد الرابع من نوعه منذ العام ١٩٥٦.

وتضمنت توصيات المؤتمر، التي اعلنها نقيب الممثلين عبدالغفار عودة في الجلسة الختامية التي عقدت في قاعة المسرح القومي، دعوة الى انشاء اتحاد للمسرح والفنون الشعبية ودعم الجمعيات المسرحية وتحسين أجور الفنانين.

وطالب المؤتمر بتشجيع انشاء المسارح الخاصة وبتخفيف القيود التي تفرضها الرقابة على الاعمال المسرحية.

ودعا المؤتمر الذي نظمه المجلس الاعلى المصري للثقافة الى تخفيض اسعار الاعلان عن العروض المسرحية في التلفزيون المصري. وتقرر ان يعقد المؤتمر مرة كل عامين لمتابعة ما يستجد من مشاكل والعمل على حلها.

وانتقد عودة مقاطعة ممثلي فرق القطاع الخاص جلسات المؤتمر.